

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Art
Master of Journalist



الجامعة الإسلامية – غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
برنامج ماجستير الصحافة

واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية
"دراسة وصفية"
The reality of Interview in Palestinian daily
newspapers
"Descriptive study"

إعداد الباحثة

رانية علي أبو سعدة

إشراف

الأستاذ الدكتور

جواد راغب الدلو

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ إِسْتِكْمَالًا لِإِمْتِنَانِ الْحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ

فِي (الصحافة) بِكَلِيَّةِ (الآداب) فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

ذو الحجة 1438هـ / يوليو 2017م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية

"دراسة وصفية"

The reality of Interview in Palestinian daily newspapers

"Descriptive study"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	رانية علي أبو سعدة	اسم الطالبة:
Signature:	رانية علي أبو سعدة	التوقيع:
Date:		التاريخ:



هاتف داخلي 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: ج س غ / 35 / Ref:

التاريخ: 2017/08/21م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ رانية علي خضر ابوسعدة لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب / قسم الصحافة، وموضوعها:

واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة وصفية

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاثنين 29 ذو القعدة 1438هـ، الموافق 2017/8/21 الساعة الحادية عشر صباحاً، في قاعة مؤتمرات مبنى اللحيان ، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....

.....
.....

.....
.....

مشرفاً و رئيساً

مناقشاً داخلياً

مناقشاً خارجياً

أ.د. جواد راغب الدلو

د. حسن محمد أبو حشيش

د. أحمد أحمد زارع

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب / قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤف علي الجامعة



ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، للوقوف على مدى تطبيقها للأسس النظرية، والأساليب العلمية في إعداده، وتنفيذه، وكتابته، إضافة إلى التعرف على السمات العامة لمحريي فن الحديث الصحفي، والمعايير التي تؤثر في اختيارهم لموضوع، وشخصية الحديث الصحفي ومدى إفادتهم من أدوات وتكنولوجيا الاتصال والمعوقات التي تعوق عملهم ومقترحاتهم لتطويره.

وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومسح أساليب الممارسة، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وشملت عينة الدراسة الصحف الفلسطينية: القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين وامتدت عينة الفترة الزمنية من 2015/7/1 إلى 2016/6/31م، وجرى اختيار (48) عدداً من كل صحيفة معتمدة العينة العشوائية المنتظمة، بأسلوب الأسبوع الصناعي، أما عينة محريي الأحاديث الصحفية (القائم بالاتصال) فأخذت الباحثة بنوع العينة المتاحة، وتكونت من (43) محرراً، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

تباين اهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي، فجاءت صحيفة فلسطين في المرتبة الأولى بنسبة (39.5%)، تلاها صحيفة القدس بنسبة (32.1%)، وأخيراً صحيفة الحياة الجديدة، بنسبة (28.4%)، وتصدر الحديث الخبري، أنواع الأحاديث بنسبة (41.8%)، وحظيت الموضوعات السياسية للأحاديث الصحفية في صحف الدراسة على المرتبة الأولى، بنسبة (41.0%) تلاها الرياضية، ثم الاقتصادية، كما كشفت الدراسة أن محريي الأحاديث الصحفية يتأثرون بمعايير مختلفة عند اختيارهم موضوع وشخصية الحديث أهمها: ارتباط الموضوع بالأحداث الجارية، وارتباط الشخصية بموضوع الحديث، كما أنهم يفضلون الشخصيات المتعاونة، وكذلك التي تتسق مواقفها مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة. وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها:

زيادة المساحة المخصصة لفن الحديث الصحفي ونشره يومياً، وإنشاء قسم خاص به، والاهتمام بالموضوعات المختلفة له، وإجراء أحاديث مع شخصيات عربية، وإسلامية، وأجنبية متصلة بالشأن الفلسطيني وقضاياها، والاهتمام بجمع المعلومات الكافية عن الموضوع والشخصية، والإفادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إنتاج الأحاديث، والاهتمام بالحديث الإلكتروني.

Abstract

The study aimed to identify the reality of the journalistic interview in the Palestinian daily newspapers to determine the extent to which they apply the theoretical principles and the scientific procedures in its preparation, implementation and writing. In addition, the study attempted to identify the general traits of the editors of the journalistic interview, the criteria that influence their choice of the topic and the interviewee, the extent of editors' benefit from the communication tools and technologies, the obstacles that impede their work and their proposals for the journalistic interview development.

The study, which is a descriptive research design, used the survey approach, within whose framework the two methods of content analysis and the survey of journalistic practices were used. It also used the method of reciprocal relationships, within whose framework the methodical comparison was used. The study sample consisted of the following Palestinian newspapers: Al-Quds, Al-Hayat Al-Jadeedah and Falasteen. The time sample extended from (1/7/2015) to (30/6/2016). Forty-eight issues were chosen from each approved sample newspaper using systematic random sampling following the industry week. As regards the sample of the editors of the journalistic interviews (the interviewer), its selection was based on convenience sampling and consisted of (43) editors. The study data were collected using two tools: a content analysis card and a survey form. The study concluded with several findings, the most important of which were as follows:

The study newspapers' attention to the art of journalistic interview varied. Falasteen Newspaper was ranked first with a percentage of (39.5%), followed by Al-Quds Newspaper with a percentage of (32.1%), and last came Al-Hayat Al-Jadeedah Newspaper with a percentage of (28.4%). The news interview was ranked first among all other types of interviews with a percentage of (41.8%), while the political topics of the journalistic interviews in the study newspapers were ranked first with a percentage of (41.0%) followed by sports and economic interviews. The editors journalistic interview were influenced by different criteria when choosing the topic of the interview and the interviewee. The most important of these criteria were the connection of the topic with the ongoing events and the interviewee's connection with the topic of the interview. Editors also preferred the collaborating interviewees whose positions were consistent with the political and intellectual orientation of the newspaper.

The study concluded with several recommendations:

Increasing the space devoted to the journalistic interview, publishing it on a daily basis, establishing a special section for it, paying attention to the various topics, increasing interest in conducting interviews with Arab, Islamic and foreign people connected with the Palestinian affairs and issues. Additionally, paying attention to the collection of adequate information on the topic and interviewees, and selecting interviewees based on their close connection with the topic, and their ability to enrich the interview with information. Furthermore, making use of modern communication technology in the production of journalistic interviews as well as paying attention to the electronic interview.

حَدِيثُ الْإِمْرِئِ الْقَيْمِ

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآلِيٌّ مُّسْتَكْبِرًا كَان لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّشَهُ بَعْدَآبِ أَيْمٍ ﴿٧﴾﴾ [لقمان: 6-7].

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾﴾ [النساء: 87].

الإهداء

أهدي دراستي:

إلى من أعدتني وعلمتني كيف تكون المرأة المسلمة الصالحة، ولم تمهلها الدنيا لتراني في هذا
المقام الذي تمنته دوماً

أمي رحمها الله " ثريا اسماعيل " أم محمد.

إلى من يغمرني بحبه ودعائه وعطائه الفياض، درة قلبي ومعنى وجودي

أبي " علي أبو سعدة " أبو محمد.

إلى من شاركني الحياة بطلوها ومرها، ووقف بجانبني، إلى مهجة قلبي وسر سعادتي ونبع
فرحي، ساكن قلبي

زوجي "محمد" أبو أحمد.

إلى من استحققت لأجلهم الحياة، فلذات كبدي ونبض قلبي

أولادي: نور، نوران، أحمد، وحسن.

إلى من يجري حبهم في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

أخوي،، حبيبي،، محمد وحسن،، و إلى الثريات،، أخواتي الغاليات.

إليكم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع

شكرٌ وتقديرٌ

[إِنِ اسْتَطَعْتَ فَكُنْ عَالِمًا، فَإِن لَمْ تَسْتَطِعْ فَكُنْ مُتَعَلِّمًا، وَإِن لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَحْبِبَّهُمْ، وَإِن لَمْ تَسْتَطِعْ فَلَا تَبْغِضْهُمْ] عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (1) .

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، أحمداً ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذه الدراسة على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

ثم أتوجه بالشكر إلى من رعاني طالبة في برنامج الماجستير، ومعدة لهذه الدراسة، صاحب الخلق الرفيع والعلم الغزير، والعطاء اللامتناهي، أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور: جواد راغب الدلو، الذي له الفضل - بعد الله تعالى - على الباحثة والدراسة مذ كان الموضوع عنواناً وفكرة إلى أن صار رسالة، من خلال ملاحظاته السديدة، وتوجيهاته الرشيدة القيمة، فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان، وسأظل شاكرة ومقدرة وبارة له ما حييت.

وأتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور أحمد زارع، والدكتور حسن أبو حشيش لفضلهم عليّ بقبول مناقشة رسالتي، فهم أهلٌ لتهذيب نتوءاتها، وإبانة مواطن قصورها.

ويوجب على الاعتراف بالفضل أن أشكر الأساتذة الفضلاء في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية على تدريسهم لي، والشكر موصول لأساتذتي في كلية الإعلام بجامعة الأقصي، أخص بالذكر/ الأستاذ الدكتور ماجد تريان، عميد الكلية.

والشكر أيضاً للأساتذة الأكارم في قسم الصحافة والإعلام في جامعة الأزهر بدولة مصر الشقيقة، وهم: الدكتور عبد الصبور فاضل، والدكتور السيد أحمد الناغي، والدكتور عبد العظيم خضر على توجيهاتهم، وملاحظاتهم القيمة.

وأجد لزاماً أن أعرب عن وافر شكري وتقديري لإدارة كلية مجتمع الأقصي ممثلة في عميدها الأستاذ الدكتور ناصر العبادلة، على مساندته لي طوال فترة دراستي، وتخفيفه أعبائي في العمل تفرغاً للدراسة، والشكر موصول لزملائي، وزميلاتي بالكلية، أخص بالذكر زميلي وأخي الأستاذ/ علاء عيد، ولا أنسى تقديم خالص حبي وامتناني لطلابي وطالباتي فقد وجدت عندهم الحب والدعم النفسي والمعنوي طيلة فترة دراستي. وختاماً، إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي.

الباحثة

رانية علي أبو سعدة

(1) بن جوان، المعرفة والتاريخ (مج3/398).

فهرس المحتويات

إقرار	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
Abstract	ت
آية قرآنية	ث
الإهداء	ج
شكرٌ وتقديرٌ	ح
فهرس المحتويات	خ
قائمة الجداول	ز
قائمة الأشكال والرسوم التوضيحية	ش
قائمة الملاحق	ص
مقدمة:	1
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	3
أولاً: أهم الدراسات السابقة:	5
ثانياً: الاستدلال على المشكلة:	19
ثالثاً: مشكلة الدراسة:	22
رابعاً: أهمية الدراسة:	22
خامساً: أهداف الدراسة:	23
سادساً: تساؤلات الدراسة:	24
سابعاً: الإطار النظري للدراسة:	25
ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:	29
تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتيهما	46
عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس	52
الحادي عشر: اجراءات الصدق والثبات	53
الثاني عشر: الاساليب الاحصائية المستخدمة	61
الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة	62

63	الرابع عشر: تقسيم الدراسة
64	الفصل الثاني: الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي
66	المبحث الأول: فن الحديث الصحفي، مفهومه، وأهميته، وتطوره.
66	أولاً: مفهوم الحديث الصحفي:
74	ثانياً: نشأة فن الحديث الصحفي وتطوره.
83	المبحث الثاني: أنواع الحديث الصحفي
83	أنواع الأحاديث الصحفية:
96	المؤتمر الصحفي: تعريفه، خصائصه، نشأته، وأهميته.
102	المبحث الثالث: إعداد الحديث الصحفي وتنفيذه وكتابته
102	المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد، والتخطيط، والتجهيز للحديث الصحفي: -
107	المرحلة الثانية: تنفيذ وإجراء الحديث الصحفي
118	المرحلة الثالثة: كتابة الحديث الصحفي:
132	الفصل الثالث: نتائج الدراسة التحليلية والميدانية
134	المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة
134	أولاً: أنواع الأحاديث الصحفية، وموضوعاتها:
145	ثانياً: النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية:
148	ثالثاً: نوع الشخصيات وجنسياتهم وتخصصاتهم ومدى ارتباطهم بالموضوع:
158	رابعاً: الجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية:
161	المبحث الثاني: السمات العامة لشكل فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة
161	أولاً: مدى اهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي:
168	ثانياً: موقع الحديث الصحفي وحجمه
163	ثالثاً: طرق إجراء الحديث الصحفي مع الشخصيات المتحدثة
170	رابعاً: الأجزاء الأساسية لفن الحديث الصحفي:
189	خامساً: القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي:
192	سادساً: العناصر التبوغرافية المستخدمة في الحديث الصحفي:
197	المبحث الثالث: ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محرريه
197	أولاً: العوامل المؤثرة في إعداد فن الحديث الصحفي وتنفيذه:

197.....	أولاً: اختيار موضوع الحديث الصحفي ومصادر فكرته.
199.....	ثانياً: اختيار شخصية الحديث الصحفي ونوعها:
202.....	ثالثاً: أنواع الأحاديث الصحفية التي أجريتها، وموضوعاتها:
203.....	رابعاً: ضعف فن الحديث الصحفي، وأسبابه:
205.....	خامساً: أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي:
206.....	سادساً: أساليب كتابة الحديث الصحفي
208.....	سابعاً: استخدام محرري الأحاديث الصحفية للأدوات والتقنيات التكنولوجية.
211.....	ثامناً: معوقات الحديث الصحفي وسبل تطوره:
214.....	الفصل الرابع: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والميدانية والتوصيات.
	المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى وشكل فن الحديث الصحفي في صحف
216.....	الدراسة
216.....	أولاً: أنواع الأحاديث الصحفية وموضوعاتها:
223.....	ثانياً: النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية:
	ثالثاً: نوع الشخصيات وجنسياتهم وتخصصاتهم ومدى ارتباطهم بموضوعات الحديث الصحفي
225.....	
229.....	رابعاً: الجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية:
230.....	خامساً: مدى اهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي:
233.....	سادساً: طرق إجراء الأحاديث الصحفية:
231.....	سابعاً: موقع الحديث الصحفي وحجمه:
236.....	ثامناً: الأجزاء الأساسية لفن الحديث الصحفي:
244.....	تاسعاً: القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي:
245.....	عاشراً: العناصر الجغرافية التي استخدمتها صحف الدراسة لإبراز الأحاديث الصحفية:....
248.....	المبحث الثاني: مناقشة أهم نتائج ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محريه.....
248.....	أولاً: السمات العامة لمحرري فن الحديث الصحفي:
251.....	ثانياً: العوامل المؤثرة في اعداد فن الحديث الصحفي وتنفيذه:
256.....	ثالثاً: أنواع الأحاديث الصحفية التي أجريتها، وموضوعاتها:
257.....	رابعاً: ضعف فن الحديث الصحفي، وأسبابه:

260.....	خامساً: أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي:
261.....	سادساً: أساليب كتابة الحديث الصحفي
263.....	سابعاً: استخدام محرري الأحاديث الصحفية لأدوات، وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأنواعها، وإيجابيات استخدامها.
265.....	ثامناً: معوقات الحديث الصحفي وسبل تطوره:
268.....	المبحث الثالث: توصيات الدراسة
268.....	أولاً: توصيات تتعلق باهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي، ومحتواه:
270.....	ثانياً: توصيات تتعلق بمحري فن الحديث الصحفي:
272.....	المصادر والمراجع
292.....	ملاحق الدراسة

قائمة الجداول

- جدول (1.1): درجات مقياس ليكرت الرباعي.....45
- جدول (1.2): درجات مقياس ليكرت الثنائي.....46
- جدول (1.3): يوضح تكرارات ونسب السمات العامة لمحوري الحديث الصحفي.....50
- جدول (1.4): صدق الاتساق الداخلي معايير اختيار موضوع الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة.....54
- جدول (1.5): صدق الاتساق الداخلي لمعايير اختيار شخصية الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة.....55
- جدول (1.6): يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) و كرونباخ ألفا.....61
- جدول (3.1): يوضح أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها في صحف الدراسة.....134
- جدول (3.2): يوضح أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين في الأحاديث الصحفية.....138
- جدول (3.3): يوضح موضوعات الأحاديث الصحفية.....140
- جدول (3.4): يوضح النطاق الجغرافي للأحاديث الصحفية.....145
- جدول (3.5): يوضح نوع الشخصيات المتحدثة.....148
- جدول (3.6): يوضح جنسية الشخصيات المتحدثة.....150
- جدول (3.7): يوضح تخصص الشخصيات المتحدثة.....153
- جدول (3.8): يوضح درجة ارتباط الشخصية بموضوع الحديث.....157
- جدول (3.9): يوضح نوع الجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية.....158
- جدول (3.10): يوضح عدد الأحاديث الصحفية.....161
- جدول (3.11): يوضح عدد الاعداد التي احتوت والتي خلت من الأحاديث الصحفية.....162
- جدول (3.12): يوضح موقع الحديث الصحفي.....163
- جدول (3.13): يوضح حجم الحديث الصحفي.....165
- جدول (3.14): يوضح الأحاديث الصحفية وفقاً لطرق إجرائها مع الشخصيات المتحدثة.....169
- جدول (3.15): يوضح التصنيف الوظيفي للعناوين.....171
- جدول (3.16): يوضح التصنيف التحريري للعناوين.....173
- جدول (3.17): يوضح أنواع المقدمات المستخدمة في الأحاديث الصحفية.....177
- جدول (3.18): يوضح أساليب تحرير جسم الأحاديث الصحفية.....180
- جدول (3.19): يوضح أنواع الأساليب غير التقليدية.....181
- جدول (3.20): يوضح عدد الأحاديث الصحفية مع خاتمة أو بدون خاتمة.....185

- جدول (3.21): يوضح أنواع الخاتمة في الأحاديث الصحفية 186
- جدول (3.22): يوضح القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي 189
- جدول (3.23): يوضح وجود الصور مع الأحاديث الصحفية وأنواعها 193
- جدول (3.24): يوضح أنواع العناصر التيبوغرافية 195
- جدول (3.25): معايير اختيار موضوع الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة 197
- جدول (3.26): معايير اختيار موضوع الحديث الصحفي الخاصة بالمحرر 198
- جدول (3.27): مصادر تحديد فكرة الحديث الصحفي 199
- جدول (3.28): معايير اختيار شخصية الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة 200
- جدول (3.29): معايير اختيار شخصية الحديث الصحفي الخاصة بالمحرر 201
- جدول (3.30): ترتيب جنسية الشخصيات التي أجري معها أحاديث صحفية 202
- جدول (3.31): ترتيب أنواع الأحاديث الصحفية التي أجريتها 202
- جدول (3.32): ترتيب موضوعات الأحاديث الصحفية 203
- جدول (3.33): ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية 203
- جدول (3.34): أسباب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية 204
- جدول (3.35): أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي 205
- جدول (3.36): الأسلوب الذي يفضل استخدامه لكتابة الأحاديث الصحفية 206
- جدول (3.37): أسباب اختيار أسلوب كتابة الحديث الصحفي 206
- جدول (3.38): درجة استخدامك للأساليب غير التقليدية في كتابة فن الحديث الصحفي 207
- جدول (3.39): درجة استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال 208
- جدول (3.40): أدوات وتكنولوجيا الاتصال التي يستخدمها محررو الحديث الصحفي 209
- جدول (3.41): إيجابيات استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال 210
- جدول (3.42): المعوقات التي تعوق عمل محرري الأحاديث الصحفية 211
- جدول (3.43): مقترحات تطوير فن الحديث الصحفي 212

قائمة الأشكال والرسوم التوضيحية

- شكل (2.1): رسم توضيح يبين طريقة بناء الهرم المقلوب 125
- شكل (2.2): يوضح البناء الفني لقلب الهرم المقلوب المتدرج 126
- شكل (2.3): يوضح البناء الفني لقلب الهرم المعتدل 128
- شكل (2.4): يوضح البناء الفني لقلب الهرم المعتدل المتدرج 129

قائمة الملاحق

- ملحق رقم (1): المحكمون 293
- ملحق رقم (2): استمارة تحليل المضمون 294
- ملحق رقم (3): صحيفة الاستقصاء 299

مقدمة:

تعد الصحافةُ الغذاءَ الفكري اليومي اللازم لتتوير عقول الناس باطلاعهم على مجريات الأحداث والمعارف عبر تناولها شئون الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأدبية، وغيرها، فالصحافة تنقل إلى الجمهور الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم، وأمتهم، والعالم أجمع كما تساعد الجمهور في تكوين الآراء حول الشئون الجارية.

وتتكون الصحافة المطبوعة من أجناس وقوالب تحريرية لكل منها وظائف معينة، وصيغ تعبيرية تتلاءم وفنيات كل فن، وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتفسر الوقائع والأحداث، وتتضمن التقويم والتحليل، والرأي والتفسير⁽¹⁾.

ويعد الحديث الصحفي من أعم الفنون الصحفية، وأكثرها استهواءً للقارئ، فهو محبب إلى نفوس القراء لأنه يتيح لهم فرصة الاضغاء إلى شخصية مهمة، وكبيرة لها مكانتها في الحياة العامة، يحبون الاطلاع على ما تصرح به لمدنوب الصحيفة، وأهمية الحديث الصحفي تزداد تبعاً لأهمية صاحب التصريح، وشهرته، وهذا لا يعني أن الحديث الصحفي لا يؤخذ إلا من شخصيات مهمة، وبارزة بل قد يكونوا أشخاصاً عاديين⁽²⁾، وهو احدى الأجناس الصحفية المهمة حيث يجمع مهام الفنون الصحفية الأخرى، فهو ينقل المعلومة، ويقدم الرأي ووجهة النظر، ويشرح ويحلل المشكلة ويوضح القضايا بالإضافة الى التسلية والامتعاع، وهو يستهوي القراء لما فيه من ذاتية تشعر القارئ بأنه ليس أمام حقائق مجردة، أو مادة جافة بل يجد نفسه أمام إنسان يبادل الحوار بالكلمة التي ترد على لسان شخصية تعطي حياة للموضوع، لأنها توحى بأن الشخصية التي أجري معها الحديث تتحدث مع كل قارئ بشكل منفرد.

ويتطلب الحديث الصحفي قدراً كبيراً من المهارة، وصفات من نوع خاص في الصحفي، الذي يجريه، إذ عليه أن يصغى للمتحدث ويراقب، ويتحرى، ويستجيب، ويسجل كل ما يجري في وقت واحد، ثم يحتاج إلى مهارة في الاعداد، والصياغة، والتحرير، واستخدام الأساليب الحديثة في كتابته، وصياغته، وهو أمرٌ لوحظ عدم اهتمام الصحفيين فيه بالفترة الأخيرة، لذا نجد فجوة بين الجوانب النظرية، والأسس العلمية لإعداده، وكتابته، وما هو مجسد على صفحات الصحف، وهذا يتطلب تشخيص واقعه، وتقديم مقترحات تنهض بهذا الفن المحبب الى القراء.

(1) عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية (ص 53).

(2) الحسن، المقابلة والتحقيق الصحفي (ص 12).

ومن المعلوم أن المشهد الفلسطيني يعج بالقضايا والأحداث المهمة التي تحتاج الى نقل، وتحليل، وتفسير، وإيضاح، ويبرز فن الحديث الصحفي للقيام بهذا الدور، باعتباره كثيراً ما يحمل مادة اخبارية ويجب على كثير من الأسئلة التي تشغل بال الناس في ما يعبرون عنه بأحداث الساعة، وكثيراً ما يتضمن الرأي الفاصل في مسألة يتلهف العالم على معرفة الرأي فيها (1).

ويلاحظ في الآونة الأخيرة، أن الحديث الصحفي أصبح يحتل مركزاً متأخراً بين فنون التحرير الأخرى، فهو يأتي في مرحلة تالية للخبر، والتحقيق، والمقال، من حيث المساحة التي يشغلها على صدر صفحات الصحف اليومية، وعلى سبيل المثال تقتصر الأحاديث الصحفية في صحيفة الأهرام المصرية على الأحاديث الخفيفة الفنية والرياضية، و مجلة النيوزويك الامريكية لا تنشر في العدد أكثر من حديث واحد(2).

وتأتي هذه الدراسة لتقييم واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية للوقوف على مكانته، والتعرف على مدى التزامها بالأساليب النظرية العلمية في إعداد، وكتابته، والكشف عن طبيعة الموضوعات، والشخصيات التي تتناولها الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية، وجوانب القوة، والضعف في إعداد، وصياغته، وكذلك الاشكاليات والصعوبات التي تواجه الصحفيين في اعداده واجراؤه، وكتابته.

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 8).

(2) نصر وعبد الرحمن، تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية (ص 214).

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة وهي:

أولاً: أهم الدراسات السابقة

ثانياً: الاستدلال على المشكلة

ثالثاً: مشكلة الدراسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تساؤلات الدراسة

سابعاً: الإطار النظري للدراسة

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتيهما

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات

الثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة

الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة

الرابع عشر: تقسيم الدراسة

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعمل استجلاء للتراث العلمي في مجال فنون التحرير الصحفي، رصدت خلاله مجموعة من الدراسات السابقة في فنون التحرير الصحفي المختلفة، وبناء عليه تم تقسيمها إلى محورين على النحو التالي:

أ- دراسات فنون التحرير الصحفي المختلفة عدا الحديث الصحفي:

1) دراسة السويركي (2016) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق القصة الخبرية في الصحافة الفلسطينية، والتعرف على سبل تطورها ومعوقات ممارستها من وجهة نظر الصحفيين الممارسين لهذا الفن الصحفي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوباً مسح المضمون، ومسح أساليب الممارسة، وحللت الدراسة أعداداً من صحفيتي القدس والرسالة ومجلة السعادة، وأجرت الباحثة مقابلات مع (17) قائماً بالاتصال من كتاب القصص الخبرية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: -

أ. تصدرت صحيفة القدس المرتبة الأولى بين صحف الدراسة من حيث عدد القصص الخبرية، ثم صحيفة الرسالة، ثم مجلة السعادة.

ب. استخدمت مجلة السعادة الصور بنسبة هي الأعلى، في حين كانت صحيفة الرسالة الأكثر تنوعاً في موضوعات وأنواع القصة الخبرية.

ج. أكد 64.7% من الصحفيين المعدين لفن القصة الخبرية اهتمام مؤسساتهم بنشر القصة الخبرية، وتوقع 76.5% منهم مستقبلاً زاهراً للقصة الصحفية في الصحافة الفلسطينية.

(1) السويركي، القصة الخبرية وتطبيقاتها في الصحافة الفلسطينية.

2) دراسة الدلو: نور (2015) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية من خلال رصد أهم قضايا الفساد التي تعرضت لها صحف الدراسة والقيم المتضمنة فيها، والجهات المستهدفة والحلول التي قدمتها، وأبرز المصادر التي اعتمدت عليها الصحف، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوباً تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية وشملت عينة الدراسة الصحف الفلسطينية: الحياة الجديدة: فلسطين، الرسالة ومجلة السعادة. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

أ. تباين اهتمام صحف الدراسة في التحقيق الصحفي، إذ بلغ عدده في صحيفة الرسالة (100) تحقيقاً، وفي مجلة السعادة (70) تحقيقاً، وفي صحيفة الحياة الجديدة (36) تحقيقاً، وفي صحيفة فلسطين (31) تحقيقاً.

ب. أولى قضايا الفساد التي أولتها صحف الدراسة اهتمامها، هي قضايا الفساد الإداري ثم الاجتماعي ثم المالي وأخيراً السياسي.

ج. يتعرض الصحفيون لجملة من الضغوط الاجتماعية والمهنية والمالية، إضافة إلى صعوبة تغطية بعض قضايا الفساد الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

3) دراسة الشرافي (2015) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية، وذلك من خلال رصد وتحليل واقعها، والتعرف على الأشكال التي تواجه الصحفيين الاستقصائيين في عملهم، وسبل النهوض بها وتطورها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوباً تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوباً المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية وشملت عينة الدراسة صحف: الحياة الجديدة، فلسطين والرسالة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

(1) الدلو: نور، دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

(2) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية: دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة.

- أ. اهتمت صحيفة الحياة الجديدة أكثر من صحيفتي فلسطين والرسالة في التحقيقات الاستقصائية سواء من حيث العدد أو مساحة الصفحات.
- ب. استخدمت غالبية صحف الدراسة الاسلوب الاستقصائي في تحقيقاتها.
- ج. كشفت الدراسة أن غالبية الصحفيين حصلوا على دورات تدريبية متخصصة في مجال التحقيقات الاستقصائية.

4) دراسة الهيدبي (2015) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى حضور القضية الفلسطينية في المقالات الافتتاحية في صحيفة القدس اللندنية، والعمل على تحديد اتجاهاتها نحو القضية الفلسطينية، والتعرف على أهم مضامين المقالات الافتتاحية، وكشف الاساليب الإقناعية، والاشارة، والرموز السياسية الواردة فيها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي اطاره اسلوب تحليل المضمون، وامتدت الدراسة من 1/حزيران 2012، حتى 30 /حزيران 2013، واستندت على نظريتي تحليل الاطر الاعلامية، والأجندة، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

- أ. اهتمت المقالات الافتتاحية بعضوية فلسطين في الأمم المتحدة، ثم بالتنديد المصري للاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية، ثم بالتنديد الخليجي للعدوان الاسرائيلي على سوريا.
- ب. تصدر الموقف الاسرائيلي المعارض للوضع الايراني المواقف الدولية في افتتاحيات صحيفة الدراسة، ثم التأييد الامريكي للاحتلال الاسرائيلي.
- ج. حصلت دلالة الاحتلال على النسبة الأعلى من حيث الرموز والدلالات السياسية الواردة في افتتاحيات صحيفة الدراسة، ثم دلالة السلام.

5) دراسة جوني (2013) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات فن التقرير الصحفي في الصحافة العراقية، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى كتابة التقرير مشابهاً للفنون الصحفية الأخرى، وإثبات أنه فن

(1) الهيدبي، القضية الفلسطينية في المقالات الافتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية: دراسة تحليلية 2012-2013.

(2) جوني، سمات التقرير الصحفي في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصحيفة المشرق للمدة من 2.13/1/1 ولغاية 2013/2/1 (ع7/182-214).

مستقل بذاته، وأنه يختلف كل الاختلاف عن الفنون الأخرى، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وذلك لعينة من صحيفة المشرق العراقية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

- أ. حصلت التقارير الاجتماعية على المرتبة الأخيرة على الرغم من أهميتها بالنسبة للقراء.
- ب. كان للتقارير السياسية النسبة الأكبر من مجموع التقارير في صحيفة الدراسة.
- ج. كتب التقرير الصحفي بطريقة التحقيق الصحفي ويعد ذلك دليل على عدم مهنية بعض كتاب التقارير الصحفية.

6) دراسة Sullivan (2013) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التقرير الصحفي في الولايات المتحدة الأمريكية، ومدى تطوره عبر الزمن، والتطرق إلى بعض المواضيع ذات الصلة، مثل التمويل المالي الحكومي والخاص، والظروف المحيطة التي تعوق نجاح التقرير الصحفي، المعايير والأخلاقيات المتعلقة بالتقرير الصحفي، وسلامة الصحفيين والتهديدات التي تواجههم، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون لتقارير حكومية، صحف أكاديمية وقانونية، مواقع إلكترونية، ومقالات إخبارية، مستخدمة أداة المقابلة التليفونية والبريد الإلكتروني مع أكثر من (30) صحفياً استقصائياً، ومختصاً إعلامياً، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

- أ. لا يوجد تمويل مالي كافي لتطوير الصحافة الاستقصائية في أمريكا، فالناس هناك لا يهتمون كثيراً بالشؤون الدولية، ولكنهم يحترمون الصحافة.
- ب. لا يوجد تدريب عملي كافٍ للصحفيين الاستقصائيين، ويجب إخضاعهم أكثر لبرامج تدريبية.
- ج. القليل من مراكز التحقيق لديها برامج لحماية الصحفيين من عناصر الجريمة المنظمة التي قد تلاحقهم.

(1) Sullivan, Investigative Reporting in Emerging Democracies: Models, Challenges, and Lessons Learned.

7) دراسة تريان (2012) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فن التقرير الصحفي في المواقع الاخبارية الالكترونية الفلسطينية وذلك من خلال الكشف عن أسس كتابته ومدى مطابقتها للأسس الفنية والعلمية، وكذلك التعرف على مدى استفادة المواقع من إمكانيات النشر الالكتروني، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطار أسلوب المقارنة المنهجية وشملت عينة الدراسة التحليلية على موضوعات التقرير الصحفي في المواقع الاخبارية باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

- أ. اهتمام المواقع الاخبارية الالكترونية بالتقرير الاخباري بنسبة 74.05% أما الأنواع الأخرى للتقرير فكانت نسبتها 17.56% ومثلت مزيج من أنواع التقارير مجتمعة.
- ب. جاءت التقارير السياسية في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام وبنسبة بلغت 37.4% من مجموع التقارير المنشورة.
- ج. اعتمدت مواقع الدراسة في استقاء تقاريرها على مندوبيها بالدرجة الأولى وبنسبة 68.7% ثم الصحف المحلية بنسبة 7.63% ثم المراسلين بنسبة 6.11%.

8) دراسة ساعد (2011) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاثر الذي أحدثته تكنولوجيا الاعلام والاتصال في تطور الصحف الجزائرية، وكذلك معرفة أثر التكنولوجيا على التحرير الصحفي الاخباري من حيث بنية الأنواع الصحفية الاخبارية، وأساليب نشرها واخراجها وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره، أسلوب تحليل المضمون وشملت عينة عمدية من الصحف الجزائرية هي: الخبر والوطن وليبرتي والجمهورية والشرق واليوم والبلاد والنهار، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

- أ. تطور الاستخدامات التكنولوجية في صحف الدراسة من حيث توفير بعض الوسائل مثل الحواسيب والفاكس والانترنت وغيرها.

(1) تريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية (مج 16 / ع 2 / 1-33).

(2) ساعد، التحرير الصحفي الاخباري في الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة في العوامل المؤثرة، التطور التكنولوجي أ نموذج. (ع 11 / 253-264).

ب. اتجهت بعض الصحف إلى نظام الأرشفة الالكترونية وهي سابقة في حياة الصحف في الجزائر.

ج. طغى النقل من المواقع الالكترونية للصحف على مستوى التحرير الصحفي الاخباري خاصة في الأخبار.

9) دراسة Ihediwa (2011) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحافة الاستقصائية في صحيفتي (نيوز ستارت تايمز News Starait Times) وصحيفة (ستار Star) الصادرتان باللغة الانجليزية بماليزيا، وذلك من خلال معرفة حجم اهتمام الصحيفتين بالتحقيقات الاستقصائية ونوعها والتقنيات المستخدمة في جمع المادة وكتابتها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره المقارنة المنهجية، وطبقت الدراسة التحليلية في الفترة من أكتوبر 2004 وحتى سبتمبر 2005 وتطبيق استبيان على (50) صحفياً ماليزياً، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

أ. اهتمت صحيفة نيوز ستارت تايم بنشر التحقيقات الاستقصائية أكثر من صحيفة ستار، إذ نشرت 10 تحقيقات، والثانية 7 تحقيقات.

ب. أكد الصحفيون وجود صعوبات في إجراء التحقيقات الاستقصائية نتيجة القيود المفروضة على حرية الصحافة في ماليزيا.

ج. تستغرق التحقيقات الاستقصائية فترة طويلة في الإعداد ويعد هذا سبباً رئيسي في قلة عددها في صحف الدراسة.

10) دراسة خضير (2010) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على المضامين والأفكار التي تناولها العمود الصحفي في جريدة المدى العراقية وتغطيته للموضوعات والقضايا المختلفة في المجتمع العراقي، والوقوف على النهج العام للجريدة في ضوء الموضوعات التي تضمنتها أعمدة الرأي، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون

(1) Ihediwa, Journalism in Malaysia: A study of two English Language News Paper (V. 5/ 193-197).

(2) خضير، مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى: دراسة تحليلية لأعمدة الرأي من 1-30/4/2010م (ع 12 / 155-170).

واعتمدت على أسلوب الحصر الشامل لتحليل موضوعات أعمدة الرأي في جريدة المدى، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

أ. قامت الجريدة بتغطية القضايا التي تتصل بالمجتمع العراقي بشكل عام والمواطن العراقي بشكل خاص واهتمام واضح بالموضوعات السياسية ثم الأمنية.
ب. تشابهت أغلب الأعمدة الصحفية في السرد ولوحظ غياب الكتاب المتخصصين في هذا المجال.

ج. يوجد في جريدة المدى بالإضافة إلى عمود يومي ثابت على الصفحة الثانية، عمود يومي ثابت آخر ولكن بشكل أفقي على الصفحة الثالثة وهو أسلوب جديد لكتابة العمود الصحفي.

11) دراسة المقدادي (2010) (1).

هدفت الدراسة إلى تقديم توصيف لقواعد وشروط الكتابة الصحفية لفن المقال الصحفي، العمودي والافتتاحي، ووضع توصيات تتسجم مع الاتجاهات الجديدة في أسلوب كتابتهما، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، واقتصرت الدراسة على صحيفة الزمان البغدادية التي نشرت مقالات صحفية لبعض الكُتاب لسنوات عديدة. وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أهمها:

أ. وجدت مقالات صحفية لا تمت بصلة لشروط وقواعد المقالة الافتتاحية أو العمود الصحفي وهي صنف جديد من المقالات.
ب. يكتب المقالات الصحفية بصحيفة الدراسة مثقفون لا يعملون في المجال الصحفي، علماً بأنهم يتمتعون بثقافة عالية ولغة جيدة.

ج. تختلف قواعد وشروط كتابة المقال العمودي عن شروط وقواعد المقالة الافتتاحية ورصدت أساليب جديدة في الكتابة تعد مقبولة علمياً واجرائياً ومهنياً.

12) دراسة الغزاوي (2010) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح العراقية، بعد مرور خمس سنوات على صدورها، لرصد التغيرات التي حدثت في الفنون الصحفية عامة،

(1) المقدادي، اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية: المقال العمودي (ع 9/ 117-130).

(2) الغزاوي، موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح للمدة من 12/1 ولغاية 2008/12/31: دراسة تحليلية (ع 64/ 227-242).

والعمود الصحفي خاصة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون واعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث للمدة من 12/1 ولغاية 2008/12/31م أي شهر متواصل، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

- أ. اهتمت جريدة الصباح بفن العمود الصحفي، إذ لا يخلو عدد من أعدادها منه، وتعددت أنواعه، واتسام كتابه بالذكورية.
- ب. طغت الموضوعات السياسية على أعمدة الجريدة تلاها الموضوعات الاقتصادية، ثم الفنية والدينية.
- ج. تصدر العمود الوسط المرتبة الأولى من حيث الحجم، ثم العمود القصير، وأخيراً العمود الطويل.

13) دراسة يوسف (2008) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التحقيق الصحفي في معالجة مشكلات المجتمع المصري من خلال تحليل موضوعات التحقيقات في صحيفة الأهرام المصرية، ودراسة فن التحقيق الصحفي من حيث التعريف والأنواع والموضوعات، وتأثير أنماط الملكية الصحفية على أنواع القضايا التي يهتم بها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، باستخدام أسلوب الحصر الشامل للتحقيقات خلال الفترة المذكورة، والبالغ عددها (91) تحقيقاً، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

- أ. اهتمت التحقيقات في صحيفة الدراسة بموضوعات مختلفة، اقتصاد وصحة واجتماعية وغيرها.
- ب. اعتمدت التحقيقات في صحيفة الدراسة على المصادر البشرية واتضح القصور في استخدام المصادر المكتبية.
- ج. اتسمت التحقيقات بالمعالجة الجادة، وغلب عليها قالب العرض الموضوعي ثم الوصف التفصيلي ثم قالب الحديث.

(1) يوسف، تحليل مضمون موضوعات التحقيق الصحفي في صحيفة الأهرام المصرية للمدة من 1/1 ولغاية

2008/3/31م (ع 5) متاحة على الرابط: <http://goo.gl/sXLpN5>

14) دراسة الخشيني (2008) (1).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام فن التحقيق الصحفي في الصحافة اليمنية الرسمية والحزبية والأهلية بمناقشة وطرح مختلف أنواع القضايا في المجتمع اليمني ومعرفة الأساليب الفنية التي تقدمها بها، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، إضافة إلى المنهج التاريخي، وتكون مجتمع الدراسة من التحقيقات الصحفية في ثلاث صحف، هي صحيفة الوحدة، الصحوه والأيام، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

أ. اهتمام تحقيقات عام 2004 بصحف الدراسة بموضوعات مختلفة في مقدمتها القضايا الاجتماعية.

ب. اعتمدت صحف الدراسة على المصادر البشرية في مادة التحقيق الصحفي بشكل رئيسي واتضح القصور في استخدامها للمصادر المكتبية وعدم استغلال المعلومات المنشورة على الإنترنت.

ج. كان التحقيق الطويل المفسر شكلاً رئيسياً في الصحف الثلاث ثم الاستطلاعات السريعة، وأخيراً ندرة التحقيق المصور وكان قالب العرض هو القالب الفني الأكثر استخداماً.

15) دراسة علاونة (2007) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إقبال النقابيين في محافظة إربد على قراءة المقال الصحفي، ودوافع القراءة وأساليبها، وموقفهم من كُتاب المقالات الصحفية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب مسح الجمهور وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء النقابات المهنية المسجلة نقاباتهم في مجمع النقابات المهنية بمحافظة إربد، وتم توزيع الاستبانة وهي أداة الدراسة على (330) مفردة، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

(1) الخشيني، دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا المجتمع في الصحافة اليمنية: دراسة مقارنة بين الصحف الرسمية والحزبية والاهلية.

(2) علاونة، المقال الصحفي في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية لآراء النقابيين في محافظة إربد (مج23. ع 1/ 276-302).

أ. يقرأ المقال الصحفي نسبة جيدة من النقابيين بلغت 80.4% والذكور يقرأه أكثر من الإناث.

ب. تصدرت المقالات السياسية اهتمام النقابيين.

ج. جاءت المقالات التي تعالج الشؤون العربية في طليعة اهتمامات النقابيين، وتقدمت على الشؤون الأردنية.

ب- دراسات فن الحديث الصحفي:

دراسة (16) Velthuis (2015) (1).

هدفت الدراسة الى التعرف على تحليل كيفية إنتاج المقابلات الصحفية في مجال الأعمال في صحيفة ألمانية محلية يومية، وتركز الدراسة على مدى فعالية السلطة، والعلاقات الاجتماعية المتعددة التي تحكم إنتاجيتها، وتنتمي الدراسة الى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح، وفي اطاره أسلوب تحليل المضمون، وتضمن تحليل مقابلة أجريت مع مدير البنك المركزي الأوروبي، وتم تحليل عملية إنتاج المقابلة والتي تم تقسيمها إلى ثلاث مراحل وهي: التحضير للمقابلة، إنتاجها، نشرها، وقد تتبعت الدراسة الحديث الصحفي من بدايته حتى نهايته، وركزت الدراسة على أهمية الموازنة بين الصحفي و مصادر المعلومات في مرحلة إنتاج الحديث، وكيف أن المخرج النهائي للحديث الصحفي يتحكم به الكثير من المعطيات غير الصحفي والشخصية، وكيف يتم التحكم بكل النزاعات والمشكلات التي قد تظهر، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، من أهمها:

أ. الصحفي الناجح هو من يطور استراتيجيات من أجل استجواب المتحدث.

ب. الصحفي الناجح هو من يحدد الهدف من المقابلة، ويجبر المتحدث على البقاء ضمن

الهدف المحدد، سواء كان الهدف من اللقاء سياسياً أو في مجال الأعمال.

ج. الصحفي الناجح هو من يعدل من نص المقابلة، ويضغط ويبسط من أجوبة الشخص

المتحدث وهو الصحفي الذي ينفقي كلمات الشخص المتحدث بشكل يتناسب مع أذواق

القراء.

(1)Velthuis, The Production of A Newspaper Interview: Following the Story at the Business Desk of A Dutch Daily.

17) دراسة Irvine (2011) (1).

هدفت الدراسة إلى تحليل ومقارنة المقابلات الصحفية النوعية التي تتم عن طريق الهاتف ووجهاً لوجه، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، حيث قامت الباحثة بعمل مقابلات صحفية بين عدد من المشاركين عن طريق الهاتف، ومجموعة أخرى وجهاً لوجه، و مقارنة بينهما من حيث مدة المقابلة، ومضمون كل نوع، والطريقة التي يجذب بها الصحفي الشخص المتحدث، ومدى ظهور مواقف إساءة الفهم وطلب التوضيح أكثر، وشملت عينة الدراسة، أشخاصاً ممن يعملون في قسم الأشغال والمعاشات بالمملكة المتحدة، من يناير 2008 حتى يونيو 2008، و توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

أ. تكون المقابلة عن طريق الهاتف عادةً أقصر من مثيلتها التي تكون وجهاً لوجه وقصر مدة

المقابلة الهاتفية يؤدي بالضرورة إلى قلة كلام الشخص المقابل.

ب. في المقابلة الهاتفية يكون كلام الصحفي أكثر من كلام الشخص المقابل.

ج. يؤدي قصر المقابلة الهاتفية بالضرورة إلى تقليص تغطية الموضوعات في المقابلة، وبالتالي قد تفقد بعض من مصداقيتها.

18) دراسة حسين: تومي (2007) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق الجوانب النظرية للحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية، وتقييم التجربة الحديثة لصحيفتي، الخبر، والوطن، ورصد الخصائص المطلوب توفرها في الصحفي العامل في هذا المجال وكذلك التعرف على الظروف التي تنتج فيها الأحاديث الصحفية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، واعتمدت الدراسة على العينة متعددة المراحل وتم اختيار (57) حديثاً من صحيفتي الدراسة، (22) حديثاً من صحيفة الخبر و(35) من صحيفة الوطن، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

(1) Irvine, Dominance and Depth in Telephone and Face-To-Face Interviews: Comparative Exploration.

(2) حسين: تومي، الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين جريدتي الخبر والوطن من 1 يناير إلى 31 ديسمبر 2006 .

أ. اهتمت جريدة الخبر بأحاديث الرأي، ثم أحاديث الشخصيات في حين أولت جريدة الوطن اهتمامها بالأحاديث الخبرية.

ب. تقاربت الصحيفتان في نسبة الأحاديث السياسية، والاجتماعية، والرياضية مع فارق في الأحاديث الاقتصادية لصالح صحيفة الوطن وذلك لتخصيصها ملحق اقتصادي اسبوعي.
ج. برز أسلوب السؤال والجواب في صياغة جسم الأحاديث الصحفية في الصحيفتين على حد سواء، وحررت الصحيفتان مقدمات مستفيضة ومكثفة، واستخدمتا الخلفية المرجعية في الأحاديث الصحفية.

(19) دراسة الدلو: جواد (2000) (1).

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية واضحة حول فن الحديث الصحفي ومفهومة وأنواعه وكيفية الإعداد له وإجراؤه، وتوضيح ان كان يوجد فجوة في الأسس العلمية النظرية في إعداده والجوانب العلمية التطبيقية في كتابته في الصحف الفلسطينية، وتم تقسيم الدراسة إلى خمسة مباحث مفصلة تناولت تعريف الحديث الصحفي وأنواعه وأهميته والإعداد له وإجراؤه وكتابته، كما تم التطرق للمؤتمر الصحفي كشكل من أشكال الحديث الصحفي، وطبق الكاتب دراسته على الصحافة الفلسطينية، وقدم نماذج لأحاديث صحفية من الصحف الفلسطينية، توضح أنواعه، والقوالب الفنية المستخدمة في صياغته، وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج، أهمها:

أ. توجد فجوة بين الأسس العلمية النظرية في إعداد الحديث الصحفي، والجوانب العلمية التطبيقية في كتابته في الصحف الفلسطينية.

ب. لا تجري كتابة الأحاديث الصحفية على نمط واحد، وإنما تختلف من حديث لآخر، وفقاً لنوع الحديث، وموضوعه، والمساحة المخصصة له، وأسلوب الصحيفة في معالجته.

ج. صيغت الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية بأساليب مختلفة منها، التقليدي، والتجديدي، أهمها أسلوب المزوجة بين التلخيص والاقتباس.

(20) دراسة الناصري (2000) (2).

هدفت الدراسة إلى التعرف على نشأة فن المؤتمر الصحفي كشكل من أشكال الحديث الصحفي وتطوره بكل أبعاده وجوانبه وما يحتويه من معلومات، وصلته بالفنون الصحفية الأخرى القريبة من مضمونه، وذلك من خلال رصد تطوره في الصحافة العربية والعراقية، وبيان

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (كتاب محكم).

(2) الناصري، المؤتمر الصحفي: دراسة في النشأة والتطور (العدد 56 / 450-470).

جوانب القوة والضعف فيه، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج الدراسات التطورية، وخضعت صحفاً عالمية، وعربية، وعراقية للدراسة، وطبقت الدراسة أسلوب المسح الشامل لتحليل مضمون كل الصحف العراقية التي صدرت في العشرينات وما تلاها، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها:

أ. تأخر ظهور المؤتمر الصحفي في الصحافة العالمية قياساً لتاريخ الصحافة، ولم تعرفه الصحافة العربية إلا بعد ظهور الصحافة في الوطن العربي بأكثر من قرنين من الزمان.
ب. سبقت الصحافة المصرية بقية البلدان العربية في استخدام المؤتمر الصحفي واستقرت على مصطلح المؤتمر الصحفي في أخبارها في حين لم تستخدم الصحف العراقية هذا المصطلح في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين، واستخدمت عبارة أخرى متمثلة في تصريح إلى ممثلي الصحف.

ج. ارتبط المؤتمر الصحفي في العراق بسيطرة الدولة والمسؤولين فيها حيث اعتبرت الصحف نفسها أدوات حوار بين السلطة والرأي العام.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة واطلاعها على الدراسات السابقة في المحورين السابقين تبين ما يلي:

1. حظيت فنون صحفية معينة على اهتمام كبير من الباحثين العرب والأجانب خاصة فن التحقيق الصحفي والاستقصائي وفن المقال بأنواعه، فأغلب الدراسات السابقة كانت حول تلك الفنون سواء العربية منها أو الأجنبية مثل دراسة (الدلو: نور 2015) ودراسة (الشرافي 2015) ودراسة (خضير 2011) في حين لم يحظ فن الحديث الصحفي بالاهتمام الكافي من الدراسات العربية والأجنبية.

2. بعد استجلاء التراث العلمي والبحث في الدراسات السابقة فإنه يمكن القول أن دراسة (الدلو: جواد 2000)، الدراسة الفلسطينية الوحيدة التي أجريت على فن الحديث الصحفي، وهي كتاب محكم، تناول الأسس العلمية النظرية والجوانب العملية التطبيقية في اعداد فن الحديث الصحفي وكتابته في الصحف الفلسطينية.

3. تناولت الدراسات السابقة الخاصة بفنون التحرير الصحفي، (المحور الأول) واقع تلك الفنون، وأسسها النظرية والتطبيقية في الصحف العربية والأجنبية، مثل دراسة (الشرافي 2015) ودراسة (تريان 2012) ودراسة (السويركي 2016) ودراسة (جون 2013) ودراسة (المقدادي 2010) ودراسة (Samuel 2011)، وتتناول جزء منها، دور الفن

الصحفي في معالجة قضية من القضايا مثل دراسة (الدلو: نور 2015) ودراسة (الهيديبي 2015) ودراسة (الخشيني 2005).

4. تنتمي كافة الدراسات السابقة إلى البحوث الوصفية، وهو نفس المجال الذي تنتمي له الدراسة الحالية، كما أن الدراسات السابقة استخدمت منهج المسح، وفي إطاره استخدمت أساليب مختلفة مثل أسلوب تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، مثل دراسة (الدلو: نور 2015) ودراسة (الشرافي 2015) ودراسة (الخشيني 2005) ودراسة (سعاد 2012) ودراسة (علاونة 2007) ودراسة (تربان 2012).

5. خضعت الفنون الصحفية في الدراسات السابقة للدراسة التحليلية، حيث تم تحليل مضمونها إضافة إلى دراسة القائمين بالاتصال للوقوف على المشكلات والعقبات التي يواجهونها، ومقترحاتهم نحو تطويرها، في حين اهتمت دراسة واحدة وهي دراسة (علاونة 2007) في معرفة أثر المقال الصحفي على الجمهور الأردني.

6. تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي أجريت على فن الحديث الصحفي، في نواحٍ مختلفة، كنوع الدراسة والمنهج وبعض الأدوات، لكنها تختلف في دراسة واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال جمعها بين الجانبين: التحليلي والميداني، إضافة إلى توظيفها لنظريتي، هما ترتيب الأولويات، و حارس البوابة.

من خلال العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة جديدة من حيث الأدوات والنظريات التي سيتم توظيفها، وهي أمور جديدة لم تتواجد في الدراسات السابقة، إضافة إلى أنها تغطي حداً زمنياً حديثاً ومغايراً لها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة جهوداً علمية بحثية منظمة، وقد استفادت الباحثة منها في جوانب مختلفة، أبرزها:

1. ساعدت الدراسات السابقة التي تناولت الفنون الصحفية المختلفة، والأخرى التي تناولت فن الحديث الصحفي في تحديد الموضوع والمشكلة وبناء صورة عن الحديث الصحفي ومفهومه، وأنواعه وخصائصه الفنية كما في دراسة (الدلو: جواد 2000) ودراسة (حسين: تومي 2007) ومن ثم بلورة مشكلة الدراسة وصياغة أهدافها وتسؤلاتها وبناء فئات تحليل المضمون.

2. كون الدراسة الحالية تنتمي إلى نفس مجال الدراسات السابقة، وهو البحوث الوصفية فإن الباحثة استفادت في التعرف على المناهج والأساليب، والأدوات المناسبة لدراساتها.
3. وظفت العديد من الدراسات السابقة، في المحور الأول، نظريتي ترتيب الأولويات، والقائم بالاتصال (حارس البوابة الإعلامية) ولقد استفادت الباحثة من ذلك في التعرف على كيفية توظيف هاتين النظريتين في دراستها الحالية.
4. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، وخاصة ذات الصلة بالحديث الصحفي في اعداد فئات الدراسة، واستمارة تحليل المضمون، وفي اعداد الإطار المعرفي للدراسة.
5. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة والإطار المعرفي، في مناقشة نتائج دراستها للوقوف على جوانب الاتفاق بينهما.
6. استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف على الكتب والمراجع والدراسات ذات الصلة بموضوعها.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

لاحظت الباحثة من خلال متابعتها للصحف الفلسطينية اليومية، وبحكم عملها الأكاديمي كمحاضرة في قسم الصحافة بكلية مجتمع الأقصى بغزة، تراجع مكانة فن الحديث الصحفي فيها من ناحية، وعدم التزامها بالجوانب، والمبادئ، والأسس النظرية التي يقوم عليها، وللوقوف على ذلك بشكل علمي دقيق قامت الباحثة بدراسة استكشافية تحليلية على عينة من الصحف اليومية الأربع، القدس، والأيام، والحياة الجديدة، وفلسطين، في الفترة الواقعة ما بين 2015/4/1 وحتى 2016/3/31 بواقع (12) عدداً من كل صحيفة أي بإجمالي (48) عدداً *، وكانت النتائج كالتالي:

★ الأعداد كالتالي:

- صحيفة فلسطين: 2824 - 2856 - 2889 - 2921 - 2952 - 2985 - 3013 - 3046 - 3078 - 3111 - 3144 - 3172.
- القدس: 16392 - 16424 - 16457 - 16489 - 16520 - 16553 - 16582 - 16615 - 16647 - 16680 - 16713 - 16744.
- الأيام: 6906 - 6937 - 6970 - 7002 - 7033 - 7065 - 7094 - 7127 - 7159 - 7191 - 7224 - 7257.
- الحياة الجديدة: 6960 - 6992 - 7025 - 7057 - 7086 - 7119 - 7147 - 7180 - 7212 - 7245 - 7277 - 7306.

1. بلغ مجموع الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية الأربعة، (79) حديثاً صحفياً، كان نصيب صحيفة فلسطين، (27) حديثاً، بنسبه (34.1%)، تلاها صحيفتي القدس والحياة الجديدة حيث حصلت كل واحدة منهما على (21) حديثاً بنسبه (26.5%) مع وجود فارق بين الصحيفتين تمثل في ملاحق الحياة الجديدة الثلاثة: حياة وسوق، والحياة الرياضية، واستراحة الحياة، أما صحيفة القدس فهي بدون ملاحق، في حين لم يتجاوز عدد الأحاديث في صحيفة الأيام (10) أحاديث بنسبة (12.6%).
2. تباينت موضوعات الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة، إذ جاءت الموضوعات السياسية، ثم الاجتماعية والإنسانية في مقدمة اهتمامات صحيفة فلسطين في حين تصدرت الموضوعات الرياضية، ثم الاقتصادية وفي مرتبة أخيرة، السياسة اهتمامات صحيفة الحياة الجديدة، في حين أولت صحيفة القدس اهتمامها للموضوعات السياسية أما صحيفة الأيام فقد تربع الحديث الرياضي على قائمة أحاديثها الصحفية.
3. برزت الأحاديث الصحفية الخبرية في صحف الدراسة، إذ بلغت نسبتها (70%) في صحيفة الأيام و (37%) في صحيفة فلسطين و (33.3%) في الحياة الجديدة، في حين اهتمت صحيفة القدس بالأحاديث الشخصية بنسبته (47.5%).
4. تشابهت صحف الدراسة من حيث استخدامها لأسلوب دمج السؤال بالجواب، إذ جاءت النسب متقاربة إلى حد كبير فلم تتجاوز (4-9%) بينما تباينت في استخدامها للأساليب الأخرى مثل، المزوجة بين التلخيص والاقتباس الذي تصدر أساليب صياغة جسم الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة.
5. تقاربت نسب استخدام صحف الدراسة لقالبي الهرم المقلوب والمقلوب المتدرج في صياغة جسم الأحاديث الصحفية، حيث تراوحت النسب بين (40.7%) في صحيفة فلسطين، ونسبة (33.3%) في الحياة الجديدة، ونسبة مطابقة بلغت (28.5%) حصلت عليها كل من صحيفة الأيام والقدس، وتميزت صحيفة القدس باستخدامها لقالب الهرم المعتدل بنسبة (23.8%).
6. ظهر المؤتمر الصحفي كشكل من أشكال فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، بنسب متفاوتة، إذ بلغ (19%) في صحيفة القدس، و (14%) في صحيفة الحياة الجديدة، و (10%) في صحيفة الأيام، و (17.4%) في صحيفة فلسطين.
7. استأثرت صحيفة فلسطين ببعض أشكال الحديث الصحفي مثل فن الاستفتاء الصحفي، والذي ظهر بنسبة (7.4%) من مجموع الأحاديث الصحفية التي نشرتها الصحيفة في فترة

الدراسة الاستكشافية، وكذلك فن الحديث التلفزيوني بنسبة (3.7%)، وحديث المواجهة، الذي يعنى إجراء الحديث مع شخصيتين لإعطاء معلومات أو إبداء رأيهما حول موضوع ما. 8. استخدمت صحيفة الأيام المصادر المجهلة في بعض الأحيان حيث تعمدت عدم ذكر اسم شخصية الحديث بدعوى طلب الشخصية ذلك.

كما أجرت الباحثة دراسة ميدانية بعمل مقابلات مع أربعة صحفيين*، للوقوف على بعض الجوانب المهنية والتكنولوجية في مجال عملهم كمعدّين للأحاديث الصحفية، والصعوبات والعوامل المؤثرة في إعدادهم وكانت النتائج كالتالي: -

1. لا توجد أقسام خاصة بالحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، وبالتالي يجري الأحاديث الصحفية، صحفيون حسب الصفحات المختلفة التي يشرفون عليها.
2. يُجرى محررو الحديث الصحفي حواراتهم مع شخصيات من داخل فلسطين وخارجها، بطرق مباشرة وغير مباشرة كالتليفون والبريد الإلكتروني.
3. يعتمد محررو الحديث الصحفي على الامكانيات التكنولوجية المتاحة لهم خاصة شبكة الانترنت للحصول على معلومات عن الموضوع أو الشخصية.
4. تعزى قلة الأحاديث الصحفية في بعض الصحف بشكل عام، والأحاديث الصحفية السياسية وأحاديث الرأي بشكل خاص إلى طبيعة الجو السياسي المشحون بالصراعات والتضاربات حيث يفضل الصحفيون عدم الدخول في المعترك السياسي القائم في الساحة الفلسطينية.

مما سبق يتضح وجود أهمية كبيرة لدراسة فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، والتعرف على واقعه، والموضوعات التي يركز عليها، وشخصيات الأحاديث الصحفية بالإضافة إلى الصعوبات، والمعوقات التي تقف أمام سبل تطوره.

★ أجرت الباحثة مقابلة مع كل من:-

- جبر، قابله: رانية أبو سعدة (12 مارس 2016).
- المشهراوي، قابله: رانية أبو سعدة (16 مارس 2016).
- دوحان، قابله: رانية أبو سعدة (16 مارس 2016).
- القرا، قابله: رانية أبو سعدة (16 مارس 2016).

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، للوقوف على مدى تطبيقها للأسس النظرية، والأساليب العلمية، والفنية المتبعة في إعدادها، وتنفيذه، وكتابته، إلى جانب التعرف على موضوعاته، وأنواعه، وأوجه الاتفاق والاختلاف في تناولها له، إضافة إلى التعرف على السمات العامة لمحرفي فن الحديث الصحفي، والعوامل المؤثرة فيهم أثناء إعدادها، وتنفيذه، وأساليب كتابته، و مدى افادتهم من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إنتاجه، والوقوف على المعوقات التي تواجههم، واقتراحاتهم نحو تطويره.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكم أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1. يعد فن الحديث الصحفي من الفنون التحريرية المهمة مقارنة مع الأجناس الصحفية الأخرى نظراً لكونه فناً مستقلاً بذاته، أو مدعماً للفنون الصحفية الأخرى، وهو يتصدى للكثير من القضايا، والمشكلات التي تهم المجتمع وتهم القراء، الذين يتطلعون للحصول على معلومات، وآراء، وتصريحات، وإجابات لاستفساراتهم وتساؤلاتهم.
2. حداثة الموضوع، حيث لم يتم التطرق لدراسة فن الحديث الصحفي في الدراسات الإعلامية الفلسطينية، منذ عام 2000، حيث برزت إمكانيات تكنولوجيا جديدة في جمع المعلومات والبيانات، إضافة إلى حاجة المكتبة الإعلامية الفلسطينية، والعربية لموضوع الدراسة.
3. أهمية القضية الفلسطينية، وتعييدات المشهد العام مما يتطلب دور للحديث الصحفي لإبرازه وتفسيره.
4. بيان مدى وجود فروق بين الأسس النظرية والعلمية لإعداد، وكتابة الأحاديث الصحفية، وما هو موجود في الصحف الفلسطينية اليومية.
5. معرفة مدى استفادة محرفي الحديث الصحفي من وسائل التكنولوجيا الحديثة في إعدادهم لأحاديثهم الصحفية، وعلاقة ذلك بتأهيلهم المهني.
6. الوقوف على الصعاب التي تواجه محرفي الحديث الصحفي عند إجرائهم الأحاديث الصحفية، والعوامل المؤثرة على إنتاجهم له.

7. تقييم الأداء الصحفي لمحري الحديث الصحفي في إعداد الأحاديث الصحفية والإسهام في تطوير أدائهم من خلال تقديم توصيات مبنية على دراسة علمية أصيلة.

خامساً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على "واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية"، وتم بلورة هذا الهدف في الأهداف الآتية:

1. دراسة فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، ومدى اهتمامها به.
2. التعرف على مدى التزام الصحف الفلسطينية اليومية بالأسس العلمية لفن الحديث الصحفي.
3. الوقوف على أنواع الأحاديث الصحفية التي نشرتها الصحف الفلسطينية اليومية، والموضوعات التي تناولتها، ونطاقها الجغرافي.
4. الكشف عن طرق إجراء الأحاديث الصحفية بالصحف الفلسطينية اليومية، وتخصصات الشخصيات المتحدثة، ونوعها.
5. التعرف على موقع الأحاديث الصحفية وأحجامها ومحتويات الأجزاء الأساسية للأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية، والبناء الفني الخاص بها.
6. معرفة حدود الاتفاق، أو الاختلاف بين الصحف الفلسطينية اليومية، في مجال إعداد، وكتابة الأحاديث الصحفية.
7. التعرف على سمات محري فن الحديث الصحفي، والعوامل المؤثرة في اعداده وتنفيذه من وجهة نظرهم، والصفات الواجب توافرها في محري الحديث الصحفي.
8. الوقوف على الأساليب التي يفضلها محرو الحديث الصحفي لكتابة هذا الفن بأنواعه المختلفة.
9. الوقوف على أسباب ضعف حضور فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر محري الحديث الصحفي، ومدى افادتهم من تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتاحة عند إنتاجه، والمعوقات التي تواجههم أثناء ذلك، ومقترحاتهم نحو تطويره.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، وأهدافها، والدراسات السابقة، تم بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو: ما واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية؟ وانبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة تساؤلات خاصة بالمضمون الصحفي، وأخرى خاصة بمحرري فن الحديث الصحفي على النحو التالي:

أ- التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

1. ما مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بفن الحديث الصحفي؟
2. ما أنواع الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية وفقاً لأهدافها، وعدد المتحدثين فيها؟
3. ما الموضوعات التي تعالجها الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية؟
4. ما النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية؟
5. ما نوع الشخصيات التي يجري معها المحررون، الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية؟
6. ما جنسية الشخصيات التي يجري معها المحررون، الأحاديث في الصحف الفلسطينية اليومية؟
7. ما تخصص الشخصيات التي يجري معها المحررون، الأحاديث في الصحف الفلسطينية اليومية؟
8. ما مدى ارتباط الشخصيات المتحدثة، بموضوعات الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية؟
9. ما نوع الجمهور المستهدف من فن الحديث الصحفي، في الصحف الفلسطينية اليومية؟
10. ما طرق اجراء الأحاديث الصحفية، في الصحف الفلسطينية اليومية؟
11. ما موقع الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية؟
12. ما حجم الأحاديث الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية؟
13. ما محتويات الأجزاء الأساسية لفن الحديث الصحفي، في الصحف الفلسطينية اليومية؟
14. ما القوالب الفنية المستخدمة في كتابة الأحاديث الصحفية، في الصحف الفلسطينية اليومية؟

15. ما العناصر التيبوغرافية التي تستخدمها الصحف الفلسطينية اليومية، لإبراز فن الحديث الصحفي؟
16. ما حدود الاتفاق، أو الاختلاف بين الصحف الفلسطينية اليومية، في مجال اعداد، وكتابة الأحاديث الصحفية؟

ب- التساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية:

1. ما السمات العامة لمحربي فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية؟
2. ما العوامل المؤثرة في اعداد فن الحديث الصحفي، وتنفيذه في الصحف الفلسطينية اليومية من وجهة نظر محرري هذا الفن؟
3. ما أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي من وجهة نظرهم؟
4. ما الأساليب التي يفضلها محررو الحديث الصحفي في كتابة الحديث؟
5. ما مدى افادة محرري الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إنتاج أحاديثهم الصحفية؟
6. ما أسباب ضعف حضور فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، من وجهة نظر محرري الحديث الصحفي؟
7. ما المعوقات التي تواجه محرري الحديث الصحفي، في صحف الدراسة أثناء إنتاج الأحاديث الصحفية؟
8. ما مقترحات محرري الحديث الصحفي، في الصحف الفلسطينية اليومية لتطوير فن الحديث الصحفي والنهوض به؟

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظريتين أساسيتين هما:

1. نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة):

تعد هذه النظرية واحدة من نظريات التأثير غير المباشر على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، ومدى اعتماد الفرد على هذه الوسائل والعلاقة التفاعلية بين وسائل والمجتمع، وترجع بدايات ظهور نظرية ترتيب الأولويات إلى كتاب " الرأي العام " الذي ألفه "ليمان"، وطورت النظرية على يد الباحثين الإعلاميين فكومبس، وشو، وهما من الرواد الأوائل في

اختبار فروض الأجندة، وقد أفادا بوجود علاقة إيجابية بين ما تؤكد وسائل الاعلام في رسائلها، وبين ما يراه الجمهور هاماً، أي أن دور وسائل الإعلام يسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور ومن ثم فإن وسائل الاعلام تقوم بمهمة تعليمية⁽¹⁾.

وتعد نظرية ترتيب الأولويات إحياءاً لنموذج التأثير، إذ تشير إلى أن وسائل الاتصال لديها القدرة على توجيه انتباه الجمهور نحو قضايا بعينها، وتأخذ هذه النظرية موقفاً وسطاً بين النظريات التي تدعى التأثير القوي والمباشر للاتصال، وتلك التي تؤمن بالتأثير المحدود للاتصال كما أنها حولت اهتمام الباحثين من التساؤل عن كيفية تفكير الجمهور في قضايا معينة، إلى التساؤل عن دور الاتصال في ترتيب أولويات الجمهور للقضايا المطروحة⁽²⁾.

وتسعى نظرية ترتيب الأولويات لتحقيق عدة أهداف منها⁽³⁾ :

- التعرف على الطرق التي تختار بها وسائل الاعلام الأخبار والموضوعات من خلال ما يعرف " بحارس البوابة الإعلامي".
- التعرف على تأثير أولويات القضايا التي تختارها وسائل الاعلام على أولويات الجمهور.
- التعرف على اختلاف قائمة أولويات الصحف حيال القضايا المختلفة.

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الاعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات، والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها، ومحتواها وهذه الموضوعات عادة تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الاخرى التي تطرحها وسائل الاعلام⁽⁴⁾.

وتهتم هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الاعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، التي تهتم المجتمع، ويلاحظ تأثير هذه النظرية من خلال تركيز وسائل الاعلام على موضوع معين، أو شخص معين، وإعطائه حيزاً كبيراً فيوحي للجمهور، أو الموضوع، أو الشخص أن له من

(1) كامل، الاتصال الجماهيري والاعلام (ص148).

(2) العبد: عاطف والعبد: نهى، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية (ص ص 326-329) .

(3) المرجع السابق، ص341.

(4) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص ص328-329).

الأهمية ما يجعله حاضراً باستمرار، أو بكثرة في وسائل الإعلام⁽¹⁾، كما وتؤثر عوامل عديدة في وضع المواد الاخبارية، أو الموضوعات الصحفية على الصفحة، أو الصفحات بحيث يمكن التقرير نظرياً، وتطبيقياً أنه اختيار مقصود وهاذف للموقع، أو المساحة، أو الشكل، أو عوامل الإبراز التي تضع حدوداً تعبر عن مستوى اهتمام الوسيلة الاعلامية بأخبار معينة، أو قضايا، أو موضوعات بذاتها⁽²⁾.

وقد حدد " ماكوم " العوامل التي تؤثر في وضع الأجنحة سواء على مستوى الفرد، أو على مستوى وسائل الاتصال في الآتي:⁽³⁾

- على مستوى الفرد: هناك حاجة إلى التوجيه السياسي، التكيف مع الظروف المحيطة، معدل المناقشات الشخصية، مستوى التعرض لوسائل الاتصال، ثم اتجاهات الفرد المسبقة.
- على مستوى وسائل الاتصال: مستوى تغطية وسائل الاتصال، ثم نوع هذه الوسائل.
- على مستوى نوع الوسيلة: فإن معظم البحوث التي أجريت في إطار نظرية الأجنحة أيدت تفوق الصحافة على التلفزيون في وضع الأجنحة.

هذه المتغيرات، ولا شك، تؤثر على شروط وضع الأجنحة والتي من أهمها قيام وسائل الاتصال بعمليات انتقاء واختيار مستمر للمضمون الذي تقدمه، أيضاً حاجات ورغبات الجمهور والتي تؤدي دوراً واضحاً في وضع الأجنحة، وسيتم توظيف هذه النظرية في التعرف على مدى اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بفن الحديث الصحفي، وأي الصحف أكثر التزاماً بالأساليب العلمية المتبعة في تحريره، وكذلك طبيعة الموضوعات، وأنواع الأحاديث الصحفية، ونوعية الشخصيات التي تركز عليها الحوارات الصحفية.

2. نظرية القائم بالاتصال:

جاءت هذه النظرية من رحم النظريات الاتصالية المتعلقة بالقائمين بالاتصال التي انبثقت من الدراسات والأبحاث التي أجراها عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية " كرت لوين " حيث وضع نظرية القائم بالاتصال التي أطلق عليها نظرية حرس البوابة الإعلامية⁽⁴⁾.

(1) كامل، المرجع السابق، ص ص148-149.

(2) مكاي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ص 349).

(3) حجاب، نظريات الاتصال (ص311).

(4) المشاقبة، نظريات الاعلام (ص ص112-113).

والقائم بالاتصال هو شخص يعمل داخل فريق العمل، وينتمي لإحدى المؤسسات الإعلامية، ويضطلع بمسئولية ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية بدءاً من وضع الفكرة أو السياسة العامة، ومراحلها المختلفة لها وانتهاء بإخراجها، وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير⁽¹⁾، ويقول " لوين " أن المعلومات تمر بمراحل مختلفة حتى تظهر على صفحات الجريدة، أو المجلة، أو في وسائل الاعلام الالكترونية، وقد سمي " لوين " هذه المراحل "بوابات" وقال: إن هذه البوابات تقوم بتنظيم كمية أو قدر المعلومات التي ستمر من خلالها وقد أشار "لوين" إلى أن فهم وظيفة البوابة تعني فهم المؤثرات، والعوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة⁽²⁾.

وبالمجمل فإن حارس البوابة الاعلامي يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في عملية انسياب المعلومات إلى الجمهور ويتحكم فيها من ناحيتين⁽³⁾:

1. الاعتبارات الشخصية لحارس البوابة، التي تتحكم في صنع ما يشاء، أو ادخال ما يشاء من مواد، وقد تكون تلك الاعتبارات سياسية أو إعلامية مقصودة يراد من خلالها إحداث تغيير ثقافي، أو اجتماعي في الجمهور المستهدف.
2. من خلال ما يحجبه الحارس الاعلامي عن الجمهور فإذا كان قد سمح بمرور وسائل اعلام معينة فإنه قد حرّمهم من الأخرى، على الجمهور بل الذي لم يتم عرضه وفي هذا اشارة إلى أن وسائل الاعلام قد تلجأ أحياناً إلى حجب الحقيقة او المواد الاعلامية التي يحتاجها لدعم ثوابته الثقافية وحماية بنيانه الاجتماعي ودفع مجلة التنمية بخطى منسجمة مع الثوابت وذلك البنين.

ويمكن القول أن هناك العديد من القوى أو العلاقات التي يتأثر بها القائم بالاتصال أثناء ممارسته لمهامه في المؤسسات الاعلامية ويمكن أن نحدد هذه القوى أو العلاقات في التالي⁽⁴⁾:

1. خصائص القائم بالاتصال والإحساس بالذات.
2. الانتماءات والجماعات المرجعية.
3. الضغوط المهنية وعلاقات العمل.

(1) المشاقبة، الرقابة الاعلامية (ص79).

(2) حجاب، نظريات الاتصال (صص 270-271).

(3) المشاقبة، نظريات الاعلام (ص113).

(4) عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير (ص155).

4. العلاقات بمصادر الأبناء والمعلومات.
5. تأثير السياسات الخارجية والداخلية.
6. التوقعات الخاصة بجمهور المتلقين.

وتتعدد الدراسات التي تجرى على حراس البوابة ويمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام هي⁽¹⁾:

1. دراسات تتناول تأثير الظروف المحيطة على القائمين بالاتصال.
2. دراسات تتناول تأثير النواحي المهنية عليهم.
3. دراسات تهتم بالجوانب الفنية والمادية لعملهم.
4. دراسات تختبر وتقيس القائمين بالاتصال أي العاملين.

وتعد نظرية القائم بالاتصال من أنسب النظريات التي يمكن توظيفها مع نظرية ترتيب الأولويات للحصول على نتائج بحثية متكاملة، وسيتم توظيف هذه النظرية للتعرف على تأثير السياسة التحريرية في اختيار القائمين بالاتصال لموضوعات وشخصيات الحديث الصحفي، ومدى استفادتهم من تكنولوجيا الاتصال الحديثة في اعداده واجرائه وكتابته، ومدى حرص الصحف على تطوير قدراتهم بالدورات الصحفية حول استخدام الأساليب الحديثة في اعداد وكتابة الحديث الصحفي، والاشكاليات والمعوقات التي تواجههم.

ثامناً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

أ) نوع الدراسة:

تنتهي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، التي تستهدف وصف الأحداث، والأشخاص، والمعتقدات، والاتجاهات، والقيم، والأهداف، والتفضيل، والاهتمام، وأنماط السلوك المختلفة⁽²⁾، والبحث الوصفي يستهدف كذلك تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها وذلك من خلال تقدير مرات تكرار حدوث ظاهرة ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة من الظواهر⁽³⁾.

وتهدف الدراسة الحالية إلى فهم ورصد واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية ومدى اهتمامها بهذا الفن وتطبيقها لأسسه العلمية والنظرية، ثم الوصول إلى نتائج، وتعميمات، وتقييم موضوعي يسهم في تطوير هذا الفن في الصحف الفلسطينية اليومية.

(1) مناف، فلسفة الاعلام والاتصال (ص168).

(2) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية (ص13).

(3) حسين: سمير، بحوث الاعلام (ص131).

ب) منهج الدراسة:

استندت الدراسة إلى منهجين أساسيين في إطار النوع السابق من البحوث، من شأنهما أن يسهما في تحقيق أهداف الدراسة وهما:

1. **منهج الدراسات المسحية:** وهي دراسات تهتم بجمع المعلومات وبيانات التي تتعلق بظاهرة، أو حادثة قائمة فعلاً، ودراسة الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والتعليمية، في مجتمع معين (1).

ويعد منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات، وأوصاف عن الظاهرة موضوع الدراسة من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة (2).

وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة أسلوبين هما:

أسلوب تحليل المضمون: وهو أحد الأساليب التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهري أو الصريح وصفاً موضوعياً، منتظماً وكمياً (3).

ويعد أسلوب تحليل المضمون من أنسب الأساليب المستخدمة في جمع، وتحليل المعلومات والبيانات الخاصة بفن الحديث الصحفي في صحف الدراسة، حيث من خلاله يمكن التعرف على أنواعه، وموضوعاته، ومكونات بنائه الفني، ومن ثم تصنيف البيانات وتفسيرها في محاولة للوصول إلى تعميمات ونتائج.

وأسلوب مسح أساليب الممارسة: ويعنى جمع البيانات عن مجموع القائم بالاتصال في نوعيات وسائل الاعلام، ووصف خصائصه، وسلوكه في إطار النظام الكامل للمؤسسة الاعلامية، والمجتمع وتسجيل هذه البيانات، وتبويبها، وتكوين قاعدة معرفية، ووصفية عن خصائص القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية (4)، وتهدف الدراسة من خلال هذا الاسلوب إلى التعرف على خصائص محرري الأحاديث الصحفية والعوامل التي تؤثر على أدائهم المهني والصعوبات والاشكاليات التي تواجههم في إعداد واجراء الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة.

(1) المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية (ص97).

(2) حسين: سمير، بحوث الاعلام (ص147).

(3) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(4) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية (ص167).

2. **منهج دراسات العلاقات المتبادلة:** ويهتم هذا المنهج بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها، والتعمق فيها لمعرفة ارتباطاتها الداخلية، والخارجية بينها، وبين الظواهر الأخرى⁽¹⁾، ولا تكتفي هذه الدراسات بجمع المعلومات عن الظواهر التي تدرسها من أجل وصفها، وتفسيرها، وإنما تتجه إلى تعقب الظواهر التي تم الحصول عليها بهدف الوصول إلى أبعاد عمق لفهم وتفسير وتحليل هذه الظواهر⁽²⁾، ويتيح هذا المنهج للباحثة الوصول إلى فهم أعمق لخصائص فن الحديث الصحفي من خلال الوصف والتحليل والتفسير والربط، واستخدمت الباحثة في إطار هذا المنهج، أسلوب المقارنة المنهجية، ومن خلال هذا الأسلوب يقوم الباحث بعقد مقارنات لجوانب الاتفاق والاختلاف بين عدد من الظواهر لكي يتعرف على العوامل والمتغيرات المتكررة التي تصاحب أحداثاً وظروفاً معينة⁽³⁾، واستخدمت الباحثة هذا الأسلوب في عمل مقارنات بين صحف الدراسة للوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف في تناولها لفن الحديث الصحفي، وأنواعه، وموضوعاته، وأساليب التجديد في كتابته.

ج) أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على أداتين لجمع البيانات، والمعلومات الأولية، هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وذلك على النحو الآتي:

الأداة الأولى: استمارة تحليل المضمون⁽⁴⁾:

وهي إحدى الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً وكمياً⁽⁵⁾، ويعتمد تحليل المضمون على تكرارات ورود أو ظهور المعاني أو المصطلحات المتضمنة في قوائم التحليل في المادة الإعلامية بناء على ما يقوم به الباحث من تحديد موضوعي لفئات التحليل ووحداته⁽⁶⁾، وفئات التحليل هي مجموعة من التصنيفات، أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون، وهدف التحليل لكي

(1) الجبوري، منهجية البحث العلمي (ص 189).

(2) عسكر وآخرون، مقدمة في البحث العلمي (ص 155).

(3) حسين: سمير، بحوث الاعلام (ص 163).

(4) انظر ملحق رقم (2)، ص 289.

(5) العبد وزكي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام (ص 208).

(6) حسين: سمير، المرجع السابق، ص 232.

يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه⁽¹⁾، وقسمت الباحثة فئات التحليل إلى قسمين: فئة الموضوع (ماذا قيل؟) وفئة الشكل (كيف قيل؟)، وذلك على النحو التالي:

أولاً: فئة الموضوع أو المضمون: (ماذا قيل): وتركز هذه الفئة على ما يشتمل عليه المضمون من كلمات، وأفكار، ومعاني، واتجاهات وقيم⁽²⁾، وعن طريق هذه الفئة يمكن الوقوف على محتوى الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة، وقد تم تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية:

1. فئة أنواع الأحاديث الصحفية: وتنقسم إلى نوعين هما:

1.1 فئة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها: تتعدد أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً

للهدف من الحديث إلى التالي:

1.1.1 الحديث الخبري: وهو حديث يتم بالدرجة الأولى للحصول على

المعلومات المتعلقة بالخبر ذاته، وليست الآراء والاتجاهات والتصريحات⁽³⁾.

1.1.2 حديث الرأي: وهو حديث يستهدف بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر

شخصية ما في قضية معينة تهم القراء⁽⁴⁾.

1.1.3 حديث الشخصية: وهو حديث يركز على الشخصية نفسها، وعرض

الجوانب المتصلة بحياتها، أو نشاطها، ويكشف عن الغامض والخفي من حياته⁽⁵⁾.

1.1.4 حديث التسلية والترفيه: ويقوم على إمتاع وترفيه القراء ويبحث المحرر

فيه على الجوانب الطريفة في حياة الشخصية، ويهتم بالمواقف والأحداث التي تضيف نوعاً من البهجة والسعادة والسرور والفرح بما يحقق التسلية والإمتاع⁽⁶⁾.

1.1.5 أكثر من نوع: وهي أحاديث تجمع بين أكثر من نوع من الأنواع السابقة

مثل الجمع بين حديث المعلومات، والرأي حيث يستهدف الحديث

(1) المرجع نفسه، ص 265.

(2) حسين سمير، بحوث الإعلام (ص 265).

(3) الساري، تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية (ص 32).

(4) أبو زيد وعبد المجيد، فن التحرير الصحفي (ص 140).

(5) ادهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص 226).

(6) الساري، المرجع السابق، ص 33.

الحصول على المعلومات من الشخصية بالإضافة إلى التركيز على رأيها حول القضية موضوع الحوار فيصبح حديث خبري ورأي.

1.2 فئة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين فيها: تختلف الأحاديث الصحفية تبعاً لعدد الأشخاص الذين يجري الصحفي معهم حوارهم ويندرج ضمنه الأنواع الآتية (1):

- 1.2.1 الحديث الفردي: وهو الحديث الذي يجريه الصحفي مع متحدث واحد.
- 1.2.2 حديث المواجهة: ويسمى بحديث الشخصين (المواجهة)، والذي يجريه الصحفي مع شخصين يفضل أن يكونا متعارضين الفكر والرأي.
- 1.2.3 حديث الجماعة: ويضم الحديث الجماعي كما هو واضح من اسمه أكثر من شخصية لها اهتمامات مشتركة، أو اهتمامات متعددة، وقد يمثلون فئة معينة من الناس، وقد تتعدد الفئات المشاركة في الحديث الصحفي، مثل حديث مع مجموعة من الخبراء، والمتخصصين، ورجال الدين (2).

2 فئة موضوع الحديث الصحفي: حيث تغطي الأحاديث الصحفية جميع مناحي الحياة ومجالاتها المختلفة متمثلة في الفئات الآتية.

- 2.1 موضوعات سياسية: وهي الأحاديث التي تتعلق بالشئون، والقضايا السياسية المحلية، والعربية، والدولية كقضايا الانقسام الفلسطيني، والقدس، وانتفاضة القدس، والأسرى، وغيرها.
- 2.2 موضوعات اقتصادية: وهي الأحاديث التي تهتم بالشئون الاقتصادية والمالية.
- 2.3 موضوعات اجتماعية: وهي الأحاديث التي تهتم بالقضايا الاجتماعية مثل: قضايا الزواج والطلاق، والادمان، والبطالة، والجرائم وغيرها.
- 2.4 موضوعات رياضية: وهي أحاديث تتعلق بالشئون الرياضية، كالمباريات، واللاعبين، والأندية الرياضية، والمسابقات، والمنافسة، وغيرها.
- 2.5 موضوعات دينية: وهي الأحاديث التي تهتم بالأمر الديني، والعبادات، والمعاملات، والقضايا التي تحتاج تفسير وتوضيح.

(1) نصر وعبد الرحمن، تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية (ص 280).

(2) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 41).

- 2.6 موضوعات تعليمية: وهي الأحاديث التي تعالج الشؤون التعليمية كمشاكل التعليم، والمعلمين والطلبة، والجامعات، وغيرها.
- 2.7 موضوعات أدبية وثقافية: وهي أحاديث تدور حول موضوعات فكرية تخرج عن إطار الحياة الضرورية اليومية للفرد العادي.
- 2.8 موضوعات فنية: وتدور موضوعاتها حول الفنون المختلفة، ونجوم السينما والمسرح والدراما.
- 2.9 موضوعات الصحة والبيئة: وهي الأحاديث التي تعالج موضوعات صحية أو طبية، أو بيئية كالتلوث، والأمراض المختلفة.
- 2.10 أحاديث تشمل أكثر من موضوع: ويمكن أن يكون حديثاً يشمل أكثر من موضوع مثل موضوع اقتصادي له أبعاد سياسية.
- 2.11 أخرى: وهي أحاديث قد تتعلق بمجالات مختلفة، ولم يسبق تصنيفها ضمن الفئات السابقة، مثل التكنولوجيا، أو العلوم.
- 3 فئة النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية:**

يتعدد النطاق الجغرافي للأحاديث الصحفية وفقاً للمكان الذي جرى فيه لقاء الشخصية مع التأكيد على ارتباطها بقضايا تخص المجتمع الفلسطيني وقضاياها، والتي تضم الفئات الفرعية التالية:

- 3.1 الأراضي الفلسطينية: وتشمل الأراضي الفلسطينية سواء الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، أو التي تقبع تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي وهي كالاتي:
- 4.1.1 محافظات غزة
- 4.1.2 الضفة الغربية
- 4.1.3 القدس
- 4.1.4 أراضي ال 48
- 3.2 الدول العربية.
- 3.3 الدول الإسلامية.
- 3.4 الدول الأجنبية.

4 فئة نوع شخصية الحديث الصحفي: ويقصد بها علاقة الشخصية بالحكومة ومؤسساتها، إن كانت تابعة لها أو مستقلة عنها وتضم الفئات التالية:

- 4.1 شخصية رسمية: أي تعمل في الحكومة ومؤسساتها ولها صفة رسمية وتشمل الشخصيات الحكومية والعسكرية والمسؤولين والناطقين الرسميين واعضاء البرلمان.
 - 4.2 شخصية أهلية: أي لا تعمل في الحكومة، أو أي من مؤسساتها ووزاراتها.
 - 4.3 شخصية حزبية: وهي الشخصية التي تتبع حزباً أو فصيلاً معروفاً.
 - 4.4 أكثر من نوع: فقد تكون الشخصية رسمية وحزبية في وقت واحد.
- 5 فئة جنسية الشخصية: ويقصد بها هوية الشخصية ونوع البلد الذي تنتمي اليه، وتنقسم الى الفئات التالية:

- 5.1 شخصيات فلسطينية
- 5.2 شخصيات عربية
- 5.3 شخصيات اسلامية
- 5.4 شخصيات اجنبية

6 فئة تخصص الشخصية التي يجرى معها الحديث الصحفي:

تتعدد موضوعات الأحاديث الصحفية وبالتالي تتنوع تخصصات شخصياتها وذلك على النحو التالي:

- 6.1 شخصية سياسية: وهي الشخصية التي تعمل في ميدان السياسة.
- 6.2 شخصية اقتصادية: وهي الشخصية التي تعمل في قطاعات الاقتصاد المختلفة.
- 6.3 شخصية اجتماعية: وهي شخصيات تعمل كأخصائي خدمة اجتماعية، أو أخصائيين نفسيين، أو مرشدين تربويين ونفسيين.
- 6.4 شخصية رياضية: وهي شخصية مجالها الرياضة وأنواعها المختلفة وتعمل في النوادي الرياضية
- 6.5 شخصية أدبية وثقافية: وهي الشخصية التي تعمل في إحدى المجالات الفنية، أو الثقافية.
- 6.6 شخصية فنية: كنجوم الدراما، والمسرح، والغناء، والرسامين.
- 6.7 شخصية تعليمية: وهي الشخصية التي تعمل في حقل التربية والتعليم.
- 6.8 شخصيات إعلامية: وهي الشخصيات العاملة في الإعلام ووسائله المختلفة.

- 6.9 شخصية دينية: وهي الشخصيات التي تتمثل في علماء الدين والفقهاء ورجال الدين.
- 6.10 شخصية طبية: وهي الشخصيات العاملة في المجال الصحي والطبي.
- 6.11 مواطنون: وهي شخصيات تتواجد في الحياة الاجتماعية العادية ولكن تواجدها في موقف معين جعلها محور للحديث الصحفي مثل (أم الأسير، أم الشهيد، طفلة موهوبة وغيرها).
- 6.12 شخصية متنوعة التخصص: وهي الشخصية التي تعمل في أكثر من مجال كأن تكون سياسية وتشغل مكانة اقتصادية.
- 6.13 أخرى: وهي شخصيات قد تعمل في مجالات أخرى، ولم يسبق تصنيفها ضمن الفئات السابقة.
- 7 فئة درجة ارتباط الشخصية المتحدثة بموضوع الحديث الصحفي: حيث يتأثر الموضوع بشخصية المتحدث ومدى تخصصه، وارتباطه بالموضوع، وكذلك مدى اقتناع القارئ بحياديتها، وأهميتها دون غيرها في اجراء الحديث معها وتنقسم هذه الفئة الى الفئات الآتية:
- 7.1 ترتبط الشخصية بموضوع الحديث بدرجة كبيرة.
- 7.2 ترتبط الشخصية بموضوع الحديث بدرجة محدودة.
- 7.3 لا صلة لها بالموضوع.
- 8 فئة نوع الجمهور المستهدف من فن الحديث الصحفي: ويوجد نوعان من الجمهور تتعامل معهم الصحف هما:
- 8.1 جمهور عام: ويقصد به جميع القراء الذين يقرأون الأحاديث الصحفية العامة، أي التي تنشر على أية صفحة من الصفحات وتهمهم جميعاً ومحتواها التحريري يناسبهم.
- 8.2 جمهور خاص: وهو الجمهور الذي يوجه له أحاديث صحفية متخصصة، وتدور حول موضوعات يغلب عليها التخصص في مجال معين كالفن، والرياضة، والدين، والأدب، وتجري مع متخصصين وتنتشر في صفحات، وزوايا، وأركان متخصصة.

ثانياً: فئة الشكل (كيف قيل): وتعني هذه الفئة بالشكل، أو الطريقة التي تم تقديم المضمون بها إلى جمهور القراء⁽¹⁾، وتنقسم إلى الفئات الفرعية التالية:

9 فئة طريقة إجراء الحديث الصحفي:

ويقصد بها الطريقة التي استخدمها الصحفي لإجراء حوار الصحفي مع الشخصية وكيفية الحصول على المعلومات أو الآراء ويندرج ضمنه الأنواع الآتية: -

9.1 الحديث الصحفي المباشر (الوجهي): وهو الحديث الصحفي الذي يقوم فيه المحرر بالمقابلة المباشرة مع الشخصية التي يجري معها الحوار⁽²⁾.

9.2 الحديث التليفوني: وهو الحديث الصحفي الذي يتم الحصول عليه عن طريق التليفون وخاصة حين لا تتاح فرصة للقاء مباشرة مع الشخصية أو عندما تكون الشخصية في بلدة أخرى⁽³⁾.

9.3 الحديث الإلكتروني: وهو الحديث الصحفي الذي يجريه الصحفي مع الشخصية من خلال إرسال الأسئلة عبر الوسائل الإلكترونية المتاحة ويتلقى الاجابات من خلالها، ويمكن أن يكون الحوار غير مباشراً، أو مباشر إذا تم على شاشة الكمبيوتر باستخدام الكاميرا⁽⁴⁾، وهناك الحديث عبر الفيديوكونفرنس ومواقع التواصل الاجتماعي.

9.4 حديث المؤتمرات الصحفية: وهو مقابلة جماعية، يجمع بين صحفيين، وشخصية رسمية، أو غير رسمية بغرض تقديم معلومات، أو مواقف، أو آراء، أو بيان وجهة نظر حول حدث، أو قضية مهمة، أو الرد على أسئلة الصحفيين، ويجري نقل وقائع المؤتمر الصحفي إلى عدد كبير من الجمهور⁽⁵⁾.

11. فئة موقع الحديث الصحفي: ويقصد بها موقع المادة الاعلامية من الصحيفة⁽⁶⁾، وتنقسم إلى الفئات الآتية:

1) حسين: سمير، بحوث الاعلام (ص265)

2) عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية (ص221).

3) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص75).

4) نصر وعبد الرحمن، تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية (ص284).

5) الناصري، المؤتمر الصحفي: دراسة في النشأة والتطور (ع/ص56/455).

6) حسين: سمير، تحليل المضمون (ص94).

11.1 الصفحة الأولى وله بقية.

11.2 الصفحات الداخلية، وتنقسم هذه الفئة الى فئتين هما:

11.2.1 أحاديث صحفية تم الإشارة لها في الصفحة الأولى.

11.2.2 أحاديث صحفية لم يتم الإشارة لها في الصفحة الأولى.

11.3 الصفحة الأخيرة.

11.4 الملحق الخاص بالصحيفة.

12 فئة حجم الحديث الصحفي: وهي تقيس الحجم الذي تتيحه الصحيفة لفن الحديث الصحفي

فيها ويتم حساب الحجم بسنتيمتر مربع (سم²)، وتنقسم هذه الفئة إلى:

12.1 حديث صحفي "حجم قصير: ويبلغ حجمه أقل من 300 سم²

12.2 حديث صحفي "حجم متوسط الطول: ويبلغ حجمه من 300 سم² إلى أقل من 500 سم²

12.3 حديث صحفي "حجم طويل: ويبلغ حجمه من 500 سم² إلى أقل من 700 سم²

12.4 حديث صحفي "حجم طويل جداً: ويبلغ حجمه من 700 سم² فأكثر.

13 فئة الأجزاء الأساسية للحديث الصحفي: يتكون الحديث الصحفي من ثلاثة أجزاء

رئيسية: هي العنوان، والمقدمة، وجسم الحديث، والخاتمة أحياناً، ويمكن تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية:

13.1 **عنوان الحديث الصحفي:** والعنوان هو أكثر ما يجذب عين القارئ، وهو أحد

الوسائل المهمة في عرض المادة الصحفية⁽¹⁾، وتنقسم العناوين بتعاً لتصنيفات متعددة لأنواع كثيرة منها:

13.1.1 التصنيف الوظيفي للعنوان⁽²⁾:

13.1.1.1 العنوان التمهيدي: وهو عدة كلمات تأتي قبل العنوان

الرئيس وتمهد له وتشير إلى مكان أو زمان الحديث.

(1) اللبان، فن الإخراج الصحفي (ص 65).

(2) الحنو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص 134-135).

13.1.1.2 العنوان الرئيسي: وهو يحمل أهم ما يتصل بالمضمون

التحريري للحديث وأبرز جوانبه، والعنوان الرئيس قد

يكون:

- عنوان ما نشيت: وهو يستخدم في أعلى الصفحة الأولى، وأحياناً فوق الترويسة أو تحتها، وينتشر على ثمانية أعمدة (1).

- عنوان ممتد: ويقع على أكثر من عمود، لكنه لا يصل إلى اتساع الصفحة كلها، وهو من أكثر العناوين استخداماً في الصفحات (2).

- عريض: ويقع على امتداد الصفحة لكن في الصفحات الداخلية.

- عمودي: ويقع على عمود واحد فقط من أعمدة الصحيفة.

13.1.1.3 العنوان الثانوي: وهو سطر أو بضعة سطور تلحق

بالعنوان الرئيسي ويحتوي على تفاصيل أكثر للموضوع.

13.1.1.4 عناوين الفقرات: ويستخدم بين الفقرات لكسر رتابة

العرض مع الأحاديث الطويلة.

13.1.2 التصنيف التحريري للعنوان (3):

ويعرف هذا التصنيف العناوين حسب طريقة تحريرها أو صياغتها ويضم الفئات

الفرعية الآتية:

13.1.2.1 العنوان المختصر: وهو الذي يلخص المحرر فيه الخبر كله.

13.1.2.2 العنوان الوصفي: وهو الذي يركز المحرر فيه على عنصر الوصف في الحديث لرسم صورة دقيقة للموضوع.

13.1.2.3 عنوان الجملة المقتبسة: وهو عبارة عن أهم جملة في تصريحات المتحدث.

13.1.2.4 عنوان التساؤل: وهو عبارة عن سؤال هدفه تحريك غريزة الاهتمام لدى القارئ ودفعه لمعرفة الإجابة.

13.1.2.5 العنوان المتفجر: وهو الذي يبدأ بعبارة قوية ملتهبة الهدف منها لفت انتباه القارئ.

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 82).

(2) المجدوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 79).

(3) المرجع السابق، ص ص 83-84.

13.1.2.6 العنون الموضح: وهو العنون الذي يتضمن بيانات أو معلومات محددة ويستخدم الأرقام للتوضيح.

13.1.2.7 العنون الطريف: ويركز على فقرة مثيرة أو عبارة طريفة في موضوع الحديث بهدف لفت نظر القارئ.

13.2 مقدمة الحديث الصحفي: وهي العنصر الثاني بعد العنون تسهل على القارئ فهم الحديث وقراءته، وتعرفه على المتحدث، أو مناسبة الحديث والمقدمة تلخص موضوع الحديث وتركز على النقاط الأساسية فيه (1)، ولها عدة أشكال على النحو التالي (2):

13.2.1 المقدمة الخبرية: وهي التي تركز على خبر مهم، أو تصريح جديد جاء على لسان المتحدث.

13.2.2 المقدمة التلخيصية: وهي مقدمة تلخص أهم الأفكار، والحقائق، والمعلومات، أو وجهات النظر التي طرحها المتحدث.

13.2.3 مقدمة الوصف: وتعتمد على وصف الشخص أو الأشخاص المتحدث معهم من حيث سماتهم وخصائصهم الجسمية والنفسية ووصف المكان وجو الحوار.

13.2.4 مقدمة الحوار: وتعتمد على أبرز جزء مهم من الحوار الذي دار بين المتحدث والمحرر الصحفي.

13.2.5 المقدمة الاقتباسية: وتبدأ بأقوال أو تصريحات مهمة مقتبسة بالنص كما وردت على لسان المتحدث.

13.2.6 المقدمة القنبلة: وهي عبارة عن جملة واحدة قصيرة وموجزة، لكنها تباغت القارئ بما لم يكن يتوقعه أو ينتظره.

13.2.7 مقدمة التساؤل: وهي تطرح أهم الأفكار التي سيتناولها الحديث في شكل مجموعة من التساؤلات بحيث يجيب جسم الحديث عن هذه الأسئلة.

13.2.8 مقدمة التناقض: وتعتمد هذه المقدمة على إبراز التناقض بين بعض الأمور أو الوقائع والحقائق أو التصريحات أو المعلومات.

13.2.9 أخرى: وتتضمن استخدام أكثر من نوع من المقدمات.

(1) على، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء (ص 129).

(2) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية (ص 154).

13.3 **جسم الحديث الصحفي:** وجسم الحديث الصحفي، يسمى المتن أو الصلب، ويحتوي على موضوع الحديث الذي يكتب بطرق مباشرة أو غير مباشرة⁽¹⁾، ويكتب جسم الحديث الصحفي بأساليب مختلفة، ويقصد بأساليب كتابة الحديث الصحفي، الطريقة أو الصيغة التي يصاغ بها الحديث والتي تختلف حسب طبيعة موضوع الحديث⁽²⁾. ويندرج تحت هذه الفئة مجموعة من الفئات هي:

13.3.1 الأسلوب التقليدي: وهو الأسلوب الذي يقوم على سرد السؤال والاجابة عليه، (س.ج)⁽³⁾.

13.3.2 الأساليب غير التقليدية: حيث استعاضت الصحافة الحديثة عن الأسلوب التقليدي بأساليب جديدة تتفق ومتطلبات العصر⁽⁴⁾، وأبرزها ما يلي:

13.3.2.1 الأسلوب الخبري: وتتضمن المقدمة التي تحوي أهم الفقرات وبعدها تتابع الفقرات حسب تسلسل الأهمية، والمهم والأقل أهمية⁽⁵⁾.

13.3.2.2 أسلوب السرد: ويصاغ فيها الحديث بشكل سردي أقرب ما يكون للمقال أو شكل قصصي روائي يبدو فيه تصاعد المواقف وذرورة للأحداث أو حبكة وحل للحبكة⁽⁶⁾.

13.3.2.3 أسلوب المزج: ويتم فيه المزج بين اقتباسات من كلام المتحدث، والأقوال المصاغة بأسلوب المحرر الصحفي نفسه في جوانب أخرى⁽⁷⁾.

13.3.2.4 أسلوب الوصف: ويقوم على رسم صورة دقيقة لجو اللقاء أو وصف مكان اللقاء وما يحتويه من أثاث، وتحف، أو كتب وغير ذلك⁽⁸⁾.

(1) المجذوب، التحرير الصحفي: علم وفن (ص 151).

(2) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية (ص 152).

(3) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(4) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 36).

(5) المجذوب، التحرير الصحفي: علم وفن (ص 150).

(6) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية (ص 153).

(7) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(8) الدلو: جواد، المرجع السابق، ص 37.

13.3.2.5 أسلوب تقديم خلفية وثائقية: وفيه يقوم الصحفي بتقديم خلفية من المعلومات عن شخصية المتحدث أو حول موضوع الحديث، وتوضع بعد المقد أو متفرقة بين فقرات الحديث أو تشكل هي نفسها مقدمة الحديث أو توضع في إطار داخله (1).

13.4 **الخاتمة:** تختلف الخاتمة من محرر صحفي إلى آخر فهناك من يلتزم بالتأكيد على واحدة من الفقرات وهناك من يختتم الحديث بسؤال، أو جملة، وهناك من يرى أنه لا ضرورة للخاتمة وينهي الحديث بآخر جملة من جمل جواب السؤال الأخير (2)، ويتوقف استخدام المحرر الصحفي للخاتمة على نوع الحوار، ونوع القالب الفني المستخدم في صياغته، وتنقسم هذه الفئة إلى:

13.4.1 **حديث بدون خاتمة:** وفيه ينهي المحرر حديثه بآخر تصريح، أو رأي، أو معلومة، وخاصة في قالب الهيم المقلوب والمقلوب المتدرج.

13.4.2 **حديث مع خاتمة:** وفيه يختار المحرر خاتمة لينهي بها حديثه الصحفي، ويبرز ذلك في قالب الهيم المعتدل والمعتدل المتدرج ومنها (3):

13.4.2.1 الخاتمة الملخصة: وتلخص، وتختصر أبرز ما جاء في الحديث الصحفي من آراء ومعلومات.

13.4.2.2 الخاتمة التوجيهية: وهي خاتمة ترشد القارئ وتوجهه نحو عمل في صالحه وتدفعه كلماتها التي قد تأتي على لسان الصحفي، أو الشخصية إلى ذلك.

13.4.2.3 الخاتمة المقتبسة: وتركز على قول مهم للشخصية في الحديث ويقتبسه الصحفي من أقواله.

13.4.2.4 الخاتمة الاستفهامية: وهي التي تنتهي بسؤال مهم يوجهه الصحفي للشخصية يسألها النص والإرشاد للقراء.

13.4.2.5 الخاتمة الوصفية: وتصور هذه الخاتمة وتصور أي موقف أو حالة للحديث أو المتحدث أثناء اللقاء.

(1) إِدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 37).

(2) المجدوب، التحرير الصحفي: علم وفن (ص 151).

(3) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص 354)

13.4.2.6 أخرى: حيث يتم استخدام أكثر من نوع خاتمة.

14. فئة القالب الفني للحديث الصحفي ومكوناته: يمكن صياغة جسم الحديث الصحفي بالقوالب الفنية الآتية:

14.1 قالب الهرم المقلوب: وينقسم فيه الحديث الصحفي إلى مقدمة تحتل قاعدة الهرم المقلوب ونص الحديث الذي يمثل جسم الهرم وتحتوي المقدمة على أهم ما في الحديث من معلومات وآراء ويحتوي الجسم على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها (1).

14.2 قالب الهرم المقلوب المتدرج: ويأخذ الحديث الصحفي شكل المستطيلات المتدرجة على شكل الهرم المقلوب المتدرج ويشمل هذا القالب مقدمة تحوي أهم المعلومات والآراء أما الجسم فيقوم على ترتيب الفقرات الملخصة وما بينها من أقوال مقتبسة حسب أهميتها (2).

14.3 قالب الهرم المعتدل: ويتدرج هذا القالب في تقديم الأخبار، أو المعلومات، أو الآراء من المهم إلى الأهم إلى الأكثر أهمية وينقسم الحديث وفقاً لهذا القالب إلى ثلاثة أجزاء، مقدمة، وجسم، وخاتمة (3)، وقد تشمل المقدمة (الإشارة إلى الموضوع، وصف المتحدث، وصف مكان اللقاء، تصوير جو اللقاء، حكاية قصة اللقاء) والجسم، يضم تفاصيل نص الحديث و قد تشمل الخاتمة (تلخيص لأهم الأخبار والآراء، تقييم المحرر لتصريحات المتحدث، انطباعات المحرر عن الحوار والشخصية).

14.4 قالب الهرم المعتدل المتدرج: وفيه يتم ترتيب المعلومات والآراء من المهم إلى الأهم فالأكثر أهمية ولكن الشكل العام لهذا القالب يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة التي تكتب على شكل فقرات بعضها يمثل تلخيصات والبعض الآخر أقوالاً مقتبسة من نص الحديث (4)، ويتكون أيضاً من مقدمة، وجسم، وخاتمة كما في القالب السابق.

(1) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص75).

(2) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص43).

(3) المرجع السابق، ص50.

(4) المرجع نفسه، ص57.

15 فئة العناصر التيبوغرافية: ويقصد بهذه الفئة تلك العناصر التي تبرز فن الحديث الصحفي وتخلق انطباعاً بأهمية الموضوع وهي الى جانب العناوين والمقدمات والنصوص، تعمل على التأثير في القراء، وتنقسم الي الانواع التالية:

15.1 فئة الصورة مع الحديث الصحفي: من اهم عناصر ابراز الحديث الصحفي، استخدام الصورة الصحفية ويمكن تقسيم هذه الفئة الى:

15.1.1 أحاديث صحفية مصحوبة بصور: حيث تستعين الصحيفة بصورة صحفية خاصة صورة شخصية الحديث، وقد تستخدم الصحف الصور، الفوتوغرافية، أو الرسوم الخطية، أو كلاهما معاً، والصور الفوتوغرافية قد تكون، صوراً خبرية، أو صوراً موضوعية، أو صوراً شخصية، والصور الشخصية تنقسم الى نوعين:

- صور شخصية تم الاشارة فيها الى صاحب الصورة.
- صور شخصية لم يتم الاشارة فيها الى صاحب الصورة.

15.1.2 أحاديث صحفية غير مصحوبة بصور: حيث لا تستخدم الصحيفة أي نوع من الصور، وتبقى المادة الصحفية بدون صورة مدعمة.

15.2 فئة الألوان مع الحديث الصحفي: ويقصد بها ادخال الألوان على الحديث الصحفي لإبرازه واعطائه مزيداً من الأهمية.

15.3 فئة الأرضيات مع الحديث الصحفي: وهي تلك الظلال الرمادية الواقعة بين الحرف البيض والأسود، وهي ظلال كثيفة، أو شفافة، وهي تخفيف لكثافة اللون الأسود وطريقة حديثة وناجحة للفصل بين موضوع وآخر (1).

15.4 فئة الاطارات مع الحديث الصحفي: وهي مساحات منتظمة تحيط بالموضوع، تعمل على ابرازه، وتفصل المواد التحريرية بعضها عن بعض، وتشكل عنصر جذب للقارئ اذا تم تلوينها، كما أن الموضوعات التي تحاط بإطار توجي بأهميتها (2)، ويوجد مجال كبير في فن الحديث الصحفي لاستخدام الاطارات خاصة عند تقديم خلفية عن الموضوع، أو الشخصية.

(1) ذبيان، مدخل نظري وعملي الى الصحافة اليومية (ص 327)

(2) النجار، مدخل الى الاخراج الصحفي (ص 254)

الأداة الثانية: صحيفة الاستقصاء (1): والاستقصاء وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة، أو في إطار ضيق على نطاق مؤسسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله، ودرجة تعقيده (2)، والاستقصاء يعبر عنه بمجموعة من الأسئلة والاستفسارات، مرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي تسعى إليها الباحثة (3)، واستخدمته لجمع معلومات حول (القائمين بالاتصال) وهم محرري الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة، للتعرف على العوامل التي تؤثر في أدائهم المهني، والإشكاليات والصعوبات التي تواجههم عند إعداد وإجراء الأحاديث الصحفية، ومدى افادتهم من التطورات التكنولوجية الحديثة في إعداد وكتابة الحديث الصحفي، وتضم صحيفة الاستقصاء، أسئلة مغلقة، ومفتوحة، وتم تقسمها الى الوحدات التالية:

الوحدة الأولى: السمات العامة لمحرري الأحاديث الصحفية.

الوحدة الثانية: العوامل المؤثرة في اعداد فن الحديث الصحفي، وتنفيذه.

الوحدة الثالثة: التقليد والتجديد في كتابة الحديث الصحفي.

الوحدة الرابعة: إفادة محررو الحديث الصحفي من أدوات، وتكنولوجيا الاتصال.

الوحدة الخامسة: المعوقات التي يواجهها محررو الحديث الصحفي، واقتراحاتهم لتطويره.

❖ وقد تم استخدام مقياس لكرت الرباعي المكون من أربع درجات، ومقياس لكرت الثنائي

لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبانة، وذلك قياس استجابات محرري الحديث

الصحفي لفقرات الاستبانة حسب الجدول التالي (4):

جدول (1.1): درجات مقياس ليكرت الرباعي

الاستجابة	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	4	3	2	1
الوزن النسبي	من 81.25%	من 62.60% إلى	من 43.75%	من 25% إلى
المقابل	إلى 100%	81.24%	إلى 62.59%	43.74%

(1) انظر ملحق رقم (3)، ص 294.

(2) الضامن، أساسيات البحث العلمي (ص 91).

(3) قنديلجي، منهجية البحث العلمي (ص 224).

(4) عبد الفتاح، الاحصاء الوصفي والاستدلالي (ص 539).

جدول (1.2): درجات مقياس ليكرت الثنائي

لا استخدم	استخدم أحيانا	استخدم	الاستجابة
0	1	2	الدرجة
0	أكثر من 0 إلى 49.9%	من 50% إلى 100%	الوزن النسبي المقابل

تاسعاً: مجتمعاً الدراسة وعينتيهما:

أولاً: الدراسة التحليلية:

1. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف اليومية الفلسطينية الصادرة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وتشمل: صحيفة القدس، والحياة الجديدة، والأيام وفلسطين وهي صحف تنشر أحاديث صحيفة ولها اهتمامات وتوجهات، وسياسة تحريرية متباينة، ورؤية متنوعة فيما يتعلق بالحديث الصحفي.
2. عينة الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة التحليلية بما يحقق أهداف الدراسة على النحو الآتي:
 - أ- عينة المصادر: اختارت الباحثة عينة عمدية تمثلت في ثلاث صحف يومية تصدر في الضفة المحتلة ومحافظات غزة، وهي: صحيفة فلسطين والحياة الجديدة والقدس وبذلك تم استبعاد صحيفة الأيام، وذلك للأسباب التالية:
 1. تتباين صحف الدراسة في استخدامها لفن الحديث الصحفي وذلك حسب نتائج الدراسة الاستكشافية التي أظهرت اهتمام متباين بينها في الموضوعات والأنواع والقوالب الفنية والشخصيات التي تظهر في فن الحديث الصحفي.
 2. تم استبعاد صحيفة الأيام، لقلة الأحاديث الصحفية فيها حسب ما أظهرته الدراسة الاستكشافية كما أن توجهها السياسي يشبه إلى حد كبير توجه صحيفة الحياة الجديدة، فضلاً عن صدورها في نفس العام.
 3. تمثل الصحف الثلاث تطور الصحف الفلسطينية اليومية في فلسطين، حيث صدرت صحيفة القدس عام 1968م، والحياة الجديدة 1994م، وفلسطين 2007م.
 4. بالإضافة إلى ما سبق فإن صحف الدراسة الثلاث يتمتعن بانتظام الصدور، وقارئية، ومكانة عالية ومرموقة في المجتمع الفلسطيني.

❖ التعريف بصحف الدراسة:

• **صحيفة فلسطين:** وهي صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة، وحصلت الصحيفة على ترخيص صدور من وزارة الإعلام الفلسطينية في 2006/9/16م⁽¹⁾، وقد صدر العدد الأول من الصحيفة يوم الثالث من مايو 2007، وشغل الصحفي مصطفى الصواف رئاسة تحريرها منذ تأسيسها ولغاية 2011، أما رئيس مجلس الإدارة والمحرر المسؤول فهو الدكتور أحمد الساعاتي، ويمكن وصفها بأنها صحيفة تعكس وجهة نظر ومواقف حركة حماس، كما أن أهم ما يميزها أنها صحيفة جديدة على المشهد الاعلامي، علاوة على أنها الصحيفة الفلسطينية الأولى التي صدرت بالحجم النصفى⁽²⁾.

• **صحيفة الحياة الجديدة:** تأسست صحيفة الحياة الجديدة يوم 1994/11/10 يوم 10/11/1994، وكانت في البداية صحيفة سياسية تصدر أسبوعياً، ثم تحولت ابتداءً من تاريخ 1995/8/19 الى صحيفة يومية، وتمثل صحيفة الحياة الجديدة السلطة بدرجة كبيرة، وهذا ما يتضح من البيان التأسيسي للصحيفة الذي أتى في نصه " نحن مع السلطة من منطلق إنجاح الفرصة التاريخية السانحة لبناء مجتمع وكيان وطني مستقل، غير أننا لن نقف مع ما نراه تقصيراً أو إخلالاً في البنية والآراء، وسوف نعالج المسائل المتعلقة بالسلطة بدرجة عالية من الحساسية والمسؤولية بهدف التطوير، وليس الإعاقة وجر العربة إلى الوراء"، و أسس صحيفة الحياة الجديدة نبيل عمرو، وكان مديرها العام قبل أن تؤول ملكيتها وتبعيتها لصندوق الاستثمار الفلسطيني، ويرأس تحريرها حافظ البرغوثي، وتعتمد الصحيفة نهج الاستفاداة من كفاءات إبداعية من خارج ملاك الصحيفة؛ لإثراء محتوى الصحيفة بالموضوعات والمقالات والتعليقات المختلفة، وتصدر صحيفة الحياة الجديدة عادة في 28 صفحة، كما يصدر عنها العديد من الملاحق منها: ملحق(قضايا الحياة) ويصدر يوم السبت، وملحق (الحياة الرياضية) ويصدر الثلاثاء، وملحق (الحياة الثقافية) ويصدر يوم الخميس، و توقف بعضها،

(1) صحيفة فلسطين، من نحن، موقع فلسطين أون لاين الإلكتروني، متوفر على الرابط التالي، <http://felesteen.ps/general/aboutu>

(2) الفطافطة، السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير (ص37).

ومازال بعضها يصدر حتى الآن⁽¹⁾، وتستخدم الصحيفة وسائل التكنولوجيا الحديثة في الطباعة ونقل الاخبار والتقارير والصور⁽²⁾.

• **صحيفة القدس:** صدرت بمدينة القدس في 8 من تشرين الثاني نوفمبر 1968، صاحبها ومحررها محمود أبو الزلف، وهي تعد من أوسع الصحف الفلسطينية انتشاراً، وأكثرها توزيعاً⁽³⁾، وهي تعد أول جريدة يومية تصدر تحت الاحتلال وصدرت عنها "القدس العربي" التي صدرت من لندن في 1989\4\27 وترأس تحريرها عبد الله عبد الباري وكتب في الجريدة نخبة من الكتاب العرب من داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها، مثل ادوارد سعيد، وابراهيم ابو لغد، وساري نسييه⁽⁴⁾، وتمتلك الصحيفة مطبعة خاصة بها، وتشارك في خدمات وكالات أنباء دولية متعددة، وتضم مجموعة من المحررين والمترجمين وتغطي الأخبار الفلسطينية والقضايا المحلية والاجتماعية والاقتصادية⁽⁵⁾، وبدأت صحيفة القدس بأربع صفحات ثم تزايد العدد ليتراوح اليوم بين (24-36) صفحة منها عشر صفحات ملونة قابلة للزيادة، وتستخدم القدس أحدث التكنولوجيا اليوم في التصميم واستقبال المواد الصحفية والصور، وتمتلك مطبعة متطورة⁽⁶⁾، وهي الصحيفة اليومية الفلسطينية الوحيدة التي لا تزال تصدر من مدينة القدس، وتخضع للرقابة العسكرية الاسرائيلية⁽⁷⁾.

ب- **العينة الزمنية:** حددت الباحثة المدة الزمنية لهذه الدراسة، في الفترة الواقعة ما بين 2015/7/1 إلى 2016/6/31 نظراً لأنها فترة حديثة، كما أنها تقع في عامين مختلفتين 2015-2016 وقد شهدت الأراضي الفلسطينية سواء الضفة المحتلة أو محافظات غزة أحداثاً ساخنة ومختلفة أهمها: تشديد الحصار على قطاع غزة وانتفاضة القدس التي شملت الأراضي الفلسطينية كافة ومن ناحية أخرى اشتداد الصراع على صلاحيات حكومة الوفاق وتبادل الاتهامات بين حكومتي رام الله

(1) التعريف بالصحيفة، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا، متوفر على الرابط التالي، <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx>

(2) أبو حشيش، الصحافة في فلسطين: النشأة.. التطور.. المستقبل (ص104).

(3) الدلو: جواد، دراسات في الصحافة الفلسطينية (ص52).

(4) أبو السعيد، الاعلام الفلسطيني: نشأته ومرآحله تطوره من 1876-2008م (ص78).

(5) أبو شنب، الاعلام الفلسطيني (ص124).

(6) أبو حشيش، الصحافة في فلسطين: النشأة.. التطور.. المستقبل (ص97).

(7) الفطافطة، السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير (ص36).

وغزة، أضف إلى ذلك قضية إضراب المعلمين وتداعياتها والصراع بين غزة ومصر، وحالياً المبادرة العربية والفرنسية المطروحتين لتسوية الصراع الفلسطيني-الاسرائيلي والعودة للمفاوضات، بالإضافة الى العديد من الاحداث الرياضية والنشاطات الاقتصادية والفنية، وهذا يعني أن عدد مفردات كل صحيفة (365) عدداً، اختارت الباحثة منها عينة عشوائية منتظمة بواقع (48) عدداً من كل صحيفة، وتم ذلك بطريقة الاسبوع الصناعي حيث تم اختيار العدد الأول بطريقة القرعة وترك سبعة أعداد حتى الوصول إلى العدد المطلوب، وبالتالي فإن إجمالي عدد الصحف التي ستخضع للتحليل هو $3 \times 48 = 144$ عدداً.

ثانياً: الدراسة الميدانية:

1. **مجتمع القائمين بالاتصال**، ويقصد بهم محررو الأحاديث الصحفية، الذين قاموا بإجراء أحاديث صحفية في صحف الدراسة خلال الفترة المحددة لهذه الدراسة، وذلك حسب تقسيمات كل صحيفة، والذين يسند لهم إعداد مواد صحفية مختلفة منها فن الحديث الصحفي حيث لا يوجد في الصحف الثلاث أقساماً خاصة بهذا الفن، ويبلغ مجموع عدد محرري الأحاديث الصحفية، (68) محرراً، منهم (25) في الحياة الجديدة⁽¹⁾، و(23) في فلسطين⁽²⁾، و(20) في صحيفة القدس⁽³⁾، وذلك للتعرف على سماتهم الخاصة، والعوامل المؤثرة على اختيارهم للموضوعات، والشخصيات الصحفية، ومدى افادتهم من أدوات، وتكنولوجيا الاتصال، والاشكاليات التي تواجههم عند إعداد الحديث الصحفي، وإجراؤه.

2. عينة القائمين بالاتصال:

نظراً للصعوبات التي واجهت الباحثة في الوصول الى جميع محرري الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة، لذا اختارت طريقة العينة المرتبطة بالظروف "عينة الفرص المتاحة": وهذه العينة تعتمد على الظروف المتاحة في الميدان والاستفادة من المرونة غير المتوقعة لدى أفراد العينة⁽⁴⁾، وتعتمد هذه العينة على تجميع للمبحوثين المتاحين أمام الباحث⁽⁵⁾، وقامت الباحثة بتوزيع (43) استبانة جميعها خضعت للتحليل بعد مراجعتها والتأكد من سلامتها، بما يمثل نسبة

(1) دوحان، قابله: رانية أبو سعدة (5مايو2016).

(2) القراء، قابله: رانية أبو سعدة (29مايو2016).

(3) محمد أبو لبدة-رئيس تحرير صحيفة القدس، رانية أبو سعدة (اتصال شخصي:12مايو 2016).

(4) إسماعيل، مناهج البحث الاعلامي (ص157).

(5) مكاوي، أسس البحث العلمي(ص86).

(63.2%) من مجتمع الدراسة موزعين على النحو التالي: (13) محرراً من صحيفة القدس، و(9) من صحيفة الحياة الجديدة و (21) من صحيفة فلسطين.

السمات العامة لمحري الحديث الصحفي:

جدول (1.3): يوضح تكرارات ونسب السمات العامة لمحري الحديث الصحفي

النسبة	العدد	سمات محري الحديث الصحفي	
76.7	33	ذكر	النوع
23.3	10	أنثى	
100.0	43	المجموع	
7.0	3	أقل من 25 سنة	
53.5	23	من 25 الى أقل من 35 سنة	
11.6	5	من 35 الى أقل من 40 سنة	
16.3	7	من 40 الى أقل من 50 سنة	
11.6	5	من 50 فأكثر	
100.0	43	المجموع	
0.0	0	ثانوي	المؤهل العلمي
11.6	5	دبلوم متوسط	
53.5	23	بكالوريوس	
34.9	15	دراسات عليا	
100.0	43	المجموع	
83.7	36	صحافة وإعلام	التخصص الدراسي
16.3	7	تخصصات أخرى	
100.0	43	المجموع	
30.2	13	القدس	الصحيفة
20.9	9	الحياة الجديدة	
48.8	21	فلسطين	
100.0	43	المجموع	
2.3	1	رئيس التحرير	المسمى الوظيفي
7.0	3	مدير تحرير	
0.0	0	سكرتير تحرير	
4.7	2	رئيس قسم	
20.9	9	محرر	

النسبة	العدد	سمات محرري الحديث الصحفي	
20.9	9	مندوب	
44.2	19	مراسل	
100.0	43	المجموع	
14.0	6	أقل من 5 سنوات	الخبرة
46.5	20	من 5 الى أقل من 10 سنوات	
14.0	6	من 10 الى أقل من 15 سنوات	
25.6	11	سنة فأكثر 15	
100.0	43	المجموع	

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

(1) النوع:

أن ما نسبته (76.7%) من محرري الأحاديث الصحفية من الذكور، بينما (23.3%) من الإناث.

(2) العمر:

أن معظم أعمار محرري الحديث الصحفي تقع في الفئة العمرية من 25 الى أقل من 35 سنة، بنسبة (53.5%)، يليها الفئة العمرية من 40 الى أقل من 50 سنة بنسبة (16.3%)، أما الذين انحصرت أعمارهم في الفئة العمرية من 35 الى أقل من 40 سنة ومن 50 فأكثر فجاءوا في المرتبة الثالثة، أما الفئة من 35 الى أقل من 40 سنة فكانت الأقل نسبة.

(3) المؤهل العلمي:

بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس (53.5%) يليها حملة الدراسات العليا بنسبة (34.9%) بينما بلغت نسبة حملة الدبلوم المتوسط (11.6%).

(4) التخصص الدراسي:

أن ما نسبته (83.7%) من محرري الحديث الصحفي متخصصون في الصحافة والإعلام، بينما (16.3%) من تخصصات أخرى منها الإدارة، واللغة العربية.

5) الصحيفة التي يعمل بها:

أن ما نسبته (48.8%) من محرري الحديث الصحفي عينة الدراسة من صحيفة فلسطين، يليها صحيفة القدس بنسبة (30.2%)، وصحيفة الحياة الجديدة بنسبة (20.9%).

6) المسمى الوظيفي:

أن (44.2%) من محرري الحديث الصحفي مسماه الوظيفي "مراسل" بينما جاءت نسبة "المحرر والمندوب" متساوية، وفي المرتبة الثانية بنسبة (20.9%) يليها "مدير تحرير" بنسبة (7.0%)، وتلاها "رئيس قسم" بنسب (4.7%)، وأخيراً مسمى رئيس التحرير بنسبة (2.3%).

7) الخبرة الصحفية:

أن أغلب محرري الحديث الصحفي تتراوح خبرتهم من 5 الى أقل من 10 سنوات بنسبة (46.5%)، بينما الذين تزيد خبرتهم عن 15 سنة بلغت نسبتهم (25.6%)، أما الذين بلغت خبرتهم أقل من 5 سنوات وكذلك من 10 سنوات الى أقل من 15 سنة فقد بلغت نسبة كل فئة منهم (14.0%).

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس:

أ- وحدات التحليل: استخدمت الباحثة وحدتين للتحليل هما:

1. الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية: وهي الوحدة الاعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها، والتي يستخدمها منتج المادة الاعلامية لتقديم هذه المادة الى جمهور القراء، أو المستمعين، أو المشاهدين من خلالها⁽¹⁾، وفي إطار هذه الوحدة اعتمدت الباحثة "فن الحديث الصحفي" كوحدة رئيسية، وهذا يعني أن جميع الأحاديث الصحفية الواردة في عينة الدراسة ستخضع للتحليل.

2. وحدة المساحة: وتتعلق وحدة المساحة بالمواد الاعلامية المطبوعة، وتنقسم الى وحدة الصفحة وأجزائها والعامود والسطر عامود والسنتيمتر مربع، وتستخدم هذه الوحدة في الكشف عن الاهمية التي توليها الوسيلة الاعلامية لموضوع معين أو قضية محددة⁽²⁾.

(1) حسين: سمير، بحوث الاعلام (ص262).

(2) المرجع السابق، ص182.

ب- أسلوب العد والقياس: وهو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، تساعد على الوصول إلى نتائج كمية، تسهم في التفسير وتحقيق أهداف الدراسة⁽¹⁾، واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة وحدتي السنتمتر مربع، والتكرار الذي تظهر فيه الوحدات الخاضعة للدراسة.

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. إجراءات الصدق:

يقصد باختبار صدق الأداة مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وتعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة بالدراسة بدرجة كافية⁽²⁾، وارتفاع معدل الصدق يعني إمكانية تعميم النتائج على المجتمع الذي سحبت منه العينة⁽³⁾.

ولكي تصل الباحثة إلى لنتائج تتسم بالدقة، وبدرجة عالية من الصدق في أداتي الدراسة قامت بما يلي: -

أ- عرضت الباحثة أداتي الدراسة، هما: استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، على مجموعة من المحكمين⁽⁴⁾، شملت عشرة أشخاص من أساتذة الإعلام وخبرائه في غزة، ومصر، وقد أبدوا ملاحظات قيمة تم الاستفادة منها في تعديل الأداتين بما ينسجم مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

ب- التعريف الإجرائي لفئات تحليل المضمون بشكل واضح بالاعتماد على الكتب، والمراجع الرصينة في كثير من الأحيان بحيث لا يثير التعريف التضارب والتداخل.

ت- أخضعت الباحثة استمارة تحليل المضمون بعد تصميمها، للتجربة عن طريق إجراء دراسة قبلية شملت خمسة أعداد من صحف الدراسة، وبناء عليها تم تعديل بعض الفئات وإضافة وحذف أخرى.

(1) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص 181) .

(2) حسين: سمير، بحوث الاعلام (ص 314).

(3) مكاي، أسس البحث العلمي (ص 35).

(4) انظر ملحق رقم (1) ص 288.

ث- أخضعت الباحثة صحيفة الاستقصاء بعد تصميمها للتجربة عن طريق إجراء اختبار قبلي شمل ثلاثة محررين للحديث الصحفي من كل صحيفة، للتأكد من وضوح الأسئلة، وسلاستها، وفهمها، وقدرتهم على الإجابة عن أسئلتها لتفادي الغموض، والصعوبة في فهم الأسئلة، وقد تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها.

ج- تم صياغة أسئلة صحيفة الاستقصاء بطريقة تمكن الباحثة من التأكد من صدق إجابات محرري الأحاديث الصحفية، حيث حددت الباحثة إجابات واضحة لكل سؤال، وبدائل يمكن للمبحوث الاختيار من بينها بما لا يدع مجالاً لوجود خطأ في أي صحيفة تؤدي إلى استبعاد أحدها، لذلك جاءت جميعها صحيحة ولم يتم استبعاد أي منها، وقد عني ذلك بالصدق الظاهري للاستبانة.

أما صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

فيقصد به، مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، حيث تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (10) مفردة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له على النحو التالي:

1. صدق الاتساق الداخلي لمعايير اختيار موضوع الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة

جدول (1.4): صدق الاتساق الداخلي لمعايير اختيار موضوع الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة

م.	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
1.	أن يتفق مع توجهها السياسي والفكري.	0.380	0.012
2.	تهتم بالشأن الفلسطيني وتهمل الشأن العربي والغربي.	0.465	0.002
3.	أن يكون الموضوع جديداً، أو يعالج زاوية جديدة	0.707	0.000
4.	أهميته لأكثر عدد من القراء ومصالحهم المباشرة	0.596	0.000
5.	ارتباطه بالأحداث الجارية	0.731	0.000
	الدرجة الكلية	0.711	0.000

يبين جدول رقم (1.4) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مراعاة الصحيفة معايير لاختيار موضوع الحديث الصحفي والمعدل الكلي للمحور، والذي يبين أن معاملات

الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل بُعد أقل من (0.05).

2. صدق الاتساق الداخلي لمعايير اختيار شخصية الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة

جدول (1.5): صدق الاتساق الداخلي لمعايير اختيار شخصية الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة

م.	الفقرات	معامل الارتباط	الدلالة
	اتساق مواقفها مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة.	0.377	0.013
	تفضيل الشخصيات المحلية الفلسطينية	0.578	0.000
	تفضيل الشخصيات العربية	0.555	0.000
	تفضيل الشخصيات الغربية	0.478	0.001
	تفضيل المشاهير	0.449	0.003
	تفضيل الشخصيات التي تبدي تعاوناً بصورة ودية	0.549	0.000
	تفضيل الشخصيات ذات الصلة القوية بالموضوع	0.447	0.003
	تفضيل الشخصيات ذات الصبغة الرسمية	0.471	0.001
	تفضيل الشخصيات طبقاً للقرب الجغرافي	0.404	0.007
	الدرجة الكلية	0.701	0.000

يبين جدول رقم (1.5) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مراعاة الصحيفة لمعايير لاختيار شخصيات الحديث الصحفي والمعدل الكلي للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث أن القيمة الاحتمالية لكل بُعد أقل من (0.05).

2. إجراءات الثبات:

يقصد باختبار ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات، التأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظاهرات، ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة، أو متشابهة، إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات⁽¹⁾، ويكون المقياس ثابتاً إذا أعطى الإجابات نفسها رغم مرور الوقت، فالثبات في المقياس مثل الثبات في أي شيء آخر⁽²⁾.

(1) حسين: سمير، بحوث الإعلام (ص ص 309-310).

(2) مكاي، أسس البحث الإعلامي (ص 33).

واستخدمت الباحثة لقياس ثبات استمارة تحليل المضمون، الثبات الكلي الذي يعتمد على أسلوب - إعادة الاختبار (Test - retest) ويتمثل في تكرار الاختبار في فترتين زمنيتين مختلفتين، وتحت الظروف نفسها قدر الإمكان.

وبلغت نسبة العينة التحليلية التي خضعت لإعادة اختبار (10.4%) من مجموع أعداد الدراسة البالغ عددها (144) عدداً بواقع (5) أعداد * من كل صحيفة وذلك بعد اختيار الشهر، ثم تاريخ العدد بطريقة عشوائية عن طريق القرعة، وانتهت الباحثة من التحليل في 4 أبريل 2017، وأعدت التحليل بتاريخ 23 و 24 مايو، أي بعد مرور (49) يوماً من الانتهاء من إجراء الدراسة التحليلية، وبعد ذلك قارنت بين نتائج التحليل، وكانت النتائج كالتالي: -

1) صحيفة القدس:

أ- أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً للهدف: وصل عدد الأحاديث الصحفية في الأعداد التي خضعت للدراسة (8) أحاديث موزعة كالاتي: الحديث الخبري (4)، وحديث الرأي (1)، وحديث الشخصية (1)، وأكثر من نوع (2)، وحديث التسلية (0). وفي الإعادة بلغ عدد الأحاديث الصحفية (8) أحاديث، موزعة كالاتي: الحديث الخبري (4)، وحديث الرأي (2)، وحديث الشخصية (1)، وأكثر من نوع (1)، وحديث التسلية (0). وهذا يعني أن الفرق كان في الأنواع الآتية:

- وجود فرق في التحليلين في حديث الرأي وهو $1=1-2$
- وجود فرق في أحاديث "أكثر من نوع" وهو $1=1-2$ وتبين أن مجمل أنواع الأحاديث المتفق عليها تساوي (6) أنواع، وتطبيق معادلة هولستي (Holsti) من أكثر المعاملات المستخدمة في بحوث تحليل المحتوى لمعرفة مدى الاتفاق بين تحليلين⁽¹⁾، والمعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل الثبات هي⁽²⁾:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2n}{N1+N2}$$

حيث، n: هي عدد الوحدات المتفق عليها

-
- الأعداد هي: - صحيفة القدس: 16483 - 16521 - 16664 - 16697 - 16774.
 - صحيفة الحياة الجديدة: 7071 - 7155 - 7274 - 7338 - 7386.
 - صحيفة فلسطين: 2937 - 3069 - 3093 - 3157 - 3269.
 - (1) دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكيفية والكمية (ص 187).
 - (2) عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ص 425).

n_1 : عدد القضايا في التحليل الأول

n_2 : عدد القضايا في تحليل الإعادة، وتصبح النتيجة هي:

معامل الثبات $= \frac{2 \times 6}{8+8} = 0.75$ أي ما يعادل 75%، وهي نسبة مقبولة لإجراء التحليل، علماً بأن الثبات يكون عالي إذا وقعت النسبة بين 60-1 صحيح.

ب- **موضوعات الحديث الصحفي**: وزعت موضوعات الأحاديث الصحفي في التحليل الأول كالتالي: موضوعات سياسية (2)، دينية (1)، اقتصادية (2)، رياضية (1)، طبية (1)، أكثر من موضوع (1)، فنية (0)، تعليمية (0)، أدبية وثقافية (0)، اجتماعية (0)، أخرى (0).

وفي الإعادة تطابق توزيع الموضوعات مع التحليل الأول فكان، معامل الثبات $= \frac{2 \times 6}{8+8} = 1$ أي يعادل 100%.

وباتباع نفس الخطوات مع الفئات الأخرى كانت النتائج على النحو التالي: -

1. أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين، تساوي 100%.

2. فئة النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية، تساوي 100%.

3. فئة تخصص الشخصيات، تساوي 100%.

4. فئة نوع الشخصيات، تساوي 100%.

5. فئة جنسية الشخصيات، تساوي 100%.

6. فئة درجة ارتباط الشخصية بالموضوع 75%.

7. فئة طرق إجراء الحديث، تساوي 100%.

8. فئة نوع الجمهور المستهدف من الحديث، تساوي 75%.

9. فئة التصنيف الوظيفي للعناوين، تساوي 100%.

10. فئة التصنيف التحريري للعناوين، تساوي 75%.

11. فئة أنواع المقدمات المستخدمة في الأحاديث 75%.

12. فئة أساليب تحرير جسم الأحاديث، تساوي 100%.

13. فئة أنواع الأساليب غير التقليدية، تساوي 100%.

14. فئة الحديث مع خاتمة أو بدون، تساوي 100%.

15. فئة أنواع الخاتمة في الأحاديث الصحفية، تساوي 75%.

16. فئة القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي، تساوي 100%.

17. فئة موقع الحديث الصحفي، تساوي 100%.
 18. فئة حجم الحديث الصحفي، تساوي 100%.
 19. فئة أنواع الصور الصحفية مع الحديث الصحفي، تساوي 100%.
 20. فئة العناصر البيتوغرافية (الإطارات، الأرضيات، الألوان)، تساوي 100%.
- وهذا يعني أن الثبات العام في صحيفة القدس قد بلغ وفقاً للقانون الآتي: معامل الثبات =
- $$\frac{\sum_{1=1}^n p\%}{N}$$
- حيث:

$\sum_{1=1}^n P\%$: مجموع نسب معاملات الثبات في جميع الفئات المطروحة في الدراسة،

و N: عدد الفئات، إذن:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{الثبات}}{100+100+100+100+100+75+100+75+100+75+75+100+100+100+75+100+100+100+100+75+100} = 93.2\%$$

ووفقاً للقانون فإن معامل الثبات في صحيفة القدس = 93.2%، مما يشير إلى ثبات التحليل بنسبة عالية جداً.

(2) صحيفة الحياة الجديدة:

وباتباع نفس الأسلوب مع صحيفة الحياة الجديدة كانت النتائج على النحو الآتي:

1. فئة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً للهدف، تساوي 100%.
2. فئة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين، تساوي 100%.
3. فئة موضوعات الحديث الصحفي، تساوي 71.4%.
4. فئة النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية، تساوي 100%.
5. فئة تخصص الشخصيات، تساوي 100%.
6. فئة نوع الشخصيات، تساوي 100%.
7. فئة جنسية الشخصيات، تساوي 100%.
8. فئة درجة ارتباط الشخصية بالموضوع تساوي 100%.
9. فئة طرق إجراء الحديث، تساوي 100%.
10. فئة نوع الجمهور المستهدف من الحديث، تساوي 100%.
11. فئة التصنيف الوظيفي للعناوين، تساوي 100%.
12. فئة التصنيف التحريري للعناوين، تساوي 100%.
13. فئة أنواع المقدمات المستخدمة في الأحاديث تساوي 100%.

12. فئة التصنيف التحريري للعناوين، تساوي 100%.
 13. فئة أنواع المقدمات المستخدمة في الأحاديث 100%.
 14. فئة أساليب تحرير جسم الأحاديث، تساوي 100%.
 15. فئة أنواع الأساليب غير التقليدية، تساوي 100%.
 16. فئة الحديث مع خاتمة أو بدون، تساوي 77.8%.
 17. فئة أنواع الخاتمة في الأحاديث الصحفية، تساوي 77.8%.
 18. فئة القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي، تساوي 100%.
 19. فئة موقع الحديث الصحفي، تساوي 77.8%.
 20. فئة حجم الحديث الصحفي، تساوي 100%.
 21. فئة أنواع الصور الصحفية مع الحديث الصحفي، تساوي 100%.
 22. فئة العناصر البيتوغرافية (الإطارات، الأرضيات، الألوان)، تساوي 77.8%.
- وهذا يعني أن الثبات العام في صحيفة فلسطين يساوي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{100+100+100+77.8+100+100+100+100+77.8+100+100+100+100+77.8+77.8+100+77.8+100+100+77.8+100}{22} = 92.9\%$$

ووفقاً للقانون فإن معامل الثبات في صحيفة فلسطين يساوي 92.9%، مما يشير إلى ثبات التحليل بنسبة عالية جداً.

$$\text{وهذا يعني أن معامل الثبات في الدراسة} = \frac{93.2+93.5+92.9}{3} = 93.2$$

وتشكل هذه النسبة مستوى عال من الثبات.

ثبات الاستبانة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وللتحقق من ثبات استبانة الدراسة أجريت الباحثة خطوات الثبات على العينة نفسها بطريقتين هما: التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ.

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{r^2}{r+1}$ حيث (ر) معامل الارتباط، وقد بين جدول رقم (1.2)، أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبيان، مما يطمئن الباحثة لاستخدام الاستبانة بكل طمأنينة.

2. معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha Coefficient)

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد تبين أن معاملات الثبات مرتفعة مما يطمئن الباحث على استخدام الاستبانة بكل طمأنينة

جدول (1.6): يوضح معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) و كرونباخ ألفا

م	المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	سبيرمان براون
1.	الأمر التي تراعيها الصحيفة عند اختيار موضوع البحث	5	0.828	0.688
2.	الأمر التي تراعيها الصحيفة عند اختيار شخصية الحديث الصحفي	9	0.883	0.909
	الإجمالي العام	14	0.728	0.763

وتشير النتائج الموضحة في الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات كانت مرتفعة حيث بلغت (0.828 و 0.883) والدرجة الكلية (0.728) وهذا يدل على أن الثبات كان مرتفعاً ودال احصائياً.

وتستخلص الباحثة من نتائج اختبار الصدق والثبات أن أداتي الدراسة (الاستبانة) صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة عالية جداً، ما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة وفاعلة لهذه الدراسة ويمكن تطبيقها بثقة، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية.

الثاني عشر: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة، وتم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) (Statistical Package for the Social Sciences)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب للتعرف على حجم الاهتمام بفن الحديث الصحفي ومحتواه.
2. مقياس ليكرت الرباعي والثنائي، وهو مقياس ترتيبي، وبناء عليه تم قياس الوزن النسبي لاستجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان.
3. معاملة هولستي للثبات لحساب الفروق بين عينتين مستقلتين.
4. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحثة في وصف متغيرات الدراسة.
5. معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) لتصحيح معاملات الارتباط في التجزئة النصفية.
6. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

الثالث عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

تتضمن الدراسة المفاهيم الأساسية الآتية:

1. فن الحديث الصحفي:

فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار، ومعلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة، أو طريفة، أو مسلية في حياة هذه الشخصية، والحديث الصحفي قد يجري مع شخص واحد، وهو الشكل الغالب في الأحاديث الصحفية، ولكنه قد يجري مع عدة أشخاص كما هو الأمر في الاستفتاء الصحفي، والحديث الصحفي قد يجريه محرر واحد، لكن قد يجريه عدة محررين كما هو الشأن في المؤتمر الصحفي⁽¹⁾، ويعد التصريح الصحفي شكلاً من أشكال الحديث شرط إدلاء الشخصية بتصريحات مميزة وذات اتجاهات جديدة، وإضافة بعض المعلومات المتصلة بالموضوعات التي تناولتها، أو بعض الوقائع الجديدة، حينها يمكن اعتبار تلك التصريحات المعقدة ذات الأبعاد والوقائع المختلفة شكلاً من أشكال الحديث الصحفي⁽²⁾.

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص13).

(2) أدهم، المدخل إلى فن الحديث الصحفي (ص 172).

2. الواقع:

إن دراسة الواقع تعنى رصده ووصفه وحصر كافة جوانبه ومتغيراته التي تؤثر فيه ودراسة واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية يتم من خلال تحليل ووصف الواقع التحريري للحديث الصحفي في صحف الدراسة ووصف الواقع المهني للصحفيين والمحرفين العاملين في مجال إنتاج فن الحديث الصحفي.

الرابع عشر: تقسيم الدراسة:

قسمت الباحثة الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول رئيسة وذلك على النحو التالي:

الفصل الأول: وهو بعنوان: الإطار العام للدراسة، ويتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وهي: أهم الدراسات السابقة، ومشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، ونوع الدراسة ومنهجها، وأدواتها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وفئات التحليل، ووحدات التحليل، وأساليب القياس والعينة وإجراءات الصدق، والثبات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وتقسيم الدراسة.

أما **الفصل الثاني** وهو بعنوان "الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي، وتم تقسيه إلى ثلاثة مباحث، هي: المبحث الأول، بعنوان: الحديث الصحفي، مفهومه، وأهميته، وتطوره، والمبحث الثاني، بعنوان: أنواع الحديث الصحفي، والمبحث الثالث بعنوان: إعداد الحديث الصحفي وتنفيذه وكتابته.

والفصل الثالث، بعنوان: نتائج الدراسة التحليلية والميدانية، وينقسم إلى ثلاثة مباحث هي: المبحث الأول بعنوان: السمات العامة لمحتوى فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة، أما المبحث الثاني فهو بعنوان: السمات العامة لشكل فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة، وجاء المبحث الثالث بعنوان: ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محرفيه.

والفصل الرابع، بعنوان: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والميدانية والتوصيات، وينقسم إلى ثلاثة مباحث: المبحث الأول بعنوان: مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى وشكل فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة، والمبحث الثاني بعنوان: مناقشة أهم نتائج ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محرفيه، والمبحث الثالث يتضمن توصيات الدراسة، ثم قائمة بأهم المراجع وملاحق الدراسة.

الفصل الثاني

الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي

الفصل الثاني الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي

تتناول الباحثة في هذا الفصل مفهوم فن الحديث الصحفي، والفرق بينه وبين الفنون الأخرى المشابهة له، وأهميته، ونشأته وعوامل تطوره، ووظائفه التقليدية وغير التقليدية، وكذلك تعرض أهم تقسيمات الكتاب لأنواعه، وخصائص كل نوع، وتتبع مراحل اعداده، وتنفيذه، وكتابته، ومتطلبات كل مرحلة، وقد تم ذلك من خلال ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: فن الحديث الصحفي، مفهومه، وأهميته، وتطوره.

المبحث الثاني: أنواع الحديث الصحفي.

المبحث الثالث: إعداد الحديث الصحفي، وتنفيذه، وكتابته.

المبحث الأول

فن الحديث الصحفي، مفهومه، وأهميته، وتطوره.

يشغل الحديث الصحفي حيزاً كبيراً من الصحف على اختلاف دورياتها، وحرص الاعلاميون على تقديم تعريفات متعددة لهذا الفن، وقد أخذت هذه التعريفات اتجاهات متعددة، وكذلك حرصوا على التنقيب عن نشأته، وتطوره، وتتناول الباحثة، في هذا المبحث، مفهوم الحديث الصحفي، وأهميته، ونشأته، وعوامل تطوره.

أولاً: مفهوم الحديث الصحفي:

1. الحديث في اللغة:

ورد في لسان العرب أن الحديث ما يُحَدَّثُ به المُتَحَدِّثُ تَحْدِيثًا، وقد حَدَّثَهُ الحديثَ وَحَدَّثَهُ به، وفيها المُحَادِّثَةُ، والتَّحَادُّثُ، والتَّحَدُّثُ، والتَّحْدِيثُ، ومصدر حَدَّتْ هو التحديث، وقوله تعالى ﴿وَأما بنعمة ربك فحدث﴾⁽¹⁾، أي بَلَغَ ما أُرْسِلْتُ به، وَحَدَّثَ بالنبوة التي آتاك الله⁽²⁾، أما في المصباح المنير، الحديث: ما يُتَّحَدَّثُ به وينقل⁽³⁾. وهنا لازم صفة النقل للحديث ليصبح شائعاً ومبشراً. ويقال حَدَّثَ عن فلان أي روي وأرود الحديث وأخبره به، وَحَادَّثَ: كالم وَتَحَدَّثَ بالشيء: تكلَّمَ وأخبر، وتحادثوا: حدث بعضهم بعضاً والحديث جمعها أحاديث وحدثان وحدثان وتعنى الخبر، فيقال "صاروا أحاديثاً"⁽⁴⁾، والحديث، أو المقابلة تترجم بالإنجليزية بـ Interview وتعرف بأنها: مقابلة يجريها مندوب جريدة أو مجلة مع شخص لأخذ حديث صحفي⁽⁵⁾، ولفظ Meeting ويعني اجتماع أو لقاء أو جلسة⁽⁶⁾، ولفظ Dialogue أو Dialog وهو محاوره بين شخصين أو أكثر لتبادل آراء وأفكار⁽⁷⁾، أما في قاموس أكسفورد

(1) سورة الضحى، آية 11.

(2) ابن منظور، لسان العرب (مج 2 / 350).

(3) الفيومي، المصباح المنير (ج 1/ 135).

(4) المنجد في اللغة والأعلام، الطبعة الحادية والثلاثون (ص 121).

(5) البعلبكي، المورد (مج 2 / 477).

(6) المرجع، السابق، ص 269.

(7) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

Interview وتعنى مقابلة وحديث صحفي ومنها Interviewee وتعني الشخص المُقابل و Interviewer وتعني المُقابل أي من يسأل الأسئلة في المقابلة (1).

2. الحديث الصحفي اصطلاحاً:

إن تقديم تعريف محدد قاطع للحديث الصحفي أمر ليس هيناً، وتحاول الباحثة في السطور القادمة أن تحدد هذا الخلاف وتعرض بعض التعريفات في محاولة لإيجاد نقاط جامعة بين الباحثين قبل التطرق للتعريف الاصطلاحي لفن الحديث الصحفي.

الحديث الصحفي أم المقابلة الصحفية؟

يستخدم بعض المؤلفين تعبير المقابلة بدلاً من الحديث الصحفي، فهي تتألف من اتصال يقوم بين شخصين: المخبر، والشخص الذي تجري معه المقابلة، وهي تؤلف بين انطباعات المندوب ووضعه وبين تعليقات الشخص المعنى نفسه في إجاباته على أسئلة المخبر، ويبدو هنا أن مصطلح المقابلة، هو الترجمة الحرفية للمعنى اللغوي لكلمة Interview بالإنجليزية وذلك يعطي تفسير بأن المقابلة هي اللغة العلمية للحديث الصحفي، ويرى بعض أساتذة الصحافة الغربيين أن مصطلح المقابلة الصحفية أكثر شمولية من مصطلح الحديث الصحفي ويبرروا ذلك، بأن المقابلة هي طريقة عالية المرونة من أجل الحصول على المعلومات وجهاً لوجه أما الحديث الصحفي فيمكن إجراؤه من خلال التليفون، أو الفاكس، أو البريد بينما المقابلة الصحفية تكون أكثر تفاعلية بالاتصال الشخصي الذي يتم بين الصحفي، والشخص أو الأشخاص الذين يحاورهم مباشرة (2).

وتعد المقابلة الصحفية مثل المحادثة نوعاً من تبادل المعلومات، والآراء، والتجارب، من شخص لآخر، وفي أثناء المحادثة فإن السيطرة على المناقشة تنتقل من شخص لآخر مرات عديدة، ولكن في المقابلة الصحفية فإن الصحفي هو الذي يتحكم في سير المناقشة، ويحدد اتجاه الأسئلة (3).

(1) Oxford , (p. 418)

(2) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 10).

(3) بياجي، المقابلة الصحفية (ص 23).

ويرى باحث آخر أن الفرق بين الحديث والمقابلة يكمن في أن الحديث يجرى مباشرة، وقد يكون مفاجئاً بينما المقابلة تتم بعد تحديد موعد اللقاء ومكانه وقد يطلب صاحب المقابلة الحصول على الأسئلة التي ستوجه إليه قبل المقابلة حتى يعد الإجابات (1).

ويحسم كاتب آخر الأمر، ويعزو ذلك، إلى صعوبة التفريق بين التعبيرين، والبحث عن تخريجات توحد بينهما عوضاً عن التمييز بينهما، وتجاوز المعنى الحرفي للتعبيرين، ويقول الكاتب أن الترجمة الحرفية لكلمة حديث هي Speech بالإنجليزية، ومفهوم هذه الكلمة يتجه إلى إعطاء الكلام، أو الحديث من جانب المتحدث لا أخذه من جانب الصحفي، ويقصر البعض الحديث على شكل واحد من أشكال الاتصال، وهو الاتصال بطريق واحد، ولكن استخدام الحديث الصحفي بمعنى المقابلة يجعلنا نتناسى الصلة بين الكلمة، ومقابلتها بالإنجليزية، وهو أمر لا بد من تجاوزه (2).

واستخدمت الدكتورة إجلال خليفة في كتابها: "علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية" كلا المصطلحين للدلالة على معنى واحد، حيث عرفت الحديث الصحفي بأنه: "الزيارة الودية التي يقوم بها المحرر الصحفي للشخصية العامة، أو الشخصيات التي تجتمع لتصنع الأحداث، وتبرز ولادة الأحداث، وخروجها إلى الحياة لتصبح مفهومة عند الجماهير، ولا تخرج أسئلة، وعلامات استفهام خيري، عندها تبحث عن إجابة وتقليل لهذه الأحداث وأسبابها ومسبباتها فأغلب الأحداث من صنع الإنسان وهذه الأحداث هي أيضاً التي يسعى إلى معرفتها الإنسان، فمن غير المحرر الصحفي، وهو النبض الحي للإنسان يقوم بنقل الأحداث وتقديم صناعاتها إلى الناس (3).

ويعرف الدكتور محمود أدهم الحديث الصحفي بأنه: "تقرير يكتبه محرر في لغة واضحة وجذابة لينشر في الوقت المناسب في صحيفة أو مجلة أو توزعه وكالة أنباء عن مضمون مقابلة حديثة أجراها وحده أو مع غيره نيابة عن القراء أو مكالمات هاتفية طويلة أو بالاتصال بالبريد في أحيان قليلة مع فرد أو أفراد من المسؤولين أو أهل الثقة، أو صناعات الأخبار للحصول بالتساؤل، والمناقشة على المعلومات، والآراء، والمواقف الخاصة بهم أو المتصلة بالأحداث،

(1) المعاينة، اسس الكتابة الصحفية (ص 89).

(2) حداد، في الكتابة الصحفية... السمات-الاشكال - القضايا-المهارات (ص ص 187 - 188).

(3) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية(ص199).

والقضايا، والأفكار الجديدة التي تهتم القراء والمجتمع بهدف إعلامهم، وتوعيتهم، وتوجيههم وتنقيفهم، وتنمية مجتمعهم، وتسليتهم وتحقيق الربح المادي لوسيلة النشر (1).

ومن أشهر التعريفات التي وردت حول الحديث الصحفي تعريف الدكتور فاروق أبو زيد حيث استخدم مصطلح Interview للدلالة على الحديث الصحفي ويعرفه بأنه: " فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار، ومعلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة أو طريقة، أو مسلية في حياة هذه الشخصية، والحديث الصحفي قد يجري مع شخص واحد، وهو الغالب على الأحاديث الصحفية، ولكنه قد يجري مع عدة أشخاص كما هو الآخر في الاستفتاء الصحفي والحديث الصحفي قد يجريه محرر واحد ولكن قد يجريه عدة محررين كما هو الشأن في المؤتمر الصحفي (2)، أما الدكتور أديب حضور فيعرف الحديث الصحفي بأنه: " فن يقوم على أساس الحوار الحي والمباشر والمتطور الذي تتكشف الحقائق والمواقف ووجهات النظر المختلفة من خلاله وعبره، والذي يجريه صحفي كفاء، بعد تحضير واستعداد مع شخصية وربما مع أكثر من شخصية متخصصة أو مسئولة وربما أحياناً مع شخصية عادية برزت بفعل ظروف استثنائية خاصة، حول موضوع معين أو حول الشخصية ذاتها وذلك يقصد نقل الحقائق والمعلومات والآراء من مصدرها الأصلي إلى الجمهور الواسع والمعنى، وذلك من أجل تحقيق هدف معين بالاعتماد على جاذبية وفعالية الحوار وعلى قوة حضور وقوة تأثير الشخصية (3).

ويرى الدكتور محمد حجاب أن الحديث الصحفي هو المقابلة التي تتم بين صحفي وأحد الأفراد، أو الشخصيات بهدف الحصول على بيانات عن موضوع معين، والحديث الصحفي، فن من فنون الصحافة، وهو الأصل، أو الأساس الذي تندرج تحته ألفاظ (المقابلة)، (اللقاء)، أو (الحوار) والتي تمثل إجراءات وخطوات وأساليب لإجراء الحديث الصحفي، فالحديث يتطلب تحديد موعد لمقابلة المتحدث ومن هنا يرد لفظ مقابلة، ولا بد فيه لقاء المحدث مع المتحدث وجهاً لوجه حتى يتم التفاعل بينهما، أما كلمة حوار فهذا أسلوب للحديث وهو صلب إجراء الحديث الصحفي وما يتم فيه من حوارات ومناقشات وجدل بذلك تدرك أن هذه الألفاظ ليست

(1) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص 40).

(2) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 13-14).

(3) حضور، الحديث الصحفي (ع/258 ص / 82).

مسميات لذاتها، إنما هي خطوات في صميم تنفيذ الحديث الصحفي⁽¹⁾، ورصدت الباحثة جملة من الملاحظات حول ما ورد من تعريفات أهمها:

1. أن الخلاف في استخدام التعبيرين- الحديث، والمقابلة- يعود إلى الترجمة الحرفية للمصطلحين باللغة الإنجليزية.
2. لا بد من تجاوز المعنى الحرفي للمصطلحين واستخدام الحديث ليدل على المقابلة والعكس.
3. أن غالبية تعريفات الكتاب العرب جاءت متأثرة بتعريفات الكتاب الأجانب وبالتالي كانت متقاربة جداً في مضمونها.
4. أن التعريفات السابقة، الحديث، والمقابلة، والحوار، واللقاء مصطلحات تدل جميعها على النوع الصحفي نفسه، وهو فن الحديث ومن ناحية أخرى يمكن إرجاع ارتباط تلك المصطلحات بالحديث الصحفي باعتبارها عمليات أو مراحل تحدث أثناء إجراء وتنفيذ الحديث الصحفي الذي يحتاج إلى مقابلة، ثم لقاء، فحوار بين الصحفي والشخصية أو الشخصيات.
5. غالبية التعريفات تركز على تعريف فن الحديث الصحفي من خلال وظائفه وأهدافه وأنواعه وأشكاله.
3. الفرق بين فن الحديث الصحفي وبعض الأشكال التحريرية المشابهة له، والأخرى المستعينة به:

نذكر بأن فن الحديث الصحفي هو: حوار أو مقابلة يجريها الصحفي مع شخصية ما بهدف الحصول على معلومات، أو شرح وجهة نظر الشخصية، أو تصوير جوانب غريبة مسلية في حياة الشخصية ويلزم لذلك إعداداً جيداً من الصحفي قبل الشروع بتنفيذ الحديث، والحديث الصحفي في النهاية هو حصيلة اجتهاد الصحفي ذاته في عملية الإعداد، والتنفيذ والكتابة بما تتضمنها من مراحل مختلفة سيتم التطرق لها لاحقاً، وخلال تلك المراحل يكون للصحفي هدف محدد وهو الحصول على إجابات واضحة وكاملة عن الأسئلة التي وضعها في مرحلة الإعداد، ومن الفنون المشابهة لفن الحديث الصحفي ما يلي:

(1) التصريحات الصحفية: يحصل الصحفيون باستمرار على تصريحات صحفية من شخصيات مهمة، وبارزة، كالقادة والزعماء، أو النجوم، أو الزائرين للدولة، وتأتي هذه التصريحات في كلمات قليلة، أو عدة سطور، أو ربما فقرة كاملة، وفي هذه الحالة لا يخرج

(1) حجاب، مدخل إلى الصحافة (ص 356).

ما يحصل عليه الصحفي عن مجرد تصريح تدلي به الشخصية، ويسمى تصريح اخباري ينقل على شكل خبر صحفي لا أكثر، أو كما يطلق عليه الخبر القائم على سرد تصريحات ويعرف بأنه: " الخبر الذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصحفي من مصدر مسؤول أو الشخصية التي يدور حولها الخبر بحيث تشكل أقوال وهذا المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته⁽¹⁾، وبالتالي لا يمكن اعتبار تلك التصريحات السريعة، والعاجلة غير العميقة، شكلاً من أشكال الحديث الصحفي ولكن في حالة إلقاء الشخصية بتصريحات مميزة وذات اتجاهات جديدة، وأضافت إليها بعض المعلومات المتصلة بالموضوعات التي تناولتها، أو بعض الوقائع الجديدة، حينها يمكن اعتبار تلك التصريحات المعقدة ذات الأبعاد والوقائع المختلفة شكلاً من أشكال الحديث الصحفي⁽²⁾.

(2) الخطب والبيانات: يقدم الرؤساء، والزعماء، والقادة، والوزراء، والناطقون الاعلاميون وغيرهم من الشخصيات في مواقع، ومواقف، متعددة، خطب، وبيانات للشعوب، أو من يمثلهم بصفة دورية منتظمة، أو غير منتظمة، فهذه الكلمات التي يراد لها الذبوع، والانتشار لا تخرج عما يسمى قالب الحديث المنقول الذي يعتمد على الأقوال المقتبسة، ويتم تحرير تلك الأشكال فلا تقدم للقراء بصورتها الأصلية كما يوزعها أصحابها بل مرفقاً للشكل الهرمي الأكثر استخداماً والأنسب وهو قالب الهرم المقلوب، والمقلوب المتدرج الذي يعتمد على الاستعانة بالأقوال المقتبسة⁽³⁾، وجميعها أشكال يمكن اعتبارها مادة إخبارية كاملة تتدرج تحت فن الخبر الصحفي وليس فن الحديث.

(3) تحقيق الشخصية: ويسمى تحقيق دراسة الشخصية التي تكون محور التحقيق حيث يتم تناول جوانب حياة، ونشاط شخصية مهمة، وبارزة، ومشهورة على المستوى القومي، أو الدولي، وتسليط الضوء على انجازاته ونشاطاته وعلى هذا يجب أن تكون الشخصية المختارة معروفة للجمهور وتثير اهتمامه⁽⁴⁾، ويهدف هذا النوع من التحقيقات إلى التعرف على الشخصية، وأفكارها، وآرائها، ومبادئها، وعملها، وهواياتها، وكذلك الجوانب الخاصة في حياتها وما تحبه، وما تكرهه، لذلك فهو يتشابه مع الحديث الصحفي الشخصي،

(1) أبو زيد وعبد المجيد، فن التحرير الصحفي (ص 112).

(2) أدهم، المدخل إلى فن الحديث الصحفي (ص 172).

(3) المرجع السابق، ص 176.

(4) عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية (ص 195).

ويصبح الأمر أكثر شمولاً عندما يحاول المحرر أن يتعرف ليس فقط على ما يتصل بالشخصية من آراء، وأفكار بل ما يتصل بها عن قرب كأفراد عائلته، وأصدقائه، وزملائه في العمل⁽¹⁾، ويكمن الفرق بين تحقيق الشخصية والحديث الصحفي، في أن تحقيق الشخصية أكثر عمقاً من الحديث الصحفي الذي يهدف إلى تصوير جوانب غريبة مسلية في حياة الشخصية، وعمق تحقيق الشخصية هو الذي يجعل الصحفي يتجاوز الشخصية ذاتها إلى أقاربها وزملائها وأصدقائها كما ذكرت آنفاً، كما أن تنفيذ تحقيق الشخصية يتطلب من الصحفي اجراء مقابلة مع الشخصية ومع غيرها من المقربين لها للحصول على المعلومات، في حين أن اجراء الحديث الصحفي يتطلب التقاء الشخصية فقط ومحاورتها.

4) تقرير عرض الشخصيات: ويعرف تقرير عرض الشخصيات بأنه: " نوع من التقارير يهتم بحياة شخصية عامة يكون لها ارتباط بالأحداث الجارية⁽²⁾، كما أن هذه الشخصية يمكن أن تؤدي دوراً بارزاً في المجتمع المحلي، أو الدولي⁽³⁾، ويكمن الفرق بين فن الحديث الصحفي وتقرير عرض الشخصيات في النقاط التالية: -

- لا يهتم تقرير عرض الشخصيات بالدرجة الأولى بإجراء حوار مع الشخصية وقد يأتي ذلك بالدرجة الثانية، أو الثالثة في حين يقوم فن الحديث الصحفي أساساً على إجراء وتنفيذ حوار بين الصحفي والشخصية ودون ذلك لا يكون ولا يصح الحديث.
- في تقرير عرض الشخصيات، يلجأ الصحفي لإجراء حوار مع الشخصية بهدف أخذ فكرة فقط عن ملامح الشخصية وطريقة تفكيرها، وأسلوب حياتها، وقد يستفيد من بعض تصريحاتها، ولكنه لا يستفيد من مقابله لها في الحصول على أخبار، وآراء، أو تصريحات⁽⁴⁾، كما هو الحال في فن الحديث الصحفي.
- يبحث تقرير عرض الشخصيات عن سؤال (لماذا؟) حيث لا يخرج عن اطاره الخبري إلا في نواحي نشر المزيد من التفاصيل عن الشخصية أما الحديث الصحفي فيبحث عن سؤال (لماذا؟) وذلك عن طريق التقاء شخص أو مجموعة من الأشخاص، والحصول على بيانات ومعلومات عن موضوع أو قضية ما محل اهتمام الغالبية

(1) أدهم، المرجع السابق، ص 177.

(2) الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص 236).

(3) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 167).

(4) المرجع السابق، ص 168.

العظمى من الجمهور⁽¹⁾، والتعرف على وجهات نظرهم، وآرائهم، والحصول على اجابات كافية لأسئلة وضعها الصحفي تشمل كافة جوانب الموضوع.

- إن تقرير عرض الشخصيات قد يدور حول شخصية غير موجودة على قيد الحياة كأن يعد الصحفي تقريراً حول القائد الشهيد أحمد الجعبري وذلك يعد حادثة اغتياله من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي وارتباط هذه الشخصية بأحداث بارزة مثل صفقة الأسير جلعاد شاليط، بينما لا يجري فن الحديث الصحفي إلا مع الشخصية ذاتها فهو لقاء يجمع الصحفي بالشخصية كما ورد في تعريفه.

(1) عبد الجبار، أيولوجيا الكتابة الصحفية (ص 194).

أما الأشكال الصحفية المستعينة بالحديث الصحفي كأداة للحصول على المعلومات:

فالصحفيون يقومون بتنفيذ العديد من الأحاديث الصحفية كأداة وكأسلوب فن أساليب جمع التفاصيل، والأخبار الجديدة، والمعلومات، والحقائق، والآراء، ووجهات النظر اللازمة للقصص والموضوعات الصحفية، والتحقيقات والتقارير، والحملات الصحفية، ومن ثم فإن هذه الأشكال الصحفية تنتشر منتظمة الأحاديث الصحفية وتنتشر بين طياتها، ومرتبطة بها أشد الارتباط (1)، فالحديث الصحفي فن مستقل بذاته، ولكن هذا لا يمنع أن يكون أداة للحصول على الغالبية العظمى من الأخبار يتم عن طريق المقابلات الصحفية مع مصادر الأخبار ولكن هناك فرق كبير بين إجراء مقابلة للحصول على خبر وبين إجراء مقابلة للحصول على حديث صحفي (2).

ثانياً: نشأة فن الحديث الصحفي وتطوره:

إن تعيين تاريخ، أو مرحلة محددة واضحة لنشأة فن الحديث الصحفي أمر ليس هيناً أيضاً كتعريفه، وتتجم تلك الصعوبة من اختلاف نظرة العلماء والكتاب للنشأة الحقيقية لهذا الفن، إذ يرون أنه من الصعب معرفة وتحديد الحديث الصحفي الأول الذي قام بإجرائه أحد قدامى المحررين، وأن إثبات أمر كذلك يحتاج إلى دليل مادي كامل يؤكد أحقية احتلاله لهذا المركز (3)، وقد نجم عن هذا الاختلاف ظهور تيارات متعددة، وتوجهات مختلفة حول نشأة هذا الفن، ونبدأ بالتيار الأول الذي سعى إلى التنقيب عن إشارات تاريخية لفن الحديث الصحفي، ومنهم الدكتور محمود أدهم، والدكتور محمود إبراهيم، والدكتور عبد اللطيف حمزة، وهو تيار رافض لاعتبار فن الحديث الصحفي من ابتكارات القرن العشرين، أو حتى القرن التاسع عشر، ويرون أن للحديث الصحفي إشارات تاريخية واضحة ظهرت قبل القرن التاسع عشر بل وقبل ظهور المطبعة في القرن السادس عشر، وأن تاريخ الأحاديث هو من تاريخ البشرية ويعودون إلى مصر القديمة أي ما يقرب من خمسة آلاف سنة مضت حيث ظهر هذا اللون من النشاط الفكري الحواري، الجدلي، أو الإخباري، أو الإرشادي في الأحاديث القديمة التي اتصلت بنشر، أو إذاعة ما كان يدور في بلاط الملوك، والأباطرة، والخلفاء، والأمراء، والولاة، وكذلك مجالس القبائل، وساحات الخطابة، والأسواق، ودور الندوات، والصالونات الفكرية والأدبية، ويرى أصحاب هذا التيار أن تلك الأنشطة كانت تحمل مضموناً إعلامياً يراد نشره، وإذاعته، وتتضمن

(1) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص 187).

(2) أبو زيد وعبد المجيد، فن التحرير الصحفي (ص 139).

(3) أدهم، المرجع السابق، ص 55.

هدفاً من أهداف الرسالة الإعلامية⁽¹⁾، بالإضافة وجود إشارات تاريخية في الأدب العربي، حيث كان الحوار يدور في قصور الخلفاء والأمراء فيما بينهم في مسائل وموضوعات متباينة⁽²⁾.

أما التيار الثاني من الباحثين فهو يرى أن فن الحديث الصحفي ظهر بعد أن عُرِفَت الصحافة المطبوعة وقطعت شوطاً طويلاً من التقدم وتحديداً في نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر ولكنهم اختلفوا أيضاً في منح الصدارة لأي صحف... الأمريكية أم البريطانية (الإنجليزية) فمنهم من اعتبر أن المقابلة بمعناها الصحيح تطورت عبر السنين لتصبح نوعاً من أنواع الفن الصحفي يعود تاريخها إلى الصحافة الأمريكية وتحديداً إلى الزيارة التي قام بها الصحفي "هوراس جريللي" من جريدة نيويورك تريبون إلى زعيم طائفة المورون وأجرى معه حواراً حول مشكلة الرقيق والانفصال، ووجد باحثون آخرون أن الصحافة الإنجليزية كانت سابقة في معرفة هذا الفن على يد الصحفي المشهور "دانيال ديفو"⁽³⁾، الذي استطاع أن يحصل على حديث صحفي من قاطع طريق اسمه "جاك شبرد" قبيل تنفيذ الحكم عليه بالإعدام شنقاً⁽⁴⁾.

أما التيار الثالث من الباحثين فيرى أن صحافة القرن التاسع عشر عرفت الحديث الصحفي ولكنه لم يستخدم بشكل عام كفن من الفنون الصحفية إلا مع بداية القرن العشرين ثم أخذ ينمو بالتدرج وتزداد مكانته حتى أصبح واحداً من فنون التحرير الصحفي المهمة في الصحافة الحديثة⁽⁵⁾، وبهذا يعد أصحاب هذا التيار أن الحديث الصحفي من ابتكارات القرن العشرين على عكس الباحثين الذين يرفضون اعتبار الحديث الصحفي من ابتكارات هذا القرن،

وخلصت الباحثة من هذا العرض إلى جملة من الملاحظات أهمها:

1. يسعى الباحثون في أي علم إلى البحث عن جذوره التاريخية، انطلاقاً من القول بأن لكل علم جذور، وأصول، ونقطة بداية، وانطلاق، وهو أمر ايجابي.
2. مر الإعلام بمراحل مختلفة عبر التاريخ هي المرحلة السمعية، والخطية، والطباعية، والإلكترونية، والمعتاد أن يسند الباحثون ويرجعوا جميع أوجه النشاط الاتصالي إلى تلك المراحل كالإعلان مثلاً وهو وظيفة من وظائف الاتصال والخبر، كفن تحريري، وترى الباحثة أن ذلك ينطبق على فن الحديث الصحفي الذي وجد له جذور تاريخية تمثلت في

(1) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص ص 56-57).

(2) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 404).

(3) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص ص 103-104).

(4) حمزة، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(5) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 16).

المحاورات والمناظرات والخطب حيث تضمنتها المرحلة السمعية والخطية وتطورت فيا بعد، مروراً بالمرحلة الطباعية والالكترونية ليظهر فن الحديث الصحفي بالصورة الحالية المتطورة، وهنا يحاول الباحثون عدم تجاهل أي تراث إنساني.

3. الجذور التاريخية لفن الحديث الصحفي هي بمثابة مقدمات غير مكتملة له أما البداية الحقيقية لبلورة هذا الفن بصورته الحالية كانت في القرن التاسع عشر والعشرين، ويقول الدكتور عبد اللطيف حمزة مدلاً على وجود تلك الجذور التاريخية: "للفن البشرية ومنذ نشأتها ميلاً أصيلاً، ونزوعاً شديداً إلى معرفة أحوال الغير، والوقوف على جميع أسرارهم كلما أمكن ذلك، وفي الأحاديث الخاصة من أي نوع كان، ما يشبع هذا الميل نفسه إشباعاً كبيراً⁽¹⁾."

4. اشترط المنقبون عن الجذور التاريخية لفن الحديث الصحفي أن تحمل تلك الأنشطة التي تم رصدها، مضموناً إعلامياً يراد نشره وإذاعته واعتبروه شرط أول وأساسي، وبالتالي لم يتم قبول أي أنشطة اتصالية تفقد هذا الشرط.

5. إن الاختلاف بين الباحثين في البداية الحقيقية لفن الحديث الصحفي، أدى إلى التوصل إلى حقائق مقبولة ومنطقية وجميعها صحيحة.

عوامل تطور فن الحديث الصحفي:

هناك عوامل أسهمت في تطور فن الحديث الصحفي ليصبح من أهم فنون التحرير الصحفي الذي يحظى باهتمام الصحف من أهمها:

1. انتشار طريقة الاختزال في الكتابة الصحفية، وهي طريقة يستطيع الصحفي من خلالها تدوين الحديث بسهولة، وسرعة الاعتماد على اختصار الجمل والعبارات، والكتابة السريعة.

2. استفاد الحديث الصحفي من التطورات التكنولوجية المتلاحقة أهمها:

• ظهور التليفون، الذي خلق نوعاً جديداً من الحديث الصحفي وهو "الحديث التليفوني" ولازال له الفضل في استمرار هذا الفن خاصة بعد ظهور أجهزة التليفون المحمول، والتليفون المرئي⁽²⁾.

• اختراع أجهزة التسجيل الصوتي وانتشارها في الصحافة، فجعل من الممكن ليس فقط تسجيل الحديث، كما ينطق بالفعل، وإنما أتاح أيضاً إمكانية الاحتفاظ بنص الحديث،

(1) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 404).

(2) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 209).

وقضى إلى الأبد على تهمة لم يسلم منها كثير من الصحفيين، وهي تهمة اختلاق بعض الأقوال التي لم ترد على لسان المتحدث (1).

• ظهور الانترنت الذي عزز طرق إجراء الأحاديث الصحفية مع مصادر تبعد آلاف الأميال عن الصحفي، من خلال الحوار المباشر، أو من خلال استخدام البريد الإلكتروني، حيث ظهر نوع جديد من الأحاديث الصحفية عرف باسم حديث البريد الإلكتروني (2)، ومن ناحية أخرى فرض الانترنت واقعاً جديداً لنقل الآراء، والمعلومات يجريه كاملة متجاوزاً الأنظمة والقوانين بالإضافة إلى كونه مصدراً مهماً للمعلومات التي يحتاجها الصحفي أثناء إعدادة للحديث، ومع تعدد مصادر المعلومات الصحفية المختلفة إلا أن الانترنت ضاعف مصادر الأخبار المحتملة للصحفيين بطريقة غير عادية (3).

• سهلت قواعد البيانات، والمعلومات الإلكترونية مهمة العثور على المعلومات الخلفية عن الشخص، والموضوع، إذ يستطيع الصحفي وبكل سهولة الوصول إلى جميع ما نشر عن المتحدث، والموضوع في مختلف وسائل الإعلام ويمكن أن تكون تلك القواعد مجانية وغير مجانية (4).

• أتاحت الأدوات الإلكترونية للصحفي سرعة وجودة في الأداء، فحتى نهاية السبعينات كانت أدوات الصحفي تقليدية تتمثل في: القلم، والمفكرة، وجهاز الكاسيت، والتليفون، والأوراق، والألة الكاتبة، أما اليوم أصبحت تشمل: الكمبيوتر العادي، والمحمول، وأقراص الكمبيوتر الممغنطة، وغيرها من وسائط تخزين المعلومات الرقمية، بالإضافة إلى برامج معالجة البيانات التي مكنت الصحفيين من الحصول بسهولة على معلومات ومعالجات رقمية وإحصائية سريعة ودقيقة وتشمل الأدوات الإلكترونية، أدوات تتعلق بالتحليل والكتابة أبرزها لغة HTML أو لغة النص الفائق Hypertext التي تسمح للصحفي بكتابة الحديث الصحفي باستخدام وسائل أخرى إلى جانب الكلمات وذلك في حال نشر الحديث الصحفي على موقع الصحيفة الإلكتروني، مثل لقطات الفيديو، والمقاطع الصوتية، والروابط الفائقة (5).

(1) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 16).

(2) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 210).

(3) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية (ص 80).

(4) نصر وعبد الرحمن، المرجع السابق، ص 80.

(5) المرجع نفسه، ص 211.

3. تعدد الصحف وتنوعها واتساع مجال المنافسة بينها للوصول إلى أكبر عدد من القراء، الأمر الذي دعا الصحف إلى السباق وراء الأحاديث الصحفية والانفراد بها وإجراء لقاءات حصرية مهمة مع الشخصيات المختلفة.
4. كثرة الأحداث وتلاحقها على كافة المستويات المحلية، والإقليمية، والدولية وتنوعها لتشمل النواحي السياسية، والاقتصادية، والرياضية، وغيرها وتبع ذلك شغف لدى الجمهور لمعرفة وجهات النظر، والآراء من صانعيها أنفسهم عبر إجراء الأحاديث الصحفية.
5. كثرة الأقاويل والشائعات التي تنتشر حول الشخصيات المهمة في المجتمع، أو التي تتبع أحداث معينة، وتحتاج من الصحف إلى توضيح وتفسير، وأحياناً إلى ضدد ونفى، وفي العادة يطالب القراء صحفهم بتقديم تفسير وتوضيح وتحليل ومناقشة لتلك الأمور.
6. تقدم المواصلات، حيث أصبح الصحفيون قادرين على التنقل والوصول بسرعة لأي مكان والتقاء الشخصية مهما كان مكان تواجدها في العالم.
7. انتشار وكالات الأنباء التي تحرص على تقديم أشكالاً صحفية متنوعة أهمها الأحاديث الصحفية، حتى أنها تحرص على نشر المؤتمرات الصحفية، وتفاصيلها، وتدعمها بالصور والخلفيات المساندة لها⁽¹⁾.

أهمية الحديث الصحفي ووظائفه:

- لفن الحديث الصحفي أهمية كبيرة جعلته من الأنواع الصحفية التي تتسابق الصحف لنشره على صفحاتها، ويمكن تلخيص أهمية هذا الفن في النقاط التالية:
1. تعود أهمية الحديث الصحفي لكون النفس البشرية بها نزعة فطرية تتوق لمعرفة أحوال الآخرين، والوقوف على أسرارهم، وأوضاعهم⁽²⁾، فالقارئ يفضل أن يشاهد مكان الحادث الذي يهمه ليقف بنفسه على حقيقة الأمر، ومن ثم وجب على الصحافة أن تقوم له بذلك عن طريق مخبريها الذين يوجهون الأسئلة إلى شهود العيان والشخصيات المرتبطة بالحدث وبهذه الطريقة يقف القارئ على الحقيقة⁽³⁾، ومن ناحية أخرى فإن ما ينقل من كلمات على لسان شخص ما في حديث يعطى حياة للحديث الصحفي، ونوعاً من الخصوصية لأن القارئ يحس بأن الشخص الذي يتحدث إلى المحرر، إنما يتحدث إليه وإلى كل قارئ

(1) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية (ص 299).

(2) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 8).

(3) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 405).

بشكل خاص، ثم تأتي عملية وصف الجو الذي أجرى فيه الحديث لتساعد القارئ يرى المتحدث وهو يتكلم، ويزداد اقتناع القارئ بالحديث كلما كان الشخص موضوع الحديث كليماً، وعلماً، وضليعاً في تخصص ما، أو شخص بارز⁽¹⁾.

2. يُستخدم فن الحديث الصحفي بشكل متعمد، ومطلوب، ومناسب حين يبرز موضوع، أو حين يراد إبراز موضوع ما ضخم، ومهم، وتتعدد المواقف منه، وتختلف الآراء إزاءه، ويكون هذا الاستخدام مناسباً أيضاً، حين يُراد استخدام شهرة، وقوة، وحضور، ومقدرة تأثير، وخبرة، ومسئولية، وأفكار، ومعلومات شخصية معروفة، ومحترمة، ومؤثرة من أجل إيضاح وتفسير حدث ضخم، أو موضوع مهم، ويكون هذا الاستخدام مناسباً حين يراد إبراز شخصية معينة، وتعريف الجمهور بها، وجعلها مشهورة، ومتميزة، لسبب، أو لغرض ما، وكذلك حين يراد استخدام الحوار عادة لكشف وتوضيح الحقائق، والمعلومات، والموضوعات، والشخصيات، وجعلها تتكشف أمام المتلقي⁽²⁾، لذلك يستخدم العديد من الرؤساء، والملوك، والمسؤولين في الدول وكذلك الشخصيات المهمة كالفنانين، والرياضيين أسلوب الحديث الصحفي كأداة لنشر الأفكار، والآراء التي يريدون طرحها⁽³⁾.

3. وهو مهم للصحفي، و يقول الصحفيان المعروفان "جيمس رستون و جون برادى": "أن القرن التاسع عشر كان عهد الروائي، أما القرن العشرون فهو عصر الصحفي وليس أي صحفي، بل الذي يسعون إلى جمع الأحاديث الصحفية واجراء المقابلات، أو الاستجواب، أو الاتصال بالمصادر المختلفة"⁽⁴⁾، وربما لفت حديث صحفي واحد لهؤلاء الصحفيين أنظار القراء إليه أكثر مما تلفتها عدة مقالات، أو أخبار خاصة بتلك الأحاديث التي قاموا بإجرائها مع عدد من رؤساء الدول، والحكومات، كما أن أكثر هؤلاء الصحفيين كانوا من رؤساء، أو مديري التحرير، أو المحررين المرموقين، ليس على مستوى صحفهم فقط، إنما الصحف العالمية والعربية⁽⁵⁾، لذلك تعد الأحاديث الصحفية مجالاً مهماً من مجالات المنافسة بين الصحف، وتعكس مدى اعتزاز المحررين، وصحفهم بما قدموه من أحاديث، ولقاءات، وما حدث لهم من خلال اجرائها⁽⁶⁾.

(1) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية (ص 270).

(2) خضور، الحديث الصحفي (ع 258/ ص 82).

(3) أدهم، المدخل الى فن الحديث الصحفي (ص 123).

(4) المرجع السابق، ص 123.

(5) المرجع نفسه، ص 118.

(6) المرجع نفسه، ص 130.

4. يندر تماماً أن يمر أسبوع واحد دون أن تنتشر الصحف، أو المجلات حديثاً صحفياً واحداً على الأقل، بل أن العديد من الصحف العالمية تحرص على أن تنتشر أكثر من حديثٍ على مدى الأسبوع، وبعضها ينشر حديثاً صحفياً كل يوم، وربما وجدنا صحفاً تنتشر في العدد الواحد أكثر من حديث خاصة الصحف الأسبوعية، والمجلات، ولأهمية بعض الأحاديث الصحفية فإن عدداً بارزاً منها قد صدر بعد نشره في كتب حققت الأهداف المرجوة من ورائها، سواء كانت هذه الأهداف تدريبية تعليمية تقدم لطلاب الصحافة والإعلام، أو كانت إعلامية، توجيهية⁽¹⁾.

5. يصنع الحديث الصحفي -ولأنه من أحب القوالب الصحفية التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري لمستهلكيها في حال قُدم بأسلوب صحيح-التألف، والتعاون بين المحكومين، والسلطات الحاكمة من جهة، وبين الجماهير وبعضها بعضاً من جهة أخرى، ويتم ذلك باعتبار الحديث الصحفي بمثابة زيارة ودية يقوم بها المحرر الصحفي للشخصية العامة، أو الشخصيات التي يجتمع معها لتصنع الأحداث، وتبرر ولادة الأحداث وخروجها إلى الحياة لتصبح مفهومة عند الجماهير وبهذا يتحقق التألف والتعاون⁽²⁾.

وظائف فن الحديث الصحفي:

يؤدي الحديث الصحفي نوعين من الوظائف: الوظائف التقليدية للصحافة، والوظائف غير التقليدية، التي ترتبط بسمات وخصائص فن الحديث الصحفي ذاته، وتتمثل الوظائف التقليدية في التالي:

1. **وظيفة الإعلام:** وهي وظيفة مهمة من وظائف الحديث الصحفي حيث تحمل الأحاديث الصحفية مادة إخبارية جديدة مما يجعلها جديرة بالنشر في الصفحات الأولى وتكون عناوينها الرئيسية، والفرعية متصل بالأخبار التي يقدمها الحديث الصحفي متناثرة، وبين سطور، على أن تقديم الأحاديث الصحفية للأخبار لا يرتبط فقط بالحديث الخبري دون غيره، ولكن جميع أنواعه تقدم الأخبار⁽³⁾.

2. **وظيفة الشرح والتفسير:** يقوم الحديث الصحفي بدور مهم في التوعية السياسية، والاجتماعية، والنهوض بالرأي العام، وخلق المواطن الصالح الذي يعرف حاله وما عليه

(1) أدهم، المدخل الى فن الحديث الصحفي (ص 120).

(2) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 199).

(3) أدهم، المرجع السابق، ص 135.

ويمارس حقوقه، ويؤدي واجباته ويتصل بهما من إيضاحات لجوانب الخبر وتفصيل لما خفي وراء المعلومات الجديدة، وتحليل لحقيقة من الحقائق (1).

3. **وظيفة التوجيه والإرشاد:** وهي وظيفة تتصل بالوظيفة السابقة فالحديث الصحفي يقوم بأداء دور التوجيه والإرشاد وخاصة عندما تتعدد الآراء، والمذاهب، والمواقف التي قد تنفض أو تختلف وقد ينشب تشابك وتنافر وتناحر بينها، وفي هذه الأجواء تحتاج الجمهور لمن يأخذ بيده ويوجهه وينير له طريقة ويدله على المسالك والدروب الصحيحة، وهو ما اتفق عليه بوظيفة التوجيه والإرشاد التي تساعد في إحداثها بقوة وفاعلية، الأحاديث الصحفية (2).

4. **وظيفة التثقيف والتعليم:** إن الأحاديث الصحفية، وما يتوافر لها من إعداد جيد يقوم به المحرر بدءاً من الدراسة المعمقة لموضوع الحديث والشخصية المتحدث، وجمع المعلومات من الكتب المناسبة، والنشرات، والكتيبات التي تتناول المجال نفسه، ومروراً بالمعرفة الجيدة لشخصية المتحدث، وأقواله، وأعماله، ومجالات تخصصه، ثم إضافة المعلومات المكملة للمادة التي يجمعها المحرر من مراكز المعلومات الصحفية، سيكون لهذا الجهد أثراً في تحقيق وظيفة التثقيف بالنسبة للقراء (3).

5. **وظيفة تنمية المجتمع:** يؤدي الحديث الصحفي دوراً مهماً في تحقيق التنمية الشاملة، بكل أنواعها، وذلك عن طريق الأحاديث المتخصصة، في الزراعة، والصناعة، والتجارة، والمال والاقتصاد، ومجالات الحياة الاجتماعية، وكونها تجرى مع الخبراء والمتخصصين فإنها تحقق وظيفة تنمية المجتمع على خير وجه (4).

6. **وظيفة التسلية والإمتاع:** يؤدي الحديث الصحفي دور واضح ومميز في تسلية وإمتاع الجمهور من خلال الأحاديث الصحفية التي تجري مع النجوم الفن والغناء والشخصيات الغريبة التي ارتبطت أسماؤها بأحداث غريبة وطريفة، والحديث الصحفي يقوم بهذا الدور في التسلية والإمتاع الذهني، أو الترفيه المناسب، وغير المخل، أو المس أي دون هدر للقيم والمبادئ الصحفية (5).

(1) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 54).

(2) المرجع السابق، ص 137-138.

(3) المرجع نفسه، ص 56.

(4) أدهم، المدخل إلى فن الحديث الصحفي (ص 141).

(5) المرجع السابق، ص 146.

7. **وظيفة التسويق والإعلان:** يقوم الحديث الصحفي بوظيفة التسويق والإعلان، عبر اجراء أحاديث صحفية مع شخصيات تعمل على ترويج سلعة معينة وتقوم الشخصية بالتحدث عن السلعة ومكانتها وطبيعتها واستخدامها، ولكن لا ينظر للحديث الصحفي وهذه الوظيفة التي يؤديها للترويج فقط عن سلع وخدمات، أو مؤسسات اقتصادية، بل بوصفه مادة تعمل كذلك على نشر وتسويق الأفكار، والسياسية، والاجتماعية أيضاً⁽¹⁾، أما النوع الثاني من الوظائف التي يؤديها الحديث الصحفي فهي وظائف معاصرة تتقدم يوماً بعد يوم وتلائم طبيعة وسمات المرحلة الالكترونية في الإعلام وكذلك ترتبط بثورة المعلومات، وهي وظائف غير تقليدية تبرر وجوده فوق صفحات الصحف، ومنها، محاربة الشائعات الضارة بالمجتمع، وتعريف الجمهور بالشخصيات الممتازة لذاتها، أو الشخصيات التي أضفت عليها الحوادث نوعاً من البروز في المجتمع⁽²⁾، بالإضافة الى التأثير القوي على القارئ، عن طريق استخدام قوة، ومكانة، وثقافة، ومنصب الشخصية التي يجري معها الحديث لإقناع القارئ، وكذلك تبادل الخبرات، وعرض، ومناقشة مختلف المواقف ووجهات النظر حول قضية مثارة⁽³⁾، ويقوم كذلك بتوضيح قضية غامضة، ومتشعبة وجعلها في مستوى إدراك الجمهور، وذلك من خلال قدرته على شرحها وتوضيح مغزاها⁽⁴⁾، كما أنه يؤدي دوراً مهماً في تأكيد، أو نفي الأخبار التي سبق نشرها، أو إذاعتها، وذلك على لسان الشخصيات نفسها⁽⁵⁾.

(1) أدهم، المدخل إلى فن الحديث الصحفي (ص 147).

(2) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 406).

(3) خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (ص 112).

(4) زكار، مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية (ص 165).

(5) أدهم، المرجع السابق، ص 151-156.

المبحث الثاني أنواع الحديث الصحفي

تتعدد أنواع الحديث الصحفي، تبعاً لمضمون الحديث، وشخصية المتحدث، وتتعدد كذلك موضوعاته تبعاً لمضمون مادته، ويأتي هذا التنوع في إطار تلبية احتياجات القراء المختلفة، وتتناول الباحثة في هذا المبحث أنواع الحدث الصحفي، وخصائص كل نوع.

أنواع الأحاديث الصحفية:

اجتهد الباحثون، والإعلاميون والكتاب في وضع تقسيمات لأنواع الأحاديث الصحفية، واستند البعض في تصنيفه للهدف من الحديث الصحفي، أو الوظيفة، ومنهم من قسم الحديث الصحفي حسب نوع الشخصية المتحدثة، وآخرون حسب الوسيلة، ومنهم من قدم تقسيماً جمع فيه كل ذلك، وقد يعزي سبب هذا التعدد والاجتهاد إلى طبيعة فهم دور ووظيفة فن الحديث الصحفي في العملية الاعلامية، أو في الاتفاق على الصفات التي يتمتع بها محررو الأحاديث الصحفية (1).

وتقدم الدكتورة إجلال خليفة تصنيفاً لأنواع الأحاديث الصحفية ترجعه إلى تعدد الأحداث التي تجري في الكون من حولنا كالآتي: (2).

Opinion interview	1. حديث الرأي
Information interview	2. حديث المعلومات
Group interview	3. حديث الجماعات
Conference interview	4. حديث المؤتمرات
Celebeity interview	5. حديث الاحتفالات
Entertainment interview	6. حديث التسلية

(1) المجدوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 143).

(2) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 201).

وتأثرت الدكتورة إجلال خليفة بتقسيم "ميشيل تشارنلي" الذي جمع أنواع الأحاديث الصحفية في ثلاثة أنواع فقط بحيث يختص كل واحد منها بنشاط انساني معين وهي: (1).

- | | |
|---------------------------|------------------|
| New interview | 1. الحديث الخبري |
| The personality interview | 2. حديث الشخصية |
| The symposium interview | 3. حديث الجماعات |

ويتفق الدكتور عبد اللطيف حمزة مع التقسيمات السابقة، ويختلف في تسمية بعضها: (2).

1. حديث الخبر أو " الحقائق".
2. حديث الرأي.
3. حديث المعلومات.
4. حديث التسلية والامتناع.
5. حديث الجماعات.
6. حديث المؤتمرات.

والى جانب الأنواع السابقة يضيف الدكتور محمود أدهم أنواعاً للحديث الصحفي وهي: (3) :-

1. الحديث الاعلاني.
2. حديث الرد.
3. حديث الحملة.
4. حديث الصالون، أو الزائر الهام.

كما أنه يقدم عدة تصنيفات لأنواع الحديث الصحفي فيقسمه وفقاً للمدرسة الصحفية التي يعمل من خلالها المحررين إلى (4).

1. المدرسة التي تأخذ بنظرية السلطة، والتي تقسم الحديث الصحفي إلى نوعين فقط هما: الحديث الرسمي: والذي يتم اجراءه مع الشخصيات المسئولة في الدولة، والحديث الغير رسمي: والذي يتم اجراءه مع الأشخاص غير المسؤولين في الدولة بمختلف اتجاهاتهم.

(1) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 201).

(2) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 406).

(3) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص 280 - 298).

(4) المرجع السابق، ص 199.

2. المدرسة الألمانية والفرنسية وترى أن الأحاديث الإعلامية في كافة وسائل الاعلام تنقسم إلى نوعين هما: الحديث الفردي: وهو الحديث الذي يجري مع فرد واحد، والحديث الجمعي: وهو الحديث الذي يجري مع أكثر من فرد، أو مصدر.

ويؤخذ على الدكتور محمود أدهم ما ذهب إليه من اعتبار الحديث الإعلان، والذي يجريه المحرر الصحفي مع منتج سلعة معينة، أو بائعها المتحمس لها فهذا ليس نوعاً خاصاً من أنواع الحديث الصحفي، وإنما يدخل ضمن التكتيكات الإعلانية المعروفة بقصد الإيهام بالصدق، أما حديث الرد فيدخل ضمن أحاديث الرأي، وحديث الصالون، أو الزائر الهام فيدخل ضمن الأحاديث الشخصية، أما التصنيف حسب المدرسة السلطة والمدرسة الألمانية والفرنسية فهو تقسيم ناقص، ولا يؤدي الغرض المطلوب من الحديث باعتباره فناً قائماً بذاته أو ضمن الفنون الأخرى (1).

ويقسم الدكتور فاروق أبو زيد أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً للهدف من الحديث إلى: (2).

1) حديث المعلومات والأخبار " الحديث الخبري "

2) حديث الرأي

3) حديث التسلية والامتناع

والى جانب هذه الأنواع أورد فاروق أبو زيد أشكالاً للحديث الصحفي تتمثل في: الحديث المباشر، والحديث التلفزيوني، والمؤتمر الصحفي (3)، أما الدكتور عبد العزيز شرف فاستخدم مصطلحات مغايرة نوعاً ما أطلقها على أنواع الأحاديث الصحفية السابقة وهي (4):

1) حديث الخبرة وأطلق عليه " البحث عن الحقائق ".

2) حديث الرأي وأطلق عليه " البحث عن الآراء ".

3) الأحاديث المتصلة بالشخصيات.

4) حديث الامتناع والمؤانسة.

5) حديث الجماعات.

6) حديث المؤتمرات.

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 56).

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص ص 14-15).

(3) المرجع السابق، ص 17.

(4) شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (ص ص 242-243).

ورغم هذه التصنيفات المختلفة لأنواع الأحاديث الصحفية إلا أنه لا يمكن الخروج بتقسيم جامع لها، لأنها تتداخل تداخلاً يجمع بين أهدافها وفنونها، ولذلك فإن الحد الفاصل بينها حد وهمي، فكثيراً ما نجد الحديث الصحفي اخبارياً، وحديث رأي، وحديث شخصي في وقت واحد، أو حديث جماعة، واحتفالات في وقت واحد، وهكذا نجد تداخلاً بين أنواع الحديث الصحفي (1). وقد تبنت الباحثة الاعتبارات السابقة نفسها لتقسيم أنواع الأحاديث الصحفية، وهي اعتبارات جاءت متوافقة مع ما ذكر في الدراسة الاستكشافية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: تقسيم الحديث الصحفي باعتبار الهدف منه: حيث يوجد ثلاثة أنواع للأحاديث الصحفية وهي:

1) الحديث الخبري: ويسعى هذا الحديث إلى الحصول على معلومات، ووقائع تتعلق بحدث ضخم، وأن، وراهن، تعالجه الصحيفة، وتركز اهتمامها عليه وهي بذلك تفسره وتبين مغزاه، ودلالاته (2)، ويلزم عند قيام المحرر بإجراء هذه النوعية من الأحاديث تحري الدقة والموضوعية في النقل من ناحية، واختيار الشخصية المناسبة التي يتم اجراء الحوار معها من ناحية أخرى (3)، وفي هذا يقول الإنجليز: إن القصد من هذا النوع من الحديث هو الحصول على ما يعبر عنه بينهم بهذه العبارة "News not viewe" أي الأنباء، والحقائق وليس الآراء، أو الاتجاهات (4)، والحديث الاخباري يختلف عن الخبر الصحفي في أنه لا يقدم ماذا حدث فقط؟ وإنما يضيف إليه لماذا حدث؟ (5)، وتهتم الأحاديث الإخبارية دائماً بتقديم معلومات إخبارية حول ما يدور ضمن اختصاصات واهتمامات المتحدث (6)، والأخبار التي يجري بشأنها هذا النوع من الأحاديث ليست الأخبار البسيطة، ولكنها الأخبار التي تهم أغلبية الجماهير، وسوف يترتب عليها أحداث كثيرة في المستقبل، وهي أخبار بحدوث، وتترك أثراً في نفوس الناس وتثير في أذهانهم عدة أسئلة يبحث عن إجابة شافية لغموض جوانبها، فهذه هي التي تحتاج إلى اجراء أحاديث صحفية خبرية مع أبطال هذه الأخبار، أو مع خبراء في الجوانب الغامضة ومتخصصين فيها وهؤلاء هم الأقدر على

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 55).

(2) خضور، الحديث الصحفي (ع/ 258 / ص 82).

(3) عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية (ص 219).

(4) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 219).

(5) الناغي، المرجع السابق، ص 58.

(6) المرجع نفسه، ص 61.

الإدلاء بالمعلومات⁽¹⁾، ويعد هذا النوع من الأحاديث هو أكثر الأنواع تشعباً وامتداداً على الساحة الإعلامية ونشراً من جانب الصحف اليومية والأسبوعية⁽²⁾، ويتناول الحديث الإخباري أحداثاً وقضايا الموضوعات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والرياضية، إضافة إلى مجمل الفنون، والأدب⁽³⁾.

(2) **حديث الرأي**: ويستهدف هذا النوع من الأحاديث الصحفية بالدرجة الأولى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية، أو قضايا معينة تهم القراء⁽⁴⁾، وهو يتجه للحصول على الآراء، ووجهات النظر الخاصة بقيادة الفكر، والعلم، والأدب، والسياسة، ومختلف جوانب الحياة، بهدف شرح الوقائع وتفسيرها، وتحليلها، والتعليق عليها، وإعطاء الانطباع عنها⁽⁵⁾، وفي هذا النوع من الأحاديث يتم الحصول على رأي متخصص، أو أكثر حول موضوع معين فيعرضون آراءهم، وي طرحون التعليق المناسب عليه مع الاستدلال بالحجج، والبراهين، والأدلة التي تؤيد آراءهم⁽⁶⁾.

(3) **حديث الشخصية**: وهو نوع من الأحاديث الصحفية، لا يجرى تركيز الأسئلة فيها نحو الحصول على إجابات إخبارية، أو معلوماتية، أو تفسيرية، أو توجيهية، كما هو الحال في الحديث الإخباري، وحديث الرأي، ولكن أسئلة هذا النوع تركز على وجه التحديد على الشخصية نفسها وبعض الجوانب المتصلة بحياتها، أو نشاطها بحيث تكون هي، وفي المحل الأول محور الحديث وبدايته⁽⁷⁾، وهو يكشف عن أمر غامض في حياة شخصية معروفة، ومالم يعرفه الرأي العام عن بعض جوانب حياة تلك الشخصية المهمة، أو العادية والتي طفت على سطح الأحداث فجأة⁽⁸⁾، ويستهدف حديث الشخصية البحث في حياة الشخص الذي يجرى معه اللقاء، أي يركز على الشخصية من حيث نشأته، وحياته وأعماله، واهتماماته، وأحلامه، وطموحاته⁽⁹⁾، ويجب على الصحفي في هذا النوع من

(1) الكنانى، تقنيات الحوار الإعلامي (ص 83).

(2) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 203).

(3) المجذوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 145).

(4) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 15).

(5) الكنانى، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(6) عبد العظيم، الحوار الإعلامي (ص 59).

(7) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص ص 225-226).

(8) خليفة، المرجع السابق، ص 225.

(9) إبراهيم، فن التحرير الصحفي (ص 56).

الأحاديث الصحفية أن يعزز من شخصية موضوعه، وذلك بملاحظة ميزات الشخص الذي يجرى معه الحديث، وبراعته، ومظهره، وخصائصه، فإذا نجح في ذلك استطاع أن يبيث في القارئ شعوراً بأنه - القارئ نفسه - قد قابل الشخصية، وهذه الميزة محببة للقراء، فهم يحبون مقابلة العظماء، ومن في حكمهم حتى لو كان ذلك عن طريق المحرر الصحفي⁽¹⁾، ويطلق العديد من الكُتاب مصطلح "حديث التسلية والامتع" على هذا النوع من الأحاديث.

(4) **حديث التسلية والامتع:** يقوم حديث التسلية على الامتع وترفيه القراء من خلال التركيز على شخصية المتحدث وليس مضمون ما يقوله في حوارهِ وكذلك على المواقف، والأحداث التي تضفي نوعاً من البهجة والسرور، والسعادة بما يعنى تحقيق التسلية والامتع⁽²⁾، مثال ذلك، الأحاديث التي تجرى مع كبار نجوم الفن، والمجتمع، والرياضة، والشخصيات الطريفة والغريبة التي يجد القارئ في حياتها ما يسليه، لذلك يعنى المحرر الصحفي بنبرات صوت المتحدث وحركاته، وسكناته، وتعبيرات وجهه، وطريقة جلوسه، وكيف يفكر؟ وكيف يمارس حياته؟ وما هي أحب الأشياء إلى نفسه؟ وغير ذلك مما يتعلق بشخصية المتحدث⁽³⁾.

وفي ضوء الاتجاهات الحديثة في التحرير الصحفي يوجد توجه نحو دمج الفنون الصحفية معاً، لذا يمكن تقسيم الحديث الصحفي باعتبار الهدف منه، وذلك لتجنب التداخل بين الأنواع السابقة إلى: الحديث الجاد وحديث التسلية⁽⁴⁾، علماً بأن الحديث الشخصي قد يكون جاداً في كثير من الأحيان فليس بالضروري أن يحقق التسلية والامتع والمرح والسرور.

ثانياً: تقسيم الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين: يجرى الصحفي الحديث مع شخص واحد وهو الشكل الغالب على الأحاديث الصحفية، وقد يجريه مع عدة أشخاص كما في الاستفتاء الصحفي⁽⁵⁾، ومن هنا يمكن تقسيم الأحاديث الصحفية باعتبار المتحدث إلى قسمين:

1. الحديث الصحفي الفردي: وهو الحديث الصحفي الذي يجرى مع متحدث واحد⁽⁶⁾، وهو من أفراد المجتمع المعروفين، أو أنصاف المعروفين، أو المعرفين مؤقتاً، ولا يهم بعد ذلك

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 65).

(2) عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية (ص 220).

(3) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 11-12).

(4) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 265).

(5) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 13).

(6) نصر عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 280.

ما يدلي به هؤلاء، أو على أي نحو تكون إجاباتهم، أو نوعية ما يقدمونه من مادة تمثل محتوى الحديث نفسه، فهذه كلها تأتي في مرحلة تالية، وبوصفها ضمن المضمون المتغير لمادة الحديث نفسه (1)، لذلك على الصحفي أن يتأكد أولاً أنه لا يقدم ردشة، أو محادثة خاصة بينه وبين الشخصية، وهناك مجموعة من الأسس التي يجب على الصحفي مراعاتها عند إجراء هذا النوع من الأحاديث وتتمثل في (2):

أ- السيطرة على الحوار وعدم انحراف مساره إلى أغراض شخصية، أو دعائية.
ب- إزالة الرهبة والقلق من نفس المتحدث نتيجة لا حساسة بوجوده بمفرده والتركيز عليه وحده.

ج- أن يعلل الصحفي سبب اختياره للشخصية بعينها دون غيرها.

د- على الصحفي أن يمتلك كافة المعلومات عن الشخصية.

2. **حديث الشخصين:** ويندرج ضمن الأحاديث الجماعية نوع من الأحاديث يجريه الصحفي

مع شخصين فقط يفضل أن يكونا متعارضين الفكر والرأي ويسمى بحديث المواجهة (3).

3. **الحديث الجماعي:** وهو الحديث الذي يجري مع أكثر من فرد، أو مصدر (4)، ويتصل

بأنواع عديدة يمكن أن تتفرع عنه، من بينها الأحاديث مع الأشخاص الذين يتصلون

بموضوع مهم، أو يرتبطون به برباط عمل، أو خبرة، أو يمثلون صناعة (5)، ويضم

الحديث الجماعي كما هو واضح من اسمه أكثر من شخصية لها اهتمامات مشتركة، أو

اهتمامات متعددة، وقد يمثلون فئة معينة من الناس، وقد تتعدد الفئات المشاركة في

الحديث الصحفي، مثل حديث مع مجموعة من الخبراء، والمتخصصين، ورجال الدين

(6)، وتتناول هذه الأحاديث نقل أنشطة الجماعات الإنسانية المختلفة، مثل المؤتمرات،

والندوات، والمهرجانات، والمعارض، والاجتماعات، فنقل مؤتمر صحفي لمسئول كبير في

الدولة إنما هو يدخل ضمن هذا النوع من الأحاديث، ونقل اجتماع للمجلس النيابي،

وعرضه لمناقشة القضايا وتوجيه أسئلة للمسؤولين من ممثلي الشعب، إنما هو حديث

صحفي من أحاديث الجماعة، فالصحفي هنا ينقل الأنشطة الإنسانية لجماعة من الناس،

(1) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص 194).

(2) عبد العظيم، الحوار الإعلامي (ص 60).

(3) نصر عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 280).

(4) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 57).

(5) أدهم، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(6) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 41).

حتى ولو كان الداعي إليها فرد واحد، كما هو الحال في المؤتمرات الصحفية⁽¹⁾، وهناك طريقتان لحديث الجماعة⁽²⁾:

أ- أن يختار الصحفي جماعة معينة من العمال، أو الفلاحين، أو المدرسين، أو المحامين، أو المهندسين، ويوجه إليهم سؤالاً واحداً لا يتغير، ويحصل منهم على الإجابة، وبهذه الطريقة يستطيع الصحفي أن يخرج بصورة صادقة لقطاع معين في مساحة الرأي العام، وهذه الطريقة تسمى بالاستفتاء الصحفي، وتهتم بها الصحافة في أوقات خاصة، كالتي تسبق الانتخابات، أو الأوقات التي تسبق التغيرات السياسية المنتظرة.

ب- أن يسأل الصحفي طائفة من المتخصصين في فن من الفنون، أو علم من العلوم ذات الصلة الوثيقة بمشكلة من المشكلات التي تهتم الصحيفة ببحثها والوصول فيها إلى حل، ومثال على ذلك، مشكلة تحديد النسل، ففيها يستطيع الصحفي أن يسأل رجال الدين، ورجال الطب، والأخصائيين الاجتماعيين، وعليه أن يجمع آراءهم كلها في صعيد واحد، ومن حقه أن يضيف إليها آراء الأطباء، ورجال الدين، ورجال الاجتماع في البلاد الأخرى، ويحتاج هذا النوع من الأحاديث من الصحفي إلى ثقافة واسعة، ومهارة متفوقة في فهم آراء المتخصصين، والقدرة على عرضها.

ثالثاً: تقسيم الأحاديث الصحفية باعتبار الموضوع:

تغطي الأحاديث الصحفية جميع مناحي الحياة، ويمكن أن يتضمن الحديث الواحد أكثر من موضوع، كأن يعالج حدث سياسي له مردودات اقتصادية، أو علمية، أو يعالج قضية رياضية ذات أبعاد سياسية، أو اقتصادية، ويتم تصنيف الحديث في نوع محدد بناء على الموضوع الغالب على الحديث⁽³⁾، وذلك من خلال الحوار الذي يجريه الصحفي مع الشخصية ويشكل توضيح الموضوع وإلقاء الضوء على عناصره، وجوانبه المختلفة المحور الرئيسي لهذه النوع من الأحاديث، فالبطل هنا هو الموضوع، والشخصية هي مجرد أداة لكشف الموضوع وتوضيحه وتفسيره⁽⁴⁾.

(1) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 232).

(2) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 412-413).

(3) نصر عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 270).

(4) خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (ع 258/ص 82).

ويمكن تقسيم الحديث الصحفي باعتبار الموضوع إلى⁽¹⁾: موضوعات سياسية، واقتصادية، وعسكرية، واجتماعية، ودينية، أدبية، وفنية، وعلمية، رياضية، وأحياناً يشمل الحديث الصحفي أكثر من مضمون.

وأمام تداخل موضوعات الحديث الصحفي كما أشرت آنفاً واحتمال اجتماع أكثر من موضوع في حديث صحفي واحد فإنه يمكن تقسيم الأحاديث الصحفية باعتبار الموضوع إلى نوعين رئيسيين هما: الأحاديث العامة: وهي الأحاديث الصحفية التي تدور حول أحداث، أو قضايا عامة سواء كانت سياسية، أو اقتصادية، أو ثقافية⁽²⁾، وهي أحاديث عامة أيضاً لأنها توجه إلى جميع القراء، وتنتشر على أية صفحة من الصفحات، وتنتشرها الصحف، والمجلات العامة وتتناول ما يتصل بالرأي العام، وما يهم القراء في مجموعهم مهما كانت مادته، لذلك فهو موجه للقارئ العادي ومحتواها التحريري يناسبهم⁽³⁾، والأحاديث المتخصصة: وهي الأحاديث الصحفية التي تدور حول موضوعات يغلب عليها التخصص في مجال معين، كالفن، والرياضية، والأدب، والجريمة، والطب، والتكنولوجيا⁽⁴⁾، وتجري هذه الأحاديث الصحفية مع المتخصصين في فروع العلوم، والمعارف المختلفة والتي تنتشرها المجلات، والصفحات والزوايا، والأركان المتخصصة⁽⁵⁾.

رابعاً: تقسم الأحاديث الصحفية وفقاً لطريقة الإجراء:

1) الحديث المباشر: وهو الحديث الصحفي الذي يجريه الصحفي مباشرة مع الشخصية ويلتقيها وجهاً لوجه، ويتم بناء على ذلك تحديد الزمان، والمكان الذي يتم فيه إجراء الحديث والمدة الزمنية التي يستغرقها⁽⁶⁾، وينصح أساتذة الصحافة بأن يكون الحديث المباشر هو الخيار الأول للصحفي على أساس أن المتحدث يكون من السهل عليه تحاشي الحديث التلفوني، أو الرد على الأسئلة من خلاله، على عكس المقابلة المباشرة التي لا يستطيع الهروب من أي سؤال خلالها، كما أن الحديث المباشر يتميز بقدرة الصحفي على إقناع المتحدث بالحديث لفترة أطول وبطريقة أكثر صراحة، ويوفر كذلك الفرصة للصحفي لمعرفة

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 66).

(2) نصر عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 271).

(3) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص 195).

(4) نصر وعبد الرحمن، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(5) أدهم، المرجع السابق، ص 195.

(6) عبد الجبار، أيديولوجيا الكتابة الصحفية (ص 221).

ردود أفعال وتعبيرات وجه المتحدث، والتي ربما تتعارض مع ما يدلي به من آراء، أو معلومات⁽¹⁾، كما أن الحديث المباشر يتيح للطرفين، الصحفي، والشخصية، التبادل اللفظي وغير اللفظي وبالتالي يمكن للصحفي الحصول على المعلومات والحقائق، والآراء بشكل أوسع وأدق، ويؤدي أيضاً إلى حدوث معالم حيوية وانطباعات وردود أفعال، والتي تتحول بدورها إلى أسئلة ومناقشات⁽²⁾.

(2) الحديث الإلكتروني: ويسمى حديث الانترنت، فأمام تطور تكنولوجيا الاتصال، وتعدد وسائل الحوار بين الصحفي والمتحدث، برزت أنواع متعددة من الأحاديث أهمها الحديث الإلكتروني والذي يمكن من خلاله استخدام وسيلة الكترونية، كالبريد الإلكتروني لإجراء الحديث الصحفي.

لقد أصبح من السهل على الصحفي أن يقوم بإجراء حوار كامل لساعات ممتدة مع شخصية داخل أو خارج البلاد بالصوت، والصورة عبر المحادثة من خلال شبكة الانترنت، وقد يحصل عليه مكتوباً، أو مسجلاً، أو مصوراً، وتتنافس وسائل الاعلام عموماً، والصحف بصفة خاصة نحو الاستفادة من هذه التقنية الحديثة في تحقيق الانفرادات الصحفية⁽³⁾، ومن أهم التقنيات الحديثة التي تستخدم في إجراء الأحاديث الصحفية إلى جانب ما سبق، تقنية التسمير عن بعد أو ما يسمى بالفيديو كونفرانس الذي يمكن من خلاله اللقاء الحي والمباشر عبر الانترنت مع المتحدث أو المتحدثين⁽⁴⁾، ويبرز البريد الإلكتروني باعتباره أحدث الوسائل التي يستخدمها الصحفيون في إجراء الأحاديث الصحفية سواء من خلال إرسال الأسئلة عبره إلى المتحدث وتلقي الإجابات في رسائل الكترونية متبادلة، أو من خلال الحوار المباشر على شاشة الكمبيوتر، وتبادل الأسئلة والإجابات في الحال، مع إمكانية إلحاق كاميرا بجهاز الكمبيوتر لمشاهدة كل طرف للطرف الآخر أثناء الحديث⁽⁵⁾، ولاستخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإجراء الأحاديث الصحفية مميزات، وعيوب تتمثل في الآتي⁽⁶⁾: -

(1) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 283).

(2) الكناني، تقنيات الحوار الإعلامي (ص 85).

(3) خليل، الإعلام الصحفي (ص 56).

(4) نصر وعبد الرحمن، المرجع السابق، ص 285.

(5) المرجع السابق، ص 284.

(6) المرجع نفسه، ص 285.

• مزايا استخدام البريد الإلكتروني:

- يُمكن الصحفي من الاتصال والتحاور مع المصادر داخل، وخارج بلاده.
- يُمكن الصحفي من الحصول على إجابات رقمية جاهزة عن الأسئلة وبالتالي لن يكون عليه إعادة طباعة ما قاله المصدر، أو تسجيله على أشرطة كاسيت كما يحدث في الحديث التلفوني، أو المباشر.

• عيوب استخدام البريد الإلكتروني:

- يحرم الصحفي من طرح أسئلة جديدة تفرضها إجابات المتحدث عن الأسئلة المعدة مسبقاً.
- يحرم الصحفي من التأكد عن شخصية المتحدث، وقيامه بالإجابة عن الأسئلة بنفسه، ففي كثير من الحالات تترك الشخصيات المهمة الرد على الأسئلة إلى رجال العلاقات العامة، أو مديري المكاتب.
- كما أن حديث البريد الإلكتروني لا يُمكن الصحفي من معرفة تعبيرات وجه المتحدث، أو ردود أفعاله وانطباعاته على الأسئلة، كما أنه لا يستطيع أن يصف الشخصية ولا ملامحها أو جو اللقاء في حالة الأحاديث الشخصية، أو أحاديث التسلية والامتناع.

(3) الحديث التلفوني: وهو نوع من الأحاديث الصحفية التي يجريها الصحفي عن طريق

التليفون، بنوعيه الثابت، والمحمول، ويعد من أنسب وسائل الاتصال التي يمكن أن يستخدمها الصحفيون في إجراء أحاديثهم مع مصادرهم مهما بعدت المسافات، ويعد الصحفيون أهم أداة تستخدم في العمل الصحفي حيث أنه يربطهم بالمصادر، والحقائق، والمعلومات⁽¹⁾، ويحصل الصحفي على الحديث الصحفي عن طريق التلفون عندما لا تتاح له فرصة اللقاء المباشر مع الشخصية، وكذلك في حالة ضرورة السرعة التي يجب أن تتم بها تغطية حدث معين⁽²⁾، ولضمان نجاح الصحفي في إجراء الحديث التلفوني عليه اتباع مجموعة من الإجراءات والترتيبات يمكن إيجازها في النقاط التالية:-

أ- الإعداد المسبق للحديث التلفوني، وما تشمله هذه الخطوة من إجراءات كجمع المعلومات عن الموضوع، والشخصية بقدر كافٍ، وكذلك إعداد الأسئلة، وحفظها جيداً، أو كتابتها في ورقة أمام الصحفي، فلو توقف الصحفي عن الكلام لثوانٍ قليلة

(1) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 284).

(2) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 75).

ليتذكر السؤال التالي، قد تكون فرصة أمام المتحدث لإنهاء المكالمة، أو التهرب من الحديث بحجة أن المكالمة انتهت أو الخط قد انقطع (1).

ب- إن المقابلات التلفزيونية تتم عادة بصورة سريعة لذلك على الصحفي أن يحضر قائمة تحتوي على 5-10 أسئلة يريد توجيهها للمتحدث، لأنه قد ينسى السؤال عن معلومات مهمة، وفي أثناء المقابلة عليه أن يضيف إلى القائمة أسئلة جديدة بينما تتغير المحادثة وتتسع لموضوعات أخرى وثم، عليه مراجعة قائمة الأسئلة قبل أن ينهي المكالمة حتى يتأكد من حصوله على الإجابات التي يريدها للأسئلة كافة (2).

ج- عند البدء بإجراء الحديث التلفزيوني، على الصحفي أن يقوم بتعريف نفسه، ويذكر اسم المؤسسة (3)، وأن يحرص على عدم إضاعة الوقت في المقدمات، والمجاملات التي لا معنى لها، والتي لا علاقة بموضوع الحديث (4).

د- ينبغي على الصحفي ألا يربط المتحدث على التلفون في نقاش نظري طويل على أمل أن يوقع به، فيدلي بأقوال مثيرة، بل عليه أن يسأل سؤالاً تتولد عنه إجابة (5).

هـ- لا يمكن الحديث التلفزيوني الصحفي من مواجهة المتحدث لذا عليه أن يخلق جواً من المودة مع الشخصية، وهو أمر ليس سهلاً، فمن المحتمل أن يكون شخصاً لم يقابله الصحفي من قبل (6).

و- على الصحفي أن يتأكد أنه يتحدث إلى الشخص المطلوب وذلك بالتأكد من الاسم الكامل له، ومن منصبه، ورقم تليفونه المباشر، أو الداخلي (7).

ز- يجب أن تكون الأسئلة قصيرة، وموجزة، ومباشرة، بحيث لا تزيد على جملتين من 15-20 كلمة، والأسئلة المعقدة يصبح فهمها صعباً على التلفون، لذا على الصحفي أن يقسم هذا النوع من الأسئلة إلى عدة أجزاء، ثم يسأل، كل جزء من السؤال منفصلاً عن الآخر، على أن تكون الأفكار متسلسلة، فيمكن للمتحدث أن يتتبعها (8).

(1) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 76).

(2) بياجي، المقابلة الصحفية فن (ص 105).

(3) هوهنبرج، الصحفي المحترف (ص 364).

(4) أبوزيد، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(5) هوهنبرج، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(6) بياجي، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(7) أبوزيد، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(8) بياجي، المرجع السابق، ص 106.

ح- يجب على الصحفي أن يتأكد أثناء المكالمات التلفونية من صحة الأسماء، ودقة الأرقام، والاحصائيات التي تملي عليه في التلفون، ويتأكد من المصطلحات الغريبة، أو المتداولة وكيفية كتابتها⁽¹⁾، وعليه الحرص على تسجيل الحديث التلفوني باستخدام وسيلة لتسجيل الحديث، والأفضل استخدام جهاز التسجيل "الكاسيت"، أوفي حالة استخدام الأجهزة الهاتف المحمولة، عليه الحرص على وجود برنامج لتسجيل المحادثة.

ط- يجب على الصحفي أن يفهم المعلومات التي يتلقاها، قد يجد صعوبة في ذلك، لذا عليه إعادة أي مصطلحات، أو معلومات مرتبكة بكلماته الخاصة ويسأل المتحدث للتأكد من تفسيره لها، وفي نهاية المقابلة، على الصحفي أن يشكر المتحدث، ويسأله فيما إذا كان بالإمكان معاودة الاتصال به ثانية، لو وجد لديه أسئلة أخرى⁽²⁾.

4) المؤتمر الصحفي: يعد المؤتمر الصحفي شكل من أشكال الأحاديث الصحفية الجماعية، وهو حديث جماعي من ناحيتين، الأولى: من ناحية المتحدث الذي يمكن أن يكون شخص أو أكثر، وفي حالة كان شخص فإنه عندما يتحدث في المؤتمر الصحفي فإنه يمثل جماعة معينة يريد شرح وجهة نظرها أو يدلي بمعلومات عنها، والثانية: من ناحية عدد الصحفيين الذين يحضرون ويشاركون في المؤتمر الصحفي الذي يستضيف كم كبير من الصحفيين دفعة واحدة، لذلك أرى أن المؤتمر الصحفي، حديث جماعي بامتياز.

متى يمكن اعتبار المؤتمر الصحفي شكلاً، أو نوعاً من أنواع الأحاديث الصحفية؟

يشكل المؤتمر الصحفي نمطاً من أنماط الفن الصحفي، يمكن تصنيفه ضمن فن الخبر، أو فن التقرير، أو فن الحديث الصحفي، وذلك وفقاً للطريقة التي يعرضه فيها الصحفي⁽³⁾، وبالتالي فإن تغطية المؤتمرات لا تكون كلها على شاکلة واحدة، وإنما يختلف من مؤتمر لآخر حسب نوعية المؤتمر، فهناك المؤتمرات التي تحتاج إلى التحرير بالنمط الإخباري، أو نمط الحديث المنقول، أو نمط الأحاديث الصحفية، كما أن طبيعة المادة التي جمعها الصحفي خلال المؤتمر تؤثر في الشكل الفني الذي سيقدمه بها، وأسلوب كتابتها، بالإضافة إلى نوع النظام السياسي السائد وتأثيره على طبيعة وحجم ونوعية المؤتمرات الصحفية التي يتم عقدها وإذا ما

(1) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 77).

(2) ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية (ص 173).

(3) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 285).

كانت مفتوحة أم للرسمين فقط، وأساليب إدارتها، ونوعية وطبيعة المادة المتاحة من خلالها، وطبيعة المناقشات التي تجري بها (1).

إن ما يهمنا في هذا الموضوع هو نقل المؤتمر الصحفي باستخدام نمط الحديث الصحفي، على اعتبار أنه يعد بشكل أو بآخر صورة من صور المقابلات الإعلامية، ويوجد مجموعة من الجوانب التي يركز عليها المؤتمر الصحفي لينقل بهذا النمط وهي كالاتي (2): -

- أ- يطرح المؤتمر الصحفي أسئلة وإجابات عديدة.
- ب- تدور خلال المؤتمر الصحفي مناقشات مهمة فيها الكثير من الأخذ والرد، والشد، والجذب.
- ج- يشترك في المؤتمر الصحفي، وفي تلك المناقشات عدد كبير من الصحفيين.
- د- يستغرق المؤتمر وقتاً كافياً لتلك الأسئلة، والمناقشات.
- هـ- تكون الأسئلة والإجابات على درجة لا بأس بها من الأهمية والتنوع والثراء.
- و- يسبق الأسئلة والردود والمناقشات، إلقاء بيان أو عدمه.

المؤتمر الصحفي: تعريفه، خصائصه، نشأته، وأهميته:

يُعرف المؤتمر الصحفي بأنه: " لقاء منظم يجري إعداده من قبل هيئة من الهيئات، أو جهاز من الأجهزة، أو مؤسسة من المؤسسات العامة، أو الخاصة، أو من الدول، أو من قبل الأفراد أنفسهم، لاطلاع مندوبي الصحف، والإذاعات، ووكالات الأنباء، والتلفزيون على مجريات الأحداث المهمة (3)، ويقترح شعبان الناصري في دراسة متخصصة عن المؤتمر الصحفي تعريفاً أكثر بساطة للمؤتمر الصحفي بأنه " نشاط إعلامي، منظم، ومقابلة جماعية، يجمع بين صحفيين يمثلون وسائل إعلام مختلفة، محلية، أو أجنبية، وبين شخصية رسمية، أو غير رسمية بغرض تقديم معلومات، أو مواقف، أو آراء، أو بيان وجهة نظر حول حدث، أو قضية مهمة، أو الرد على أسئلة الصحفيين، ويجري نقل وقائع المؤتمر الصحفي إلى عدد كبير من الجمهور (4).

(1) أدهم، المؤتمرات الصحفية (ص ص 220-223).

(2) المرجع السابق، ص 247.

(3) أدهم، المدخل في فن الحديث الصحفي (ص 260).

(4) الناصري، المؤتمر الصحفي: دراسة في النشأة والتطور (ع/56ص/455).

نشأة المؤتمر الصحفي (1) :

يعود نشوء المؤتمر الصحفي إلى تطور فن الحديث الصحفي، وتفرعه واستقراره على أنواع وأساليب، وكان من بينها حديث المؤتمرات الصحفية، ولم يظهر المؤتمر الصحفي إلا في مطلع القرن العشرين أو يمكن القول في أواخر القرن التاسع عشر، وكان ذي صفة أمريكية، فبعد أن كانت المقابلات بين الرؤساء الأمريكيين وممثلي وسائل الإعلام تتم بصورة فردية وعلى شكل حديث صحفي يقوم به صحفي مرموق، إذ لا يصل كاملاً إلى جميع القراء، وبعد أن ازداد تضخم المجتمع الأمريكي وقفزت اهتماماته إلى خارج الحدود، بدأ الرؤساء يشعرون بأهمية وصول أصواتهم إلى الداخل والخارج معاً، أما في الوطن العربي، فقد تأخر ظهور المؤتمر الصحفي قياساً بظهوره في العالم، وقد جرى تنظيم أول مؤتمر صحفي في القاهرة في 25 يناير عام 1930، وكان خاصاً بوصول أو طيار مصري إلى القاهرة، وبعدها توالى، وازدادت أهمية تنظيم عقد المؤتمرات الصحفية في الصحافة المصرية التي سبقت بقية البلدان العربية الأخرى.

أهمية المؤتمر الصحفي:

للمؤتمر الصحفي أهمية كبيرة، وتتضح هذه الأهمية من ارتباطه في العديد من الأحداث المهمة على الصعيد المحلي، والدولي، إذ غالباً ما يعقد لمثل هذه الأحداث مؤتمرات صحفية يحضرها مئات الصحفيين من مختلف بقاع الأرض متجشمين متاعب السفر للوصول إلى مكان عقد المؤتمر الصحفي (2)، ومن أهم هذه الوظائف ما يلي (3):

- القيام بالدور الإعلامي عامة والإخباري خاصة، عن طريق تقديم الأخبار الجديدة، والوقائع، والتفصيلات المرتبطة بموضوع المؤتمر.
- القيام بشرح وتفسير وتحليل، الحقائق، أو الدعاوي، أو الشائعات التي يرى المسؤولون ضرورة عدم تركها دون شرح وتفسير بغية تأكيدها، أو دعمها، أو محاربتها، أو القضاء عليها، لأن وجودها في غير صالح النظام، أو المجتمع، أو الإنسانية.
- توعية الجماهير بالحقائق، والآراء الصائبة، ومساعدتها على تخطي العيوب، والشغرات التي تكون موجودة في أي مجتمع، والنااتجة عن النزعات، والمبادئ الهدامة، ويكون ذلك بتوجيه الجمهور نحو الصالح العام ودفعها إلى التمسك بعاداتها وتقاليدها وقيمها الأصلية.

(1)الناصري، المؤتمر الصحفي: دراسة في النشأة والتطور (ع/56ص ص / 457-462).

(2) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 66).

(3) أدهم، المؤتمرات الصحفية (ص ص 52-58).

– التعريف بالشخصيات المهمة، التي تحل ضيوفاً على البلاد، ويريد رجال الإعلام، وهم من ممثلي الرأي العام، وينوبون عنه، أن يقدموا هؤلاء بأفكارهم، وآرائهم، وما يتصل بنشاطهم، ودولهم، وأحزابهم، وأعمالهم، وحياتهم الخاصة أحياناً، ولا يقتصر ذلك على رجال السياسة، وإنما، الفن، والرياضة، وغيرها، وقد يقوم هؤلاء أنفسهم وعن طريق أجهزتهم الخاصة بعقد المؤتمرات.

– التعريف ببعض ألوان النشاط التي تنوي جهة، أو هيئة، أو مؤسسة باختلاف طابعها، أن تقوم به، وتريد أن تمهد الأذهان له، أو تبشر بقدمه وقد تكون مؤتمرات صحفية لنشاطات انتهت تواً أو فوراً ويتم تقديم ما دار خلالها وما أسفرت عنه من نتائج.

– تعقد المؤتمرات الصحفية في إطار، لفت الأنظار، أو دق الأجراس، أو الإنذار بالخطر قبل وقوعه، حيث تطلب جهة معينة مهمة، أو مسؤولة الإسراع بعقدتها لتبصير الجماهير، وتوجيههم وإرشادهم نحو أخطار قد تكون قريبة منهم، مثل كارثة طبيعية منتظرة، أو توجيه الناخبين، أو الممتحنين وإرشادهم إلى قواعد الانتخابات، أو الامتحانات، أو توجيه إرشادات المزارعين، أو الصيادين في حال قدوم عاصفة مدمرة أو منخفض جوي عميق.

أنواع المؤتمرات الصحفية: يمكن تقسيم المؤتمرات الصحفية وفقاً للاعتبارات الآتية:

أولاً: أنواع المؤتمرات الصحفية من ناحية الزمن: ويتعلق هذا الاعتبار بزمن انعقاد المؤتمرات ودورية، أو عدم دورية انعقادها والذي يمكن أن تكون:

1) المؤتمرات الصحفية الدورية: وهي مؤتمرات التي تعقد بصورة منتظمة وفي موعد، ومكان محدد، ومعروف، وثابت، اعتاد منظموه على عقده، وتنظيمه في الوقت، والمكان المعروف، مالم يجد جديد كحدوث طارئ أو تغيير مكان المؤتمر لظروف فنية (1).

2) المؤتمرات الصحفية غير الدورية: وهي المؤتمرات التي تعقد كلما يجد جديد يتطلب ذلك، حيث يسرع المنظمون بتوجيه الدعوة إلى حضورها، وعندما يكون هناك مشكلة تستدعي تنظيم، مؤتمر صحفي لشرحها، أو تفسيرها، أو إيضاح السياسة العامة تجاهها (2).

3) المؤتمرات الصحفية الطارئة: وهي المؤتمرات التي تعقد فجأة، عندما تقع أحداث مهمة جداً، وساخنة ويغلب عليها المفاجأة سواء وقوعها، أو نتائج وقوعها، ومثل هذه المؤتمرات، تكون أكثر أهمية واستقطاباً، لأنظار القراء، وأحياناً مشاعرهم، وإحساساتهم (3)، ورغم أن هذا

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 68).

(2) المرجع السابق، ص 69.

(3) أدهم، المؤتمرات الصحفية (ص 114).

النوع من المؤتمرات قريب من النوع السابق، غير أنه يختلف عنه من حيث طبيعة الأحداث التي تقع فجأة، دون مقدمات (1)، كما أنه يستغرق وقت أقل بكثير من الأنواع السابقة في الإعداد والتجهيز له، وبالتالي يحتاج إلى تركيز كبير أثناء تنفيذه.

ثانياً: أنواع المؤتمرات الصحفية من ناحية عدد المشاركين:

ويتعلق هذا الاعتبار بعدد الشخصيات المتحدثة في المؤتمر، أو المشاركة فيه، وبناء على ذلك تنقسم المؤتمرات الصحفية إلى ثلاثة أنواع هي:

1) المؤتمرات الصحفية الفردية: وهي التي يتحدث فيها شخصاً واحداً، ثم يجيب بنفسه، وذاته على أسئلة الصحفيين والمراسلين (2)، ويكون هذا المتحدث هو أهم، وأبرز المتصلين بموضوع المؤتمر وتنتمي إلى هذا النوع من المؤتمرات أغلبها (3).

2) المؤتمرات الصحفية الثنائية: وهي المؤتمرات التي يتحدث فيها شخصان، ومن أشهر صورها، المؤتمرات التي تعقد عقب زيارة رئيس دولة إلى دولة أخرى، إذ يكون المؤتمر الصحفي جزءاً من برنامج الرئيس، وذلك للكشف عن بعض الحقائق، منعاً للتفسيرات الخاطئة، أو الأخبار المحرفة (4).

3) المؤتمرات الصحفية الجماعية: وتسمى بالمؤتمرات الصحفية المشتركة، والتي يتحدث فيها أكثر من شخصيتين ومن أشهر صورها، تلك المؤتمرات الصحفية التي يعقدها رؤساء الدول أو الوزارات، مع بعض الوزراء الذين يرتبط المؤتمر ومناقشاته بأعمالهم، كما تعقد هذه المؤتمرات قبل المهرجانات الفنية، وقبل انعقاد الدورات الرياضية الكبرى (5).

ثالثاً: أنواع المؤتمرات الصحفية من ناحية علاقتها بالدولة (6): -

ويتعلق هذا الاعتبار بطبيعة الجهة المنظمة للمؤتمرات الصحفية، والتي قد تكون جهة حكومية، أو غير حكومية، أو حزب ما وذلك على النحو الآتي: -

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 68).

(2) الساري، تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية (ص 275).

(3) أدهم، المؤتمرات الصحفية (ص 115).

(4) الدلو: جواد، المرجع السابق، ص 72.

(5) المرجع السابق، ص 116.

(6) المرجع نفسه، ص 70.

- 1) **المؤتمرات الصحفية الرسمية:** وهي المؤتمرات الصحفية التي تنظمها جهة حكومية، كرئاسة الدولة، أو الحكومة، أو وزارة، أو هيئة حكومية ما.
- 2) **المؤتمرات الصحفية غير الرسمية:** وتنظمها جهات غير حكومية، مثل دوائر العلاقات العامة بالشركات، والمؤسسات الأهلية، أو التي ينظمها الأدباء، والفنانون، والمشاهير.
- 3) **المؤتمرات الصحفية الحزبية:** وينظمها حزب من الأحزاب العاملة في الدولة، بهدف شرح سياسته، أو موقفه إزاء مشكلة، أو حدث، أو قضية محلية، أو دولية.

رابعاً: أنواع المؤتمرات الصحفية من ناحية التخصص وطبيعة اهتمام الجمهور:

وتتعلق هذا الاعتبار بموضوع، أو مضمون، أو تخصص المؤتمر الصحفي وما تطرحه من قضايا، وأفكار ويمكن بذلك أن تنقسم المؤتمرات الصحفية إلى قسمين:

- 1) **المؤتمرات الصحفية العامة:** وعموميتها لا تعني أنها غير محددة الموضوع، بل تعني أن ما يطرح من بيانات، وموضوعات، وأسئلة، وما يدور من مناقشات تتصل كلها بموضوعات عامة تهم القراء، ولا ترتبط بفئة معينة دون فئة، أو جماعة دون أخرى وإنما الاهتمام بها عام ومشارك (1).
- 2) **المؤتمرات الصحفية المتخصصة:** وهي مؤتمرات الاهتمام الخاص، وتهتم بها الهيئات، والمؤسسات ذات النشاط الموضوعي المتميز، ويغلب عليها التخصص العلمي، أو الاقتصادي، أو الديني، أو الفني، أو الرياضي، وبالتالي فإن جمهور هذه المؤتمرات هو خاص ممن يتابع هذه الموضوعات ويهتم بها اهتمام مميز (2).

خامساً: أنواع المؤتمرات الصحفية وفقاً لموضوعها:

بشكل عام يمكن تقسيم المؤتمرات الصحفية وفقاً لموضوعها إلى عدة أنواع: سياسية، واقتصادية، علمية، أدبية، فنية، عسكرية، رياضية وغيرها (3).

(1) أدهم، المؤتمرات الصحفية (ص 116).

(2) الناصري، المؤتمر الصحفي: دراسة في النشأة والتطور (ع/ 56/ص 457).

(3) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 70).

سادساً: أنواع الأحاديث الصحفية من ناحية الانتماء الجغرافي:

ويتعلق هذا الاعتبار بالنطاق الجغرافي الذي ينتمي له المتحدثون في المؤتمر والموضوع الذي يعالجه، مكان انعقاده وينقسم وفقاً لذلك إلى ثلاثة أنواع هي (1): -

(1) المؤتمرات الصحفية المحلية: وهي المؤتمرات التي تعقد داخل الدولة ومن قبل مسئولين من داخلها، ويحضرها في الغالب الصحفيون المحليون، إضافة إلى الصحفيين الأجانب المقيمين في الدولة.

(2) المؤتمرات الصحفية الإقليمية: وهي مؤتمرات أوسع في نطاقها الجغرافي للمتحدثين والمشاركين فيها سواء من الشخصيات، أو الصحفيين، أو الموضوع والقضية، حيث يحضرها ويشارك فيها، وينظمها عدد من المسئولين يمثلون منطقة جغرافية معينة، وهم في الغالب ينتمون إلى منظمة أو هيئة إقليمية.

(3) المؤتمرات الصحفية العالمية: وهي مؤتمرات ذات نطاق عالمي التنظيم، والمتحدثين، والصحفيين، والقضايا، حيث يحضرها ممثلون من مختلف دول العالم لمناقشة قضية تكون ذات اهتمام عالمي، وتهم جميع الدول.

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 71).

المبحث الثالث

إعداد الحديث الصحفي وتنفيذه وكتابته

قد يظن البعض أن الحديث الصحفي مجرد تسجيل لحوار دار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، غير أنه في حقيقة الأمر، يحتاج إلى قدر كبير من الأعداد، والمهارة للوصول إلى حديث ناجح يشبع رغبات القراء، ويرضى طموحاتهم، ويحقق للصحيفة الذبوع والانتشار، وتتناول الباحثة في هذا المبحث مراحل اعداد، وتنفيذ، وكتابة الحديث الصحفي والخطوات التي تتضمنها كل مرحلة.

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد، والتخطيط، والتجهيز للحديث الصحفي:

إن الإعداد الجيد والكافي للحديث الصحفي، يتوقف عليه وإلى حد كبير خروج الحديث الصحفي بشكل جيد، وقد تحقق الهدف المرجو منه، وبدون هذه المرحلة لا يمكن أن يجتاز الصحفي الخطوات الأخرى اللاحقة بنجاح، ويتضمن الإعداد، والتخطيط للحديث الصحفي مجموعة من الخطوات: -

1) تحديد موضوع أو فكرة الحديث الصحفي والهدف منه: إن فكرة الحديث الصحفي، هي الموضوع الجديد الذي يطرقه الصحفي، فهي العنصر الأساسي الذي يقيم عليه جميع عناصر الحديث، والصحفي الماهر هو الذي ينقل بذور هذه الفكرة من رأسه إلى عقول الآخرين، بمعنى أن يكون لديه من البداية فكرة يتولى نقلها إلى الجمهور⁽¹⁾، ويعنى اختيار فكرة الحديث الصحفي: " ذلك الجهد الفكري الذي يبذله الصحفي، والذي يقدر ذهنه، ويضع موهبته الصحفية في لحظة من لحظات العمل، والممارسة الحية، والمتدفقة خلال التركيز، من أجل الحصول على المادة التي يتصيداها، ويضع يده عليها ويسجلها لأنه يعرف أنها تصلح للتحويل إلى موضوع جيد لم يسبق إليه صحفي آخر⁽²⁾. وعندما يوفق الصحفي في اختيار جيد للموضوع الذي ينوي الكتابة فيه، فإن ذلك يعنى أنه قطع نصف الطريق إلى نجاحه⁽³⁾.

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 67).

(2) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص 11).

(3) المرجع السابق، ص 10.

ومصادر الأفكار عديدة، ومتنوعة، وتعتمد على اطلاع الصحفي، وخبرته، وثقافته، وتخصصه، وشبكة المصادر التي يرتبط بها، مثل الأخبار المنشورة في الجرائد والمجالات، وأرشيف الصحيفة والأعداد السابقة من الصحيفة، والأحاديث، والتحقيقات، والأخبار التي تنشر يومياً في الصحافة، وكذلك الكتب، والنشرات، والمطبوعات الأخرى، وما يقدم في الإذاعة والتلفزيون، ووكالات الأنباء والصحافة الأجنبية⁽¹⁾، بالإضافة إلى قوة ملاحظة الصحفي، وإحساسه بما يدور ويجري حوله من أحداث، ومناسبات، تهم الرأي العام، وتشبع رغباته⁽²⁾.

وعند اختيار الفكرة الصحفية ينبغي على الصحفي مراعاة عدة اعتبارات مهمة يجب أن تتوافر في فكرته وذلك على النحو التالي: -

- أ- أن تكون الفكرة جديدة، ومبتكرة، ولم يتم بتنفيذها أحد من الزملاء في الصحف الأخرى أو في وسائل الإعلام⁽³⁾.
- ب- أن تكون الفكرة مهمة، ويكون موضوعها مما يستقطب عدد كبير من القراء، وهو ما يسمى بعنصر الضخامة⁽⁴⁾، وهذا يتطلب من الصحفي التعرف على جمهوره، واحتياجاته، ورغباته، وذلك من خلال الأبحاث التي تقوم بها الصحيفة لخدمة هذا الغرض⁽⁵⁾.
- ج- أن تراعي الفكرة السياسة التحريرية للصحيفة، وذلك لأن مالك الصحيفة سواء كان فرداً، أو شركة، أو حكومة، هو الذي يقرر سياستها، وأهدافها، ومن ثم يحدد الموضوعات التي تنشر، والتي لا تستحق النشر وفقاً لذلك⁽⁶⁾.
- د- أن تكون الفكرة قابلة للتنفيذ، ففي بعض الأحيان تكون الفكرة جيدة ولكنها غير صالحة للتنفيذ، فقد يحتاج الوصول إلى المتحدث مجهوداً، ووقتاً طويلاً، وعملاً شاقاً، وربما يتعرض الصحفي لبعض الأخطار، ويرتبط بقابلية الفكرة للتنفيذ، مدى توافر المصادر البشرية والمادية للحصول على معلومات عنها⁽⁷⁾.

(1) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 48).

(2) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 13).

(3) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص 20).

(4) المرجع السابق، ص 24.

(5) الدلو: جواد، المرجع السابق، ص 14.

(6) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(7) أدهم، المرجع السابق، ص 28.

(2) **تحديد الشخصية التي سيجري معها الحديث الصحفي:** يعتمد فن الحديث الصحفي على مرتكز مهم وهو الشخصية التي سيجري الصحفي معها الحديث، ويسعى الصحفي في هذه المرحلة إلى تحديد الشخصية صاحبة العلاقة المباشرة بالموضوع الذي حدده سابقاً، والتي يمكنها أن تمدّه بالمعلومات الجديدة، أو تفسر الغامض من النقاط حول الموضوع أو تبدي رأيها في الأسئلة، المثارة حوله (1)، ولا يشترط في هذه الشخصية الشهرة، أو البروز، بل تكفي في كثير من الأحيان ملاءمتها، واختصاصها بالموضوع الذي تتحدث فيه (2)، ورغم ذلك فإن الصحفي الناجح هو الذي يختار الشخصيات البارزة، والمشهورة في المجتمع سواء من الرجال، أو النساء، لأنهم يشكلون أنفسهم موضوعات مهمة للحديث الصحفي، لأنهم موضع عناية الجمهور بفضل ما يقومون به من أعمال في ميادينهم الخاصة (3)، ويمكن أن نجمل بعض الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند اختيار شخصية الحديث الصحفي على النحو التالي (4): -

- أ- أن يعرف أكثر من غيره، بل أنه أفضل المتصلين بموضوع الحديث الصحفي عن قرب.
- ب- أنه شخصية واضحة مثل الكتاب المفتوح، كما أنه شخصية صادقة ونزيهة، ودقيقة، وأهل للثقة، لا يناور، ولا يكتم، ولا يقوم بالتعتيم، ولا يتستر.
- ج- شخصية ليس لها مصلحة خاصة، في الدعاية لشيء، أو تغليب رأي على رأي آخر، إلا بأسلوب موضوعي، ولأسباب موضوعية.
- د- شخصية تعرف كيف تحول ما تعرفه إلى أفكار، ومن ثم إلى كلمات، وتعبيرات واضحة، ومفهومة.
- هـ- شخصية صارمة، لا تنفي غداً ما تحدثت به اليوم.
- و- شخصية واثقة، مستعدة تماماً للدفاع عن آرائها، ووجهة نظرها.
- ز- شخصية صبورة، واسعة الصدر، ومتعاونة، تستجيب لأسئلة الصحفي وملاحظاته.

وهي بذلك شخصية يصفها الدكتور محمود أدهم: بأنها مثالية بحيث يندر في الواقع أن توجد مثلها، أو تتوافر فيها الشروط مجتمعة، لذلك يكفي أن تتوافر فيها أغلبها.

(1) الصقر وأبو عيد، مهارات الكتابة الصحفية (ص 236).

(2) حداد، في الكتابة الصحفية، السمات. الأشكال (ص 188).

(3) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 70).

(4) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص 93).

3) جمع المعلومات عن الموضوع والشخصية المحددين: إن إحاطة الصحفي بالفكرة الجيدة والشخصية المناسبة لا تعني مجرد الاطلاع عليها وإنما يجب أن يتم التعرف عليها بشكل جيد ليتمكن من الحصول على أسس، وضوابط، ومحاوِر يعمل من خلالها⁽¹⁾، والصحفي عليه أن يستعد للمقابلة بجمع المعلومات، والحقائق لاستخدامها بفاعلية عند إثارة الأسئلة التي تشغل بال القارئ، ويستطيع كذلك عن طريق المعلومات التي جمعها أن لا يترك للمتحدث احتلال المقابلة دون مواجهته بتلك الحقائق والمعلومات⁽²⁾، وللمحرر أن يلجأ في جمع المعلومات إلى قسم المعلومات بالصحيفة حيث، يوجد ملف كامل لكل شخصية من الشخصيات العامة في المجتمع، ولكل موضوع من الموضوعات التي تدخل في اهتمامات الصحيفة، كذلك يمكن أن يقرأ الكتب التي أصدرها المتحدث إذا كان سياسياً، أو فكرياً، أو أدبياً، وأن يقرأ بعض أبحاثه إذا كان عالماً، أو باحثاً، ومن الضروري أن يحرص الصحفي على قراءة أهم الأحاديث السابقة التي أجريت معه حتى يعرف طريقة تفكيره، ونوع اهتماماته⁽³⁾، وقد يستعين الصحفي أيضاً في دراسته للشخصية بأقوال الأصدقاء، والمعارف، والأقرباء والمعجبين ويصل الأمر إلى ضرورة حصول الصحفي على صورة شمسية للمتحدث يطيل النظر فيها، ويدرسها جيداً قبل الالتقاء به⁽⁴⁾.

إن دراسة موضوع الحديث الصحفي والبحث في شخصية المتحدث، تجعل الصحفي قادراً على الحصول على المعلومات أكثر وضوحاً، وتمكنه من قيادة الحديث، وإدارة دفته، والسيطرة عليه، وتوجيه المناقشة، وتكسبه ثقة المصدر، واحترامه، وتساعد على أن يبدأ موضوعه بداية موضوعية، تتم عن علم، ومعرفة، وفهم للإجابات، واستكشاف أبعادها، وتقيد الدراسة أيضاً في ترتيب الأسئلة، وتحدد ما يستحق الإبراز في المقدمات والعناوين⁽⁵⁾، والقاعدة الذهبية في هذا الصدد تقول: " يأخذ الصحفي من الحديث الصحفي بقدر ما يعطيه"⁽⁶⁾.

4) إعداد وصياغة أسئلة الحديث الصحفي: لا حديث صحفي دون أسئلة، وأسئلة رصينة، وقوية، ومعدة مسبقاً، ففي هذه المرحلة يترجم الصحفي كل ما توصل إليه من محاور حول

(1) عبد التواب، الحوار الإعلامي الناجح: المكتوب والمسموع والمرئي (ص 326).

(2) الكعبي، فن الكتابة المرئية، الريبورتاج والقصة الصحفية (ص 65).

(3) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 20).

(4) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 416).

(5) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 16).

(6) عبد التواب، المرجع السابق، ص 336.

الموضوع أو الشخصية وذلك حسب هدف الحديث الصحفي إلى أسئلة تشمل كل الجوانب، والصحفي الذي يذهب لإجراء حديثه الصحفي بدون أسئلة معدة مسبقاً، قد يتوه منه صُلب الموضوع الأصلي أثناء الحديث، فقد ينحرف المتحدث بالحديث إلى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع، كما قد ينسى الصحفي بعض المحاور المهمة دون أسئلة يطرحها، وبالتالي يظهر الحديث إلى القراء ناقصاً، لذلك فإعداد الأسئلة مسبقاً من شأنه أن يجعل الصحفي أكثر ثقة بنفسه، وأكثر دراية بموضوعه، وعلى قدر كبير من اللباقة، والاستعداد للحديث، والمناقشة وضبط الحوار كي لا يتشعب إلى تفرعات أخرى غير الموضوع الذي يجرى بشأنه الحديث⁽¹⁾، وتتركز أغلب الأسئلة التي يضعها الصحفي بعد دراسته العميقة للموضوع والشخصية، حول الموضوع الرئيسي الذي يدور حوله الحديث، وأفضل الأسئلة هي التي تمتاز في ظاهرها بالبساطة، وفي محتواها بالعمق⁽²⁾، وفيما يلي الشروط والمواصفات التي لا بد من توافرها في الأسئلة⁽³⁾: -

أ- أن تتركز الأسئلة حول الموضوع الرئيسي للحديث.
ب- أن تكون الأسئلة إيجابية، بمعنى أن تقدم الإجابات عنها أخباراً، ومعلومات، ووجهات نظر جديدة.

ج- أن تكون الأسئلة متسلسلةً تسلسلاً منطقياً، وتكمل بعضها بعضاً.
د- أن تكون لغة الأسئلة دقيقةً، وسهلةً، بحيث تساعد المتحدث على تقديم إجابات واضحة، لا تحتمل اللبس، أو الغموض.

هـ- أن تتضمن الأسئلة الشقيقات الستة: ماذا، لماذا، كيف، أين، متى؟
و- تجنب الأسئلة التي تحتمل الإجابة بنعم أو لا، لأنها تقف أمام تفسير وتحليل الإجابة.
ز- عدم الإطالة في صياغة السؤال، وعدم تحويله لمحاضرة، أو مناسبة لاستعراض المعلومات⁽⁴⁾.

ح- تجنب الأسئلة التي قد توحى بإجابة معينة، خاصة في حالة أسئلة الرأي، والتي لا تفيد في معرفة الرأي الحقيقي للمتحدث⁽⁵⁾.

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 21).

(2) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 73).

(3) الصقر وأبو عيد، مهارات الكتابة الصحفية (ص 238).

(4) خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (ص 119).

(5) المجذوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 159).

ط- يتم التركيز على الأسئلة التي تشعل في المتحدث الرغبة في الإجابة عليها بطريقة مثيرة للاهتمام، وحافلة بالمعلومات والسؤال المثير، هو الذي لا يساء تفسيره، وهو السؤال الذي يركز دائماً على (كيف؟، ولماذا؟) لأن هذا النوع من الأسئلة يبحث عن رأي يظهر شخصية المتحدث، ويساعد على تقييم وجهه نظره وعلى الصحفي تجنب الاختصارات في الأسئلة مثل اختصارات الأسماء واللغة التي لا يفهمها إلا المتخصصون، مثل كلمة (الناوت) بدلاً من حلف شمال الأطلس، وكذلك تجنب الإشارات العامة مثل " تحدثت في مؤتمر صحفي" فالأفضل أن يحدد الصحفي في السؤال اسم وتاريخ المؤتمر (1).

ي- أما بخصوص الأسئلة العنيفة أو الاستفزازية (2)، فيجب على الصحفي أن لا يخشى من إعداد أسئلة عنيفة، أو مشاغبة، أو أسئلة تتضمن اختلافاً، أو معارضة للمتحدث ولكن بشرط أن يتم ذلك بطريقة لائقة طالما أن تلك الأسئلة العنيفة ستضع بين يدي الصحفي معلومات مهمة.

ونشير هنا إلى وجوب استخدام الصحفي الأسئلة التقاطعية، بمعنى تكرار بعض الأسئلة بصيغة مختلفة تؤكد إجاباتها السابقة، وفي حالة وجود التناقض بين الإجابات المختلفة فإن توجيه أسئلة حوارية ذكية يواجه الصحفي بها المتحدث بتناقض كلماته يكون أمراً محتملاً (3).

المرحلة الثانية: تنفيذ وإجراء الحديث الصحفي:

تعد هذه المرحلة وما يتخللها من خطوات هي الأخطر، والأهم، والأكثر حساسية، ففيها سيتم الحصول على الإجابات للأسئلة التي تم إعدادها من قبل، وفيها سيتم تحقيق الهدف النهائي من الحديث الصحفي، و إجراء الحديث الصحفي مهمة صعبة، وبخاصة في هذا العصر الذي يميل فيه الأفراد إلى أن يكونوا شديدي الشك، والارتياب خاصة نحو الصحافة، وهناك عنصران متصارعان يتحرك الصحفي في إطارهما: الأول، أنه من حق الناس أن يعرفوا كل الحقائق، والصحفي هو المسئول عن تقديمها لهم، والثاني، أنه لا أحد ملزم قانوناً بالتحدث مع الصحفي وقبول اللقاء به (4)، ويتطلب إنجاز هذه المرحلة القيام بالخطوات التالية:

(1) بياجى، المقابلة الصحفية .. فن (ص 141).

(2) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 23).

(3) الناغى، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 75).

(4) راي تيل وتيلور، مدخل إلى الصحافة (ص 143).

1) تحديد موعد مع الشخصية: إن تحديد موعد اللقاء مع الشخصية، يعنى الحصول على موافقة فعلية من الشخصية التي حددها الصحفي، وجمع عنها المعلومات، واختارها لينفذ معها حديثه الصحفي، وهي عملية تحتاج لمهارة، وتقنية، ومجهود منه، فلا يمكن له أن يفاجئ الشخصية بحضوره إلى مكتبه مثلاً، دون تحديد موعد مسبق وموافقته على الحديث، وما يتبعه من تحديد مكان وموعد اللقاء، والمدة التي يستغرقها، ناهيك عن إعطاء الشخصية نبذة، أو فكرة عن موضوع الحديث الذي سيلتقيه من أجل ليحضر نفسه للحديث معه، وهذه العملية بمثابة بناء جسر للاتصال بالشخصية، ولكي يكون جسراً قوياً، تمر عبره التساؤلات، والاستفسارات، والايضاحات، والآراء، في طريقها إلى النشر، ثم إلى أيدي القراء، على الصحفي أن يسير في الطريق الصحيح، وأن يحدد موعداً مع الشخصية وفق خطوات مدروسة ومنظمة⁽¹⁾، ويكون ذلك عبر وسيلتين هما:

أ- **الاتصال الشخصي:** حيث يتم الاتصال بين الصحفي، والشخصية مباشرة وجهاً لوجه، ومن ثم تحديد موعد ومكان اللقاء، والمدة الزمنية التي سيستغرقها، وتستخدم هذه الطريقة مع الشخصيات المتاحة، والمهمة، والمقيمة في البلد⁽²⁾.

ب- **وسائل أخرى:** إلى جانب الاتصال الشخصي تتعدد الوسائل التي يلجأ إليها الصحفي لتحديد موعد مع الشخصية، ومنها استخدام الهاتف، أو البريد العادي والذي حل مكانة البريد الإلكتروني حالياً، وكذلك الفاكس والتليكس، إضافة إلى المعارف والأصدقاء، وهو عمل مشروع في عالم الصحافة⁽³⁾.

إن حصول الصحفي على موافقة الشخصية لإجراء اللقاء أمر ليس هيناً، وما يجعل الأمر يزداد تعقيداً هو أن الشخصيات التي يود الصحفي النقاءها ليست ذات طابع واحد، أو على المستوى نفسه من التفاهم، والاقتران، والنظرة للصحافة والصحفيين، ويمكن تقسيم الشخصيات في معاملاتها مع الصحافة بشكل عام، والحديث الصحفي بشكل خاص على النحو التالي:

- **شخصيات متعاونة:** وهي فئة مستعدة، وقابلة للحديث إلى الصحافة، ولا تحاول أن تخلق أي صعوبات أمام الصحفي، بل تعاونه في إجراء الحديث الصحفي، وتقبل دعوة الصحفي لإجراء المقابلة دون تقديم أي أعذار، وعيب هذه الفئة، أنها غالباً تحاول أن تسيطر على

(1) الساري، تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية (ص 138).

(2) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 21).

(3) الساري، المرجع السابق، ص ص 143-144.

الحديث، لذلك يتطلب من الصحفي، عدم تركها تسيطر على الوقت المحدد للحديث، ويقابلها بقوة وحزم، ويضبط مسار الحديث الصحفي بحيث ينصرف الحديث كله إلى جوهر الموضوع، وليس إلى فرعياته (1)، ولأن هذه الشخصية ثرثرة، يفضل استخدام أسلوب الأسئلة المغلقة معها (2).

● **شخصيات مترددة:** وهي فئة من الشخصيات، قلقة، ومتوترة، وتحب الحديث مع الصحفيين لكنها تخشى من تبعات التعامل مع الصحافة، وما يمكن أن تثيره من مشاكل، ومتاعب خاصة في الأوقات التي تشهد فيها الدولة توتراً من أي نوع (3)، وهذه الفئة تتردد كثيراً في الموافقة على إجراء اللقاء، أو الإدلاء بمعلوماتهم، خشية أن تجرهم التصريح بهذه المعلومات إلى المساءلة (4)، وبالنسبة لهذه الفئة فإن الصحفي مطالب بأن يقنعها بالتحدث معه وأن يحارب تردها أثناء الحديث، ويدفعه ليصرح بكل ما لديه.

● **شخصيات متهربة:** وهي فئة تكره الحديث إلى الصحافة، ولا تحب أن تسلط عليها الأضواء، لأنها تكشفها للملأ، وتعرض حياتها للخطر، وهي فئة تتعذر دائماً لعدم إجراء الحديث الصحفي بعدة أعذار منها: أنها مشغولة، ولا وقت لديها، أو تتهرب وتدعي بأن لا تعليق لديها (5)، وهذه الفئة وهي بطبيعتها السيكولوجية، لا تثق بأحد، خاصة الصحافة والصحفيين، وهي فئة انطوائية لا تتحدث إلا بحساب (6)، ويُطلق عليها أيضاً الشخصية المتكتمة فهي لا ترغب في الحديث الصحفي لذلك يتوجب على الصحفي استفزازها، وجعلها توافق على الحديث، وأثناء الحديث عليه جعلها تتكلم وتعطي ما عندها من معلومات، وآراء وذلك باستخدام أسلوب التقرير، أو عرض الحقائق على الشخصية والتي لا تقبل الجدل، وهذا يؤدي إلى انفتاحها، ويشترط لحدوث ذلك إمام الصحفي التام بموضوع الحديث وقدرته على طرح الأسئلة الاستفهامية المفتوحة (7).

(1) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 26).

(2) الكنائي، تقنيات الحوار الإعلامي (ص 98).

(3) أبوزيد، المرجع السابق، ص 27.

(4) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 408).

(5) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 24).

(6) زكار، مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية (ص 173).

(7) الكنائي، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(2) تحديد مكان، وتاريخ، ومدة الحديث الصحفي: بعد أن يحصل الصحفي على موافقة الشخصية على إجراء الحديث الصحفي، لا بد أن يتم تحديد مكان، وزمان، ومدة هذا الحديث بشكل مناسب، ومتوافق مع موعد النشر، ومع ظروف كل من الصحفي والشخصية (1)، وفيما يتعلق بمكان المقابلة، فالمتحدث غالباً هو الذي يحدد المكان الذي ستجرى فيه المقابلة، ولكن إن لم يبد المتحدث تفضيله لمكان معين، فعلى الصحفي حينها أن يختار موقعاً غير رسمي، فهو أفضل من الأماكن الرسمية لأن المتحدث سيكون مرتاحاً أكثر (2)، ومع هذا يتوجب على الصحفي أن يبحث عن مكان جيد للقاء، وبعيد عن الضوضاء، أو الأماكن العامة التي تعد عوامل مشتتة للمقابلة (3)، أما فيما يتعلق بتاريخ إجراء الحديث الصحفي، والوقت المحدد لا تمامه، فلا بد أن يكون ملائماً لظروف كل من الصحيفة والصحفي، والشخصية، وعلى الصحفي أن يعرف بدقة الموعد التقريبي، والمحدد لنشر الحديث، كما أن عليه الحصول على موعد لا تكون فيه الشخصية متعبة، أو مشغولة، أو تحت ضغطٍ ما (4)، وعندما يحدد الصحفي موعد الحديث عليه أن يكون واقعياً في تحديد الوقت المطلوب لإنجاز المقابلة، خاصة إن كانت الشخصية عامة تحدد بحرص الوقت المخصص لكل مقابلة، والأفضل للصحفي في هذه الحالات أن لا يحدد موعداً لنهاية مقابله حتى لا يتم اختصار الأسئلة، والإجابات سواء من الصحفي، أو الشخصية، بوعي، أو بدون وعي، فالصحفي يريد إجابات، والمتحدث مسترخٍ تماماً (5)، وكلما طالت مدة المقابلة كلما زادت الفرصة لكتابة حديث أفضل، وحافل بالتفاصيل (6).

واستكمالاً لهذه المرحلة، ولضمان التزام الصحفي بالموعد الذي حدده مع الشخصية، فإنه يحرص على تجهيز وسيلة للانتقال، وتقوم الصحيفة بتوفير السيارة، التي ستوصل الصحفي ومن معه إلى مكان اللقاء في الموعد المحدد، وذلك في حالة امتلاك الصحيفة لها، أما غير ذلك فالصحفي مطالب أن يتأكد بنفسه من توفر وسيلة النقل المناسبة.

(1) خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (ص 116).

(2) بياجي، المقابلة الصحفية فن (ص 110).

(6) Interviewing techniques for Journalists. Report, University of Missouri. (p 15).

(4) خضور، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(5) بياجي، المرجع السابق، ص 112.

(6) هوهنبرج، الصحفي المحترف (ص 357).

3) إدارة الحديث الصحفي: تعد هذه المرحلة، الحلقة المركزية في الحديث الصحفي، وهي التطبيق العملي لجميع الأسس النظرية والعلمية، التي جاءت في المراحل السابقة، وهي المجال الذي يستفيد منه الصحفي فعلاً من معلوماته، وثقافته، واستعداده الذي بذل الكثير من الجهد فيه، ومرحلة إدارة الحديث الصحفي، تعني مرحلة التنفيذ، فالصحفي الآن أمام الشخصية وجهاً لوجه، وتتضمن هذه المرحلة الإجراءات أو الجوانب الآتية:

أ- **تكوين الانطباع الأول حول الصحفي:** وتتعلق هذه المرحلة الفرعية بملامح إدارة الحديث الصحفي من حيث الشكل، ويطلق عليها الدكتور محمود أدهم " مرحلة التهيئة" لإدارة الحديث الصحفي، فإذا أعطى الصحفي الانطباع الصحيح خلال أول ثلاث، أو أربع دقائق في حديثه، فالصحفي بالتالي سيجعل المتحدث يؤمن بإخلاقه، وبأهليته للثقة، وسيجد الفرصة الكاملة لإنشاء علاقة بينهما وبسهولة⁽¹⁾، وتكوين الانطباع الجيد يكون بإتباع الآتي:

▪ **الاهتمام بالمظهر،** لأن الشكل أول ما يجذب العين، ويكون بمثابة تذكرة المرور إلى القلوب، ويقصد بحسن المظهر، الأناقة وحسن الهندام، والاهتمام بالنظافة الشخصية كالأظافر، والشعر والحرص على وضع عطر هادئ وجميل، وليس شرطاً أن يرتدي الصحفي أعلى الملابس، ويكفي أن تكون ملابس متناسقة وإن اتسمت بالبساطة⁽²⁾، وتقول كارول ريتش في هذا الموضوع: " ليكن هندامك مناسباً، ماذا كنت تجري مقابلة مع متحدث في مزرعة، فلا ترتدي بدلة ذات ثلاث قطع، من ناحية أخرى أظهر لمصدرك الاحترام، بأن ترتدي ملابس أنيقة، وإذا كنت تجري مقابلة مع مسؤولي شركة، أو أشخاص في وضع رسمي، فعليك أن ترتدي ملابس وكأنك تعمل هناك، ربطة وسترّة للرجال، أو بدلة نسائية⁽³⁾."

▪ **الوصول في الموعد المحدد:** على الصحفي أن يكون دقيقاً في مواعيده والتزاماته⁽⁴⁾، وعليه أن يحاول الوصول إلى المكان المحدد في الموعد المحدد مسبقاً مع الشخصية خاصة المتحدثين المهمين الذين لديهم أعمال وانشغالات طوال اليوم،

(1) جلوب، مهارات الاتصال مع الآخرين (ص 96).

(2) المرجع السابق، ص 108.

(3) ريتشي، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية (ص 160).

(1) A dams, Hicks. Interviewing for journalists (p28).

وحتى غير المشغولين فهم سيحاولون إيهام الصحفي بأن مسؤولياتهم رهيبية، وسيبدون في الحالتين تبرمهم الشديد إن تأخر الصحفي عن مواعده (1).

■ **الاستعداد النفسي للصحفي:** على الصحفي أن يكون على درجة لائقة وجيدة من الاستعداد النفسي قبل البدء بتنفيذ الحديث، خاصة بالنسبة للمقابلات المهمة التي تجرى مع القادة، وكبار رجال السياسة والحكم، وصحيح أن خطوات الإعداد السابقة تمهد لهذا الاستعداد النفسي لكن هناك بعض الأمور التي يجب أن يراعيها الصحفي ليهيئ نفسه نفسياً للحديث الصحفي مثل: أن يكون على ثقة كاملة بقدرته على تنفيذ الحديث الصحفي بنجاح، وثقة بأسئلته التي وضعها فهي تغطي جميع جوانب الموضوع، وعلى الصحفي أن يأخذ قسطاً من الراحة فيتجدد نشاطه وتزداد حيويته (2).

ب- استهلال الحديث، وطرح الأسئلة، والاصغاء، والمناقشة مع الشخصية: إن الأسئلة هي عماد الحديث الصحفي، وقد أعدها الصحفي واهتم بصياغتها، وحانت الفرصة للبدء بتوجيه الأسئلة والحصول على الإجابات المنشودة، وتبادل الحوار، والمناقشة وعندما نتحدث عن هذه المرحلة الفرعية، والمهمة فإنه يمكن القول:

■ يبحث الصحفي عن بداية جيدة، ومناسبة، ومقدمة دافئة، لاستهلال الحديث الصحفي، وهذه الخطوة تعتمد على نكاه الصحفي فمن غير المعقول، ولا اللائق أن يوجه الصحفي الحديث مباشرة إلى المتحدث فور وصوله إليه، بل يجب أن يجعل الحديث ألفة ومودة (3)، و ينتقل الصحفي بسلاسة إلى موضوع حديثه بعد أن تمكن من الاستحواذ على اهتمام المتحدث، وجعله يتحدث إليه بحرية، وارتياح، ويمكن في هذه الخطوة توجيه أسئلة للمتحدث لكنها من نوع أسئلة " كسارات الجليد" وهي عبارات، ومقدمات مهدئة، وممهدة تنقل الصحفي، والمتحدث من حالة التوتر إلى الهدوء، والسكينة، وأثناء ذلك لا يُخرج الصحفي دفتر ملاحظاته ويحاول أن يجلس في زاوية الشخصية، بحيث لا يبدو وكأنه يحملق فيه مباشرة، أو بطريقة تنطوي على المواجهة (4).

(1) راي تيل وتيلور، مدخل إلى الصحافة، جولة في قاعة التحرير (ص 149).

(2) أدهم، فن المقابلات الإعلامية (ص 80).

(3) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 67).

(4) ريتشي، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية (ص 162).

- يقوم الصحفي بتوجيه أول سؤال في الحديث الصحفي، وهذا السؤال سوف يحدد نغمة المقابلة، وقدر المعلومات التي لدى الصحفي وبراعته، والهدف من حديثه مع الشخصية، لذلك فإن أول سؤال يجب أن يظهر قدرًا كافيًا من الاهتمام، والمعلومات، ويجب ألا يكون سؤالاً عادياً (1).
- يبدأ الصحفي بطرح الأسئلة وفق الترتيب الذي أعده مسبقاً ما لم يحدث طارئ، أو ما لم يكتشف أي جديد يمنعه من ذلك وفي حال أي تغيير يجب عليه أن يتابع طرق الأسئلة بشكل منطقي ويجب ألا يصل إلى السؤال الصعب إلا بعد طرح سؤال، أو سؤالين أوليين، لأن هذا قد يعطي انطباعاً للشخصية بأن السؤال الصعب قد برز الآن إلى ذهن الصحفي وانتهى (2).
- ينبغي على الصحفي ألا يسأل، جميع الأسئلة السهلة أولاً، أو دفعة واحدة، بل يحتفظ ببعضها، ويختارها عشوائياً مع أسئلة صعبة حتى النهاية، وأن تبقى أسئلته ممتعة، خاصة مع الشخصية العامة، والمعروفة، والتي تمت مقابلتها العديد من المرات (3).
- الابتعاد قدر الإمكان عن الأسئلة المغلقة والتي تنحصر إجاباتها في (نعم أو لا)، وأن تكون الأسئلة بحيث تكون الإجابة تحمل في طياتها معلومات مفيدة، ويكون ذلك حافظاً على الحديث سواء قصد المتحدث الحديث، أم لم يقصد، فقد تجبره الأسئلة الإيجابية، والمفتوحة على التحدث، فيستطرد في حديثه وعطي معلومات صحفية مفيدة (4).
- الابتعاد عن الأسئلة ذات الطابع الاستجوابي، وهي أسئلة مزعجة للمتحدث ونخوض في أمور يعتبرها شخصية، ولا يريد الخوض فيها، وقد يؤدي إصرار الصحفي على مثل هذه الأسئلة إلى إنهاء المتحدث للقاء، أو تقديم إجابات مقتضبة عنها (5).
- يحرص الصحفي أثناء الحديث مع الشخصية على أن يدير هو دفة الحديث لا المتحدث، لذلك يجب عليه أن يكون واثقاً من نفسه، حتى لا يصبح المتحدث هو

(1) بياجي، المقابلة الصحفية فن (ص 115).

(2) عبد التواب، الحوار الإعلامي الناجح المكتوب والمسموع والمرئي (ص 447).

(3) Selva. T. Interviewing Techniques for Journalists. (p23)

(4) فهمي، الفن الصحفي في العالم (ص 113).

(5) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 313).

من يدير دفة الحديث وتضيق على الصحفي فرصة الحصول على المعلومات التي يريدها، أو يحصل على معلومات غير واضحة لا تفيد شيئاً، ويكون من نتيجة إدارة المتحدث للحديث ان يحصل الصحفي ينسى الأسئلة المهمة، أو يشوش أفكاره ويصبح الحديث لا جدوى له (1)، وأحياناً كثيرة يقع الصحفي في فخ العلاقات العامة ويسقط أسيراً للحوار الدعائي هذا النوع من الأحاديث يدخل في إطار الترويج للشخصية. فلا يجد القارئ ما يثير اهتمامه وعندها يسجل الصحفي فشلاً في حديثه ويفقد مهنته في التعامل مع هذا اللون من الكتابة (2).

■ تتطلب إدارة الحديث الصحفي، الإصغاء الجيد للمتحدث، كما أن الصحفي عليه ألا يتحدث عن نفسه كثيراً (3)، فإنصات الصحفي يجعل المتحدث يشعر بأنه على جانب من الأهمية، والحكمة ومن ناحية أخرى فإن المتحدث قد ينحرف عن نقطة مهمة وينجرف إلى الثثرة، وإصغاء الصحفي هو الذي سيعيده إلى الموضوع لأنه يضع يده على كل كلمة تقال (4)، ولا نعني بالإنصات هنا أن يسمح الصحفي للشخصية بالتمادي في الكلام دون توقف، فعندما يشعر الصحفي بأن المتحدث يستغل فرصة الحديث لتوظيفه لمصلحة خاصة، أو أنه في بداية للخروج عن الموضوع، يجب عليه أن يقاطعه شريطة اختيار الوقت المناسب لذلك مراعيًا شروط اللباقة والاحترام.

ج- **إنهاء الحديث الصحفي:** بداية نذكر بأن الصحفي عليه ألا يحاول إنهاء الحديث الصحفي قبل الأوان، فعندما يواجه الصحفي سؤاله الأخير قد يبدو متلهفًا على الانصراف، وبهذا قد يخسر معلومات جديدة يمكن أن تفيده، وعندما يتأكد الصحفي من أنه حصل على كل ما يريد من معلومات، وحقائق، عليه أن يراجع ملاحظاته ويفحصها بسرعة، و نهاية الحديث يجب أن تتركز حول غاية التوصل إلى النتائج والخلاصات العامة، واستخلاص أهم المعلومات والآراء التي تخدم موضوع الحديث والسعي إلى تأكيد بعض جوانب الموضوع الدقيقة التي تحتاج إلى مزيد من الصقل

(1) فهمي، ، الفن الصحفي في العالم (ص 115).

(2) الكعبي، فن الكتابة المرئية الريبورتاج والقصة الصحفية (ص 66).

(6) A dams, Hicks. Interviewing for journalists (p.13).

(4) راي تيل وتيلور، مدخل إلى الصحافة، جولة في قاعة التحرير (ص 151).

والمراجعة⁽¹⁾، ثم يوجه الصحفي الشكر للشخصية ويطلب منه إذا ما كان بالإمكان الرجوع إليه إذا كانت لديه أسئلة أخرى⁽²⁾.

د- تسجيل، أو تدوين الملاحظات أثناء الحديث الصحفي: إن هذه الخطوة تبدأ بالتزامن مع إدارة الحديث والبدء بطرح الأسئلة والمناقشة بين الصحفي والشخصية، وهناك طرق متعددة لتسجيل الحديث وتختلف هذه الطرق بين الصحفيين حسب نوع الحديث، وموضوعه، ومستوى الصحفي ومقدرته، بالإضافة إلى طبيعة الشخصية إذا كانت ثرثرة، أو متكتمة، أو ماهرة في الحديث، ويمكن تسجيل الحديث الصحفي بطريقتين:

■ تسجيل الحديث الصحفي باستخدام الكتابة في دفتر الملاحظات: يتحفظ بعض الصحفيين من استخدام هذه الطريقة لعدة أسباب أهمها، أن بعض المتحدثين ينزعجون من رؤية صحفي جالس أمامهم يسجل كل كلمة تصدر عنهم، فقد يتجنبوا الكلام، أو قد ينصرفوا إلى اختيار الألفاظ والعبارات المنمقة التي تلهيهم عن لب الموضوع نفسه، كما أن انصراف الصحفي لتدوين ملاحظاته، لن يمكنه من التفكير في أقوال المتحدث، ولن تتسع له الوقت لتجهيز سؤال يطرحه عند انتهاء المتحدث من الكلام⁽³⁾، وهذه التحفظات لا تحدث عند كل الصحفيين، ففي حالة مراعاة القواعد التالية ستكون هذه الطريقة جيدة في تسجيل الحديث الصحفي، ونجمل هذه القواعد في النقاط التالية: -

1. التركيز، والانصات الجيد لأقوال المتحدث، وإجاباته حتى لا يفوته شيء مما يدل عليه⁽⁴⁾، ويتطلب هذا الأمر من الصحفي، أن يخفض سرعة إجراء الحديث عن طريق الوقوف قبل السؤال التالي، إلى أن يكمل كتابة النص، وإذا كان المتحدث يتحدث بسرعة كبيرة، على الصحفي أن يطلب منه بأدب ألا يسرع⁽⁵⁾.

(1) خليل، الإعلام الصحفي (ص 60).

(2) ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية (ص 167).

(3) المرجع السابق، ص 225.

(4) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 32).

(5) ريتش، المرجع السابق، ص 182.

2. ينبغي على الصحفي التركيز على مفاتيح الكلام، أكثر من الجمل، فمن الكلمات يستطيع تكوين جمل دقيقة، وأن يضع عناوين لملاحظاته (1)، وينصح الصحفي بالابتعاد عن الهوس في تسجيل كل شيء (2).

3. أن يحافظ الصحفي على تواصله مع المتحدث، لذلك عليه ألا يذفن وجهه في الأوراق وإنما يحرص على أن يظل هناك اتصالاً شخصياً بينه وبين المتحدث (3)، وخلال تدوين الصحفي لملاحظاته يجب ان ينظر للمتحدث، ويتدرب على تدوين الملاحظات بدون النظر إلى دفتره (4)، وفي نهاية الحديث، يجب على الصحفي أن يراجع الأقوال، والملاحظات التي دونها، ويتأكد من تغطيتها للمحاور، والأسئلة الرئيسية، كما يجب أن يرقم الصفحات التي استخدمها حتى تسهل عليه عملية الكتابة والتحرير (5).

■ **تسجيل الحديث الصحفي باستخدام آلة التسجيل:** رغم انتشار أجهزة التسجيل، فإن هناك حالات كثيرة لا يرحب فيها المتحدث باستخدامها، لأنهم لا يحبون أن تسجل كل كلمة من كلماتهم (6)، وهناك متحدثون يتجمدون عندما يتحدثون أمام جهاز التسجيل (7)، وبالنسبة للصحفي فإن استخدام آلة التسجيل يعد أمر مهم جداً خاصة في الحوارات الساخنة، والطويلة، أو التي تتم على عجلة مع ضيوف جدد (8)، لذلك تفوقت آلة التسجيل على دفتر الملاحظات لعدة أسباب أهمها (9):

1. أنها تقدم العبارات حرفياً كما جاءت على لسان المتحدث، ويمكن هذا الصحفي من اقتباس العديد من الفقرات، الأمر الذي يساعد على تأكيد المعنى، ويزيد من تأثير الرسالة الإعلامية.

2. قضت إلى الأبد على تراجع المتحدث عما قاله، أو صرح به.

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 30).

(6) Interviewing techniques for Journalists. Report, University of Missouri. (p 18).

(3) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 33).

(4) ريتش، كتابة الأخبار والتقارير الصحفية (ص 167).

(5) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 317).

(6) هوهنبرج، الصحفي المحترف (ص 33).

(7) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 88).

(8) الساري، تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية (ص 38).

(9) الدلو: جواد، المرجع السابق، ص 31.

3. تفيد في الأحاديث الرسمية التي تجرى مع المسؤولين، وكبار رجال الدولة ضماناً للدقة، وعدم التحريف.

4. تتيح آلة التسجيل للصحفي مراجعة الحديث بدقة من ألفه إلى يائه.

بالإضافة إلى أن استخدام آلة التسجيل يمكن الصحفي من الإصغاء الكامل للشخصية ومناقشتها، والانتباه لها، والاستعداد للسؤال التالي ويحافظ الصحفي أيضاً على تواصله اللفظي، وغير اللفظي مع الشخصية، كما أن أجهزة التسجيل أصعب في فقدها من النوتة الصحفية⁽¹⁾.

ورغم المزايا المهمة لاستخدام آلة التسجيل في تدوين الحديث الصحفي إلا أنها تتطوي على عدة مساوئ لا يمكن تجاهلها، نذكر منها ما يلي:

1. إمكانية نفاذ بطارية الجهاز، أو انتهاء شريط التسجيل⁽²⁾.
2. إغراق الحديث بالتفاصيل المملة، فقد يقوم الصحفي بحشر المعلومات في الموضوع، أو يقوم بإعادة العبارات⁽³⁾.
3. إن آلة التسجيل لا يمكنها تسجيل، الابتسامة، أو التشنج العصبي، ولا الإيماءة، أو تسجل مظهر المتحدث وأخلاقياته، ولا تصف المكان، أو جو اللقاء.
4. تستغرق عملية تفريغ شريط التسجيل وقتاً طويلاً وجهداً من الصحفي.

ولتفادي أي طارئ يحول دون تسجيل الحديث الصحفي عن طريق آلة التسجيل يتوجب على الصحفي اتباع القواعد الآتية: -

1. الاستئذان باستخدام جهاز التسجيل: فالحصول على موافقة المتحدث بتسجيل الحديث أمر مهم للغاية فهو يعد من الأساليب الأخلاقية الواجب إتباعها في الحديث الصحفي، ولا بد أن يكون الجهاز ظاهراً للعيان وهو ذاته استئذان⁽⁴⁾.
2. يتوجب على الصحفي أن يتعرف على آتته جيداً، وكيفية تشغيلها وضرورة إحضار عدد من الشرائط فقد يستغرق الحديث وقتاً طويلاً، والتأكد من جهوزيتها وذلك بعمل اختبار لها قبل الحديث، وأثناءه⁽⁵⁾.

(1) راي تيل وتيلور، مدخل إلى الصحافة (ص 155).

(2) شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (ص 229).

(3) راي تيل وتيلور، المرجع السابق، ص 156.

(4) بياجي، المقابلة الصحفية فن (ص 42).

(5) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 33).

3. يجدر بالصحفي ألا يتردد في إغلاق جهاز التسجيل، إذا انحرف الحديث عن الموضوع الرئيسي، أو إذا استقبل المتحدث مكالمة تليفونية، أو دخل أخذ مكتبه الذي يجري فيه الحديث، لكي يفوز الصحفي بثقة المتحدث، عليه أن يخبره بأن لديه استعداد لإغلاقه في أي وقت يريد، وفي حالة أدلى بأخبار، أو معلومات لا يريد لها النشر (1).

المرحلة الثالثة: كتابة الحديث الصحفي:

إن كتابة الحديث الصحفي أمرٌ بالغ الأهمية، ويتوقف عليه إقبال القراء، أو إعراضهم عن قراءته، والمعروف أن الصحافة المطبوعة تمتلك ميزة التحرير الصحفي، الذي يقوم بتهذيب المادة قبل نشرها، والصحفي عندما يجري الحديث يكلم المتحدث مستخدماً اللهجة العامية تارة، والفصحى تارة أخرى، ويستخدم مختلف المفردات التي تساعد على إيصال، المعلومة، ويأتي بعد ذلك دور الصحفي بما يلم من قواعد تحرير صحفي، ليقوم بتحرير الحديث الصحفي مضيفاً بعض المفردات، وحذف أخرى، ويهذب الجمل، وقد يستخدم مفردات، ومصطلحات بديلة، عن المفردات، والمصطلحات صعبة الفهم على القارئ، آخذاً بالاعتبار التفاوت في المستوى الثقافي والتعليمي للقراء، لكن كل ذلك مشروط بعدم المساس بروح الحديث الصحفي، إذ يجب أن ينشر كل ما جاء فيه من معلومات، وحقائق، وآراء صرح بها المتحدث (2)، وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- الاستعداد والتمهيد لكتابة الحديث الصحفي: لا يستطيع الصحفي الخوض مباشرة في تفرغ شريط التسجيل والكتابة لأن عليه الاستعداد، والتمهيد لكتابة حديثه الصحفي وذلك بإتباع الخطوات التالية: -

1. مراعاة أمور مهمة، وأخذها في الحسبان مثل: طابع الصحيفة، وموعد صدورها، فإذا كانت يومية على الصحفي أن يسرع في التحرير، أما إذا كانت أسبوعية، أو مجلة، فسيكون هناك فرصة للصحفي لالتقاط أنفاسه وأن يحرر الحديث بتأن.
2. تحديد الهدف من الكتابة: صحيح أن الهدف كان محدداً من قبل، ولكن عند الكتابة يكون الأمر أكثر أهمية، وقرباً، فهل الهدف هو الحصول على الموقف الرسمي، أو غير الرسمي، هل هو تقديم الأخبار والمعلومات، أم إبراز الآراء والمواقف، أم تقديم التجربة الإنسانية الفريدة، والحية بكل أبعادها من خلال تقديم شخصية المتحدث، إن

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 32).

(2) الكنائي، تقنيات الحوار الإعلامي (ص 86).

هذا كله يرتبط لهذه الخطوة من حيث، إبراز ما يحتاج إبرازه، وتأخير ما ينبغي تأخيره، والاهتمام بعنصر أو بآخر (1).

3. تحديد جمهور الحديث الصحفي: فنوعية القراء الذين يمكن أن يهتموا بالحديث وينجذبوا لموضوعه، تؤثر على قرارات الصحفي لاختيار الأسلوب، والقالب المناسب للتحليل (2).

4. يقوم الصحفي بتفريغ شريط، أو أشرطة التسجيل التي يحفظ فيها الحديث الصحفي الذي أجراه مع الشخصية على الورق ثم يقوم بعد ذلك بالخطوات التالية:

- مراجعة نص الحديث بعناية، وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة به، وللتأكد من وجود إجابات وافيه لكل الأسئلة التي تحيط بموضوع الحديث (3)، ويطلق الدكتور محمود أدهم على هذه الخطوة بـ " المراجعة الثانية"، فالأولى في نهاية الحديث بين الصحفي والمتحدث، المراجعة الثانية تتم في مكتب الصحفي وتهدف إلى الاطمئنان التام على المادة الصحفية ووضوح المعلومات، والأفكار فيها (4).
- تسجيل وتذكر ما لم يوفق الصحفي في تسجيله، وقام باكتشافه في هذه الخطوة.
- استكمال بعض جوانب النقص الأساسية، والمساعدة مثل الصور والرسوم، والإحصائيات، والجداول وغير ذلك من العناصر التي تختلف من حديث لآخر (5).

- تصحيح بعض الأسماء، أو التواريخ، أو المصطلحات التي وردت خلال الحديث والتي يشك الصحفي في صحتها، بدلاً من كتابتها على حالها، ويمكن للصحفي أن يعاود الاتصال بالمتحدث ليحصل منه على تلك النقاط (6).
- الحصول على صور مهمة يكون لها ذكرها في الحدث الصحفي.
- القيام بعمليات الحذف، أو الاختصار للعبارات التي يجد الصحفي فيها حشو، وإطالة لا لزوم لها.

(1) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص 199).

(2) المرجع السابق، ص 200.

(3) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 37).

(4) أدهم، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(5) أبو زيد، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(6) أدهم، المرجع السابق، ص 201.

5. ترتيب الأسئلة، أو الموضوعات التي شملها الحديث الصحفي، ويقوم الصحفي خلال هذه الخطوة بترتيب أجزاء، وفقرات، وأسئلة الحديث الصحفي مع ملاحظة أن كل حديث يناسبه طريقة محددة ويقوم الصحفي بالترتيب وفق أمور عديدة أهمها (1).

- الترتيب وفقاً للموضوعات المثارة في الحديث الصحفي، وتصلح هذه الطريقة في أحاديث المعلومات، والرأي وتتضمن مرحلتين: الأولى، جمع القضايا، والموضوعات المتشابهة معاً، ثم تقدير أهمية كل منها، وترتيب وضعها داخل الحديث على أساس الأهمية، ونلفت هنا أن الطريقة الأولى لا يتم فيها تجميع الموضوعات المتشابهة ولا يلتزم الصحفي بالسياق الموضوعي للحديث، على عكس هذه الطريقة.

- الترتيب وفقاً للتطور الزمني، وتصلح هذه الطريقة في الأحاديث الخبرية الإنسانية، والأحاديث الشخصية التي تقوم على الذكريات، وفيها ترتيب الحديث لكي تقدم الأحداث مرتبة ترتيباً زمنياً.

- الترتيب النصي، وتقوم على ترتيب فقرات الحديث حسب سير الحديث بالفعل، ودون تدخل من الصحفي في إعادة ترتيبه وهي طريقة تقليدية تصلح في الأحاديث الرسمية.

6. اختيار الصيغة، أو الأسلوب الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الحديث الصحفي ليصاغ بها الحديث، واختيار القالب الذي على أساسه سيتم ترتيب مادة الحديث الصحفي.

ب- كتابة أجزاء الحديث الصحفي:

إن كتابة الأحاديث الصحفية لا تجرى على نمط واحد بل تختلف تبعاً لموضوع الحديث، وأهميته، وأسلوب الصحيفة، والمساحة المختصرة لنشره (2)، ويتكون الحديث الصحفي من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: العنوان والمقدمة، وجسم الحديث الصحفي، بالإضافة إلى أجزاء أخرى قد تكون موجودة أو لا حسب القالب الذي ستوضع فيه المعلومات، وهي الخاتمة.

أولاً: مقدمة الحديث الصحفي:

تأتي مقدمة الحديث الصحفي بعد العنوان الرئيسي، والعناوين المكملة مباشرة وهي المدخل إلى موضوع الحديث، وهي تستحوذ على اهتمام القارئ، ويطلق عليها البعض اسم "

(1) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص ص 322-323).

(2) خليفة، علم التحرير الصحفي، وتطبيقاته العملية (ص 253).

الاستهلال"، أو " الصدر"، أو " البداية" (1)، ومقدمة الحديث تسهل على القارئ فهم الحديث، وقرأته فقد يشير الصحفي في مقدمته للمتحدث ويعرف القارئ به، أو مناسبة الحديث معه، ولماذا تمت مقابلته دون غيره، وأحياناً تلخص المقدمة موضوع الحديث وتركز على نقاطه الأساسية (2)، وتكمن أهمية المقدمة في الحديث الصحفي في الوظائف التي تحققها ونوردها في النقاط التالية (3):

1. يعد دور المقدمة امتداداً لدور العناوين بأنواعها، فهي كالعناوين تصنع القارئ في موضع الاختيار بين التوقف، أو متابعة قراءة باقي الحديث الصحفي، كما أن بعض القراء لا تمكنهم مستوياتهم الفكرية من قراءة كل الحديث الصحفي ويكتفون بالعناوين، والمقدمة.
2. تقوم المقدمة بشرح بعض ما ورد في العناوين، وإضافة عدد من المعالم، والملاح، والعناصر الجديدة المرتبطة بها، وبالحديث الصحفي نفسه حتى تؤكد دور العناوين، وتكمله، فتعملاً معاً على جذب عيون القراء.
3. تقدم المقدمة بعضاً من أبرز ما في الحديث الصحفي، وأهم نقاطه، وبذلك تفيد القراء، خاصة المتعجلين فيكتفون بالقراءة العاجلة للعناوين، والمقدمة حتى يعودوا في وقت الفراغ لاستكمال القراءة كاملة.
4. تعد المقدمة بمثابة جسر اتصال بين عناوين الحديث الصحفي، ومادته، كما أنها تعد الواجهة للحديث حيث يتخذ سكرتير التحرير أو مخرج الصحيفة منها قاعدة أساسية تساعد على تحقيق فن إخراجي معين.

ثانياً: جسم الحديث الصحفي (الصلب):

إن جسم الحديث الصحفي، يوجه للقارئ الذي لا يكتفي بقراءة العنوان، والمقدمة، بل هو يقرأ صلب الحديث الصحفي بأكمله، لذلك فهذا الجزء يوجه أساساً للقارئ الجدي، لذا يجب أن يكون هذا الصلب متماسكاً، ومحكم البنية، والتركيب (4)، ويمكن صياغة جسم الحديث الصحفي بطرق متعددة هي:

أ- الطريقة التقليدية: وتسمى بالطريقة الوثائقية وهذه الطريقة لا تحتاج لمهارة ذاتية من الصحفي لأنها تعتمد على سرد السؤال، والإجابة عليه كما وردت في الحديث الصحفي،

(1) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص 253).

(2) علي، فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء (ص 129).

(3) أدهم، المرجع السابق، ص ص 254-255.

(4) خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (ص 121).

وينشر الحديث حسب هذه الطريقة على شكل محضر رسمي، يتضمن النص الحرفي والكامل، والدقيق للأسئلة والأجوبة وتحقيق هذه الطريقة أعلى درجة من الدقة، والأمانة، والمصدقية، والوثائقية⁽¹⁾، وتستخدم هذه الطريقة بنجاح في كتابة الأحاديث الصحفية الآتية⁽²⁾: -

- الأحاديث التي تجرى مع شخصيات مهمة أو رسمية مثل، رؤساء الدول، والحكومات، والوزراء، وكبار المسؤولين المحليين، والأجانب حيث تحرص الصحف على نشر أحاديثهم كما هي دون إضافة، أو حذف تقديراً لمكانتهم، وخشية إساءة التعبير عن أفكار المتحدث إذا تدخل الصحفي في تحرير ما صرح به المتحدث.

- الأحاديث التي تتضمن آراءً ومعلومات، أو أفكار قد يسبب نشرها جدلاً كبيراً، أو تمس أشخاص، أو أحزاب، أو مؤسسات، أو تتضمن انتقادات، واتهامات لأشخاص آخرين.

- أحاديث المواجهة أو الجماعة، التي تجمع فيه الصحيفة بين متحدثين، أو أكثر من تيارات فكرية، وسياسية، واقتصادية، متعارضة.

- في حالة الأحاديث المنقولة عن صحيفة، أو مجلة محلية، أو أجنبية. ويعيب هذه الطريقة أنها أحياناً قد تبعث على الملل وتبدو أقرب إلى شكل التحقيق البوليسي، (س.ج) ⁽³⁾.

ب- **الطرق غير التقليدية:** ومن أبرزها ما يلي: -

1. الطريقة الخبرية: وهي طريقة تعتمد على حذف نص الأسئلة مع صياغة إجابات المتحدث بأسلوب يفهم منه السؤال المطروح المحذوف⁽⁴⁾، وتتضمن هذه الطريقة المقدمة التي تحتوي على أهم الفقرات الموجودة في الحديث الصحفي، وبعدها تتابع الفقرات حسب تسلسل الأهمية، المهم، والأقل أهمية، والأقل...⁽⁵⁾.

2. طريقة السرد والرواية: وتقوم هذه الطريقة على أساس مقدرة الصحفي على سرد، ورواية أقوال المتحدث، سواء بشكل حرفي، أو مختصر، وتعطي هذه الشخصية حيوية للحديث، وتزيد من أهمية الدور الذي يلعبه الصحفي في الحديث، ولكنها قد

(1) خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (ص 121).

(2) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 329).

(3) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية (ص 152).

(4) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(5) المجدوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 150).

تبعده عن الدقة، خاصة أن القارئ يريد أحياناً أن يقرأ كلمات الشخصية لا كلمات الصحفي (1).

3. طريقة ضمير المتكلم، وهي الطريقة التي يقوم فيها الصحفي بتقديم الحديث على شكل موضوع متكامل على لسان المتحدث نفسه، " ضمير المتكلم"، الذي هو الشخصية التي أجرى الحديث معها، دون تدخل من قبل الصحفي (2)، وهذه الطريقة تعنى باختصار أن يتم سرد الحديث الصحفي على لسان الشخصية كأنها تتحدث للقراء.

4. الطريقة المختلطة، وهي طريقة يجد الصحفي أنه من المناسب استخدام الطرق السابقة معاً، أو يجمع بين أكثر من طريقة، فعندما يرى جواباً دقيقاً ومهماً، يمكن أن يستخدم جزئياً الطريقة الوثائقية التقليدية، ثم ينتقل إلى الطريقة التلخيصية، أو السردية، وذلك حسب ما يراه الصحفي مناسباً، وهذه الطريقة تزيد من أهمية الدور الذي يقوم به الصحفي (3).

إضافة إلى ما سبق، هناك بعض الطرق المبتكرة التي يستخدمها الصحفي في صياغة جسم الحديث وتعكس مهارة الصحفي وامكانياته نذكر منها (4): -

- عدم اكتفاء الصحفي بنقل نص الحديث كما دار في اللقاء، وإنما عليه أن يرسم صورة دقيقة لجو اللقاء، الأمر الذي يساعد على وضع المتحدث وجهاً لوجه أمام القارئ، فيشعر القارئ كأنه الصحفي المحاور.
- وصف المكان الذي تم فيه اللقاء، وما يحتويه من أثاث، أو تحف، أو كتب - -.
- الاستعانة بأقوال مقتبسة من نص الحديث، فهي تؤكد المعنى، وتشرح الفقرة، أو تضيف معنى جديداً.
- تقديم خلفية من المعلومات عن شخصية المتحدث، أو موضوع الحديث، قد توضع بعد المقدمة مباشرة في صدر الحديث، أو متفرقة بين فقراته، أو قد تشكل هي نفسها مقدمة الحديث، أو توضع في إطار داخل الحديث.

(1) خضور، مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة (ص 121).

(2) المرجع السابق، ص 122.

(3) المرجع نفسه، نفس الصفحة.

(4) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 37).

القوالب الفنية المتبعة في كتابة الأحاديث الصحفية:

تتعدد القوالب الفنية المستخدمة في كتابة صلب الحديث الصحفي، فكل حديث يفرض طريقة معينة لكتابته، حسب نوعه، ونوع الشخصية، وطريقة إجرائه، وهذه القوالب نظرية وتعطي للصحفي الطريقة التي يمكن أن يرتب فيها المعلومات، والحقائق، والآراء التي جمعها من إجراء الحديث مع الشخصية.

1. قالب الهرم المقلوب: وينقسم الحديث الصحفي وفق هذا القالب إلى جزئين هما: الجزء الأول، وتشمل مقدمة الحديث، وهي تحتل قاعدة الهرم المقلوب وتحتوي المقدمة على أهم الأخبار أو الحقائق، أو المعلومات التي وردت في الحديث الصحفي، وهذا في حالة الحديث الخبري، أو قد تحوي أهم الآراء التي أدلت بها الشخصية وهذا في حالة حديث الرأي، وهذا ليس شرطاً فقد يكون حديث خبري ورأي في نفس الوقت، والصحفي يختار المقدمة حسب أهمية الآراء، أو المعلومات في الحديث، أما الجزء الثاني، فيشمل **جسم الحديث الصحفي والذي يشمل باقي نص الحديث فقد يستخدم الصحفي في صياغته الطرق، أو الأساليب السابق ذكرها (التقليدية، أو التجديدية) فيمكن أن يكون الجسم بأشكال منها (1):-**

- صياغة الجسم على شكل سؤال، وجواب، وهو الشكل التقليدي، وذلك من السؤال الأكثر أهمية إلى الأقل وهكذا.
- تلخيص إجابات المتحدث، على لسان الصحفي بطريقة (قال، أكد، أشار، أضاف، بين، أوضح).
- ذكر السؤال ثم اتباعه لملاحظات لأقوال المتحدث ويزاوج الصحفي بينها وبين عبارات منقولة من نص الحديث (2).
- يقوم الصحفي بعمل فواصل، أو استراحات بين الأسئلة، والإجابات من خلال تصوير الجو العام للحديث، أو إعطاء خلفيات عن الموضوع، أو الشخصية، وتأتي هذه الخلفيات على شكل براويز مع الحديث (3)، وبالنظر إلى أنواع الأحاديث الصحفية نجد أن هذا القالب يناسب كل من:

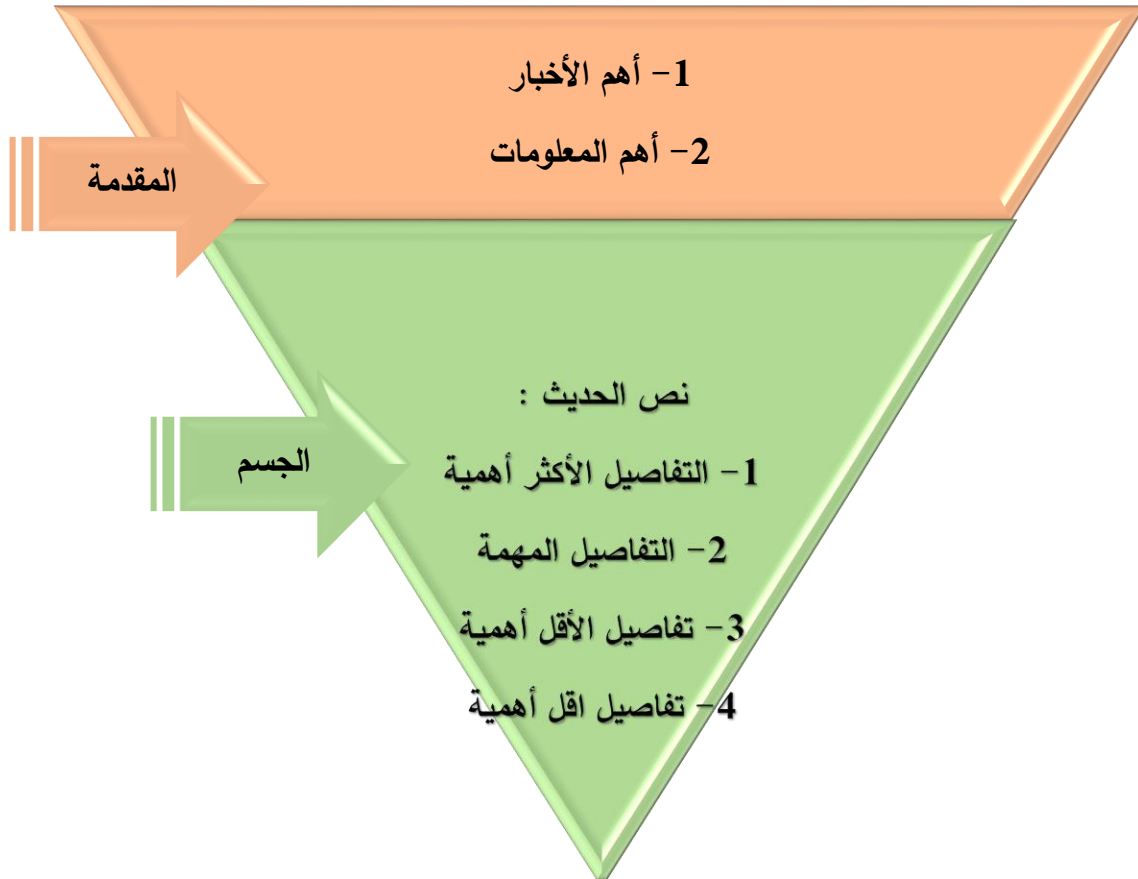
(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 39).

(2) إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق (ص 75).

(3) المرجع السابق، نفس الصفحة.

- الحديث الجاد، أي الذي يعالج موضوعات جادة، ومهمة وتمس مصالح الجماهير.
- الحديث الرسمي، الذي قد يجرى مع شخصيات مهمة، ورسمية كرؤساء الدول، والحكومات - -.
- الحديث الخبري، الذي يهدف إلى الحصول على أخبار ومعلومات مهمة من الشخصية.
- حديث الرأي، الذي يهدف إلى الحصول على آراء، ووجهات النظر، والمواقف للشخصيات إزاء قضية، أو موضوع معين.
- الحديث التلفزيوني، لأنه يلبي حاجة الصحيفة إلى إبراز، أهم الأخبار، والآراء التي أدلت بها الشخصية، ولأنه حديث قصير جداً سواء في أسئلته، أو إجابات المتحدث عن هذه الأسئلة (1).

والشكل الآتي يوضح طريقة بناء قالب الهرم المقلوب.



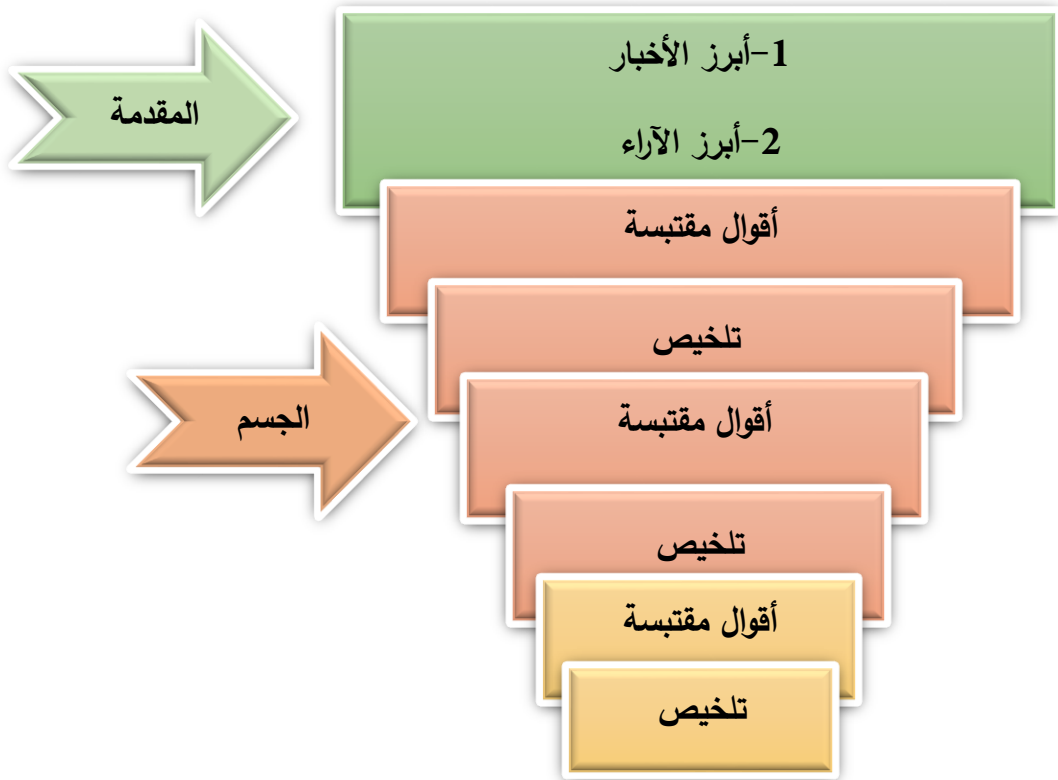
شكل (2.1): رسم توضيح يبين طريقة بناء الهرم المقلوب

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 77).

2. قالب الهرم المقلوب المتدرج: ويتكون هذا القالب من جزئين أيضاً، مقدمة، وجسم، وتحتوي المقدمة وهي قاعدة الهرم على أهم الأخبار، أو الآراء التي وردت في نص الحديث ويكون الجسم على شكل مستطيلات متدرجة بحيث يقوم كل فقرة بشرح وتلخيص بعض الجوانب، وذلك على شكل فقرات متعددة، تلخص كل فقرة منها جانباً من جوانب الحديث، وبين كل فقرة، وأخرى اقتباس من كلام المتحدث يدل على الفقرة السابقة، ويشرح معناها بحيث يبدأ بالتصريح الأهم، ثم المهم، ثم الأقل أهمية وهكذا⁽¹⁾، وبالنظر إلى أنواع الأحاديث الصحفية فإن هذا القالب يناسب كثيراً:

- الحديث الجاد، الخبري، والرأي، والأحاديث الرسمية.
- ويناسب الأحاديث الطويلة والتي تنطوي على تصريحات كثيرة لا يمكن ذكرها كلها، ويعد هذا القالب هو الأنسب لكتابة حديث المؤتمر الصحفي كما أشرنا سابقاً.

ويوضح الشكل الآتي البناء الفني لقالب الهرم المقلوب المتدرج.



شكل (2.2): يوضح البناء الفني لقالب الهرم المقلوب المتدرج

(1) إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق (ص 78).

3. قالب الهرم المعتدل⁽¹⁾: ويتكون هذا القالب من ثلاثة أجزاء:

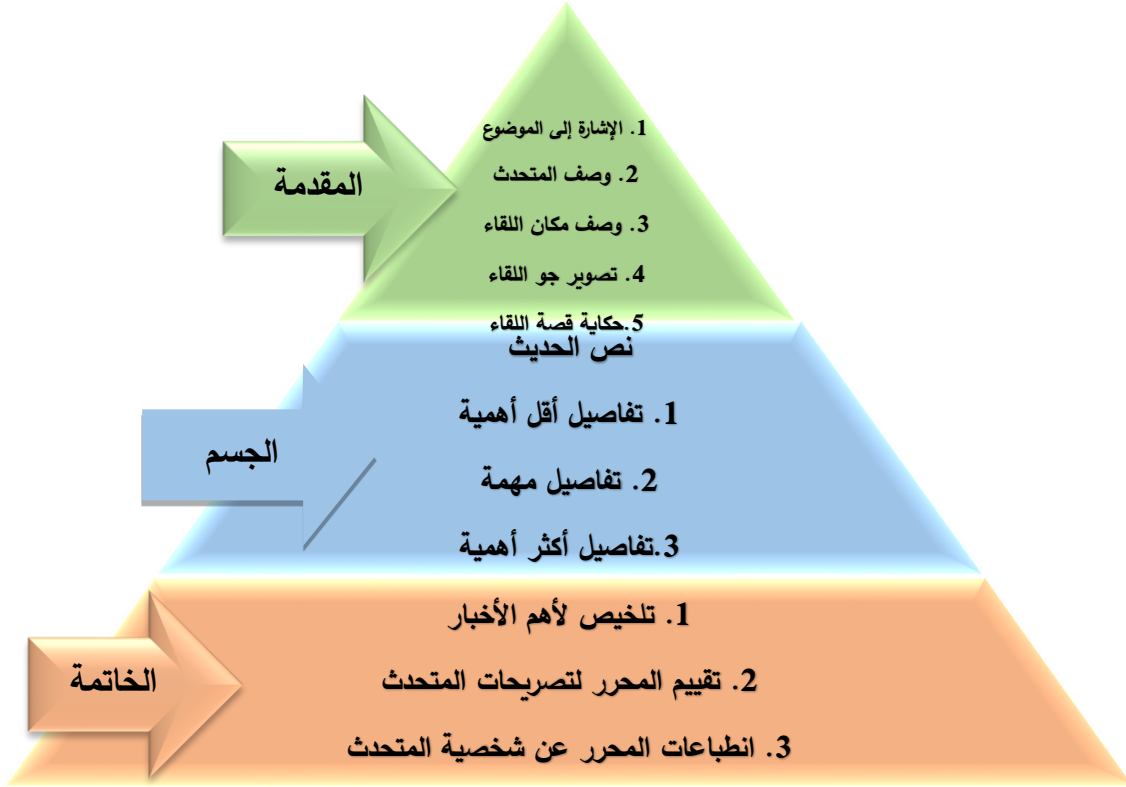
- مقدمة الحديث، وهي تحتل قمة الهرم المعتدل، وتكون بمثابة تمهيد للدخول في الحديث الصحفي وقد تحوي المقدمة على واحد، أو اثنين أو أكثر من الأمور التالية:

- وصف المكان الذي دار فيه الحديث.
 - وصف جو الحديث نفسه وما سادته من مشاعر متبادلة بين الصحفي والشخصية.
 - وصف الشخصية، أو تقديم لمحة عنها، أو عن الموضوع.
 - سبب الحديث، أو مناسبته.
- جسم الحديث، ويحتل جسم الهرم المعتدل، ويوضع به نص الحديث الصحفي مرتباً من الأقل أهمية إلى المهم، فالأكثر أهمية، فهو يسير مع القارئ رويداً، حتى يصل إلى أهم الموضوعات، أو الآراء، التي طرحت في الحديث، وقد يقدم الصحفي المعلومات، أو الآراء في جسم الحديث الصحفي بأسلوب من الأساليب الآتية:
- الأسلوب التقليدي، السؤال والجواب.
 - أسلوب السرد القصصي على لسان الصحفي، أو المتحدث الذي يروي مذكراته.
 - الجمع بين أكثر من أسلوب في وقت واحد، والصحفي له الحرية الكاملة في التجديد والابتكار، واختيار الشكل الفني، أو الأسلوب الذي يلائم طبيعة الحديث، والشخصية، لذا يعد هذا القالب من أصعب القوالب الفنية لأنه يحتاج لصحفي ذي مهارة معينة في الكتابة الصحفية.
- خاتمة الحديث، وتحتل قاعدة الهرم المعتدل، وتحوي أهم ما في الحديث من أخبار، وحقائق، أو آراء وقد تحوي أيضاً تقييم الصحفي وانطباعاته عن الحديث، أو عن الشخصية، وترجع أهمية الخاتمة لكونها آخر شيء يطلع عليه القارئ وينقل منها الصحفي انطباعاته له.

وبالنظر إلى أنواع الأحاديث الصحفية فإن قالب الهرم المعتدل يناسب إلى درجة كبيرة الأحاديث الخفيفة، وأحاديث الشخصية، وأحاديث التسلية والامتناع، والأحاديث غير الرسمية، فجميعها إلى تشويق وإثارة القارئ عن طرق هذا القالب المميز.

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 50).

ويوضح الشكل الآتي البناء الفني لقالب الهرم المعتدل.



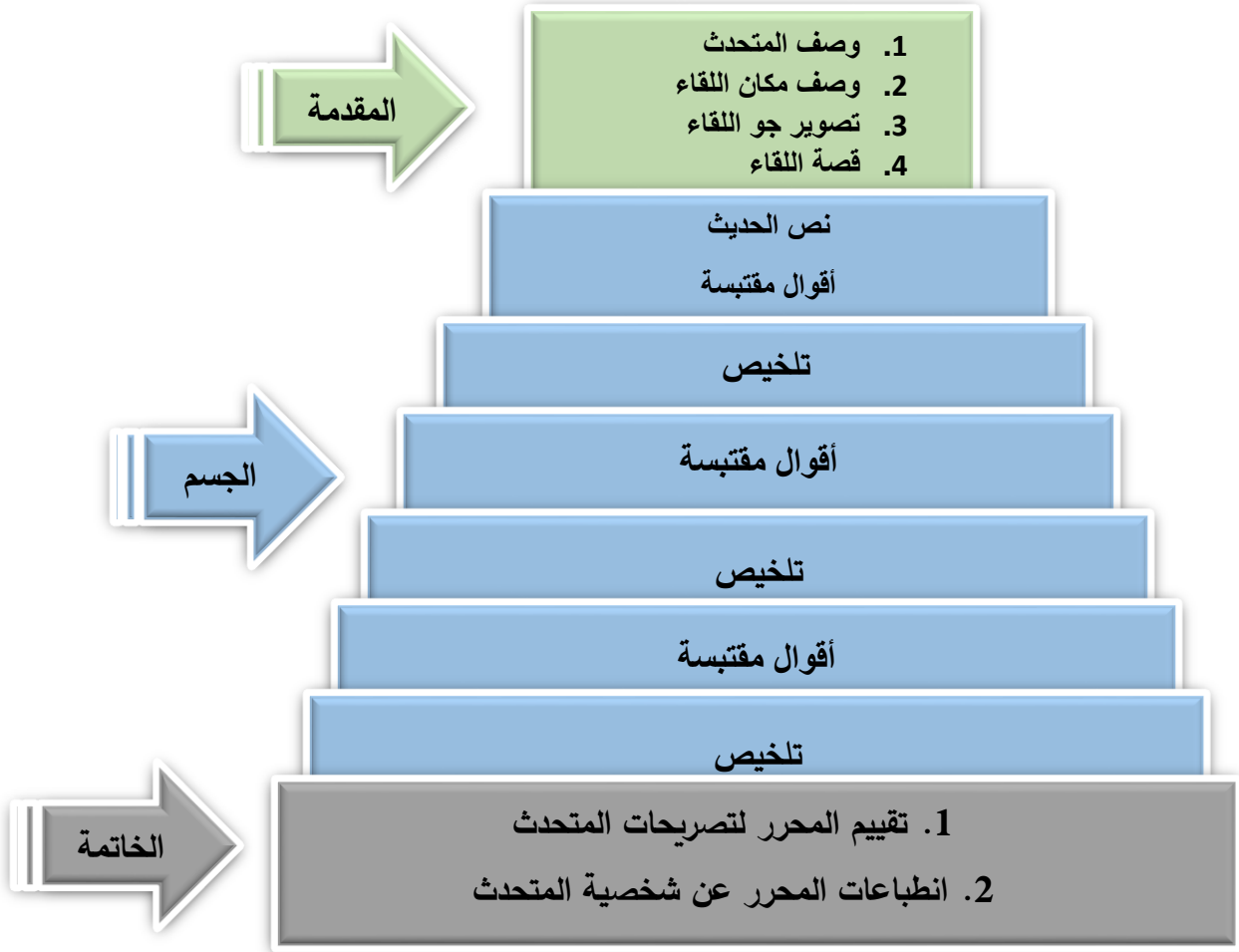
شكل (2.3): يوضح البناء الفني لقالب الهرم المعتدل

1. قالب الهرم المعتدل المتدرج: ويكتب الحديث الصحفي وفق هذا القالب على هذا النحو (1):

- مقدمة الحديث، وتقع في رأس الهرم، وقد يقدم الصحفي فيها وصف للمتحدث، أو لمكان اللقاء، أو قصة اللقاء.
- جسم الحديث، ويأخذ شكل المستطيلات المتدرجة القائمة على المزوجة بين فقرات التلخيص وبين فقرات الأقوال المقتبسة من تصريحات الشخصية وذلك من الأقل أهمية - - وصولاً إلى الأكثر أهمية من هذه التصريحات.
- خاتمة الحديث، فيها تلخيص أخير لأهم تصريح أو معلومة في الحديث وتقييم الصحفي لتصريحات المتحدث وانطباعه عن الحديث والموضوع، والشخصية، ويستخدم هذا القالب مع أحاديث الشخصية، والتسلية والامتناع، والأحاديث الطويلة من هذه الأنواع.

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 66).

ويوضح الشكل الآتي البناء الفني لقلب الهرم المعتدل المتدرج.



شكل (2.4): يوضح البناء الفني لقلب الهرم المعتدل المتدرج

في نهاية هذا العرض لقوالب تحرير الأحاديث الصحفية يمكن القول إن كل قالب ينطوي على طريقة، أو أسلوب، أو صيغة من الصيغ، أو الأساليب التي يستخدم في صياغة جسم الحديث الصحفي ويعود ذلك إلى مهارة الصحفي وقراراته بهذا الشأن مراعيًا نوع، وشخصية، وظروف كل حديث صحفي.

ثالثاً: خاتمة الحديث الصحفي:

وهي الجزء الأخير من مكونات الحديث الصحفي بعد العنوان، المقدمة، الجسم، والعرض السابق للقوالب الفنية المستخدمة في كتابة فن الحديث الصحفي يوضح لنا بلا شك أن الصحفي لا يستخدم الخاتمة في كل مرة، ففي قالب الهرم المقلوب المتدرج لا يوجد خاتمة، أما في قالب الهرم المعتدل، والمعتدل المتدرج يوجد خاتمة، وإذا قورن فن الحديث الصحفي، بالتقرير، أو

التحقيق اللذين يستوجب وجود خاتمة في بناء كل منهما لأنهما يقومان في بناءهما على قالب الهرم المعتدل، لوجدنا أن الأمر يختلف في الحديث الصحفي، ومع ذلك فإن هناك بعض أنواع الأحاديث تنتهي بخاتمة مثل الأحاديث الشخصية، وأحاديث التسلية والامتناع والتي يعقب الصحفي في نهايتها على شخصية المتحدث، أو يلخص أهم المعلومات التي قدمها (1).

ومن أهم الوظائف التي تؤديها الخاتمة في الحديث الصحفي ما يلي (2): -

1. تمثل النهاية الانطباع الأخير، والنهائي الذي يخرج به القارئ من الحديث الصحفي بأكمله، وتجعله يشعر باقترابه من المرحلة الأخيرة، أو نهاية الرحلة وما يصاحبها من شعور بالسعادة، والراحة.
2. تتيح لكل من الصحفي والمتحدث معاً، الفرصة الأخيرة من أجل وضع المادة المهمة التي يريدان لها أن تثبت، وتبقى فترة طويلة مستقرة في ذهن القارئ، وذاكرته.
3. تتيح لكل من الصحفي والمتحدث معاً، تأكيد ما يريدان تأكيده من معان، وأفكار مهمة، لكنها سابقة وردت متناثرة في الحديث الصحفي.
4. تتيح الخاتمة للقارئ الانتقال إلى أجواء الحديث كأنه مشارك في إجرائه وهو في الخاتمة يشهد نهايته ويكاد يصافح المتحدث، ويشكره.
5. تثير الخاتمة في ذهن القارئ توقعات، واستنتاجات وإيحاءات، فهي تضعه في موضع الاختيار بين الآراء، والأفكار، والمواقف.
6. تقدم الخاتمة خلاصة الحديث وتحدد نتائجه المهمة وتلفت أنظار القارئ إلى ضرورة اتخاذ إجراء، أو موقف معين، أو القيام بعمل يكون في صالحهم وذلك من خلال العبارات التوجيهية.

عناوين الحديث الصحفي:

العنوان هو، السطر، أو مجموعة الأسطر التي تسبق جسم الحديث الصحفي، وتدل على محتواه (3)، وتحتاج صياغة العنوان إلى مهارة وخبرة، وموهبة، وقدرة على استعمال الألفاظ إلى جانب الثراء اللغوي الذي يتمكن معه الصحفي من التقاط الكلمات المناسبة معنى، ومساحة، ولا يبدأ الصحفي في تحرير العنوان إلا بعد الانتهاء من تحرير موضوعه، ومقدمته؛ ذلك لأنه من

(1) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 341).

(2) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص ص 353-354).

(3) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 82).

الضروري ربط المقدمة بالعناوين لأن العنوان هو المدخل إلى المقدمة⁽¹⁾، وهنا عاملان يجذبان القارئ لقراءة الحديث الصحفي هما: العنوان الجذاب، وطريقة الإخراج، فالغرض من العناوين هو جعل القارئ راغباً في قراءة الموضوع⁽²⁾.

الشروط الواجب مراعاتها عن كتابة عناوين الحديث الصحفي:

توجد مجموعة من الشروط التي ينبغي أن يراعيها الصحفي عند كتابة العناوين لتحقيق أهدافها المرجوة أهمها⁽³⁾:

1. أن تجذب القارئ إلى قراءة المقدمة بحيث لا يصرفه عنها نهائياً.
2. تجنب الحشو اللفظي الذي يجعل من قراءة العنوان، أو العناوين عملية شاقة ترهق العين، وتتداخل فيها الحروف أثناء القراءة، لذا ينبغي اختصار الألفاظ أو الكلمات غير الضرورية.
3. استخدام الفعل المضارع في صياغته، الأمر الذي يشعر القارئ أنه يعيش في جو الموضوع ويشعره بجدائة وأنية الحديث الصحفي⁽⁴⁾.
4. أن تكون ألفاظ العنوان ملائمة بقدر المستطاع لطريقة عرضه، وللطراز، أو النموذج الذي جمع به، أو الخط الذي اختاره الصحفي لكتابته، فالعنوان الكبير الحجم، أي المكتوب بالخط العريض تلائمه الألفاظ المختصرة، أو القليلة العدد، والعنوان الأصغر، أو الغير رئيسي وهو المجموع بحروف متوسطة الحجم يحتاج إلى ألفاظ أكثر، والغاية من ذلك هي تركيز عبارات العنوان، وتوفير الحيز الذي يمكن استغلاله في إضافة حقائق مهمة في الحديث الصحفي⁽⁵⁾.
5. أن تكون العناوين صادقة الدلالة على ما ورد في الحديث وتمثله تمثيلاً صحيحاً، بحيث لا يمكن أن تمثل غيره وكذلك ألا تكون مبالغاً، أو يلعب الخيال دوره فيها، أو أن تتناول حقائق غير موجودة في مضمون الحديث، فتكون دقيقة، ومحايدة، وموضوعية⁽⁶⁾.

(1) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية (ص 155).

(2) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 104).

(3) عبد المجيد وعلم الدين، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(4) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 85).

(5) حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي (ص 164).

(6) أدهم، دراسات في التحرير الإخباري (ص 47).

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية والميدانية

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التحليلية والميدانية

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية والميدانية الخاصة بفن الحديث الصحفي في صحف الدراسة الثلاث: القدس، والحياة الجديدة، وفلسطين، وتضمن أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها، وعدد المتحدثين فيها وموضوعاتها، ونطاقها الجغرافي، وتخصص المتحدثين، ونوعهم، وجنسياتهم، ومدى ارتباطهم بموضوعات الأحاديث الصحفية، بالإضافة إلى نوع الجمهور المستهدف من تلك الأحاديث، وطرق إجراء الأحاديث الصحفية، وموقعها وحجمها، ومكونات الأجزاء الرئيسية لها، والقوالب الفنية المستخدمة، وعناصر الأبراز، أما نتائج الدراسة الميدانية فتضمنت السمات العامة لمحرفي الحديث الصحفي، والعوامل المؤثرة على اختيارهم للموضوعات، والشخصيات الصحفية، ومدى افادتهم من الأدوات والتقنيات التكنولوجية، والاشكاليات التي تواجههم عند إعداد الحديث الصحفي، ويتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة.

المبحث الثاني: السمات العامة لشكل فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة.

المبحث الثالث: ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محرفيه.

المبحث الأول

السمات العامة لمحتوى فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة

يستهدف هذا المبحث التعرف على السمات العامة لمحتوى فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة من خلال معرفة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً للهدف منها، وعدد المتحدثين فيها، وموضوعاتها، ونطاقها الجغرافي، وطرق إجرائها، وتخصص المتحدثين، وأنواعهم، وجنسياتهم، ومدى ارتباطهم بموضوعات الأحاديث الصحفية، بالإضافة إلى نوع الجمهور المستهدف من تلك الأحاديث.

أولاً: أنواع الأحاديث الصحفية، وموضوعاتها:

أ- أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها التي ظهرت في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (3.1): يوضح أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها في صحف الدراسة

نوع الحديث الصحفي	القدس		الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبري	24	55.8	12	31.6	20	37.7	56	41.8
أكثر من نوع	10	23.3	4	10.6	10	18.9	24	17.9
رأي	4	9.3	1	2.6	17	32.1	22	16.4
شخصية	1	2.3	11	28.9	6	11.3	18	13.4
تسلية وامتناع	4	9.3	10	26.3	0	0.00	14	10.5
المجموع	43	100	38	100	53	100	134	100

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حظيت "الأحاديث الخبرية" على المرتبة الأولى بنسبة (41.8 %) بواقع (56) تكراراً، تلتها في المرتبة الثانية الأحاديث "أكثر من نوع" بنسبة (17.9%) بواقع (24) تكراراً، ثم جاءت "أحاديث الرأي" في المرتبة الثالثة، بنسبة (16.4%) بواقع (22) تكراراً، وتلتها "الأحاديث

الشخصية" في المرتبة الرابعة، بنسبة (13.4%) بواقع (18) تكراراً، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة " أحاديث التسلية والإمتاع" بنسبة (10.5%) بواقع (14) تكراراً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

جاءت الأحاديث الخبرية في مقدمة أنواع الأحاديث الصحفية التي ظهرت في صحيفة القدس، بنسبة (55.8%) بواقع (24) تكراراً، ومن أمثلتها حديث أجري مع وضاح الخطيب مدير عام الصندوق الفلسطيني بعنوان " نحو ربع مليون مركبة غير قانونية تغرق السوق الفلسطيني" (1).

وحلت الأحاديث " أكثر من نوع" في المرتبة الثانية بنسبة (23.3%) بواقع (10) تكرارات وهي أحاديث جمعت بين أكثر من نوع مثل المعلومة والرأي حيث تقدم الشخصية المتحدثة معلومات جديدة عن الموضوع، وتضيف رأيها، وتبين موقفها من القضية موضوع الحديث، ومن أمثلتها حديث أجري مع وزير الأوقاف والشؤون الدينية الشيخ يوسف ادعيس استعرض خلاله إنجازات وزارته والتحديات التي تواجهها من وجهة نظره (2).

وحصلت "أحاديث الرأي" و"أحاديث التسلية والإمتاع" على النسبة نفسها التي بلغت (9.3%) بواقع (4) تكرارات لكل نوع فحلنا في المرتبة الثالثة، ومن الأمثلة على أحاديث الرأي ما أجري مع النائب المقدسي أحمد عطوان حول المصالحة (3)، وحديث آخر أجري مع النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي الدكتور أحمد الطيبي (4)، ومن الأمثلة على أحاديث التسلية والإمتاع حديث بعنوان: " الطالب محمد رجوب عازف ماهر على آلتى العود والبيانو" (5).

أما في المرتبة الرابعة فحلت "أحاديث الشخصية" بنسبة (2.3%) بواقع حديثاً واحداً فقط وهو بعنوان: " مدرب الكارتيه مهنا النجار يتحدث عن تجربته" (6).

(1) سعادة، وضاح الخطيب ل " القدس ": نحو ربع مليون مركبة غير قانونية تغرق السوق الفلسطيني (ص 24).

(2) أبو الحلاوة، وزير الأوقاف يوسف ادعيس يستعرض إنجازات وزارته والتحديات التي يواجهها (ص 4).

(3) أبو خضير، المصالحة ضرورة شرعية قبل كونها مصلحة وطنية (ص 14).

(4) أبو الحلاوة، النائب الطيبي ل " القدس": في حال حل السلطة فذلك يعود للسياسات الأمريكية والإسرائيلية (ص 29).

(5) ادكيدك، الطالب محمد رجوب عازف ماهر على آلتى العود والبيانو (ص 26).

(6) صحيفة القدس، مدرب الكارتيه مهنا النجار يتحدث عن تجربته (ص 25).

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت "الأحاديث الخبرية" في مقدمة أنواع الأحاديث الصحفية التي ظهرت في صحيفة الحياة الجديدة، بنسبة (31.6%) بواقع (12) تكراراً، ومن أمثلتها حديث أجري مع الدكتور محمد الراعي الاستشاري في مركز بحوث دراسات الأرض والإنسان (1).

وحلت "أحاديث الشخصية" في المرتبة الثانية وبنسبة قريبة من "الأحاديث الخبرية" فبلغت (28.9%) بواقع (11) تكراراً، ومن أمثلتها حديث أجري مع الأسير المحرر على الجمال صاحب أطول حكم إداري (2).

وحظيت "أحاديث التسلية والإمتاع" على المرتبة الثالثة، بنسبة (26.3%) بواقع (10) تكرارات، منها حديث بعنوان: "معتصم أبو كرش إرادة تتحدى الإعاقة" (3).

أما المرتبة الرابعة فكانت " للأحاديث أكثر من نوع"، بنسبة (10.6%) بواقع (4) تكرارات ومنها حديث أجري مع حارس شباب الخليل سائد أبو سليم (4)، وكان حديث خبري وشخصي، وآخر حديث خبري ورأي مع رئيس سلطة المياه المهندس مازن غنيم (5).

وحلت "أحاديث الرأي" في المرتبة الخامسة، بنسبة (2.6%) بواقع حديثاً واحداً فقط جاء على شكل استفتاء صحفي رياضي مع مجموعة من الإعلاميين الرياضيين لمعرفة آرائهم في مباراة الجزائر وفلسطين (6).

ج- صحيفة فلسطين:

جاءت "الأحاديث الخبرية" في مقدمة أنواع الأحاديث الصحفية التي ظهرت في الصحيفة، بنسبة (37.7%) بواقع (20) تكراراً ومنها الحديث الذي أجري مع عضو القيادة السياسية لحركة حماس، أحمد عبد الهادي تحدث فيه عن الأوضاع الأمنية والسياسية في لبنان والمخيمات الفلسطينية هناك (7).

(1) أبو رزق، مشروع للمزارعين لتعزيز سبل العيش في المجتمعات المحلية (ص 18).

(2) العيسة، على الجمال صاحب أطول حكم إداري (ص 7).

(3) فروانة، معتصم أبو كرش إرادة تتحدى الإعاقة (ص 7).

(4) عوض، أبو سليم: تنويج العميد للقب المحترفين جاء تلبية لمطلب الشهداء (ص 3).

(5) أبو كامش، غنيم: 22 تجمعاً سكنياً فلسطينياً لم تصلها شبكات المياه بعد (ص 11).

(6) نصار، الإعلاميون الرياضيون يثمنون الموقف التاريخي لشعب الجزائر (ص 5).

(7) المصري، هجرة اللاجئين من لبنان إلى الدول الأوروبية في ازدياد (ص 9).

وحازت "أحاديث الرأي" على المرتبة الثانية، بنسبة (32.1%) بواقع (17) تكراراً ومن أمثلتها حديث أجري مع الدكتور محمد المسفر، أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر حيث بين رأيه في الزيارات التي أجراها رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، خالد مشعل لعدد من الدول العربية (1).

وجاءت الأحاديث "أكثر من نوع" في المرتبة الثالثة، وبنسبة (18.9%) بواقع (10) تكراراً ومنها حديث أجري مع الأمين العام للهيئة الإسلامية العليا في القدس المحتلة وقاضي قضاة فلسطين سابقاً الشيخ تيسير التميمي، حول ممارسات الاحتلال الصهيوني في القدس (2). واحتلت "الأحاديث الشخصية" المرتبة الرابعة، بنسبة (11.3%) بواقع (6) تكرارات، ومنها حديث أجري مع المحاضر في قسم اللغة الإنجليزية بالجامعة الإسلامية، الدكتور مشير عامر، الذي تحدث فيه عن تجربته في الغربية (3)، أما "أحاديث التسلية والإمتاع" فلم يكن لها أي وجود في الصحيفة خلال فترة الدراسة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها "بالأحاديث الخبرية"، حيث جاءت في المرتبة الأولى في كل منها، وظهرت "أحاديث التسلية والإمتاع" في صحيفتي "الحياة الجديدة والقدس" حيث حصلت على المرتبة الثالثة وبدا اهتمام صحيفتي "القدس وفلسطين" "بالأحاديث الشخصية" التي جاءت في المرتبة الرابعة، في حين حلت في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة، واختلفت صحف الدراسة الثلاثة في اهتمامها "بالأحاديث الرأي، فكان الاختلاف واضحاً وكبيراً، حيث جاءت في المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين وبنسبة (32.07%)، و في المرتبة الثالثة في صحيفة القدس، بنسبة (9.3%) أما في الحياة الجديدة احتلت ترتيباً خامساً وأخيراً بنسبة (2.6%)، واختلفت صحف الدراسة أيضاً في اهتمامها بأحاديث "أكثر من نوع" حيث جاءت في المرتبة الثانية في صحيفة القدس، وفي المرتبة الثالثة في صحيفة فلسطين، وفي مرتبة رابعة في صحيفة الحياة الجديدة.

(1) سنونو، المسفر لـ "فلسطين": حراك مشعل في الخارج ضرورة وطنية لها ثمارها (ص 3).

(2) صحيفة فلسطين، التميمي لـ "فلسطين" الاحتلال يعمل على تغيير المشهد في القدس كاملاً (ص 3).

(3) أبو حية، د. عامر: القضية الفلسطينية جزء من صداقات الغربية (ص 19).

ب- أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين فيها:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين فيها بصحف الدراسة:

جدول (3.2): يوضح أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين في الأحاديث الصحفية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	عدد المتحدثين
91.8	123	86.8	46	92.1	35	97.7	42	حديث فردي
6.7	9	11.3	6	5.3	2	2.3	1	حديث شخصين
1.5	2	1.9	**31	2.6	*61	0.0	0	حديث الجماعة
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

بدراسة بيانات الجول السابق تبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حظي "الحديث الفردي" على المرتبة الأولى بنسبة (91.8%) بواقع (123) تكراراً، ثم جاء الحديث "مع شخصين" في المرتبة الثانية، بنسبة (6.7%) بواقع (9) تكرارات، وحصد حديث الجماعة نسبة (1.5%) بواقع تكرارين فقط.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

جاء "الحديث الفردي" في المرتبة الأولى، بنسبة (97.7%) بواقع (42) تكراراً، وحلّ "الحديث مع شخصين" في المرتبة الثانية بفارق كبير جداً إذ لم تتجاوز نسبته (2.3%) بواقع تكراراً واحداً فقط، وهو حديث أجري مع الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي والكاتب السياسي هاني المصري، حيث قدما رأيهما في خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة⁽¹⁾، أما "حديث الجماعة" فلم يظهر في صحيفة القدس خلال فترة الدراسة.

* 61 ، تعني حديث يشمل ست شخصيات.

* * 31 ، تعني حديث يشمل ثلاث شخصيات.

(1) صحيفة القدس، مسؤولون: أوصلو انتهى منذ زمن بعيد (ص8)

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

جاء "الحديث الفردي" في المرتبة الأولى، بنسبة (92.1%) بواقع (35) تكراراً، وحظي "الحديث مع شخصين" على المرتبة الثانية، بنسبة (5.3%) بواقع تكرارين، ومن أمثله "حديث أجري مع المدير الفني لفريق غزلان الظاهرية، عبد الفتاح عرار، والمدير الفني العراقي أحمد خضير وذلك على هامش مؤتمر صحفي⁽¹⁾، وحصل "حديث الجماعة" على المرتبة الثالثة، بنسبة (2.6%) بواقع تكراراً واحداً فقط، ظهر في حديث جماعي (استفتاء) مع مجموعة من الإعلاميين الرياضيين، تحدثوا فيه عن انطباعاتهم حول مباراة فلسطين والجزائر⁽²⁾.

ج- صحيفة فلسطين:

جاء "الحديث الفردي" في المرتبة الأولى بنسبة (86.8%) بواقع (46) تكراراً، وحظي "الحديث مع شخصين" على المرتبة الثانية بنسبة (11.3%) بواقع (6) تكرارات، ومنها حديث أجري مع الكاتب والمحلل السياسي مصطفى الصواف، والكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل، حيث قدما رأيهما في المبادرات المطروحة لفتح معبر رفح⁽³⁾، وجاء "حديث الجماعة" في المرتبة الثالثة، بنسبة (1.9%) بواقع تكراراً واحداً، وهو حديث أجري مع مجموعة من الأسرى في سجون الاحتلال، وضحوا رأيهم في قضية "محمد القيق"⁽⁴⁾.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في تركيزها على "الحديث الفردي" فجاء في المرتبة الأولى، وكذلك "بالحديث مع شخصين" فجاء في المرتبة الثانية، أما صحيفتا "الحياة الجديدة وفلسطين" فقد اهتمتا "بحديث الجماعة" فجاء في المرتبة الثالثة، في حين اختفى من صحيفة القدس.

ت- موضوعات الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب موضوعات الأحاديث الصحفية في صحف

الدراسة:

- (1) الرواشدة، خضير: أنصح الجميع اللعب في فلسطين وفريقي سيكون رقماً أسويماً صعباً (ص 13).
- (2) نصار، الإعلاميون الرياضيون يثمنون الموقف التاريخي لشعب الجزائر (ص 5).
- (3) غيث، محلان: عدم اشراك الكل الوطني يفشل مبادرات فتح معبر رفح (ص 6).
- (4) صبري، أسرى ل فلسطين: جلسات تشاورية لدراسة قضية القيق (ص 9).

جدول (3.3): يوضح موضوعات الأحاديث الصحفية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	موضوع الحديث الصحفي
41.0	55	66.0	35	7.9	3	39.5	17	سياسية
13.5	18	3.8	2	31.6	12	9.3	4	رياضية
11.9	16	5.7	3	13.2	5	18.6	8	اقتصادية
8.2	11	13.2	7	10.5	4	0.0	0	أكثر من موضوع
7.5	10	0.0	0	23.7	9	2.3	1	اجتماعية
5.3	7	1.9	1	10.5	4	4.7	2	فنية
4.5	6	7.5	4	0.0	0	4.7	2	دينية
3.7	5	0.0	0	0.0	0	11.6	5	تعليمية
3.7	5	1.9	1	0.0	0	9.3	4	طبية وصحية
0.7	1	0.0	0	2.6	1	0.0	0	أدبية وثقافية
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	أخرى
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

دراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حظيت "الموضوعات السياسية" على المرتبة الأولى بنسبة (41.0%) بواقع (55) تكراراً، وتلتها "الموضوعات الرياضية" في المرتبة الثانية، بنسبة (13.5%) بواقع (18) تكراراً، ثم "الموضوعات الاقتصادية" ثالثاً بنسبة (11.9%) بواقع (16) تكراراً، تلاها "الموضوعات أكثر من موضوع" والتي شملت أكثر من موضوع في الحديث الواحد في مرتبة رابعة بلغت نسبتها (8.2%) بواقع (11) تكراراً، وخامساً "الموضوعات الاجتماعية" بنسبة (7.5%) بواقع (10) تكرارات، وجاءت "الموضوعات الفنية" في المرتبة السادسة بنسبة (5.3%) بواقع (7) تكراراً، تلاها مباشرة "الموضوعات الدينية" بنسبة (4.4%) بواقع (6) تكراراً، ثم "الموضوعات التعليمية والطبية" حلتا سابعاً بنسبة (3.7%) بواقع (5) تكرارات، وأخيراً "الموضوعات الأدبية والثقافية" بنسبة (0.7%) بواقع تكراراً واحداً فقط.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

جاءت "الموضوعات السياسية" في المرتبة الأولى، بنسبة (39.5%) بواقع (17) تكراراً، ومنها حديث أجري مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدكتور صائب عريقات تحدث فيه عن "تفاصيل ما تشهده أروقة صنع القرار الفلسطيني" (1).

وحلت "الموضوعات الاقتصادية" في المرتبة الثانية، بنسبة (18.6%) بواقع (8) تكرارات، ومن أمثلتها حديث أجري مع مديرة دائرة الضبط والرقابة في الهيئة العامة للبتترول، المهندسة فداء مشعل تحدثت فيه عن البنزين والسولار والغاز المنزلي وكيفية حماية المستهلك الفلسطيني من مخاطر استخدامها (2).

وجاءت الموضوعات التعليمية في المرتبة الثالثة بنسبة (11.6%) بواقع (5) تكرارات ومن أمثلتها حديث أجري مع المشرف على كلية التجارة في جامعة القدس الدكتور جلال الشنطي، تحدث فيه أهداف الكلية وطموحاتها (3).

وحصلت "الموضوعات الرياضية" و"الموضوعات الطبية والصحية" على المرتبة الرابعة بنسبة (9.3%) وبواقع (4) تكرارات لكل منها، ومن الأمثلة عليها، حديث رياضي أجري مع رئيس نادي جنين، جلال المهدي تحدث فيه حول "النادي ومشكلاته" (4)، وآخر يتعلق بالشؤون الطبية والصحية أجري مع وكيل وزارة الصحة أسعد الرملاوي تحدث فيه عن إقامة المركز الوطني للسرطان في فلسطين (5).

وشغلت "الموضوعات الدينية" و"الموضوعات الفنية" نفس المرتبة "الخامسة"، بنسبة (4.6%) بواقع تكرارين لكل منها، ومن الأمثلة عليها، حديث أجري مع القائم بأعمال قاضي القضاة في القدس الشريف الدكتور واصف البكري تحدث فيه مكانه المحكمة الشرعية في

(1) أبو لبة وسرحان، د. عريقات لـ "القدس": سندرس تعليق الاعتراف بإسرائيل" (ص 10).

(2) عمار، مسؤولة في الهيئة العامة للبتترول: نستطيع فحص البنزين والسولار (ص 7).

(3) أبو الحلاوة، يجب تجهيز طلبتنا ليتمكنوا من الحصول على تراخيص مزاولة المهنة (ص 14).

(4) فياض، رئيس نادي جنين: لن نشارك في الدوري القادم ما لم يتم انجاز ملعب الشهيد أبو عمار (ص 25).

(5) عمار، وكيل وزارة الصحة لـ "القدس": الاستعادة من التجربة الأردنية لإقامة المركز الوطني في فلسطين (ص 15).

القدس⁽¹⁾، وحديث آخر فني أجري مع الفنان متعب الصقار تحدث عن الأغاني الشعبية⁽²⁾، وجاءت "الموضوعات الاجتماعية" في المرتبة السادسة بنسبة (2.3%) بواقع تكراراً واحداً.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حازت "الموضوعات الرياضية" على المرتبة الأولى بنسبة (31.6%) بواقع (12) تكراراً ومن أمثلتها حديث أجري مع مصعب أبو سالم لاعب خط وسط أهلي الخليل تحدث عن أسباب تتويج الفريق⁽³⁾.

وجاءت "الموضوعات الاجتماعية" في المرتبة الثانية بنسبة (23.7%) بواقع (9) تكرارات، ومن أمثلتها، حديث أجري مع الحاج الستيني محمد الهرباوي تحدث فيه عن حياته وعمله كبائع للقرع العسلي في غزة⁽⁴⁾.

وحصلت "الموضوعات الاقتصادية" على المرتبة الثالثة بنسبة (13.2%) بواقع (5) تكرارات، ومن أمثلتها، حديث أجري مع الوكيل المساعد للتنمية الإدارية والتخطيط بوزارة التنمية الاجتماعية، داوود الديك، تحدث فيه عن انشاء وقفية لمكافحة الفقر بفلسطين⁽⁵⁾.

وتساوت "الموضوعات الفنية" و"الموضوعات" أكثر من موضوع" في النسبة التي بلغت (4.6%) بواقع تكرارين، وفي المرتبة الرابعة، ومن الأمثلة على "الموضوعات المتنوعة" حديث أجري مع رئيس مجلس قروي قرية بدرس، محمد عليان، تحدث عن غياب المشاريع التطويرية في القرية ودور الاحتلال الإسرائيلي في مصادرة أراضي القرية⁽⁶⁾، فهو حديث اقتصادي له أبعاد سياسية.

(1) القواسمي، الشيخ واصف البكري: المحكمة الشرعية في القدس الرثة التي يتنفس منها المقدسيون (ص 3).

(2) العدم، الفنان متعب الصقار لـ "القدس": أغني للهبة الشعبية وأدعو جميع الفنانين للغناء لها (ص 3).

(3) عوض، أبو سالم: الأهلي استحق التتويج بلقب على أقل تقدير والبقاء مع الفريق من أولوياتي (ص 22).

(4) أبو رزق، الهرباوي: 50 عاماً من إنتاج القرع العسلي في غزة (ص 6).

(5) سليمان، برأسمال مقداره مليار دولار، جهود عربية وإسلامية لإنشاء وقضية لمكافحة الفقر بفلسطين (ص 4).

(6) سليمان، رئيس المجلس القروي: "بدرس" تعاني التهميش وغياب المشاريع التطويرية (ص 9).

وحلت "الموضوعات السياسية" في المرتبة الخامسة بنسبة (7.9%) بواقع (3) تكرارات ومن أمثلتها حديث مؤتمر سياسي عقده المنسق الخاص لعملية السلام في الأمم المتحدة، نيكولاوي ملادينوف، تحدث فيه عن الأسير محمد القيق والمصالحة الفلسطينية (1).

وجاءت "الأحاديث الأدبية الثقافية" في المرتبة السادسة بنسبة (2.6%) بواقع تكراراً واحداً، وهو حديث أجري مع الكاتب والروائي الفلسطيني محمود شقير، تحدث فيه عن رواياته وأعماله الأدبية (2).

ولم تظهر في صحيفة الحياة الجديدة خلال فترة الدراسة الموضوعات الدينية، التعليمية، والطبية، وأي موضوعات "أخرى" لم ترد في الجدول السابق.

ج- صحيفة فلسطين:

تصدرت "الموضوعات السياسية" المرتبة الأولى، بنسبة (66.0%) بواقع (35) تكراراً، من أبرزها حديث أجري مع الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس، الدكتور سامي أبو زهري، تحدث فيه عن مشكلة معبر رفح (3).

وحلت "الأحاديث التي تعالج" أكثر من موضوع" في المرتبة الثانية، بنسبة (13.7%) بواقع (7) تكرارات، من أمثلتها حديث أجري مع رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي، النائب الدكتور عاطف عدوان، تحدث فيه عن المفاوضات المتعلقة بغاز غزة، فهو حديث اقتصادي أبعاده سياسية (4).

أما باقي الموضوعات فجاء معظمها في مراتب متقاربة، فحلت الموضوعات الدينية ثالثاً بنسبة (7.5%)، تلاها "رابعاً" الموضوعات الاقتصادية بنسبة (5.7%) بواقع (3) تكرارات، ثم حلت خامساً "الموضوعات الرياضية" بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين، لكل منهما، ثم الموضوعات الفنية والموضوعات الطبية الصحية في المرتبة السادسة بنسبة (1.9%) بواقع تكراراً واحداً فقط لكل منها.

(1) البكري، ملا دينوف: مطلوب البحث عن الحل المناسب لإنقاذ حياة الأسير القيق وإنجاز المصالحة (ص 3).

(2) جابر، محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية (ص 21).

(3) سنونو، أبو زهري: حماس ستتعاطى مع أي مقترح يضمن فتح معبر رفح (ص 6).

(4) سنونو، عدوان لـ "فلسطين": لا معلومات لدينا بشأن المفاوضات حول غاز غزة (ص 3).

واختفت " الموضوعات التعليمية، والأدبية الثقافية وأي موضوعات " أخرى" من جملة الموضوعات التي عالجتها الأحاديث الصحفية بصحيفة فلسطين خلال فترة الدراسة.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحيفتا "القدس وفلسطين" في اهتمامها بالأحاديث الصحفية التي تتناول "الموضوعات السياسية"، حيث تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (39.5%) في صحيفة القدس، وبنسبة (66.03%) في صحيفة فلسطين، واختلفت في اهتمامها "بالموضوعات الاقتصادية" فجاءت في مرتبة ثانية في صحيفة القدس بنسبة (18.6%) وبالمرتبة الثالثة في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (13.1%) وحلت رابعاً في صحيفة فلسطين بنسبة (5.6%).

وبدا الاختلاف واضحاً بين صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها بالأحاديث التي تتناول "الموضوعات الاجتماعية، فجاءت في مرتبة ثانية في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (23.6%) ومرتبة خامسة في صحيفة القدس بنسبة (2.3%)، أما في صحيفة فلسطين فلم تظهر خلال فترة الدراسة أي أحاديث تعالج موضوعات اجتماعية.

أما "الموضوعات الرياضية" فازت على المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة، بنسبة (31.5%)، وعلى المرتبة الثالثة في صحيفة القدس بنسبة (9.4%) وحلت خامساً في صحيفة فلسطين بنسبة (3.7%)، واهتمت صحف الدراسة "بالموضوعات الدينية" بنسب متفاوتة فجاءت في مرتبة ثالثة في صحيفة فلسطين بنسبة (7.5%) ومرتبة رابعة في صحيفة القدس بنسبة (4.6%) في حين لم تبتد صحيفة الحياة الجديدة أي اهتمام بهذه الموضوعات، وكذلك انفردت صحيفة القدس في اهتمامها بالموضوعات التعليمية، أما صحيفة الحياة الجديدة فانفردت في اهتمامها بالموضوعات الأدبية الثقافية.

واتفقت صحيفتا " القدس والحياة الجديدة" في اهتمامها "بالموضوعات الفنية" حيث جاءت في مرتبة رابعة في كليهما، بنسبة (406%) في صحيفة القدس، بنسبة (10.5%) في صحيفة الحياة الجديدة، واختلفتا بذلك عن صحيفة فلسطين التي حلت فيها الموضوعات الفنية سادساً، بنسبة (1.8%).

واختلفت صحف الدراسة الثلاث في إظهار الأبعاد المختلفة للموضوع الواحد وذلك عبر " الأحاديث التي تناولت أكثر من موضوع" فحظيت في صحيفة فلسطين على المرتبة الثانية، بنسبة (13.2%)، وعلى المرتبة الرابعة "مكرر" في صحيفة الحياة الجديدة، بنسبة (10.5%)، في حين لم تعالج الأحاديث الصحفية بصحيفة القدس الموضوعات إلا من زاوية واحدة.

ثانياً: النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب النطاق الجغرافي الذي تواجدت فيه الشخصيات

المتحدثة:

جدول (3.4): يوضح النطاق الجغرافي للأحاديث الصحفية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	النطاق الجغرافي	
38.8	52	15.0	8	55.3	21	53.5	23	الضفة الغربية	أراضي فلسطينية
34.3	47	56.6	30	39.5	15	4.7	2	محافظة غزة	
13.4	18	5.7	3	2.6	1	32.6	14	القدس	
2.2	3	5.7	3	0.0	0	0.0	0	أراضي 48	
89.6	120	83.0	44	97.4	37	90.7	39	المجموع	
7.5	10	13.2	7	0.0	0	7.0	3	دول عربية	
2.2	3	3.8	2	0.0	0	2.3	1	دول إسلامية	
0.7	1	0.0	0	2.6	1	0.0	0	دول أجنبية	
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع الكلي	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حازت الشخصيات الموجودة داخل "الأراضي الفلسطينية" على المرتبة الأولى، بنسبة (89.6%) بواقع (120) تكراراً، تلاها في المرتبة الثانية "الدول العربية" بنسبة (7.5%) بواقع (10) تكرارات، ثم جاءت "الدول الإسلامية" في المرتبة الثالثة، بنسبة (2.2%) بواقع (3) تكرارات، بينما حصلت "الدول الأجنبية" على المرتبة الرابعة بنسبة (0.7%) بواقع تكراراً واحداً.

وعلى صعيد النطاق الجغرافي المحلي "الأراضي الفلسطينية" حصلت "الضفة الغربية" على المرتبة الأولى بنسبة (38.8%) من مجموع الأحاديث الصحفية التي أجريت في الأراضي الفلسطينية، بواقع (52) تكراراً، تلاها وفي المرتبة الثانية "محافظة غزة"، بنسبة (34.3%) بواقع (47) تكراراً، ثم "القدس المحتلة" في المرتبة الثالثة، بنسبة (13.4%) بواقع (18) تكراراً، وأخيراً حلت رابعاً "أراضي 48" بنسبة (2.2%) بواقع (3) تكرارات.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

جاءت الشخصيات المتواجدة في "الأراضي الفلسطينية" في المرتبة الأولى، بنسبة (90.7%) بواقع (39) تكراراً من مجموع الأحاديث الصحفية الـ (43).

وحلت "الدول العربية" في المرتبة الثانية، بنسبة (6.9%) بواقع (3) تكرارات، ومن أمثلتها حديث أجري مع نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الدكتور موسى أبو مرزوق في "القاهرة" تحدث فيه عن نتائج زيارته لمصر (1).

وحصلت "الدول الإسلامية" على المرتبة الثالثة، بنسبة (2.3%) بواقع تكراراً واحداً، وهو حديث أجري مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إياد مدني على هامش مؤتمر صحفي في "إسطنبول" وقد أجري الحديث موقد الصحيفة إلى هناك الصحفي محمد أبو خضير (2)، ولم تجر صحيفة "القدس" أي أحاديث صحفية في "الدول الأجنبية".

وعلى صعيد "الأراضي الفلسطينية"، حازت "الضفة الغربية" على المرتبة الأولى، بنسبة (53.5%) بواقع (23) تكراراً، تلاها في المرتبة الثانية "القدس المحتلة"، بنسبة (32.6%) بواقع (14) تكراراً، وحلت "محافظات غزة" ثالثاً بنسبة (4.7%) بواقع تكرارين فقط.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت الشخصيات المتواجدة في "الأراضي الفلسطينية" في المرتبة الأولى، بنسبة (97.4%) بواقع (37) تكراراً، من مجموع الأحاديث الصحفية الـ (38).

وحصلت "الدول الأجنبية" على المرتبة الثانية بنسبة (2.6%) بواقع تكراراً واحداً، وهو حديث صحفي أجري مع اللاعب الفلسطيني الجنسية ياسر إسلامي المتواجد في مدينة "سنتياغو" بولاية تشيلي الأمريكية (3).

ولم تجر صحيفة الحياة الجديدة أي أحاديث في "الدول العربية أو الإسلامية".

وعلى صعيد "الأراضي الفلسطينية"، فقد تصدرت "الضفة الغربية" المرتبة الأولى، بنسبة (55.3%) بواقع (21) تكراراً، تلاها في المرتبة الثانية "محافظات غزة" بنسبة (39.5%)

(1) صحيفة القدس، أبو مرزوق: عقد الإطار القيادي المؤقت هو مطلب وطني (ص 1).

(2) أبو خضير، مدني لـ "القدس": مشروع قرار إسلامي حول القدس والأقصى قيد الدراسة (ص 2).

(3) زهران، المحترف الفلسطيني في تشيلي ياسر إسلامي: اللعب لمنتخب فلسطين فخر لي (ص 2).

وبواقع (15) تكراراً، بينما حلت "القدس" ثالثاً، بنسبة (2.6%) بواقع تكراراً واحداً، وهو حديث أجري مع الكاتب والروائي الفلسطيني محمود شقير من "القدس المحتلة"⁽¹⁾، ولم تجر الصحيفة أي أحاديث من داخل "أراضي 48".

ج- صحيفة فلسطين:

تصدرت الشخصيات المتواجدة في "الأراضي الفلسطينية" المرتبة الأولى، بنسبة (83.0%) بواقع (44) تكراراً، من مجموع الأحاديث الصحفية الـ (53).

وجاءت "الدول العربية" في المرتبة الثانية، بنسبة (13.2%) بواقع (7) تكرارات، ومن أمثلتها حديث أجري مع نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني "تيسير قبة" في عمان بالأردن.⁽²⁾

وحصلت "الدول الإسلامية" على المرتبة الثالثة، بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين فقط، ومنها حديث مع المستشار السابق للرئيس رجب طيب أردوغان "أرشد هورمزلو" من أنقرة⁽³⁾، ولم تجر الصحيفة أي أحاديث صحفية في "الدول الأجنبية".

وعلى صعيد "الأراضي الفلسطينية"، فقد حازت "محافظات غزة" على المرتبة الأولى، بنسبة (56.6%) بواقع (30) تكراراً، تلاها "الضفة الغربية" في المرتبة الثانية بنسبة (15.1%) بواقع (8) تكرارات، وفي مرتبة متساوية ثالثاً جاءت "القدس وأراضي 48" بنسبة (5.7%) وبواقع (3) تكرارات.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في تركيزها على الشخصيات المتواجدة في "الأراضي الفلسطينية"، حيث جاءت بالمرتبة الأولى، واتفقت صحيفتا "القدس وفلسطين" في اهتمامها بإجراء أحاديث صحفية مع الشخصيات المتواجدة في "الدول العربية" واحتلت المرتبة الثانية، وكذلك بإجراء أحاديث صحفية لشخصيات تواجدت في "الدول الإسلامية" في حين لم تهتم بذلك صحيفة الحياة الجديدة.

(1) جابر، محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية (ص 21).

(2) سنونو، قبة يتهم السلطة وفتح بعدم الجدية في المصالحة (ص 10).

(3) اليعقوبي، مسؤول لـ "فلسطين": اجتماع تركي إسرائيلي في جنيف خلال أيام لإتمام الاتفاق (ص 7).

أما على صعيد الأراضي الفلسطينية، اتفقت صحيفتا "القدس والحياة الجديدة" في اهتمامهما بإجراء أحاديث صحفية لشخصيات تواجدت في "الضفة الغربية" فجاءت في المرتبة الأولى، في الصحيفتين، أما صحيفتا "الحياة الجديدة، و"فلسطين" فاتفقتا في اهتمامهما بشخصيات تواجدت في "القدس المحتلة" فجاءت في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الثانية في صحيفة القدس. واختلفت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها بإجراء أحاديث صحفية مع شخصيات تواجدت في "محافظة غزة" فجاء في المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين، وفي المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة، وفي المرتبة الثالثة في صحيفة القدس، انفردت صحيفة فلسطين بإجراء أحاديث مع شخصيات تواجدت في "أراضي 48" حيث حلت في المرتبة الثالثة.

ثالثاً: نوع الشخصيات وجنسياتهم وتخصصاتهم ومدى ارتباطهم بالموضوع:

أ. نوع الشخصيات المتحدثة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب مستوى الشخصيات المتحدثة في الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.5): يوضح نوع الشخصيات المتحدثة

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة نوع الشخصية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
62.7	94	57.4	35	84.5	38	47.7	21	أهلية
25.3	38	22.9	14	13.3	6	40.9	18	رسمية
11.3	17	19.7	12	2.2	1	9.1	4	حزبية
0.7	1	0.0	0	0.0	0	2.3	1	أكثر من نوع
100	*150	100	61	100	45	100	44	المجموع

دراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

جاءت "الشخصيات الأهلية" التي لا علاقة لها بالحكومة ومؤسساتها، في المرتبة الأولى بنسبة (62.7%) بواقع (94) تكراراً، تلاها في المرتبة الثانية "الشخصيات الرسمية"

* جاء عدد الشخصيات أكبر من عدد الأحاديث الصحفية؛ لوجود أحاديث مع شخصين وأحاديث الجماعة.

بنسبة (25.3%) بواقع (38) تكراراً، فيما حصلت "الشخصيات الحزبية الفصائلية" على المرتبة الثالثة بنسبة (11.3%) بواقع (17) تكراراً. أما "الشخصيات أكثر من نوع" والتي قد تجمع بين مستويين فظهرت في المرتبة الرابعة بنسبة (0.7%) بواقع تكراراً واحداً فقط.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حظيت "الشخصيات الأهلية" على المرتبة الأولى، بنسبة (47.7%) بواقع (21) تكراراً، ومن أمثلتها، مدير عام المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب، البروفيسور "اسحق يعقوب القطب"⁽¹⁾، وحازت "الشخصيات الرسمية" على المرتبة الثانية، بنسبة (40.9%) بواقع (18) تكراراً.

وجاءت "الشخصيات الحزبية" في المرتبة الثالثة، بنسبة (9.1%) بواقع (4) تكرارات، ومنها، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، "الدكتور موسى أبو مرزوق"⁽²⁾. وحصلت "الشخصيات المتنوعة"، على المرتبة الرابعة بنسبة (2.3%) بواقع تكراراً واحداً، فقد عرفت الصحيفة "الدكتور واصف أبو يوسف" في حديث معه من خلال مستويين: "حزبي ورسمي" بأنه الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية (حزبي) وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (رسمي)⁽³⁾.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حظيت "الشخصيات الأهلية" بالمرتبة الأولى بنسبة (84.5%) بواقع (38) تكراراً، ومنها لاعب المنتخب الوطني الفلسطيني للملاكمة "أحمد حرارة"⁽⁴⁾. وحازت "الشخصيات الرسمية" على المرتبة الثانية بنسبة (13.3%) بواقع (6) تكرارات، ومنها، الدكتور جواد عواد، وزير الصحة الفلسطينية⁽⁵⁾، وجاءت "الشخصيات الحزبية" في

(1) دعنا، د. اسحق قطب: 40 عاماً من الإنجاز والتميز في تعليم وتدريب الكفاءات (ص 30).

(2) صحيفة القدس، أبو مرزوق: عقد الإطار القيادي المؤقت هو مطلب وطني (ص 1).

(3) صحيفة القدس، أبو يوسف: يجب رسم استراتيجية وطنية تقوم على التمسك بالثوابت الوطنية (ص 7).

(4) حسونة، الملاكم حرارة قصة وحكاية .. عنوانها فلسطينية (ص 9).

(5) أبو غوش والبرغوثي، عواد: الصحة خفضت فاتورة التمويلات الطبية بنحو 15 مليون شيكل (ص 6).

المرتبة الثالثة، بنسبة (2.2%) بواقع تكراراً واحداً وهذه الشخصية هي الأمين العام لحزب الشعب "بسام الصالحي" والذي تحدث في إطار مؤتمر صحفي لحزب الشعب (1).

ج- صحيفة فلسطين:

حظيت "الشخصيات الأهلية" على المرتبة الأولى، بنسبة (57.4) بواقع (35) تكراراً، و "الشخصيات الرسمية" على المرتبة الثانية، بنسبة (22.9%) بواقع (14) تكراراً ومنها، رئيس بلدية رفح، صبحي أبو رضوان (2)، وجاءت "الشخصيات الحزبية" في المرتبة الثالثة، بنسبة (19.7) بواقع (12) تكراراً، ومنها، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، فتحي حماد (3).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها "بالشخصيات الأهلية، ثم الرسمية وأخيراً الحزبية، واختلفت اختلافاً بسيطاً في تعريفها للشخصيات بأكثر من مستوى فظهر ذلك في صحيفة القدس ولا يمكن اعتبار هذا توجه عام لها فالنسبة لم تتجاوز (2.2) بواقع تكراراً واحداً. ب. جنسية الشخصيات المتحدثة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب جنسية الشخصيات المتحدثة في الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة.

جدول (3.6): يوضح جنسية الشخصيات المتحدثة

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة جنسية الشخصية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
93.4	140	90.2	55	97.8	44	93.2	41	فلسطينية
3.3	5	4.9	3	0.0	0	4.5	2	عربية
2.0	3	1.6	1	2.2	1	2.3	1	أجنبية
1.3	2	3.3	2	0.0	0	0.0	0	إسلامية
100	150	100	61	100	45	100	44	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

- (1) موسى، الصالحي: اشتراطات حماس لتشكيل الحكومة "عثره" (ص 10).
 - (2) أبو نقيرة، رئيس بلدية رفح: رفح تشهد تنفيذ مشاريع تطويرية بقيمة 11 مليون دولار (ص 12).
 - (3) اليعقوبي، حماد: مواصلة الجهاد والمقاومة خيار شعبنا لتحرير فلسطين (ص 11).
- * جاء عدد الشخصيات أكبر من عدد الأحاديث الصحفية؛ لوجود أحاديث مع شخصين وأحاديث الجماعة.

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

احتلت "الشخصيات الفلسطينية" المرتبة الأولى بنسبة (93.4%) بواقع (140) تكراراً، ثم جاءت "الشخصيات العربية" في المرتبة الثانية، بنسبة (3.3%) بواقع (5) تكرارات، تلاها "الشخصيات الأجنبية بنسبة (2.0%) بواقع (3) تكرارات، وأخيراً حلت "الشخصيات الإسلامية" في المرتبة الرابعة، بنسبة (1.3%) بواقع تكرارين فقط.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حازت "الشخصيات الفلسطينية" على المرتبة الأولى، بنسبة (93.2%) بواقع (41) تكراراً.

وحظيت "الشخصيات العربية" بالمرتبة الثانية، بنسبة (4.5%) بواقع تكرارين، ومن أمثلتها، عضو المجلس الدولي للمتحف ورئيس اللجنة المصرية الوطنية، الدكتور أسامة النحاس حيث تطرق في حديثه للهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين⁽¹⁾.

وجاءت "الشخصيات الأجنبية" في المرتبة الثالثة، بنسبة (2.3%) بواقع تكراراً واحداً، وهذه الشخصية هي: القنصل الفرنسي العام في القدس "هيرفي ماغرو" الذي أجري معه حديث صحفي حو المبادرة الفرنسية لحل الدولتين⁽²⁾، ولم تحظ "الشخصيات الإسلامية" بأي ظهور في أحاديث صحيفة القدس.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حازت "الشخصيات الفلسطينية" على المرتبة الأولى، بنسبة (97.8%) بواقع (44) تكراراً.

وجاءت "الشخصيات الأجنبية" في المرتبة الثانية، بنسبة (2.3%) بواقع تكراراً واحداً، وهذه الشخصية هي "المنسق العام لعمية السلام في الأمم المتحدة نيكولاي ملادينوف"، وظهرت في

(1) جمعة، د. أسامة النحاس لـ "القدس": الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية غرضها محو التاريخ الإسلامي (ص 2).

(2) أبو الحلاوة، القنصل الفرنسي هيرفي فاغرو لـ "القدس" المبادرة الفرنسية جاءت لانسداد الأفق السياسي (ص 2).

إطار مؤتمر صحفي⁽¹⁾، أما "الشخصيات العربية والإسلامية" فلم تظهرها في أحاديث صحيفة الحياة الجديدة خلال فترة الدراسة.

ج- صحيفة فلسطين:

تصدرت "الشخصيات الفلسطينية" المرتبة الأولى، بنسبة (90.2%)، بواقع (55) تكراراً. وجاءت "الشخصيات العربية" في المرتبة الثانية، بنسبة (4.9%) بواقع (3) تكرارات، كان من أهمها، أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر، الدكتور محمد المسفر⁽²⁾، ومسؤول قسم الأبحاث والدراسات في مجموعة العمل بسوريا "إبراهيم العلي"⁽³⁾، وعضو الوفد القطري الطبي، الدكتور خالد عبد الهادي⁽⁴⁾.

وحتت "الشخصيات الإسلامية" يفي المرتبة الثالثة، بنسبة (3.3%) بواقع تكرارين، منها المستشار السابق للرئيس التركي "أرشد هورمزلو" من أنقرة⁽⁵⁾، وجاءت "الشخصيات الأجنبية" في المرتبة الرابعة، بنسبة (1.6%) بواقع تكراراً واحداً فقط.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها "بالشخصيات الفلسطينية" فجاءت في المرتبة الأولى، أما "الشخصيات العربية" فكانت محط اتفاق بين صحيفي "القدس وفلسطين" فجاءت في المرتبة الثانية، وانفردت "صحيفة فلسطين" باهتمامها "بالشخصيات الإسلامية" التي جاءت في المرتبة الثالثة، ورغم التقارب الشديد في النسب التي دلت على وجود اهتمام من صحف الدراسة الثلاث "بالشخصيات الأجنبية" إلا أنها اختلفت في الترتيب حيث جاءت ثانياً في "صحيفة الحياة الجديدة"، وثالثاً في صحيفة القدس، ورابعاً في "صحيفة فلسطين".

ت. تخصص الشخصيات المتحدثة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب تخصص الشخصيات المتحدثة في الأحاديث الصحفية المنشورة في صحف الدراسة.

- (1) البكري، ملا دينوف: مطلوب البحث عن الحل المناسب لإنقاذ حياة الأسير القيق وإنجاز المصالحة (ص 3).
- (2) سنونو، المسفر لـ "فلسطين": حراك مشعل في الخارج ضرورة وطنية لها ثمارها (ص 3).
- (3) سنونو، العلي: اللاجئون الفلسطينيون في النيرب يعيشون أوضاعاً صعبة (ص 10).
- (4) أبو شحمة، مسؤول قطري: مستشفى الأطراف الصناعية بغزة سيعمل وفق الأنظمة العالمية (ص 6).
- (5) اليعقوبي، مسؤول لـ "فلسطين": اجتماع تركي إسرائيلي في جنيف خلال أيام لإتمام الاتفاق (ص 7).

جدول (3.7): يوضح تخصص الشخصيات المتحدثة

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	تخصص الشخصية
40.7	61	67.2	41	6.7	3	38.6	17	سياسية
12.0	18	3.3	2	26.7	12	9.1	4	رياضية
11.3	17	6.7	4	11.2	5	18.3	8	اقتصادية
8.0	12	1.6	1	20.0	9	4.5	2	مواطنون
5.3	8	9.8	6	0.0	0	4.5	2	دينية
5.3	8	3.3	2	4.4	2	9.1	4	طبية
4.7	7	1.6	1	8.9	4	4.5	2	فنية
4.0	6	1.6	1	0.0	0	11.4	5	تعليمية
4.0	6	0.0	0	13.3	6	0.0	0	إعلامية
3.3	5	4.9	3	4.4	2	0.0	0	اجتماعية
0.7	1	0.0	0	2.2	1	0.0	0	أدبية وثقافية
0.7	1	0.0	0	2.2	1	0.0	0	متنوعة
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	أخرى
100	150	100	61	100	45	100	44	المجموع

دراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

احتلت "الشخصيات السياسية" المرتبة الأولى بنسبة (40.7%) بواقع (61) تكراراً، وجاءت "الشخصيات الرياضية" في المرتبة الثانية بنسبة (12.0%) بواقع (18) تكراراً، وحلت "الشخصيات الاقتصادية" ثالثاً، بنسبة (11.3%) بواقع (17) تكراراً، وفي المرتبة الرابعة "مواطنون" بنسبة (8%) بواقع (12) تكراراً، وحظيت "الشخصيات الدينية، والطبية" على المرتبة الخامسة، بنسبة (5.3%) بواقع (8) تكرارات، أما في المرتبة السادسة "الشخصيات الفنية" بنسبة (4.7%) بواقع (7) تكرارات، وفي مرتبة متساوية حلت سابعاً الشخصيات "التعليمية والإعلامية" بنسبة (4.0%) بواقع (6) تكرارات، أما "الشخصيات الاجتماعية" فجاءت في المرتبة الثامنة بنسبة (3.3%) بواقع (5) تكرارات، وأخيراً حلت "الشخصيات الأدبية والثقافية والمتنوعة" تاسعاً، بنسبة (0.7%) بواقع تكراراً واحداً.

* جاء عدد الشخصيات أكبر من عدد الأحاديث الصحفية؛ لوجود أحاديث مع شخصين وأحاديث الجماعة.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حازت "الشخصيات السياسية" على المرتبة الأولى بنسبة (38.6%) بواقع (17) تكراراً، ومن الأمثلة عليها حديث أجري مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح "عزام الأحمد" (1).

حظيت "الشخصيات الاقتصادية" بالمرتبة الثانية، بنسبة (18.3%) بواقع (8) تكرارات، ومن الأمثلة عليها حديث أجري مع مدير عام الضريبة المضافة ووكيل مساعد وزارة المالية ورئيس مجلس الإيرادات في غزة، عوني الباشا (2).

وحصلت "الشخصيات التعليمية" على المرتبة الثالثة بنسبة (11.4%) بواقع (5) تكرارات ومن الشخصيات التعليمية التي نقلتها صحيفة القدس، أستاذ الكرسي المكتمل بالمسجد الأقصى وجامعة القدس الدكتور مصطفى أبو صوى (3).

واحتلت "الشخصيات الرياضية" و "الشخصيات الطبية" المرتبة الرابعة بنسبة (9.1%) بواقع (4) تكرارات، وجاءت "الشخصيات الدينية والفنية والمواطنون" في المرتبة الخامسة بنسبة (4.5%) بواقع تكرارين، ومن الشخصيات الدينية التي أجري معها أحاديث دينية "الشيخ واصف البكري" و "الشيخ يوسف ادعيس"، ومن "المواطنون" الذين ظهروا في صحيفة القدس السيد محمد صالح أحد الناجين من حادث تحطم حافلة المعتمرين المتجهة للسعودية (4)، أما "الشخصيات الأدبية والثقافية" و "المتنوعة" لم يكن لها أي ظهور في صحيفة القدس.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حازت "الشخصيات الرياضية" على المرتبة الأولى، بنسبة (26.7%) بواقع (12) تكراراً، وحظي "المواطنون" على المرتبة الثانية بنسبة (20.0%) بواقع (9) تكرارات، ومن الأمثلة عليها حديث أجري مع "المواطن عبد القادر أبو شعبان" وهو بائع فواكه في مدينة غزة (5).

وجاءت "الشخصيات الإعلامية" في المرتبة الثالثة، بنسبة (13.3%) بواقع (6) تكرارات، وظهرت جميعها في استفتاء صحفي مع مجموعة من الإعلاميين الرياضيين لمعرفة آرائهم في

(1) جمعة، الأحمد: الرئيس طلب من كيري دعم المبادرة الفرنسية (ص 1).

(2) المشهراوي:علاء، رئيس مجلس الإيرادات في غزة: الشركات الكبرى ستخضع للقانون ولا ضرائب جديدة (ص 25).

(3) أبو الحلاوة، الكرسي المكتمل لفكر الغزالي - - مبادرة لإحياء الدروس العلمية في الأقصى (ص 4).

(4) العدم، أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجرة الحافلة (ص 3).

(5) الهجين، عبد القادر أبو شعبان عميد الباعة بميدان فلسطين (ص 11).

مباراة الجزائر وفلسطين⁽¹⁾، وحصلت "الشخصيات الاقتصادية" على المرتبة الرابعة بنسبة (11.2%) بواقع (5) تكرارات.

وحلت الشخصيات الفنية، والاجتماعية في المرتبة الخامسة بنسبة (8.9%) بواقع (4) تكرارات ومن الأمثلة على الشخصيات الفنية المعروفة "نسرين أبو لوز" وهي فنانة تشكيلية ولها معارض في غزة⁽²⁾، والفنانة "حنين حرارة" وهي رسامة أقيم لها معرض في المعهد الفرنسي عام 2013⁽³⁾، ومن الشخصيات الاجتماعية، التي لها علاقة بالمجتمع ومشاكله وخدماته "محمد عليان"، رئيس مجلس قروي قرية بدرس تحدث عن غياب المشاريع التطويرية في القرية ودور الاحتلال الإسرائيلي في مصادرة أراضي القرية⁽⁴⁾، وجاءت "الشخصيات السياسية" في المرتبة السادسة، بنسبة (6.7%) بواقع (3) تكرارات، أما "الشخصيات الاجتماعية والطبية" فحلنا في المرتبة السابعة، بنسبة (4.4%) بواقع تكرارين، وجاءت "الشخصيات الأدبية والثقافية والمتنوعة التخصص" في المرتبة الثامنة، بنسبة (2.2) بواقع تكراراً واحداً، والشخصية الأدبية التي ظهرت أثناء فترة الدراسة هي الكاتب والروائي الفلسطيني محمود شقير، تحدث فيه عن رواياته وأعماله الأدبية⁽⁵⁾، أما الشخصية التي عرفتها الصحيفة في الحديث من خلال أكثر من تخصص هي: "الطالبة في كلية الطب البشري" بجامعة القدس، ولاعبة الشطرنج في نادي الزاوية الرياضي، أنوار البزور⁽⁶⁾.

ولم ترصد الباحثة أي ظهور للشخصيات، الدينية، والتعليمية، أو أي شخصيات "أخرى"، أثناء فترة الدراسة.

ج- صحيفة فلسطين:

تصدرت "الشخصيات السياسية" وبجدارة المرتبة الأولى بنسبة (67.2%) بواقع (41) تكراراً.

-
- (1) نصار، الإعلاميون الرياضيون يثمنون الموقف التاريخي لشعب الجزائر (ص 5).
 - (2) البكري، الفنانة نسرين أبو لوز: تجسيد الابداع النسوي بنكهة التراث (ص 8).
 - (3) المظلوم، حنين حرارة: الرسم بمثابة روح وجمال وأنفاس منبعثة (ص 15).
 - (4) سليمان، رئيس المجلس القروي: " بدرس" تعاني التهميش وغياب المشاريع التطويرية (ص 9).
 - (5) جابر، محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية (ص 21).
 - (6) الجعفري، لاعبة الشطرنج أنوار طيبية بشرية وأستاذة دولية (ص 16).

وحازت "الشخصيات الدينية" على المرتبة الثانية، بنسبة (9.8%) بواقع (6) تكرارات، ومن أمثلتها، الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل، ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس المحتلة عكرمة صبري⁽¹⁾ والداعية عبد البارى خلة وغيرهم.

وجاءت "الشخصيات الاقتصادية" في المرتبة الثالثة، بنسبة (6.7%) بواقع (4) تكرارات ومنها، مدير عام الشؤون الإدارية والمالية في هيئة الزكاة الفلسطينية، رامي الخطيب⁽²⁾، ورئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي، الدكتور عاطف عدوان تحدث فيه عن المفاوضات المتعلقة بغاز غزة⁽³⁾.

وحلت "الشخصيات الاجتماعية" في المرتبة الرابعة، بنسبة (4.9%) بواقع (3) تكرارات، ومنها رئيس بلدية رفح صبحي أبو رضوان⁽⁴⁾.

وحصلت "الشخصيات الرياضية، والطبية" على المرتبة الخامسة، بنسبة (3.3%) بواقع تكرارين، ومن الشخصيات الرياضية، رئيس اتحاد كرة القدم، جبريل الرجوب⁽⁵⁾.

وتساوت "الشخصيات التعليمية، والفنية، والمواطنون" في النسبة، التي بلغت (1.6%) بواقع تكراراً واحداً، والشخصية التعليمية هي، الدكتور مشير عامر، المحاضر بالجامعة الإسلامية، الذي تحدث فيه عن تجربته في الغربية⁽⁶⁾، أما الشخصية الفنية فهو الرسام مهدي الجمل المتخصص في رسم آيات القرآن الكريم بالخط الكنعاني والأندلسي⁽⁷⁾، والشخصية الميدانية هي، زوجة الأسير الخليلي ماهر الهشلمون التي روت حكاية زوجها⁽⁸⁾، ولم ترصد الباحثة أي ظهور للشخصيات "الإعلامية، والثقافية، والمتنوعة، وأخرى" لم ترد في الجدول.

3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحيفتا "القدس، وفلسطين" في نوعية الشخصيات التي تم إجراء أحاديث صحفية معها، إذ اهتمتا بالشخصيات السياسية، وبهذا اختلفتا مع صحيفة الحياة الجديدة التي أجرت أحاديث صحفية مع شخصيات سياسية في المرتبة السادسة، في حين اتفقت صحيفتا "القدس،

(1) المصري، صبري: تسهيلات الاحتلال للفلسطينيين للصلاة في الأقصى كاذبة (ص 2).

(2) صرصور، الخطيب: نصف مليون دولار قيمة مشاريع هيئة الزكاة في رمضان (ص 12).

(3) سنونو، عدوان لـ "فلسطين": لا معلومات لدينا بشأن المفاوضات حول غاز غزة (ص 3).

(4) أبو نقيرة: رئيس بلدية رفح: رفح تشهد تنفيذ مشاريع تطويرية (ص 12).

(5) صحيفة فلسطين، الرجوب يعترف: وافقنا على قرار الفيفا للحفاظ على العلاقة مع السعودية (ص 23).

(6) أبو حية، د. عامر: القضية الفلسطينية جزء من صداقات الغربية (ص 19).

(7) الدلو: هدى، مشروع زان أونلاين يتلأ بالخطوط العربية (ص 20).

(8) السكافي، ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤيد (ص ص 20-21).

والحياة الجديدة" في إجراء أحاديث صحفية مع "الشخصيات الفنية" التي جاءت في المرتبة الخامسة، أما الشخصيات الرياضية" فجاءت في المرتبة الأولى في صحيفة "الحياة الجديدة"، وفي المرتبة الرابعة في صحيفة القدس، وحلت خامساً في صحيفة فلسطين.

أما المواطنون فكان لهم نصيب جيد من اهتمام صحيفة الحياة الجديدة فحلت في مرتبة متقدمة "ثانياً" بينما في صحيفتي "القدس، وفلسطين فحلت في المرتبة الخامسة.

ث. ارتباط الشخصيات المتحدثة بموضوعات الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب درجة ارتباط الشخصيات المتحدثة بموضوعات الحديث الصحفي في صحف الدراسة.

جدول (3.8): يوضح درجة ارتباط الشخصية بموضوع الحديث

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة درجة الارتباط
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
96.7	145	95.1	58	100	45	95.5	42	بدرجة كبيرة
3.3	5	4.9	3	0.0	0	4.5	2	بدرجة محدودة
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	لا صلة لها
100	*150	100	61	100	45	100	44	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

ارتبطت "الشخصيات المتحدثة" بموضوعات الأحاديث الصحفية، بدرجة كبيرة جداً بنسبة (96.7%) بواقع (145) تكراراً، والنسبة الباقية بدرجة محدودة، ولم تظهر أي شخصيات ليست ذات صلة بموضوعات الأحاديث الصحفية.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حاز ارتباط الشخصية بموضوع الحديث "بدرجة كبيرة" على المرتبة الأولى، بنسبة (95.5%) بواقع (42) تكراراً وجاء ارتباط الشخصية بموضوع الحديث " بدرجة محدودة" في المرتبة الثانية، وبفارق كبير، بنسبة (4.5%) بواقع تكرارين، ومنها، حديث أجري مع "المهندس مازن سنقرط" رئيس مجلس إدارة شركة القدس القابضة، تحدث فيه حول اقتصاد البلدة القديمة

* جاء عدد الشخصيات أكبر من عدد الأحاديث الصحفية؛ لوجود أحاديث مع شخصين وأحاديث الجماعة.

والحياة الاجتماعية الصعبة فيها (1)، ولم تظهر في الصحيفة أي شخصيات متحدثة لا ترتبط بموضوع الحديث.

ب- صحيفة الحياة:

ارتبطت "الشخصيات المتحدثة" بموضوعات الأحاديث الصحفية ارتباطاً كبيراً في الصحيفة وجاء الارتباط "بدرجة كبيرة" بنسبة (100%).

ج- صحيفة فلسطين:

جاء ارتباط الشخصيات المتحدثة بموضوعات الأحاديث الصحفية "بدرجة كبيرة" في المرتبة الأولى بنسبة (95.1%) تكراراً.

وظهرت بعض الشخصيات المتحدثة التي ارتبطت بالموضوع "بدرجة محدودة" في المرتبة الثانية وبفارق كبير، بنسبة (4.9%) بواقع (3) تكرارات، ومن أمثلتها، أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر، الدكتور محمد المسفر، وقد أشرنا له سابقاً، والمفكر الفلسطيني عبد القادر ياسين الذي تحدث عن تقييمه لانتفاضة القدس، ودور السلطة الفلسطينية في قمعها (2).

أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في حرصها على ارتباط الشخصيات المتحدثة، بموضوعات الأحاديث الصحفية، بدرجة كبيرة جداً، حيث زادت عن (95%) في الصحف الثلاث.

رابعاً: الجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب نوع الجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية.

جدول (3.9): يوضح نوع الجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة نوع الجمهور
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
82.8	111	96.2	51	76.3	29	72.1	31	عام
17.2	23	3.8	2	23.7	9	27.9	12	خاص
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

(1) أبو الحلوة، المهندس مازن سنقرط لـ "القدس": المقدسيون سئمو الشعارات والنظريات والمدينة بحاجة لـ 100 مليون دولار سنوياً (ص 17).

(2) سنونو، مفكر فلسطيني يدعو الفصائل الى الاتحاد تحت قيادة وطنية موحدة (ص 5)

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

استهدفت صحف الدراسة الثلاث بأحاديثها الصحفية في المرتبة الأولى "الجمهور العام"، وذلك بنسبة (82.8%) بواقع (111) تكراراً، فيما حصلت الأحاديث الصحفية التي استهدفت "الجمهور الخاص" على المرتبة الثانية، بنسبة (17.2%) بواقع (23) تكراراً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حاز الاهتمام "بالجمهور العام" على المرتبة الأولى، بنسبة (72.1%) بواقع (31) تكراراً، من الأحاديث الصحفية المنشورة.

وجاء الاهتمام "بالجمهور الخاص" في المرتبة الثانية، بنسبة (27.9%) من الأحاديث الصحفية المنشورة ومن أمثلتها حديث أجري مع مديرة ومؤسسة دائرة أصدقاء وخريجي جامعة القدس، رولا جادالله، تحدثت خلاله عن الهدف من تأسيس الدائرة وبرامجها⁽¹⁾، وآخر أجري مع الدكتور مصطفى أبو صوي حول مبادرة "الكرسي المكتمل لدراسة فكر الغزالي ومنهجه"⁽²⁾.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حاز أيضاً الاهتمام "بالجمهور العام" على المرتبة الأولى، بنسبة (76.3%) بواقع (29) تكراراً، من الأحاديث الصحفية المنشورة.

وجاء الاهتمام "بالجمهور الخاص" في المرتبة الأولى، بنسبة (23.7%) بواقع (9) تكرارات، ومن هذه الأحاديث، ما أجري مع الرسامة "حنين حرارة" تحدثت عن موهبتها في الرسم، ودور أسرتها في دعمها⁽³⁾، وحديث آخر مع حارس شباب نادي الخليل، سائد أبو سليم تحدثت فيه عن تتويج الفريق بلقب دوري الوطنية موبایل⁽⁴⁾.

(1) أبو خضير، رئيسة الدائرة رولا جادالله: أصدقاء وخريجي جامعة القدس، مبادرة لجعل الجامعة مشعلاً يضيء سماء العاصمة (ص 8).

(2) أبو الحلاوة، الكرسي المكتمل لفكر الغزالي - مبادرة لإحياء الدروس العلمية في الأقصى (ص 4).

(3) المظلوم، حنين حرارة: الرسم بمثابة روح وجمال وأنفاس منبعثة (ص 15).

(4) عوض، أبو سليم: تتويج العميد للقب المحترفين جاء تلبية لمطلب الشهداء (ص 3).

ج- صحيفة فلسطين:

توجهت صحيفة بأغلب أحاديثها إلى "الجمهور العام" وجاء ذلك في المرتبة الأولى، بنسبة (96.2%) بواقع (51) تكراراً.

لم يحظ "الجمهور الخاص" سوى بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين فقط من الأحاديث الصحيفة المنشورة خلال فترة الدراسة، من أمثلتها حديث أجري مع الداعية الشيخ عمر نوفل حول الخطاب الدعوى وأثره في تحفيز القلوب (1).

أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة:

انتقلت صحف الدراسة الثلاث، في اهتمامها "بالجمهور العام" في المرتبة الأولى "والجمهور الخاص"، بالمرتبة الثانية، رغم وجود تباين واضح بين صحيفتي القدس والحياة الجديدة من جهة، وصحيفة فلسطين من جهة أخرى من حيث اهتمامها بكل نوع منها.

(1) الشوبكي، نوفل: الخطاب الدعوى في رمضان تحفيزي يصل القلوب (ص 17).

المبحث الثاني

السمات العامة لشكل فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة

يستهدف هذا المبحث الكشف عن السمات العامة لشكل فن الحديث الصحفي، في صحف الدراسة، من خلال معرفة مدى اهتمامها به وعدد الأحاديث الصحفية في كل صحيفة، وموقعه، وحجمه، وطرق إجراء الحديث، ومحتويات الأجزاء الأساسية لهذا الفن، من عناوين، ومقدمات، وأساليب كتابة الجسم، والخاتمة، والقوالب الفنية المستخدمة، والعناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبرازه في صحف الدراسة.

أولاً: مدى اهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي:

أ- عدد الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب عدد الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة الثلاث.

جدول (3.10): يوضح عدد الأحاديث الصحفية

الصحيفة	العدد	%
فلسطين	53	39.5
القدس	43	32.1
الحياة الجديدة	38	28.4
المجموع	134	100

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

جاءت صحيفة فلسطين في المرتبة الأولى من حيث عدد الأحاديث الصحفية، بنسبة بلغت (39.5%)، وحلت صحيفة القدس في المرتبة الثانية، بنسبة (32.1%) أما صحيفة الحياة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (28.4%) من مجموع الأحاديث الصحفية.

ب- الأعداد الصحفية التي شملت أحاديثاً صحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب الاعداد التي احتوت حديث صحفي والخالية منه.

جدول (3.11): يوضح عدد الاعداد التي احتوت والتي خلت من الأحاديث الصحفية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة العدد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
68.1	98	72.9	35	58.3	28	72.9	35	يوجد حديث
31.9	46	27.1	13	41.7	20	27.1	13	لا يوجد حديث
100	144	100	48	100	48	100	48	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبن ما يلي:

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حظيت الأعداد الصحفية التي احتوت على حديث صحفي على المرتبة الأولى بنسبة (68.1%) من مجموع الأعداد التي خضعت للتحليل، والبالغ عددها (144) عدداً بواقع (48) عدداً لكل صحيفة من صحف الدراسة الثلاث، أثناء فترة الدراسة، مقابل (31.9%) من الأعداد خلت من أي حديث صحفي.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حازت الأعداد الصحفية التي يوجد فيها حديث صحفي على المرتبة الأولى بنسبة (72.9%) بواقع (35) تكراراً، مقابل ما نسبته (27.1%) من الأعداد والصحفية قد خلت من حديث صحفي بواقع (13) تكراراً.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت الأعداد الصحفية التي احتوت عن حديث صحفي في المرتبة الأولى بنسبة (58.3%) بواقع (28) تكراراً، مقابل ما نسبته (41.7%) من الأعداد الصحفية قد خلت من حديث صحفي بواقع (20) تكراراً.

ج- صحيفة فلسطين:

جاءت الأعداد الصحفية التي احتوت على حديث صحفي في المرتبة الأولى بنسبة (72.9%) بواقع (35) تكراراً، مقابل ما نسبته (27.1%) من الأعداد الصحفية قد خلت من حديث صحفي بواقع (13) تكراراً.

3. أوجه الشبه والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفق الاتجاه العام لصحف الدراسة، مع اتجاه كل صحيفة من حيث عدد الأعداد التي احتوت حديث صحفي لكن بدا الاختلاف واضح في النسب التي جاءت مرتفعة ومتساوية في صحيفتي (القدس وفلسطين)، في حين أن نسبة الأعداد في صحيفة الحياة الجديدة والتي خلت من حديث صحفي جاءت مرتفعة مقارنة بالصحيفتين السابقتين حيث بلغت (41.6%) بواقع (20) تكراراً، مع العلم أن نسبة الأعداد التي احتوت حديث صحفي جاءت شاملة أعداد صحيفة الحياة الجديدة اليومية بالإضافة إلى الملاحق الثلاثة الصادرة أسبوعياً أيام الأحد، والثلاثاء، والخميس.

ثانياً: موقع الحديث الصحفي وحجمه:

أ- موقع الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب موقع الحديث الصحفي في صحف الدراسة.

جدول (3.12): يوضح موقع الحديث الصحفي

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	موقع الحديث	
80.2	81	60.8	31	100	14	100	36	غير مشار له	صفحة داخلية
19.8	20	39.2	20	0.0	0	0.0	0	مشار له ص ¹	
75.4	101	96.2	51	36.8	14	83.7	36	المجموع الكلي	
6.7	9	3.8	2	0.0	0	16.3	7	صفحة أولى مع بقية	
17.9	24	0.0	0	63.2	24	0.0	0	ملحق	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	صفحة أخيرة	
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

وقعت الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة في "الصفحات الداخلية" بنسبة (75.4%)، بواقع (101) تكراراً، وجاء ما بلغ نسبته (17.9%) من الأحاديث في "ملحق الصحيفة" بواقع (24) تكراراً، وبلغ نسبة الأحاديث التي وقعت في "الصفحة الأولى مع بقية"، (6.7%) بواقع (9) تكرارات، ولم تظهر أي أحاديث صحفية في الصفحة الأخيرة.

وبالنسبة للأحاديث الصحفية في الصفحات الداخلية، فلم يتم الإشارة لها في الصفحة الأولى، بنسبة (80.2%)، أما الأحاديث التي تم الإشارة لها في الصفحة الأولى فنسبتها (19.8%) وتلك سمة اقتصر على صحيفة فلسطين فقط.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

تركزت أغلب الأحاديث الصحفية في الصفحات الداخلية وذلك في المرتبة الأولى، بنسبة (83.7%) بواقع (36) تكراراً، ولم تشير الصحيفة لأحاديثها في الصفحات الداخلية في الصفحة الأولى على الإطلاق.

وجاءت الأحاديث الصحفية في "الصفحة الأولى مع بقية" في المرتبة الثانية، بنسبة (16.3%) بواقع (7) تكرارات ومن الأمثلة عليها، حديث أجري مع مسئول ملف العلاقات العربية في حركة حماس أسامة حمدان بعنوان "أسامة حمدان: نأمل بأن تحقق لقاءات الدوحة استعادة الوحدة"⁽¹⁾، ولم تظهر أحاديث الصحفية في "الصفحة الأخيرة".

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

وقعت معظم الأحاديث الصحفية "في ملاحق الصحيفة": ملحق الحياة الرياضية، ملحق حياة وسوق، ملحق استراحة الحياة، بنسبة (63.2%) بواقع (24) تكراراً، وجاءت الأحاديث في الصفحات الداخلية في المرتبة الثانية بنسبة (36.8%) بواقع (14) تكراراً، ولم تشير الصحيفة لها في "الصفحة الأولى" على الإطلاق، ولم تقع أي أحاديث في "الصفحة الأولى مع بقية"، أو في "الصفحة الأخيرة".

ج- صحيفة فلسطين:

وقعت غالبية الأحاديث الصحفية في "الصفحات الداخلية" بنسبة (96.2%)، بواقع (51) تكراراً، وتم الإشارة لها في الصفحة الأولى، بنسبة (39.2%) بواقع (20) تكراراً، مقابل (60.8%) لم يتم الإشارة لها في الصفحة الأولى بواقع (31) تكراراً.

وجاءت الأحاديث الصحفية "في الصفحة الأولى مع بقية" في المرتبة الثانية، بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين فقط، ومنها حديث أجري مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الدكتور

(1) صحيفة القدس: أسامة حمدان: نأمل بأن تحقق لقاءات الدوحة استعادة الوحدة (ص 1)، (ص 25).

نبيل شعت بعنوان "شعت لـ فلسطين": الاحتلال يهدد بوقف تحويل الأموال" (1)، ولم تظهر أحاديث صحفية في "الصفحة الأخيرة".

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

بدا الاختلاف واضح بين صحف الدراسة في موقع "الحديث الصحفي" واتفق بعضها في نواحٍ واختلف في نواحٍ أخرى، حيث انتقت صحيفتا "القدس وفلسطين" في نواحٍ متعددة أهمها، وجود أغلب أحاديثها في "الصفحات الداخلية" في المرتبة الأولى، وتفرقت صحيفة فلسطين في سمة "الإشارة للحديث في الصفحة الأولى"، وكذلك وجود عدد من أحاديثها وفي المرتبة الثانية في "الصفحة الأولى مع بقية".

انفردت "صحيفة الحياة الجديدة" بوجود أغلب أحاديثها في "ملاحق الصحيفة" الثلاثة، في المرتبة الأولى، ولم تقع أحاديث صحفية في صحف الدراسة الثلاث في "الصفحة الأخيرة" على الإطلاق.

ب - حجم الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أحجام الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة ما بين أحاديث قصيرة، ومتوسطة الطول، وطويلة، وطويلة جداً.

جدول (3.13): يوضح حجم الحديث الصحفي

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة حجم الحديث
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
28.4	38	26.4	14	57.9	22	4.7	2	طويل جداً
24.6	33	20.8	11	5.3	2	46.5	20	قصير
24.6	33	24.5	13	13.1	5	34.9	15	متوسط
22.4	30	28.3	15	23.7	9	13.9	6	طويل
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

(1) اليعقوبي، شعت لـ "فلسطين": الاحتلال يهدد بوقف تحويل الأموال وتجزئة الضفة (ص 1)، ص (27).

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حازت الأحاديث الصحفية "الطويلة جداً" على المرتبة الأولى، بنسبة (28.4%) بواقع (38) تكراراً، وفي المرتبة الثانية وبنسبة قريبة من الأولى، جاءت "الأحاديث القصيرة، والمتوسطة" حيث بلغت (24.6%) بواقع (33) تكراراً، وحصلت "الأحاديث الطويلة" على المرتبة الثالثة، بنسبة (22.4%) بواقع (30) تكراراً، وهذا يعني أن النسب بين أحجام الأحاديث كانت متقاربة، وذلك في الاتجاه العام لكن على مستوى كل صحيفة فالأمر مختلف.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

جاءت الأحاديث الصحفية من الحجم "القصير" (أقل من 300 سم2) في المرتبة الأولى بنسبة (46.5%) بواقع (20) تكراراً ومن أمثلتها حديث أجري مع البرفسور أسعد غانم المحاضر في جامعة حيفا بعنوان: "البرفسور أسعد غانم: الفلسطينيون في حالة غضب حقيقي وقيادات اليمين لا تؤمن بالحوار"⁽¹⁾، وبلغ حجم هذا الحديث (182 سم2).

وحصلت الأحاديث الصحفية من الحجم "المتوسط"، (من 300 - أقل من 500 سم2) على المرتبة الثانية، بنسبة (34.9%) بواقع (15) تكراراً ومن أمثلتها، حديث أجري مع مسؤول ملف القدس في دائرة شؤون المفاوضات فؤاد الحلاق بعنوان "هدف إسرائيل تقليص عدد المقدسيين وتوسيع المستوطنات"⁽²⁾، وبلغ حجم هذا الحديث (395 سم2).

وحلت الأحاديث الصحفية من الحجم "الطويل"، (من 500 - أقل من 700 سم2) في المرتبة الثالثة، بنسبة (13.9%) بواقع (6) تكرارات، ومن أمثلتها حديث أجري مع مسؤول ملف العلاقات العربية في حركة حماس أسامة حمدان، بعنوان: أسامة حمدان: نأمل بأن تحقق لقادات الدوحة استعادة الوحدة"⁽³⁾، وبلغ حجم هذا الحديث (684 سم2).

(1) أبو الحلاوة، البرفسور أسعد غانم: الفلسطينيون في حالة غضب حقيقي وقيادات اليمين لا تؤمن بالحوار (ص 8).

(2) أبو الحلاوة، هدف إسرائيل تقليص عدد المقدسيين وتوسيع المستوطنات (ص 6).

(3) صحيفة القدس: أسامة حمدان: نأمل بأن تحقق لقاءات الدوحة استعادة الوحدة (ص 1)، (ص 25).

وجاءت الأحاديث الصحفية من "الحجم الطويل جداً" (من 700 فأكثر) في المرتبة الرابعة، بنسبة (4.7%) بواقع تكرارين فقط، وأحدهما حديث أجري مع النائب المقدسي أحمد عطون⁽¹⁾، والثاني أجري مع الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تحدث فيه عن "تفاصيل ما تشهده أروقة صنع القرار الفلسطيني"⁽²⁾، حيث بلغ حوالي (1444 سم2) أي ما يقارب ثلثي الصفحة.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حازت الأحاديث الصحفية من الحجم "الطويل جداً" على المرتبة الأولى بنسبة (57.9%) بواقع (22) تكراراً، ومنها حديث أجري مع الكاتب والروائي الفلسطيني محمود شقير بعنوان: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية⁽³⁾، حيث بلغ حجمه (1370 سم2).

وجاءت الأحاديث الصحفية من الحجم "الطويل" في المرتبة الثانية، بنسبة (23.7%) بواقع (9) تكرارات، ومنها حديث أجري مع رئيس مجلس قروي بدرس، محمد عليان، بعنوان "بدرس تعاني من التهميش وغياب المشاريع التطويرية"⁽⁴⁾، وبلغ حجمه (635 سم2).

وحصلت الأحاديث الصحفية من الحجم "المتوسط" على المرتبة الثالثة، بنسبة (13.1%) بواقع (5) تكرارات، منها حديث أجري مع حارس شباب الخليل سائد أبو سليم، بعنوان "أبو سليم: تتويج العميد بلقب المحترفين جاء تلبية لمطلب الشهداء"⁽⁵⁾، وبلغ حجمه (435 سم2).

ولم تحصد الأحاديث الصحفية من الحجم "القصير" سوى ما نسبته (5.3%) بواقع تكراران فقط، في المرتبة الرابعة، ومنها حديث أجري مع الدكتور محمد الراعي الاستشاري في مركز البحوث ودراسات الأرض والإنسان، بعنوان "مشروع للمزارعين لتعزيز سبل العيش في المجتمعات المحلية"⁽⁶⁾، وبلغ حجمه (287 سم2).

(1) أبو خضير، النائب المقدسي أحمد عطون: المصالحة ضرورة شرعية قبل كونها مصلحة وطنية (ص 14).

(2) أبو لبدة وسرحان، د. عريقات لـ "القدس": سندرس تعليق الاعتراف بإسرائيل" (ص 10).

(3) جابر، محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية (ص 21).

(4) سليمان، رئيس المجلس القروي: "بدرس" تعاني التهميش وغياب المشاريع التطويرية (ص 9).

(5) عوض، أبو سليم: تتويج العميد للقب المحترفين جاء تلبية لمطلب الشهداء (ص 3).

(6) أبو رزق، مشروع للمزارعين لتعزيز سبل العيش في المجتمعات المحلية (ص 18).

ج - صحيفة فلسطين:

جاءت الأحاديث الصحفية من الحجم "الطويل" في المرتبة الأولى، بنسبة (28.3%) بواقع (15) تكراراً، ومنها حديث أجري مع المحاضر بالجامعة الإسلامية، الدكتور مشير عامر، بعنوان: " القضية الفلسطينية جزء من صداقات الغربية ⁽¹⁾، حيث بلغ حجمه (695 سم2).

وحصلت الأحاديث الصحفية من الحجم "الطويل جداً" على المرتبة الثانية، بنسبة (28.3%) بواقع (13) تكراراً، ومنها حديث أجري زوجة الأسير الخليي ماهر الهشلمون التي روت حكاية زوجها ⁽²⁾، وقد جاء الحديث على صفحتين كاملتين، وجاءت الأحاديث الصحفية من الحجم "القصير" في المرتبة الرابعة بنسبة (20.8%) بواقع (11) تكراراً.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اختلفت صحف الدراسة الثلاث في المساحة التي خصصتها للأحاديث الصحفية وبدا ذلك في اختلاف الأحجام التي شغلتها الأحاديث، فجاءت الأحاديث "الطويلة جداً" في المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة، والمرتبة الثانية في صحيفة فلسطين، والمرتبة الرابعة في صحيفة القدس.

واتفقت صحيفتا "الحياة الجديدة وفلسطين" في اهتمامها بالأحاديث الصحفية "المتوسطة الطويلة" فجاءت في المرتبة الثالثة في حين جاءت في المرتبة الثانية في صحيفة القدس، وجاء اهتمام صحيفتي "الحياة الجديدة، وفلسطين" بالأحاديث "القصيرة" في المرتبة الرابعة، في حين برز وبشكل كبير اهتمام صحيفة القدس بالأحاديث القصيرة التي حلت في المرتبة الأولى.

ثالثاً: طرق إجراء الحديث الصحفي مع الشخصيات المتحدثة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب الطرق التي استخدمتها صحف الدراسة لإجراء الأحاديث الصحفية مع الشخصيات المتحدثة:

(1) أبو حية، د. عامر: القضية الفلسطينية جزء من صداقات الغربية (ص 19).

(2) السكافي، ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤيد (ص ص 20-21).

جدول (3.14): يوضح الأحاديث الصحفية وفقاً لطرق إجرائها مع الشخصيات المتحدثة

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	طريقة الإجراء
79.1	106	64.2	34	84.2	32	93.0	40	حديث مباشر
13.4	18	32.1	17	2.6	1	0.0	0	حديث تلفوني
6.0	8	3.7	2	13.2	5	2.3	1	حديث المؤتمرات
1.5	2	0.0	0	0.0	0	4.7	2	حديث إلكتروني
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

أجرت صحف الدراسة الثلاث غالبية أحاديثها الصحفية "مباشرة" وجهاً لوجه، ف جاء "الحديث المباشر" في المرتبة الأولى بنسبة (79.1%) بواقع (106) تكرارات، وحصل "الحديث التلفوني" على المرتبة الثانية، بنسبة (13.4%) بواقع (18) تكراراً، وحل "حديث المؤتمرات" ثالثاً، بنسبة (6.0%) بواقع (8) تكرارات، وفي المرتبة الرابعة "الحديث الإلكتروني" بنسبة (1.5%) بواقع تكرارين فقط.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

تصدر "الحديث المباشر" المرتبة الأولى، بنسبة (93.0%) بواقع (40) تكراراً، تلاه "الحديث الإلكتروني" في المرتبة الثانية، بنسبة (4.7%) بواقع تكرارين، ومن ذلك حديث إلكتروني أجري مع الفنان الأردني "متعب الصقار" عبر موقع الصحيفة الإلكترونية⁽¹⁾، أما "حديث المؤتمرات" فقد حصل على المرتبة الثالثة بنسبة (2.3%) بواقع تكراراً واحداً، ومن الأمثلة عليه حديث أجري مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي "إياد مدني" على هامش مؤتمر صحفي⁽²⁾، ولم يظهر "الحديث التلفوني" في الصحيفة المذكورة.

(1) العدم، الفنان متعب الصقار لـ "القدس": أغني للهبة الشعبية وأدعو جميع الفنانين للغناء لها (ص 3).

(2) أبو خضير، مدني لـ "القدس": مشروع قرار إسلامي حول القدس والأقصى قيد الدراسة (ص 2).

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

تصدر "الحديث المباشر" المرتبة الأولى، بنسبة (84.2%) بواقع (32) تكراراً، وجاء "حديث المؤتمرات" في المرتبة الثانية، بنسبة (13.2%) بواقع (5) تكرارات.

وحل "الحديث التلفزيوني" ثالثاً، بنسبة (2.6%) بواقع تكراراً واحداً، وهو حديث أجري مع المحترف الفلسطيني الجنسية والمقيم في ولاية تشيلي الأمريكية ياسر إسلامي⁽¹⁾، أما "الحديث الإلكتروني" فلم يظهر في الصحيفة المذكورة.

ج- صحيفة فلسطين:

تصدر "الحديث المباشر" المرتبة الأولى بنسبة (64.1%) بواقع (34) تكراراً، وحاز "الحديث التلفزيوني" على المرتبة الثانية، بنسبة (32.1%) بواقع (17) تكراراً ومن الأمثلة عليه حديث أجري مع غازي الحسيني، النجل الأصغر للمجاهد الشهيد عبد القادر الحسيني⁽²⁾، وجاء "حديث المؤتمرات" في المرتبة الثالثة بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين فقط.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها "بالحديث المباشر" لإجراء أحاديثها الصحفية فجاء في المرتبة الأولى، أما صحيفتا القدس وفلسطين فبدأ اهتمامهما واضح "بحديث المؤتمرات"، حيث جاء في المرتبة الثالثة. واختلفت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها "بالحديث التلفزيوني" فجاء في المرتبة الثانية بنسبة (32.1%) في صحيفة فلسطين، وفي المرتبة الثالثة بنسبة (2.6%) في صحيفة الحياة الجديدة، في حين لم يظهر في صحيفة القدس التي انفردت باهتمامها "بالحديث الإلكتروني" الذي ظهر في المرتبة الثانية، بنسبة (4.7%) في حين لم يظهر في الصحيفتين الأخيرتين.

رابعاً: الأجزاء الأساسية لفن الحديث الصحفي:

وتتضمن العناوين، المقدمة، أساليب صياغة الجسم، والخاتمة.

أ- العناوين في الحديث الصحفي:

1. أنواع العناوين وفق التصنيف الوظيفي:

(1) زهران، المحترف الفلسطيني في تشيلي ياسر إسلامي: اللعب لمنتخب فلسطين فخر لي (ص 2).

(2) العويني، نجل "عبد القادر الحسيني" وحكاية رمضان الذي تفوح منه رائحة الجهاد (ص 15).

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أنواع العناوين وفقاً للتصنيف الوظيفي:

جدول (3.15): يوضح التصنيف الوظيفي للعناوين

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	العناوين وظيفياً	
81.3	109	73.6	39	71.1	27	100	43	ممتد	الصحيفة
18.7	25	26.4	14	28.9	11	0.0	0	عريض	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	مانشيت	
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	عمودي	
48.9	134	45.3	53	55.1	38	48.9	43	المجموع	
32.9	90	32.5	38	29.0	20	36.4	32	تمهيدي	
11.3	31	15.4	18	5.8	4	4.5	9	فقرات	
6.9	19	6.8	8	10.1	7	10.2	4	ثانوي	
100	274	100	117	100	69	100	88	المجموع الكلي	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

من الطبيعي أن يأتي "العنوان الرئيسي" في المرتبة الأولى حيث حصد نسبة (48.9%) بواقع (134) تكراراً وهو عدد الأحاديث الصحفية في الصحف الثلاث، وجاءت أشكال العنوان الرئيسي" في صحف الدراسة بدرجات متفاوتة حيث حاز "العنوان الممتد" على المرتبة الأولى، بنسبة (81.3%) بواقع (109) تكراراً، تلاه "العنوان العريض"، بنسبة (18.7%) تكراراً بواقع (25) تكراراً، أما المانشيت، والعنوان العمودي فلم يظهر في صحف الدراسة على الإطلاق.

وجاء "العنوان التمهيدي" في المرتبة الثانية بعد الرئيسي، بنسبة (32.9%) بواقع (90) تكراراً، تلاه "عناوين الفقرات" رابعاً وبنسبة (11.3%) بواقع (31) تكراراً، ثم حل خامساً، "العنوان الثانوي" بنسبة (6.9%) بواقع (19) تكراراً.

* جاءت العناوين بعدد أكبر من عدد الأحاديث الصحفية، وذلك لأن الحديث الصحفي الواحد يحتوي على أكثر من نوع من العناوين المذكورة.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

ظهر "العنوان الرئيسي" في صحيفة القدس بشكل واحد وهو "العنوان الممتد"، بنسبة (100%) بواقع (43) تكراراً وهو عدد الأحاديث بالصحيفة، أما "العنوان التمهيدي" فجاء في المرتبة الثانية بعد الرئيسي، بنسبة (36.4%) بواقع (32) تكراراً، في حين حصلت "عناوين الفقرات" على المرتبة الثالثة بنسبة (10.2%) بواقع (9) تكرارات، وحل "العنوان الثانوي" في المرتبة الرابعة، بنسبة (4.5%) بواقع (4) تكرارات.

ومن الأحاديث الصحفية التي جمعت الأنواع السابقة معاً، حديث أجري مع النائب المقدسي أحمد عطوان، بعنوان: النائب المقدسي أحمد عطوان: المصالحة ضرورة شرعية قبل كونها مصلحة وطنية⁽¹⁾.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

جاء "العنوان الرئيسي" بأشكال عديدة، فقد حاز "العنوان الممتد" على المرتبة الأولى، بنسبة (71.1%) بواقع (27) تكراراً، تلاه مباشرة "العنوان العريض" بنسبة (29.0%) بواقع (11) تكراراً، أما "المانشت"، والعنوان العمود فلم يظهر في الصحيفة خلال فترة الدراسة. وحاز "العنوان التمهيدي" على المرتبة الثانية بعد "الرئيسي" بنسبة (28.9%) بواقع (20) تكراراً، و"العنوان الثانوي" على المرتبة الثالثة، بنسبة (10.1%) بواقع (7) تكرارات، أما "عناوين الفقرات" حلت رابعاً، بنسبة (5.8%) بواقع (4) تكرارات.

ومن الأحاديث التي جمعت الأنواع السابقة معاً في الصحيفة حديث أجري مع الكاتب والروائي الفلسطيني الدكتور محمد شقير تحدث فيه عن رواياته وأعماله الأدبية⁽²⁾.

ج- صحيفة فلسطين:

جاء "العنوان الرئيسي" بأشكال عديدة، فقد حاز "العنوان الممتد" على المرتبة الأولى، بنسبة (73.6%) بواقع (39) تكراراً، تلاه مباشرة "العنوان العريض" بنسبة (26.4%) بواقع (14) تكراراً، أما "المانشت والعنوان العمودي" فلم يظهر في الصحيفة خلال فترة الدراسة.

(1) أبو خضير، النائب المقدسي أحمد عطوان: المصالحة ضرورة شرعية قبل كونها مصلحة وطنية (ص 14).

(2) جابر، محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية (ص 21).

وحاز "العنوان التمهيدي" على المرتبة الثانية بعد الرئيسي، بنسبة (32.5%) بواقع (38) تكراراً، وجاءت "عناوين الفقرات" في المرتبة الثالثة، بنسبة (15.4%) بواقع (18) تكراراً، وحل "العنوان الثانوي" رابعاً، بنسبة (6.8%) بواقع (8) تكرارات، ومن الأحاديث التي جمعت "الأنواع السابقة معاً"، حديث أجري مع الدكتور محمد المسفر، أستاذ العلوم السياسية بجامعة قطر (1).

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اعتمدت صحف الدراسة الثلاث على العنوان الممتد كشكل من أشكال العنوان الرئيسي، وذلك في المرتبة الأولى، وعلى "العنوان العريض" في المرتبة الثانية، واهتمت كذلك "بالعنوان التمهيدي" الذي حل "ثانياً" بعد الرئيسي، وبدا واضحاً اهتمام صحيفتي "القدس وفلسطين" "بعناوين الفقرات" حيث جاءت في المرتبة الثالثة، وبالعنوان الثانوي" الذي جاء في المرتبة الرابعة في الصحيفتين.

2. أنواع العناوين وفق التصنيف التحريري:

يوضح الجدول التالي نسب وتكرار أنواع العناوين حسب التصنيف التحريري:

جدول (3.16): يوضح التصنيف التحريري للعناوين

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة العناوين تحريراً
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
67.2	90	71.7	38	44.8	17	81.4	35	جملة مقتبسة
22.5	30	20.7	11	31.6	12	16.3	7	الملخص
4.5	6	3.8	2	10.5	4	0.0	0	الطريف
2.2	3	0.0	0	7.9	3	0.0	0	الموضع
1.5	2	1.9	1	2.6	1	0.0	0	المتفجر
0.7	1	1.9	1	0.0	0	0.0	0	التساؤل
0.7	1	0.0	0	2.6	1	0.0	0	أكثر من نوع
0.7	1	0.0	0	0.0	0	2.3	1	الوصفي
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

(1) سنونو، المسفر لـ "فلسطين": حراك مشعل في الخارج ضرورة وطنية لها ثمارها (ص 3).

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

تصدر "عنوان الجملة المقتبسة" المرتبة الأولى، بنسبة (67.2%) بواقع (90) تكراراً، وجاء "العنوان الملخص" في المرتبة الثانية، بنسبة (22.5%) بواقع (30) تكراراً، وحل "العنوان الطريف" في المرتبة الثالثة، بنسبة (4.5%) بواقع (6) تكرارات، وحصل "العنوان المتفجر، والعنوان الموضح" على المرتبة الرابعة، بنسبة (2.2%) بواقع (3) تكرارات، فيما جاء "عنوان التساؤل، وأكثر من نوع" و"العنوان الوصفي" في المرتبة الخامسة، بنسبة (0.7%) بواقع تكراراً واحداً فقط.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حاز "عنوان الجملة المقتبسة" على المرتبة الأولى، بنسبة (81.4%) بواقع (35) تكراراً، ومن أمثله، حديث بعنوان، عريقات لـ "القدس": النكبة ليست مجرد يوم فشعبنا منذ أكثر من 68 عاماً يتعرض للعدوان⁽¹⁾.

واحتل "العنوان الملخص" المرتبة الثانية، بنسبة (16.3%) بواقع (7) تكرارات، ومن أمثله، حديث بعنوان، أبو يوسف يدعو إلى رسم استراتيجية وطنية تقوم على التمسك بالثوابت، وقد أجري مع الدكتور واصف أبو يوسف الأمين العام لجهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية⁽²⁾.

وجاء "العنوان الوصفي" في المرتبة الثالثة، بنسبة (2.3%) بواقع تكراراً واحداً، وجاء خلال حديث أجري مع "نصر دوابشة" شقيق الشهيد سعد دوابشة بعنوان: نيران المستوطنين لا تزال مشتعلة في صدور عائلة دوابشة⁽³⁾، ولم تحرر الصحيفة العنوان الرئيسي بأي أشكال أخرى بخلاف المذكورة.

(1) عمار، عريقات: النكبة ليست مجرد يوم فشعبنا منذ أكثر من 68 عاماً يتعرض للعدوان (ص 2).

(2) صحيفة القدس، أبو يوسف: يجب رسم استراتيجية وطنية تقوم على التمسك بالثوابت الوطنية (ص 7).

(3) الكتوت، نيران المستوطنين لا تزال مشتعلة في صدور عائلة دوابشة (ص 29).

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حاز "عنوان الجملة المقتبسة" على المرتبة الأولى، بنسبة (44.8%)، بواقع (17) تكراراً، ومن أمثله حديث بعنوان، عواد: الصحة خفضت فاتورة التحويلات الطبية، وقد أجري مع الدكتور جواد عواد، وزير الصحة الفلسطينية (1).

وجاء "العنوان الملخص" في المرتبة الثانية، بنسبة (31.6%) بواقع (12) تكراراً، ومن أمثله حديث بعنوان، جهود عربية وإسلامية حثيثة لإنشاء وقفية لمكافحة الفقر بفلسطين، وقد أجري مع الوكيل المساعد للتنمية الإدارية والتخطيط بوزارة التنمية الاجتماعية، داوود الديك (2)، وحل "العنوان الطريف" في المرتبة الثالثة، بنسبة (10.5%) بواقع (4) تكرارات، ومن أمثله حديث بعنوان، عبد القادر أبو شعبان عميد الباعة بميدان فلسطين، وآخر بعنوان، إسماعيل الأيوبي، خمسون عاماً في بيع الكلام (3).

وحصل "العنوان الموضح" على المرتبة الرابعة، بنسبة (7.9%) بواقع (3) تكرارات، ومن أمثله حديث بعنوان، "22 تجمعاً سكنياً فلسطينياً لم تصله شبكات المياه و 17 نبعاً فقط مياهها صالحة للشرب (4).

وجاء "العنوان المتفجر، وأكثر من نوع" في المرتبة الخامسة، بنسبة (2.6%) بواقع تكراراً واحداً، ومن الأمثلة على العنوان المتفجر، حديث بعنوان، الشهيد معتز قاسم لم تحتفل والدته بزواجه فزغردت يوم استشهاده (5).

ج- صحيفة فلسطين:

حاز عنوان "الجملة المقتبسة" على المرتبة الأولى، بنسبة (71.7%) بواقع (38) تكراراً، ومن الأمثلة عليه حديث بعنوان، البردويل لـ "فلسطين": مواقف فتح المتضاربة أغلقت مجال عودة وفدها إلى الدوحة (6).

-
- (1) أبو غوش والبرغوثي، عواد: الصحة خفضت فاتورة التمويلات الطبية بنحو 15 مليون شيكل (ص 6).
 - (2) سليمان، برأسمال مقداره مليار دولار، جهود عربية وإسلامية لإنشاء وقضية لمكافحة الفقر بفلسطين (ص 4).
 - (3) سهمود، إسماعيل الأيوبي خمسون عاماً في بيع الكلام (ص 5).
 - (4) أبو كامش، غنيم: 22 تجمعاً سكنياً فلسطينياً لم تصلها شبكات المياه بعد (ص 11).
 - (5) جويحان، الشهيد معتز قاسم لم تحتفل والدته بزواجه فزغردت يوم استشهاده (ص 5).
 - (6) المصري، البردويل: مواقف فتح المتضاربة أغلقت مجال عودة وفدها إلى الدوحة (ص 3).

وجاء "العنوان الملخص" في المرتبة الثانية، بنسبة (20.7%) بواقع (11) تكراراً، ومن الأمثلة عليه حديث بعنوان، قبعة يتهم السلطة وفتح بعدم الجدية في المصالحة ويؤكد أهمية إقامة ميناء بغزة، وقد أجري مع نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني تيسير قبعة (1).

وحصل "العنوان الطريف" على المرتبة الثالثة، وبنسبة (3.8%) بواقع (3) تكرارات، ومن أمثله حديث بعنوان، خمسة شبان يسعون لنقل القدس إلى دول العالم (2).

وحل "العنوان التساؤل، والمتفجر"، في المرتبة الرابعة بنسبة (1.9%) بواقع تكراراً واحداً، ومن الأمثلة على العنوان التساؤل، حديث بعنوان، ما الضوابط الشرعية لانكشاف العورات عند المريضة أمام المعالج؟ (3)، أما "المتفجر" فحديث بعنوان: ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤبداً اضافياً في الأسر (4)، ولم تحرر الصحيفة عناوين "وصفية، وموضحة، وأكثر من نوع".

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في تركيزها على تحرير العنوان الرئيسي بطريقة "الجملة المقتبسة" فجاء في المرتبة الأولى و"العنوان الملخص" في المرتبة الثانية، وحررت صحيفتا "الحياة الجديدة" و"فلسطين" عناوين "طريفة" فجاءت في المرتبة الثالثة، ولم تظهر مطلقاً في صحيفة القدس.

ب - المقدمة في الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أنواع المقدمات التي استخدمتها صحف الدراسة في أحاديثها الصحفية.

-
- (1) سنونو، قبعة يتهم السلطة وفتح بعدم الجدية في المصالحة (ص 10).
 - (2) أبو حية، خمسة شبان يسعون لنقل القدس إلى دول العالم (ص 14).
 - (3) الدلو: هدى، ما الضوابط الشرعية لانكشاف العورات عند المريضة أمام المعالج (ص 20).
 - (4) السكافي، ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤبداً اضافياً في الأسر (ص ص 20-21).

جدول (3.17): يوضح أنواع المقدمات المستخدمة في الأحاديث الصحفية.

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	نوع المقدمة
59.8	80	56.6	30	63.2	24	60.5	26	تلخيصية
15.7	21	20.8	11	13.2	5	11.6	5	مختلطة (أكثر من نوع)
11.9	16	9.4	5	18.4	7	9.3	4	وصفية
8.2	11	9.4	5	2.6	1	11.6	5	اقتباسية
3.7	5	3.8	2	0.0	0	7.0	3	تساؤلية
0.7	1	0.0	0	2.6	1	0.0	0	قنبلية
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	تناقض
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

تصدرت " المقدمة التلخيصية" المرتبة الأولى، بنسبة (59.8%) بواقع (80) تكراراً، وجاءت "المقدمة المختلطة" التي تحوي أكثر من نوع في المرتبة الثانية، بنسبة (15.7%) بواقع (21) تكراراً، ثم حلت ثالثاً، "المقدمة الوصفية" بنسبة (11.9%) بواقع (16) تكراراً، وحصلت "المقدمة الاقتباسية" على المرتبة الرابعة، بنسبة (8.2%) بواقع (11) تكراراً، تلاها خامساً "المقدمة التساؤلية" بنسبة (3.7%)، بواقع (5) تكرارات، وحلت أخيراً في المرتبة السادسة "المقدمة القنبلية"، بنسبة (0.7%) بواقع تكراراً واحداً، ولم تظهر "المقدمة التناقض" مطلقاً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حازت "المقدمة التلخيصية" على المرتبة الأولى، بنسبة (60.5%) بواقع (26) تكراراً. وحصلت "المقدمة الاقتباسية، والمختلطة" على المرتبة الثانية بنسبة (11.6%) بواقع (5) تكرارات، ومن الأمثلة على "المقدمة الاقتباسية": "قال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية د. صائب عريقات "أن الشعب الفلسطيني يؤكد كل يوم ومن جيل إلى جيل أنه متمسك بهويته وحقوقه ولن يهدأ لنا بال حتى نعيد فلسطين"⁽¹⁾، أما "المقدمة المختلطة" فكانت مثل: "أكد وكيل

(1) عمار، عريقات لـ "القدس": النكبة ليست مجرد يوم (ص 2).

وزارة الصحة د. أسعد الرملاوي، حرص المسؤولين على توفير الأدوية وتقديم أفضل الخدمات أن توفير الدواء" لمرضانا يحتل المرتبة الأولى في سلم أولوياتنا بدعم من جميع المستويات الرئاسية والحكومية"⁽¹⁾ وهذه المقدمة تضمنت ل التلخيص والاقتباس معاً.

وجاءت "المقدمة الوصفية" في المرتبة الثالثة، بنسبة (9.3%) بواقع (3) تكرارات ومن أمثلتها: "بدا متجلبداً صلباً، حتى تحجرت الدموع في عينيه"⁽²⁾، وحلت "المقدمة التساؤلية" في المرتبة الرابعة بنسبة (7.0%) بواقع (3) تكرارات، ومن أمثلتها: "هل ممارسة الصائم للرياضة قبل الإفطار تشكل خطراً على حياته أم لها فوائد؟ وما مدى خطورة استخدام بدلات عازلة أثناء المشي...؟"⁽³⁾، ولم تحرر الصحيفة "المقدمة القنبلة، والتناقض".

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حازت "المقدمة التلخيصية" على المرتبة الأولى، بنسبة (63.2%) بواقع (24) تكراراً، تلاها "المقدمة الوصفية" بنسبة (18.4%) بواقع (7) تكرارات، ومن أمثلتها، "تختق الكلمات الممزوجة بالألم والحزن الداخلي مع الابتسامة التي ترتسم على وجه والده الشهيد معتز عطا الله"⁽⁴⁾.

وجاءت "المقدمة المختلطة" في المرتبة الثالثة، بنسبة (13.2%) بواقع (5) تكرارات، ومن أمثلتها "أكد وزير الصحة د. عواد أن الوزارة نجحت بتقليص فاتورة التحويلات الطبية وقال: "أن جهود الوزارة لتوطين الخدمة داخل مستشفياتها بدأت تؤتي أكلها"⁽⁵⁾، (وهي مقدمة تلخيصية واقتباسية).

وحلت "المقدمة الاقتباسية، والقنبلة" رابعاً، بنسبة (2.6%) بواقع تكراراً واحداً، ومن الأمثلة على "الاقتباسية": "من أكثر الأسرى الذين لفتوا انتباهي في تلك الأيام التي قضيتها في سجن رام الله، شاب بشاريين غليظين معتنى بهما جيداً..."⁽⁶⁾، حيث بدأ الحديث بمقدمة اقتباسية لحديث الشخصية.

-
- (1) عمار، توفير العلاج والأدوية لمرضانا يحتل المرتبة الأولى (ص 29).
 - (2) العدم، أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة لحافلة (ص 3).
 - (3) عمار، الدكتور حنا رشاوي لـ "القدس": ممارسة الرياضة للصائم قبل الإفطار مرهونة بصحة الإنسان (ص 4).
 - (4) جويحان، الشهيد معتز قاسم لم تحتفل والدته بزواجه فزغردت يوم استشهاده (ص 5).
 - (5) البرغوثي وأبو غوش، عواد: الصحة خفضت فاتورة التحويلات الطبية (ص 6).
 - (6) العيسة، على الجمال صاحب أطول حكم إداري (ص 7).

ومن الأمثلة على "المقدمة القنبلة"، "لم تمنعه إعاقته من تحقيق أرقام قياسية في تسلق الجبال فقد بترت ساقه ليصنع إنجازات عجز أي شخص سليم أن يحققها"⁽¹⁾، ولم تحرر الصحيفة المقدمة "التساؤلية والتناقض".

ج- صحيفة فلسطين:

تصدرت "المقدمة التلخيصية" المرتبة الأولى، بنسبة (56.6%) بواقع (30) تكراراً، تلاها "المقدمة المختلطة" بنسبة (20.8%) بواقع (11) تكراراً، ومن أمثلتها "قال القيادي في حركة حماس الأسير المحرر عدنان عصفور، أن سلطات الاحتلال تخطط لإنهاء الحركة الأسيرة مشدداً على أن: المقاومة الفلسطينية بعثت الأمل في نفوس الأسرى باقتراب كسر القيد"⁽²⁾، وهي مزيج من (تلخيصية واقتباسية).

وحصلت المقدمة "الوصفية والاقتباسية" على نفس المرتبة فحلثا ثالثاً بنسبة (9.4%) بواقع (5) تكرارات، ومن المقدمات الوصفية، "طفولته لم يعرف في رمضان الفوانيس ولا الألعاب أو الحلوى، فمنذ وعى على الدنيا وهو لا يعرف سوى السلاح والجهاد لأجل فلسطين"⁽³⁾.

وجاءت "المقدمة التساؤلية" في المرتبة الرابعة، بنسبة (3.8%) بواقع تكرارين فقط، ومن أمثلتها، "ما موقف حركة حماس من أزمة معبر رفح؟ وكيف تقيم الحركة مسار انتفاضة القدس التي اندلعت ضد الاحتلال؟ وما موقفها من تصريحات هيلاري كلنتون...؟"⁽⁴⁾، ولم تحرر الصحيفة المقدمة "القنبلة، والتناقض".

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاثة في تركيزها على تحرير "المقدمة التلخيصية" التي جاءت في المرتبة الأولى، وبرز اهتمام صحيفتي "القدس، وفلسطين" في تحرير "المقدمة المختلطة" التي جاءت في المرتبة الثانية وكذلك المقدمة الوصفية و التساؤلية، في حين أن صحيفة الحياة الجديدة تميزت بتحريرها للمقدمة الوصفية التي جاءت في المرتبة الثانية، وبالمقدمة القنبلة، في المرتبة الرابعة.

(1) فروانة، معتصم أبو كرش إدارة تتحدى الإعاقة (ص 7).

(2) صبري، المحرر عصفور: الاحتلال يخطط لإنهاء الحركة الأسيرة (ص 7).

(3) العويني، نجل عبد القادر الحسيني وحكاية رمضان الذي تفوح منه رائحة الجهاد (ص 7).

(4) سنونو، أبو زهري لـ "فلسطين": حماس ستتعاطى مع أي مقترح (ص 6).

ج- تحرير جسم الحديث الصحفي:

1. أساليب تحرير جسم الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب الأساليب المستخدمة في تحرير جسم الأحاديث الصحفية

جدول (3.18): يوضح أساليب تحرير جسم الأحاديث الصحفية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة نوع الأسلوب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
92.0	195	100	92	90.3	56	81.0	47	غير تقليدي
8.0	17	0.0	0	9.7	6	19.0	11	تقليدي
100	*212	100	92	100	62	100	58	المجموع الكلي

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حررت صحف الدراسة جسم الأحاديث الصحفية مستخدمةً "الأساليب غير التقليدية" في المرتبة الأولى بنسبة (92.0%) بواقع (195) تكراراً، فيما جاء الأسلوب التقليدي، "س. ج" في المرتبة الثانية، بنسبة (8.0%) بواقع (17) تكراراً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

احتلت "الأساليب غير التقليدية" المرتبة الأولى، بنسبة (81.0%) بواقع (47) تكراراً، وحصل الأسلوب التقليدي على المرتبة الثانية، بنسبة (19.0%) بواقع (11) تكراراً، ومثال عليه حديث أجري مع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. صائب عريقات تحدث في عن تفاصيل ما تشهده أروقة صنع القرار الفلسطيني⁽¹⁾.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

احتلت "الأساليب غير التقليدية" المرتبة الأولى، بنسبة (90.3%) بواقع (56) تكراراً، وجاء "الأسلوب التقليدي" في المرتبة الثانية، بنسبة (9.7%) بواقع (6) تكرارات ومن الأمثلة

* جاء عدد الأساليب المستخدمة في كتابة الأحاديث الصحفية لصحف الدراسة، أكبر من عدد الأحاديث، لوجود أحاديث تضمنت أكثر من أسلوب (غير تقليدي).

(1) أبو لبدة وأبو سرحان، د. عريقات لـ "القدس": سندرس تعليق الاعتراف بإسرائيل (ص 10).

على الأحاديث التي استخدمت الأسلوب التقليدي المتمثل في "السؤال والجواب" حديث أجري مع الكاتب والروائي الفلسطيني د. محمد شقير (1).

ج- صحيفة فلسطين:

لم ترصد الباحثة خلال فترة الدراسة أي استخدام "للأسلوب التقليدي" على الإطلاق، فجاءت نسبة "الأساليب غير التقليدية" (100%) بواقع (92) تكراراً.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها باستخدام "الأساليب غير التقليدية" في صياغة جسم الأحاديث الصحفية في المرتبة الأولى.

2. أنواع الأساليب غير التقليدية المتبعة في تحرير جسم الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أنواع الأساليب غير التقليدية التي تتبعها صحف الدراسة في تحرير جسم الأحاديث الصحفية:

جدول (3.19): يوضح أنواع الأساليب غير التقليدية.

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة نوع الأسلوب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
40.0	78	53.3	49	28.6	16	27.7	13	مزج
31.8	62	31.5	29	37.5	21	25.5	12	خلفية وثائقية
15.9	31	8.6	8	12.5	7	34.0	16	خبري
6.7	13	3.3	3	12.5	7	6.4	3	سرد
5.6	11	3.3	3	8.9	5	6.4	3	وصف
100	195	100	92	100	56	100	47	المجموع الكلي

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

جاء أسلوب المزج الذي يقوم على المزوجة بين التلخيص والاقتباس في المرتبة الأولى، بنسبة (40.0%) بواقع (78) تكراراً من مجموع الأساليب غير التقليدية الـ (195)، وحل "أسلوب تضمين الحديث" "خلفية وثائقية" ثانياً، بنسبة (31.8%) بواقع (62) تكراراً، وحصل "الأسلوب الخبري" على المرتبة الثالثة، بنسبة (15.9%) بواقع (31) تكراراً، تلاها "أسلوب

(1) جابر، محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية (ص 21).

السرد" رابعاً، بنسبة (6.7%) بواقع (13) تكراراً، وحل أخيراً في المرتبة الخامسة "أسلوب الوصف" بنسبة (5.6%) بواقع (11) تكراراً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

برز استخدام صحيفة القدس "للأسلوب الخبري" في المرتبة الأولى، بنسبة (34.0%) بواقع (16) تكراراً، ومن الأمثلة عليه حديث مع د. أسامة النحاس حول الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية⁽¹⁾، تلاه "أسلوب المزج" في المرتبة الثانية، بنسبة (27.7%) بواقع (13) تكراراً، ومنها حديث أجري مع النائب في الكنيست الإسرائيلي أسامة السعدي، تحدث فيه عن وضع المدارس في القدس المحتلة⁽²⁾.

وبرز استخدام "أسلوب الخلفية الوثائقية" عن الموضوع، أو الشخصية في المرتبة الثالثة، بنسبة (25.5%) بواقع (12) تكراراً، ومن الأحاديث التي تضمنت خلفية وثائقية عن الشخصية حديث أجري مع الشيخ واصف البكري تحدث فيه عن المحكمة الشرعية وأهميتها في مدينة القدس⁽³⁾.

وحصل "أسلوب الوصف والسرد" على المرتبة الرابعة، بنسبة (6.4%) بواقع (3) تكرارات، ومن الأحاديث التي اعتمدت على أسلوب الوصف وتصوير جو ومكان اللقاء مع الشخصية حديث أجري مع الفارس معين القناوي جاء فيه: "القدس التقت القناوي في منزله القريب من شاطئ البحر، حيث كان يجلس ليتابع أخبار الفروسية عبر جهاز الحاسوب الخاص به . . ." ⁽⁴⁾، ومن الأمثلة على أسلوب السرد، حديث صحفي بعنوان: "أحد الناجين يروي لـ"القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة الحافلة"⁽⁵⁾.

(1) جمعة، د. أسامة النحاس لـ "القدس": الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية غرضها محو التاريخ الفلسطيني (ص 2).

(2) أبو الحلاوة، النائب أسامة السعدي: مدارس القدس في وضع مزر وهي بحاجة إلى 4 آلاف غرفة صفية (ص 1).

(3) القواسمي، الشيخ واصف البكري: المحكمة الشرعية في القدس الرثة التي يتنفس منها المقدسيون (ص 3).

(4) المشهراوي: أحمد، القناوي: أطمح لتمثيل بلادي في الألعاب الأولمبية (ص 27).

(5) العدم، أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة الحافلة.

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

استخدمت الصحيفة "أسلوب تقديم خلفية وثائقية" في المرتبة الأولى، بنسبة (37.5%) بواقع (21) تكراراً، ومن الأحاديث التي تضمنت خلفية وثائقية عن الموضوع، حديث أجري مع، محمد خالد عليان، رئيس مجلس قروي بدرس تحدث عن المشاكل التي تعاني منها القرية (1)، تلاه "أسلوب المزج" في المرتبة الثانية، بنسبة (28.6%) بواقع (16) تكراراً، ومثال عليه حديث مؤتمر أجرى مع وزير الأشغال العامة مقيد الحسانية تحدث فيه إعمار قطاع غزة (2).

وحصل أسلوباً "السرد، والخبري" على المرتبة الثالثة، بنسبة (12.5%) بواقع (7) تكرارات، ومن الأمثلة على أسلوب السرد، حديث أجري مع الأسير المحرر على الجمال، حيث تم سرد الحديث على لسان الشخصية، التي قالت: "استشهد والذي وهو يدافع عن حدود جنين عام 1998 وكان يحمل بندقية... في إحدى المرات كنت ألعب النرد مع المناضل عطا الله أبو غطاس.. (3).

وحل "أسلوب الوصف" رابعاً، بنسبة (8.9%) بواقع (5) تكرارات، وقد تخلل هذا الأسلوب العديد من الأحاديث بالصحيفة مثل حديث أجري مع، الأسير المحرر على الجمال، حيث وصف الصحفي اللقاء الذي دار بينهما قائلاً: "سمح لي الجمال بتسجيل حديثنا بعد أن بدأ جليد التحفظ يتكسر نسبياً (4).

ج. صحيفة فلسطين:

حاز "أسلوب المزج" على المرتبة الأولى، بنسبة (53.3%) بواقع (49) تكراراً، تلاه "أسلوب تقديم خليفة وثائقية" في المرتبة الثانية، بنسبة (31.5%) بواقع (29) تكراراً، ومن الأحاديث التي تضمنت خلفية وثائقية عن الموضوع، حديث أجري مع المتحدث باسم حركة حماس د. سامي أبو زهري، تحدث فيه عن أزمة معبر رفح وتم الإشارة للموضوع بالآتي: "ويذكر أنه منذ بداية العام الجاري أغلقت السلطات المصرية معبر رفح 30 يوماً وفتحه

(1) سليمان، رئيس المجلس القروي: بدرس تعاني من التهميش وغياب المشاريع التطويرية (ص 9).

(2) أبو كامش، 10 محطات تحلية مياه جديدة في غزة (ص 14).

(3) العيسة، على الجمال صاحب أطول حكم إداري (ص 7).

(4) المرجع السابق، نفسه.

استثنائياً 21 يوماً... (1)، وحل " الأسلوب الخبري" في المرتبة الثالثة، بنسبة (8.6%) بواقع (8) تكرارات.

وجاء أسلوبا " السرد، والوصف " في المرتبة الرابعة، بنسبة (3.3%) بواقع (3) تكرارات، ومن الأحاديث التي استخدمت أسلوب السرد، حديث أجري مع زوجة الأسير ماهر الهشلمون حيث روت حكاية زوجها وكيف تم أسره (2)، وظهر جاء أسلوب الوصف في أحاديث منها حديث أجري مع اللاعب إبراهيم العمور: "هو فاكهة الملاعب صاحب ابتسامته مشرقة في وجه زملائه اللاعبين (3).

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة في تحريرها لجسم الحديث الصحفي باستخدام "أسلوب المزج"، رغم وجود تباين في درجة الاستخدام بينها، حيث جاء في صحيفتي "القدس والحياة الجديدة" في المرتبة الثانية، فيما جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين، وبدا واضحاً أيضاً اهتمام صحف الدراسة بالأسلوب الخبري فجاء في المرتبة الأولى في صحيفة القدس، وفي المرتبة الثالثة في صحيفتي "الحياة الجديدة وفلسطين".

وراعت صحف الدراسة بشكل كبير استخدام "أسلوب تقديم خلفية وثائقية" عن الموضوع أو الشخصية، حيث جاء في المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة، وفي المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين وحل في المرتبة الثالثة في صحيفة القدس، وتميزت صحيفة الحياة الجديدة في تحريرها جسم الأحاديث الصحفية "بأسلوب السرد" فجاء هذا الأسلوب في المرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة في صحيفتي القدس وفلسطين.

د- تحرير خاتمة الحديث الصحفي:

1. وجود الخاتمة في الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب وجود خاتمة في الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة.

(1) سنونو، أبو زهري: حماس ستتعاطى مع أي مقترح لفتح معبر رفح بشكل طبيعي (ص 6).

(2) السكافي، ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤيداً إضافياً (ص ص 21-20).

(3) الحلبي، العمور أكثر لاعبي غزة انتقالاً (ص 24).

جدول (3.20): يوضح عدد الأحاديث الصحفية مع خاتمة أو بدون خاتمة

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة الخاتمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
58.2	78	64.2	34	50	19	58.1	25	بدون خاتمة
41.8	*56	35.8	19	50	19	41.9	18	مع خاتمة
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

جاءت الأحاديث الصحفية "بدون خاتمة" في المرتبة الأولى، بنسبة (58.2%) بواقع (78) تكراراً، فيما حصلت الأحاديث الصحفية "مع خاتمة" في المرتبة الثانية، بنسبة (41.8%) بواقع (56) تكراراً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

جاءت الأحاديث الصحفية "بدون خاتمة" في المرتبة الأولى بنسبة (58.1%)، بواقع (25) تكراراً، و"مع خاتمة" في المرتبة الثانية، بنسبة (41.9%) بواقع (18) تكراراً.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

تساوت الأحاديث الصحفية "بدون خاتمة" و"مع خاتمة" في النسبة التي بلغت (50%) بواقع (19) تكراراً.

ج- صحيفة فلسطين:

غلبت الأحاديث الصحفية "بدون خاتمة" فجاءت بنسبة (64.2%)، بواقع (34) تكراراً، تلاها الأحاديث الصحفية "مع خاتمة" في المرتبة الثانية، بنسبة (35.8%) بواقع (19) تكراراً.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة الثلاث في اهتمامها بالأحاديث "بدون خاتمة" في المرتبة الأولى.

2. أنواع الخاتمة في الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أنواع الخاتمة في الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة.

* عدد الأحاديث التي تضمنت خاتمة، أكثر من عدد الأحاديث التي كتبت بـ"الهرم المعتدل، والمعتدل، والمتدرج"، لاستخدام خاتمة في قالب "الهرم المقلوب والمقلوب المتدرج".

جدول (3.21): يوضح أنواع الخاتمة في الأحاديث الصحفية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة الخاتمة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
32.1	18	31.5	6	26.3	5	38.9	7	ملخصة
30.4	17	26.3	5	47.3	9	16.7	3	مقتبسة
23.2	13	21.1	4	21.05	4	27.7	5	توجيهية
14.3	8	21.1	4	5.2	1	16.7	3	مختلطة
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	استفهامية
0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	وصفية
100	56	100	19	100	19	100	18	المجموع الكلي

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حازت "الخاتمة الملخصة" على المرتبة الأولى، بنسبة (32.1%) بواقع (18) تكراراً، تلاها في المرتبة الثانية "الخاتمة المقتبسة" بنسبة (30.4%) بواقع (17) تكراراً، وحصلت "الخاتمة التوجيهية" على المرتبة الثالثة بنسبة (23.2%) بواقع (13) تكراراً، فيما حصدت "الخاتمة المختلطة" المرتبة الرابعة، بنسبة (14.3%) بواقع (8) تكرارات، ولم تظهر "الخاتمة الاستفهامية، والوصفية" في صحف الدراسة.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

تصدرت "الخاتمة الملخصة" المرتبة الأولى، بنسبة (38.9%) بواقع (7) تكرارات، ومن الأمثلة عليها، خاتمة حديث بعنوان: أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة الحافلة، حيث جاء فيها: "يقول خليل أن ما حدث نجم عن اهمال من قبل الشركة بعد أن نام السائق جراء التعب والإرهاق وأن الشركة تتحمل المسؤولية"⁽¹⁾.

وجاءت "الخاتمة التوجيهية" في المرتبة الثانية، بنسبة (27.7%) بواقع (5) تكرارات، ومن أمثلتها، خاتمة حديث بعنوان: "القدس" تستضيف جاد الطويل رئيس الهيئة الإدارية للجمعية الفلسطينية بمناسبة اليوم العالمي لمرض الهيموفيليا، حيث جاء فيها: "يجب على

* عدد الأحاديث التي تضمنت خاتمة، أكثر من عدد الأحاديث التي كتبت بـ "الهرم المعتدل، والمعتدل المتدرج"، لاستخدام القوالب الأخرى للخاتمة.

(1) العدم، أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة الحافلة (ص 3).

الجميع تقاسم الأدوار وأن لا يأخذ أحد دور طرف آخر بل نعمل كفريق يصنع جواً من الإنسانية والمهنية ونخلق أملاً بنجاح رؤية مفادها توفير علاج ورعاية لجميع مرضى نزف الدم" (1).

وحلت "الخاتمة المختلطة والخاتمة المقتبسة" ثالثاً، بنسبة (16.7%) بواقع (3) تكرارات، ومن الأمثلة على المختلطة حديث بعنوان: بطل الفروسية القناوي: أطمح لتمثيل بلادي في الألعاب الأولمبية، حيث جمعت الخاتمة بين "الملخصة، والاستفهامية"، حيث جاء فيها: "وبت معين في آخر حديثه عن رغبته في المشاركة بالمعسكرات الخارجية لكسب الخبرة، وتساؤل أين الاتحاد في توفير مثل هذه التجمعات؟" (2)، ومن الأمثلة على "الاقتباسية" حديث بعنوان: "الشيخ واصف البكري: المحكمة الشرعية في القدس الرئة التي يتنفس بها المقدسيون، وقد جاء فيها: "كل التقدير والاحترام له، فهو ذات من الذوات وقامة من القامات التي نعتز فيها لدوره الريادي في المحاكم الشرعية" (3)، ولم تظهر "الخاتمة الوصفية، والاستفهامية" أثناء فترة الدراسة.

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

تصدرت "الخاتمة المقتبسة" المرتبة الأولى بنسبة (47.4%) بواقع (9) تكرارات، ومن أمثلتها خاتمة حديث بعنوان: "سمير عيسى: شئنا أم أبينا الخضر سينافس بشراسة، وجاء فيها: "جماهير الخضر أتمنى أن ترافقوا النادي في قادم المواعيد، فأنتم الداعي الحقيقي لهذا النادي العريق" (4).

وحازت "المقدمة الملخصة"، على المرتبة الثانية، بنسبة (26.3%) بواقع (5) تكرارات، ومن أمثلتها خاتمة حديث بعنوان: الهرياي: خمسون عاماً من إنتاج القرع العسلي في غزة، وقد جاء فيها: "وفقاً لمعايير منظمة العمل الدولية فإن نسبة البطالة في فلسطين بلغت 29% وبلغ عدد العاطلين عن العمل 336 ألف شخص (5)، في حين احتلت "المقدمة التوجيهية" المرتبة الثالثة، بنسبة (21.1%) بواقع (4) تكرارات، ومن أمثلتها خاتمة حديث بعنوان: "سلوى شعبان أول امرأة تقود حافلة في غزة، وقد جاء فيها: " وقدمت في ختام حديثها رسالة لكل امرأة

(1) سمودي، "القدس" تستضيف جاد الطويل بمناسبة اليوم العالمي للهيموفيليا (ص 4).

(2) المشهراوي: أحمد، بطل الفروسية القناوي: أطمح لتمثيل بلادي في الألعاب الأولمبية (ص 27).

(3) القواسمي، الشيخ واصف البكري: المحكمة الشرعية في القدس الرئة التي يتنفس بها المقدسيون (ص 3).

(4) جعار، سمير عيسى: شئنا أم أبينا الخضر سينافس بشراسة على بطولة الدوري (ص 3).

(5) أبو رزق، الهرياي، 50 عاماً من إنتاج القرع العسلي (ص 6).

عصامية مكافحة بأن العمل في أي مجال جديد قد يطالها بعض الاحباطات لكن سرعان ما يتقبل المجتمع الأمر ويصبح عادياً (1).

وحلت "المقدمة المختلطة" رابعاً، بنسبة (5.3%) بواقع تكراراً واحداً، ولم تظهر في الصحيفة الخاتمة الاستفهامية، والوصفية.

ج. صحيفة فلسطين:

حازت "الخاتمة الملخصة" على المرتبة الأولى، بنسبة (31.6%) بواقع (6) تكرارات، ومنها خاتمة حديث بعنوان: "المحرر الدحنون: لا شيء يعوض لمة الأهل في رمضان، وقد جاء فيها: " بعد قضاء محكوميته لمدة سبع سنوات عاد الدحنون مجدداً إلى أحضان عائلته ليعيش نسمات رمضان هذا العام بعد شهر واحد من تاريخ الإفراج عنه" (2).

وحصلت "الخاتمة المقتبسة" على المرتبة الثانية، بنسبة (26.3%) بواقع (5) تكرارات، من أمثلتها خاتمة حديث بعنوان: "المحرر عصفور: الاحتلال يخطط لإنهاك الحركة الأسيرة"، وقد جاء فيها: " وختم القيادي عصفور حديثه: أن لا تتركونا وحدنا فالاحتلال يراهن على كسر شوكتنا ولن نستسلم لمصلحة السجون التي تريد القضاء علينا" (3).

وجاءت "المقدمة التوجيهية، والمختلطة" في المرتبة الثالثة، بنسبة (21.1%) بواقع (4) تكرارات، ومن الأمثلة على الخاتمة التوجيهية، خاتمة حديث بعنوان: ما الضوابط الشرعية لانكشاف العورات عند المريضة، وقد جاء فيها: "على المسؤولين أن ينظموا المشافي وعملها بأن تعالج المرأة المرأة، ويعالج الرجل الرجل" (4)، ومن الأمثلة على الخاتمة المختلطة، خاتمة حديث بعنوان: قبعة يتهم السلطة وفتح بعدم الجدية في المصالحة، وقد جاء فيها: "ويختم قبعة حديثه بتوجيه التحية للفلسطينيين في قطاع غزة وتأكيديه على حتمية النصر، ويقول: "تحياتي لغزة رجالاً ونساءً وأطفالاً وشباباً، والنصر آتٍ" (5)، ولم تظهر الخاتمة "الاستفهامية، والوصفية" خلال فترة الدراسة.

(1) الربابعة، سلوى شعبان أول امرأة تقود حافلة في غزة (ص 4).

(2) الدلو: هدى، المحرر الدحنون: لا شيء يعوض لمة الأهل في رمضان (ص 14).

(3) صبري، المحرر عصفور: الاحتلال يخطط لإنهاك الحرة الأسيرة (ص 7).

(4) الدلو: هدى، ما الضوابط الشرعية لانكشاف العورات عند المريضة (ص 20).

(5) سنونو، قبعة يتهم السلطة وفتح بعدم الجدية في المصالحة (ص 10).

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اختلفت صحف الدراسة الثلاثة في تحريرها لأنواع الخاتمة فقد حررت صحيفتا "القدس وفلسطين" "الخاتمة الملخصة"، بنسبة كبيرة فجاءت في المرتبة الأولى و"الخاتمة المختلطة" في المرتبة الثالثة، وبرز اهتمام صحيفتي "الحياة الجديدة، وفلسطين" بالخاتمة التوجيهية" التي جاءت في المرتبة الثالثة.

خامساً: القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي في صحف الدراسة.

جدول (3.22): يوضح القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة نوع القالب
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
45.5	61	79.2	42	21.1	8	25.5	11	مقلوب متدرج
31.3	42	5.7	3	34.2	13	60.5	26	مقلوب
12.7	17	13.2	7	21.1	8	4.7	2	معتدل متدرج
10.5	14	1.9	1	23.6	9	9.3	4	معتدل
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

حاز "قالب الهرم المقلوب المتدرج" على المرتبة الأولى بنسبة (45.5%) بواقع (61) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية "قالب الهرم المقلوب" بنسبة (31.3%) بواقع (42) تكراراً، وحل قالب "الهرم المعتدل المتدرج" في المرتبة الثالثة، بنسبة (12.7%) بواقع (17) تكراراً، تلاه في المرتبة الرابعة "قالب الهرم المعتدل" بنسبة (10.5%) بواقع (14) تكراراً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

حاز "الهرم المقلوب" على المرتبة الأولى بنسبة (60.5%)، بواقع (26) تكراراً، ومن الأمثلة على استخدام هذا القالب الذي يتكون من مقدمة، وجسم، حديث بعنوان: د. أسامة النحاس: الهجمة الإسرائيلية على المقدسات غرضها محو التاريخ الفلسطيني⁽¹⁾، فقد بدأ الحديث بمقدمة شملت أهم تصريح للشخصية، وتابع بعد ذلك بفقرات مرتبة من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية دون اقتباس أي فقرات على لسان الشخصية.

وجاء "الهرم المقلوب المتدرج" في المرتبة الثانية، بنسبة (25.5%) بواقع (11) تكراراً، ومن الأمثلة على استخدام هذا القالب الذي يتكون من مقدمة وجسم، والجسم يتكون من "تلخيصات واقتباسات"، حديث بعنوان: "الناطقة باسم الصليب الأحمر لـ "القدس": نفقد حياتنا إن حملنا إسرائيل المسؤولية عن حياة القيق⁽²⁾. وقد شمل على تلخيصات واقتباسات للحديث على لسان الشخصية وذلك من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.

واحتل "الهرم المعتدل" المرتبة الثالثة، بنسبة (9.3%) بواقع (4) تكرارات، ومن الأمثلة على استخدام هذا القالب الذي يتكون من مقدمة، وجسم وخاتمة، حديث بعنوان: أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة الحافلة⁽³⁾، حيث جاء الحديث على شكل سرد قصة من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية.

وجاء "الهرم المعتدل المتدرج" في المرتبة الرابعة بنسبة (4.7%) بواقع تكرارين فقط، ومن الأمثلة على استخدام هذا القالب الذي يتكون من مقدمة، وجسم، وخاتمة، والجسم عبارة عن تلخيصات واقتباسات، حديث بعنوان: نيران المستوطنين لا تزال مشتعلة في صدور عائلة دوابشة⁽⁴⁾، حيث شمل الحديث مقدمة بدأت بتساؤلات عن الحادثة وتذكير بها ثم الجسم الذي جاء على شكل تلخيص واقتباس لكلام الشخصية المتحدثة ثم خاتمة ملخصة للحديث.

(1) جمعة، د. أسامة النحاس: الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية غرضها محو التاريخ الفلسطيني (ص 2).

(2) فراج، الناطقة باسم الصليب الأحمر: نفقد حياتنا إن حملنا إسرائيل المسؤولية عن حياة القيق (ص 7).

(3) العدم، أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة الحافلة (3).

(4) الكتوت، نيران المستوطنين لا تزال مشتعلة في صدور عائلة دوابشة (29).

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

حاز قالب "الهرم المقلوب" على المرتبة الأولى، بنسبة (34.2%) بواقع (13) تكراراً، ومن الأمثلة على استخدام هذا القالب حديث بعنوان: "جهود عربية وإسلامية حثيثة لإنشاء وقفية لمكافحة الفقر بفلسطين" (1).

وجاء قالب "الهرم المعتدل" في المرتبة الثانية، بنسبة (23.6%) بواقع (9) تكرارات، ومن الأمثلة على استخدامه، حديث بعنوان: المحترف الفلسطيني ياسر إسلامي: اللعب لمنتخب فلسطين فخر لي (2)، حيث جاء الحديث على شكل سؤال وجواب من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية وبدأ بسؤال ياسر عرفنا عن نفسك؟ وانتهى بسؤال ماذا تتمنى في المستقبل بخصوص اللعب مع المنتخب الفلسطيني.

وحصل قالباً "الهرم المقلوب المتدرج" و"المعتدل المتدرج" على المرتبة الثالثة نفسها، بنسبة (21.1%) بواقع (8) تكرارات. ومن الأمثلة على أحاديث كتبت بقالب الهرم المقلوب المتدرج الذي يتكون من مقدمة، وجسم يشمل تلخيصات واقتباسات، حديث مؤتمر بعنوان: "ملاد ينوف: مطلوب البحث عن الحل المناسب لإنقاذ حياة الأسير القيق (3)، ومثال لحديث كتب بقالب الهرم المعتدل المتدرج فهو بعنوان: عبد القادر أبو شعبان عميد الباعة بميدان فلسطين (4).

ج- صحيفة فلسطين:

تصدر قالب "الهرم المقلوب المتدرج" المرتبة الأولى، بنسبة (79.2%)، بواقع (42) تكراراً، حيث اعتمدت الصحيفة على "التلخيص والاقتراب" من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية ومن الأمثلة على هذا القالب، حديث بعنوان: "الأشقر لـ فلسطين: استئناف جلسات المصالحة خلال أيام (5).

(1) سليمان، برأسمال مقداره مليار دولار، جهود عربية وإسلامية لإنشاء وقفية لمكافحة الفقر بفلسطين (ص 4).

(2) زهران، المحترف الفلسطيني ياسر إسلامي، اللعب لمنتخب فلسطين فخر لي (ص 2).

(3) البكري، ملاد ينوف: مطلوب البحث عن الحل المناسب لإنقاذ حياة الأسير القيق (ص 3).

(4) الهجين، عبد القادر أبو شعبان عميد الباعة بميدان فلسطين (ص 11).

(5) المصري، الأشقر لـ "فلسطين": استئناف جلسات المصالحة خلال أيام (ص 4).

وجاء قالب "الهرم المعتدل المتدرج" في المرتبة الثانية، بنسبة (13.2%) بواقع (7) تكرارات، ومن الأمثلة عليه حديث بعنوان: مشروع زان أو نلاين، يتلألاً بالخطوط العربية والحصار يقف له بالمرصاد (1).

وحل "قالب الهرم المقلوب" ثالثاً، بنسبة (5.7%) بواقع (3) تكرارات، ومن الأمثلة عليه حديث بعنوان: الظاظا لـ "فلسطين": أحاديث التهذئة لم ترق لما يحقق المطالب الوطنية (2).

وحصل "قالب الهرم المعتدل" على المرتبة الرابعة، بنسبة بسيطة لم يتجاوز (1.9%) بواقع تكراراً واحداً، وهو حديث ديني مع الداعية الإسلامي عدنان حسان بعنوان: "التفكير عبادة صامته يغفل عنها كثيرون" (3).

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اختلفت صحف الدراسة الثلاث في استخدامها "القوالب الفنية الأربعة، لكتابة الأحاديث الصحفية، فقد اهتمت صحيفتا "القدس والحياة الجديدة" بكتابة احاديثها وفق "قالب الهرم المقلوب" الذي جاء في المرتبة الأولى، في حين برز استخدام صحيفة فلسطين لقالب "الهرم المقلوب المتدرج" فجاء في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية في صحيفة القدس، وحل ثالثاً في صحيفة الحياة الجديدة.

— اختلفت صحف الدراسة في تركيزها على استخدام "قالب الهرم المعتدل" الذي جاء في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة، وفي المرتبة الثالثة في صحيفة القدس، وحل رابعاً في صحيفة فلسطين وبنسبة بسيطة لم تتجاوز (1.9%)، في حين فحل "قالب الهرم المعتدل المتدرج" ثانياً في صحيفة فلسطين، وثالثاً في صحيفة الحياة الجديدة، ورابعاً في صحيفة القدس، لاهتمام صحف الدراسة بالاستعانة بالتلخيصات والاقتباسات عند كتابة الأحاديث الصحفية.

سادساً: العناصر التبوغرافية المستخدمة في الحديث الصحفي:

1. الصورة مع الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب مصاحبة الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة للصورة.

(1) الدلو: هدى، مشروع زان أونلاين يتلألاً بالخطوط العربية (ص 20).

(2) المصري، الظاظا لـ "فلسطين" أحاديث التهذئة لم ترق لما يحقق المطالب الوطنية (ص 3).

(3) الدلو: هدى، التفكير عبادة صامته يغفل عنها كثيرون (ص 19).

جدول (3.23): يوضح وجود الصور مع الأحاديث الصحفية وأنواعها

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	وجود صور	
72.4	97	71.7	38	94.7	36	53.5	23	حديث مع صور	
27.6	37	28.3	15	5.3	2	46.5	20	حديث بدون صور	
100	134	100	53	100	38	100	43	المجموع	
34.0	39	53.5	23	14.3	7	39.2	9	مشار	أنواع الصور
								لصاحب	
13.0	15	4.7	2	12.2	6	30.4	7	الصورة	
								غير مشار	
47.0	54	58.2	25	26.5	13	69.6	16	لصاحب	
								اصورة	
44.3	51	30.2	13	63.3	31	30.4	7	المجموع	
8.7	10	11.6	5	10.2	5	0.0	0	موضوعية	
100	*115	100	43	100	49	100	23	جمالية	
								المجموع الكلي	

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

جاءت الأحاديث الصحفية "المصحوبة بصور" في المرتبة الأولى بنسبة (72.4%) بواقع (97) تكراراً، مقابل (27.6%) بواقع (37) تكراراً من الأحاديث الصحفية التي حُررت بدون صور.

واحتلت "الصورة الشخصية" المرتبة الأولى بنسبة (47.0%) بواقع (54) تكراراً، وتم الإشارة لصاحب الصورة بنسبة (34.0%) بواقع (39) تكراراً، مقابل ما نسبته (13.0%) لم يتم الإشارة فيها لصاحب الصورة بواقع (15) تكراراً.

* مجموع الصور المصاحبة للأحاديث الصحفية يفوق عدد الأحاديث المصحوبة بصور الـ (97) حديثاً؛ وذلك لوجود أحاديث احتوت من 2-6 صور.

وحلت "الصورة الموضوعية" في المرتبة الثانية، بنسبة قريبة من سابقتها، فبلغت (44.3%) بواقع (51) تكراراً، أما "الصورة الجمالية" فحصلت على المرتبة الثالثة، بنسبة (8.7%) بواقع (10) تكرارات من مجموع الصور البالغ (115) صورة.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ- صحيفة القدس:

واقترنت نسبة الأحاديث الصحفية "غير المصحوبة بصور" مع نسبة المصحوبة "بصور"، ومع هذا، فقد جاءت الأحاديث مع صور في المرتبة الأولى، بنسبة (53.5%) بواقع (23) تكراراً، وتلاها في المرتبة الثانية "الأحاديث بدون صور" بنسبة (46.6%) بواقع (20) تكراراً. وجاءت "الصورة الشخصية" في المرتبة الأولى، بنسبة (69.6%) بواقع (16) تكراراً، وبلغ نسبة الصور الشخصية المشار فيها لصاحب الصورة ما نسبته (39.2%) من مجموعها بواقع (9) تكرارات، تلاها "الصور الشخصية" غير المشار لصاحب الصورة بنسبة (30.4%) بواقع (7) تكرارات.

وحلت "الصورة الموضوعية" في المرتبة الثانية، بنسبة (30.4%) بواقع (7) تكرارات، ولم تستخدم الصحيفة "الصورة الجمالية" في إبراز أحاديثها الصحفية.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

غلب على الصحيفة "الأحاديث الصحفية المصحوبة بصور" وجاء ذلك في المرتبة الأولى، بنسبة (94.7%) بواقع (36) تكراراً، مقابل ما نسبته (5.3%) للأحاديث الصحفية "بدون صور" بواقع تكرارين فقط.

وقد حلت "الصورة الموضوعية" في المرتبة الأولى، بنسبة (63.3%) بواقع (31) تكراراً، أما "الصور الشخصية" فحصلت على المرتبة الثانية، بنسبة (26.5%) بواقع (13) تكراراً، بلغ نسبة ما تم الإشارة فيها لصاحب الصورة (14.3%) بواقع (7) تكرارات، مقابل ما نسبته (12.2%) لم يتم الإشارة فيها لصاحب الصورة بواقع (6) تكرارات، وحصلت "الصورة الجمالية" على المرتبة الثالثة، بنسبة (10.2%) بواقع (5) تكرارات.

ج- صحيفة فلسطين:

غلب على صحيفة فلسطين "الأحاديث المصحوبة بصور" وذلك في المرتبة الأولى، بنسبة (71.7%) بواقع (38) تكراراً، مقابل ما نسبته (28.3%) "أحاديث بدون صور" بواقع (15) تكراراً.

وقد حلت "الصور الشخصية" في المرتبة الأولى، بنسبة (58.2%) بواقع (25) تكراراً، أغلبها تم الإشارة فيها لصاحب الصورة في المرتبة الأولى بنسبة (53.5%) بواقع (23) تكراراً، مقابل ما نسبته (4.7%) لم يتم الإشارة لصاحب الصورة بواقع تكرارين فقط، وحلت "الصورة الموضوعية" في المرتبة الثانية، بنسبة (30.2%) بواقع (13) تكراراً، بينما حصلت "الصورة الجمالية" على المرتبة الثالثة، بنسبة (11.6%) بواقع (5) تكرارات.

3. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اتفقت صحف الدراسة في اهتمامها "بالصورة الصحفية" كأهم عنصر إبراز، فجاءت معظم أحاديثها مصحوبة بصور وذلك في المرتبة الأولى، واتفقت صحيفتا "القدس وفلسطين" في اهتمامها "بالصور الشخصية" فجاءت في المرتبة الأولى واختلفت عنها صحيفة القدس التي حلت فيها الصورة الشخصية "ثانياً"، واتفقت الصحيفتان أيضاً في اهتمامها "بالصورة الموضوعية"، فجاءت في المرتبة الثانية، في حين احتلت المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة التي تميزت باستخدامها للصورة الجمالية.

2. العناصر الإبرازية التي استخدمتها صحف الدراسة لإبراز الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب العناصر الإبرازية المستخدمة في الأحاديث الصحفية.

جدول (3.24): يوضح أنواع العناصر التيبوغرافية

الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		القدس		الصحيفة العناصر التيبوغرافية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
15.0	26	20.6	14	8.8	6	16.2	6	الأرضيات
9.8	17	13.3	9	11.8	8	0.0	0	الإطارات
8.7	15	2.9	2	7.3	5	21.6	8	الألوان
100	173	100	68	100	68	100	37	المجموع الكلي

بدراسة بيانات الجدول السابق يتبين ما يلي: -

1. الاتجاه العام لصحف الدراسة:

جاءت "الأرضيات" في المرتبة الأولى بنسبة (15.0%) بواقع (26) تكراراً، تلاها "الإطارات" بنسبة (9.8%) بواقع (17) تكراراً، وحلت "الألوان" في المرتبة الثالثة، بنسبة (8.7%) بواقع (15) تكراراً.

2. مستوى كل صحيفة على انفراد:

أ. صحيفة القدس:

جاءت "الألوان" في المرتبة الاولى بنسبة (21.6%) بواقع (8) تكرارات، تلاها "الأرضيات" بنسبة (16.2%) بواقع (6) تكرارات.

ب. صحيفة الحياة الجديدة:

جاءت "الإطارات" في المرتبة الاولى بنسبة (11.7%) بواقع (8) تكرارات، تلاها "الأرضيات" بنسبة (8.8%) بواقع (6) تكرارات، ثم حلت الألوان ثالثاً بنسبة (7.4%) بواقع (5) تكرارات.

ج. صحيفة فلسطين:

جاءت "الأرضيات" في المرتبة الأولى بنسبة (20.6%) بواقع (14) تكراراً، تلاها "الإطارات" بنسبة (13.3%) بواقع (9) تكرارات، وحلت "الألوان" في المرتبة الثالثة، بنسبة (2.9%) بواقع تكرارين فقط.

4. أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة:

اختلفت صحف الدراسة في اهتمامها "بالألوان" فجاءت في المرتبة الاولى في صحيفة القدس، وفي المرتبة الثالثة في صحيفتي "الحياة الجديدة وفلسطين، أما "الإطارات" فجاءت في المرتبة الاولى في صحيفة الحياة الجديدة، وفي المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين، في حين لم تستخدم صحيفة القدس "الإطارات" على الإطلاق لإبراز الأحاديث.

المبحث الثالث

ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محرريه

يعرض هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية للتعرف على المعايير التي تراعيها صحف الدراسة عند اختيار موضوع الحديث الصحفي والشخصية المتحدثة من وجهة نظر محرري الحديث الصحفي، والعوامل المؤثرة على إعدادهم، وتنفيذهم، وتحريرهم لهذا الفن، والأساليب التي يفضلونها لكتابته، ومدى التزامهم بأسسه العلمية، وافادتهم من التطورات التكنولوجية الحديثة في إنتاجه، والمعوقات التي تواجههم، واقتراحاتهم لتطويره.

أولاً: العوامل المؤثرة في إعداد فن الحديث الصحفي وتنفيذه:

1. اختيار موضوع الحديث الصحفي ومصادر فكرته:

أ- معايير الاختيار الخاصة بالصحيفة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب معايير اختيار موضوعات الأحاديث الصحفية الخاصة بالصحيفة.

جدول (3.25): معايير اختيار موضوع الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة

م.	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
1.	ارتباطه بالأحداث الجارية	ك	1	5	15	22	43	83.8
		%	2.3	11.6	34.9	51.2	100.0	
2.	أن يكون الموضوع جديداً (يعالج زاوية جديدة)	ك	2	6	17	18	43	79.8
		%	4.7	14	39.5	41.9	100.0	
3.	أن يتفق مع توجهها السياسي والفكري	ك	1	8	20	14	43	77.3
		%	2.3	18.6	46.5	32.6	100.0	
4.	أهميته لأكثر عدد من القراء ومصالحهم المباشرة	ك	3	7	17	16	43	76.8
		%	7	16.3	39.5	37.2	100.0	
5.	تهتم بالشأن الفلسطيني وتهمل الشأن العربي والغربي	ك	1	13	19	10	43	72.0
		%	2.3	30.2	44.2	23.3	100.0	
77.9	الوسيط: (80.0)، الانحراف المعياري: (11.9)							

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

يتضح من الجدول السابق أن معايير اختيار موضوع الحديث الصحفي كان وسطها الحسابي يساوي (3.11%) ووزنها النسبي (77.9%) وهذا يدل على أنها جاءت بدرجة كبيرة، علماً بأن قيمة الوسيط (80.0%) وقد انعكس التقارب بين الوزن النسبي والوسيط على الانحراف المعياري حيث بلغ (11.9%) فقط، وقد جاء في المرتبة الأولى الارتباط بالأحداث الجارية بوزن نسبي (83.8%)، وجاء في المرتبة الثانية أن يكون الموضوع جديداً، أو يعالج زاوية جديدة بوزن نسبي (79.8%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة الاتفاق مع توجهها السياسي والفكري بوزن نسبي (77.3%) و قد جاء في المرتبة الرابعة أهميته لأكثر عدد من القراء ومصالحهم المباشرة بوزن نسبي (76.8%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الاهتمام بالشأن الفلسطيني وتهمل الشأن العربي والغربي بوزن نسبي (72.0%).

ب- معايير الاختيار الخاصة بالمحرر:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب معايير اختيار موضوعات الأحاديث الصحفية الخاصة بالمحرر

جدول (3.26): معايير اختيار موضوع الحديث الصحفي الخاصة بالمحرر

العوامل	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
ارتباطه بقضية مثارة	38	88.4	5	11.6	43	100.0
اتفاقه مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة	22	51.2	21	48.8	43	100.0
استجابة لرغبات القراء واحتياجاتهم	22	51.2	21	48.8	43	100.0
وفاؤ بالمعايير المهنية المعمول بها	6	14.0	37	86.0	43	100.0
تلبية لبعض الالتزامات الحزبية	4	9.3	39	90.7	43	100.0
كسب لود بعض المسؤولين	0	0.0	43	100.0	43	100.0

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

ان ما نسبته (88.4%) من محرري الأحاديث الصحفية أجابوا بأن أحد أهم العوامل التي تؤثر في اختيار موضوع الحديث الصحفي هو ارتباطه بقضية مثارة حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (88.4%) بينما جاء في المرتبة الثانية اتفاقه مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة بنسبة (51.2%) وبنفس النسبة استجابة لرغبات القراء واحتياجاتهم، تلا ذلك الوفاء

بالمعايير المهنية بنسبة (14.0%) وتلبية لبعض الالتزامات الحزبية بنسبة (9.3%) بينما لم يمثل العامل كسب ود بعض المسؤولين أي نتيجة.

ج- مصادر تحديد فكرة الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب مصادر تحديد فكرة الحديث الصحفي.

جدول (3.27): مصادر تحديد فكرة الحديث الصحفي

المجموع		لا		نعم		الأسباب
%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	43	18.6	8	81.4	35	تمليها وتفرضها الأحداث والمناسبات
100.0	43	25.6	11	74.4	32	المبادرة الشخصية منك
100.0	43	32.6	14	67.4	29	تكليف من إدارة الصحيفة
100.0	43	37.2	16	62.8	27	من خلال متابعتي لمجريات الأحداث
100.0	43	74.4	32	25.6	11	نصيحة من زملاء المهنة
100.0	43	97.7	42	2.3	1	بطلب وإيعاز من الشخصية

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

ان ما نسبته (81.4%) من محرري الأحاديث الصحفية أجابوا بأن مصادر تحديد فكرة أو موضوع الحديث الصحفي تمليها وتفرضها الأحداث والمناسبات حيث جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية المبادرة الشخصية منهم بنسبة (74.4%)، وقد جاء في المرتبة الثالثة تكليف من إدارة الصحيفة بنسبة (67.4%) بينما جاء في المرتبة الرابعة متابعتهم لمجريات الأحداث بنسبة (62.8%)، تلاها نصيحة من زملاء المهنة بنسبة (25.6%)، وفي الترتيب الأخير بطلب وإيعاز من الشخصية بنسبة (2.3%).

2. اختيار شخصية الحديث الصحفي ونوعها:

أ- معايير الاختيار الخاصة بالصحيفة:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب معايير اختيار شخصيات الأحاديث الصحفية

الخاصة بالصحيفة

جدول (3.28): معايير اختيار شخصية الحديث الصحفي الخاصة بالصحيفة

م.	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	المجموع	الوسط الحسابي	الوزن النسبي
1.	تفضيل الشخصيات ذات الصلة القوية بالموضوع	ك	1	7	15	20	43	81.5
		%	2.3	16.3	34.9	46.5	100.0	
2.	تفضيل الشخصيات التي تبدي تعاوناً بصورة ودية	ك	2	10	13	18	43	77.3
		%	4.7	23.3	30.2	41.9	100.0	
3.	اتساق مواقفها مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة	ك	1	8	24	10	43	75.0
		%	2.3	18.6	55.8	23.3	100.0	
4.	تفضيل الشخصيات ذات الصبغة الرسمية	ك	2	14	21	6	43	68.0
		%	4.7	32.6	48.8	14	100.0	
5.	تفضيل الشخصيات المحلية الفلسطينية	ك	2	15	20	6	43	67.5
		%	4.7	34.9	46.5	14	100.0	
6.	تفضيل المشاهير	ك	4	13	20	6	43	66.3
		%	9.3	30.2	46.5	14	100.0	
7.	تفضيل الشخصيات العربية	ك	5	18	16	4	43	61.0
		%	11.6	41.9	37.2	9.3	100.0	
8.	تفضيل الشخصيات طبقاً للقرب الجغرافي	ك	4	24	12	3	43	58.3
		%	9.3	55.8	27.9	7	100.0	
9.	تفضيل الشخصيات الغربية	ك	8	16	17	2	43	57.5
		%	18.6	37.2	39.5	4.7	100.0	
68.0	الوسيط: (69.4)، الانحراف المعياري: (9.7)						2.72	

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

يتضح من الجدول السابق أن معايير اختيار شخصية الحديث الصحفي كان وسطها الحسابي يساوي (2.72%) ووزنها النسبي (68.0%) وهذا يدل على أنها جاءت بدرجة متوسطة، علماً بأن قيمة الوسيط (69.4%) وقد انعكس التقارب بين الوزن النسبي والوسيط على الانحراف المعياري حيث بلغ (9.7%) فقط، حيث جاء في المرتبة الأولى تفضيل الشخصيات ذات الصلة القوية بالموضوع بوزن نسبي (81.5%)، و جاء في المرتبة الثانية تفضيل الشخصيات التي تبدي تعاوناً بصورة ودية بوزن نسبي (77.3%)، بينما جاء في المرتبة الثالثة اتساق مواقفها مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة بوزن نسبي (75.0%)، ثم تفضيل

الشخصيات ذات الصبغة الرسمية بنسبة (68.0%) في المرتبة الرابعة، وحل تفضيل الشخصيات المحلية الفلسطينية بنسبة اكبر من تفضيل الشخصيات العربية أو الغربية حيث حصل على نسبة (67.5%).

ب- معايير الاختيار الخاصة بالمحرر:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب معايير اختيار شخصيات الأحاديث الصحفية الخاصة بالمحرر.

جدول (3.29): معايير اختيار شخصية الحديث الصحفي الخاصة بالمحرر

المجموع		لا		نعم		العوامل
%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	43	11.6	5	88.4	38	ارتباطها الوثيق بالموضوع
100.0	43	62.8	27	37.2	16	توافر شروط تتعلق بالمعايير المهنية
100.0	43	65.1	28	34.9	15	اتساق توجهها السياسي والفكري مع توجه الصحيفة
100.0	43	67.4	29	32.6	14	امتلاكها لقبول شعبي
100.0	43	95.3	41	4.7	2	استجابة للالتزام حزبي أو سياسي
100.0	43	95.3	41	4.7	2	كسب لود شخصية مسؤولة

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

ان ما نسبته (88.4%) من محرري الأحاديث الصحفية أجابوا بأن أحد أهم العوامل التي تؤثر في اختيار شخصية الحديث الصحفي هو ارتباطه بقضية مثارة حيث جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية توافر شروط تتعلق بالمعايير المهنية بنسبة (37.2%)، وقد جاء في الترتيب الثالث اتساق توجهها السياسي والفكري مع توجه الصحيفة بنسبة (34.9%) بينما جاء امتلاكها لقبول شعبي في المرتبة الرابعة بنسبة (32.6%)، وفي الترتيب الأخير كل من استجابة للالتزام حزبي أو سياسي، وكسب ود بعض المسؤولين بنسبة (4.7%).

ج- جنسيات الشخصيات التي أجريت معها الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب جنسية الشخصيات المتحدثة التي أجريت معها الأحاديث الصحفية.

جدول (3.30): ترتيب جنسية الشخصيات التي أجري معها أحاديث صحفية

الترتيب	%	ك	أنواع الشخصيات
الأول	93.0	40	فلسطينية
الثاني	62.8	27	عربية
الثالث	58.1	25	إسلامية
الرابع	23.3	10	أجنبية
قيمة ن = 43*			

* مجموع الإجابات التي اختارها محررو الحديث الصحفي أكبر من عددهم لاختيار أكثر من بديل.

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

حازت الشخصيات الفلسطينية على الترتيب الأول بما نسبته (93.0%) من مجموع الشخصيات، تلاها الشخصيات العربية بنسبة (62.8%)، وفي الترتيب الثالث الشخصيات الإسلامية بنسبة (58.1%)، وفي الترتيب الأخير الشخصيات الأجنبية بنسبة (23.3%).

ثانياً: أنواع الأحاديث الصحفية التي أجراها المحررون، وموضوعاتها:

أ- أنواع الأحاديث الصحفية التي أجراها المحررون:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أنواع الأحاديث الصحفية التي أجراها المحررون

جدول (3.31): ترتيب أنواع الأحاديث الصحفية التي أجريتها

الترتيب	%	ك	أنواع الأحاديث الصحفية
الأول	72.1	31	خبرية
الثاني	69.8	30	التسلية والإمتاع
الثالث	62.8	27	الرأي
الرابع	46.5	20	الشخصية
قيمة ن = 43*			

* مجموع الإجابات التي اختارها محررو الحديث الصحفي أكبر من عددهم لاختيار أكثر من بديل.

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

تصدرت الأحاديث الخبرية الترتيب الأول من مجموع الأحاديث التي أجراها المحررون، حيث بلغت نسبتهم (72.1%)، بينما جاء في الترتيب الثاني أحاديث التسلية والإمتاع بنسبة (69.8%)، وحلت أحاديث الرأي في الترتيب الثالث بنسبة (62.8%)، بينما جاء في الترتيب الأخير أحاديث الشخصية بنسبة (46.5%).

ب- موضوعات الأحاديث الصحفية التي أجراها المحرر:
يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب موضوعات الأحاديث الصحفية التي أجراها محررو
الأحاديث الصحفية.

جدول (3.32): ترتيب موضوعات الأحاديث الصحفية

الترتيب	%	ك	أنواع الموضوعات الصحفية
الأول	76.9	30	موضوعات سياسية
الثاني	51.3	20	موضوعات اقتصادية
الثالث	35.3	12	موضوعات دينية
الرابع	33.3	11	موضوعات رياضية
الخامس	27.0	10	موضوعات اجتماعية
قيمة ن = 43 *			

* مجموع الإجابات التي اختارها محررو الحديث الصحفي أكبر من عددهم لاختيار أكثر من بديل.

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأول بنسبة بلغت (76.9%) من محرري
الأحاديث الصحفية، تلاها في الترتيب الثاني الموضوعات الاقتصادية بنسبة (51.3%)، وفي
الترتيب الثالث الموضوعات الدينية بنسبة (35.3%)، وحلت الموضوعات الرياضية رابعاً بنسبة
(33.3%) بينما جاء في الترتيب الأخير الموضوعات الاجتماعية بنسبة (27.0%).

ثالثاً: ضعف فن الحديث الصحفي، وأسبابه:

أ- ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف
الفلسطينية اليومية

جدول (3.33): ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية

%	ك	البيان
60.5	26	الى حد ما
32.6	14	نعم
7.0	3	لا
100.0	43	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

أبدى ما نسبته (60.5%) من محرري الأحاديث الصحفية الموافقة تجاه ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية وذلك بضعيف "الى حد ما" وما نسبته (32.6%) منهم أجابوا ب "نعم"، و(7.0%) فقط أجابوا بأنه لا يوجد ضعف وجود فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية.

ب- أسباب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أسباب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية.

جدول (3.34): أسباب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية

المجموع	لا		نعم		الأسباب	
	%	ك	%	ك		
100.0	40	37.5	15	62.5	25	إحجام الكثير من الشخصيات عن الإدلاء بمعلومات، أو برأيها تجاه القضايا
100.0	40	47.5	19	52.5	21	استشعار الشخصية الخوف من تبعات الإدلاء بتصريحات
100.0	40	55.0	22	45.0	18	تفضيل بعض الشخصيات المشهورة إجراء أحاديث صحفية مع صحف خارجية
100.0	40	57.5	23	42.5	17	افتقار الكثير من الشخصيات للموضوعية في التعبير عن آرائها
100.0	40	60.0	24	40.0	16	اعتماد الصحف الفلسطينية اليومية على الأحاديث المنقولة من الصحف الأخرى
100.0	40	70.0	28	30.0	12	عدم استشعار كثير من الشخصيات لمسؤولياتها تجاه المجتمع
100.0	40	72.5	29	27.5	11	عدم ملائمة الأجواء السياسية الفلسطينية، والخارجية
100.0	40	72.5	29	27.5	11	تعارض آراء الكثير من الشخصيات مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة
100.0	40	72.5	29	27.5	11	استهلاك الشخصيات المهمة في الكثير من الأحاديث الصحفية
100.0	40	92.5	37	7.5	3	تخوفي من إنكار الشخصية لتصريحاتها

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

يرى ما نسبته (62.5%) من محرري الأحاديث الصحفية سبب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية هو إحجام الكثير من الشخصيات عن الإدلاء

بمعلومات، أو برأيها تجاه القضايا حيث جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية استشعار الشخصية الخوف من تبعات الإدلاء بتصريحات بنسبة (52.5%)، أما تفضيل بعض الشخصيات المشهورة إجراء أحاديث صحفية مع صحف خارجية فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (45.0%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة تخوفهم من إنكار الشخصية لتصريحاتها بنسبة (7.5%).

رابعاً: أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرار ونسب أهم الصفات الواجب توافرها في محرر الحديث الصحفي.

جدول (3.35): أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي

المجموع		لا		نعم		الأسباب
%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	43	7.0	3	93.0	40	الثقافة والاطلاع العام
100.0	43	14.0	6	86.0	37	الخبرة الصحفية
100.0	43	23.3	10	76.7	33	اللباقة وحسن التصرف
100.0	43	32.6	14	67.4	29	التخصص
100.0	43	44.2	19	55.8	24	التمتع بمهارات التواصل مع الآخرين
100.0	43	44.2	19	55.8	24	الذاكرة القوية
100.0	43	53.5	23	46.5	20	المعرفة الجيدة باللغات الاجنبية
100.0	43	53.5	23	46.5	20	القدرة على الانصات للآخرين
100.0	43	55.8	24	44.2	19	المظهر الحسن
100.0	43	60.5	26	39.5	17	التمتع بالمهارات الاقناعية
100.0	43	65.1	28	34.9	15	الحماس والمثابرة
100.0	43	67.4	29	32.6	14	الاتزان الانفعالي
100.0	43	69.8	30	30.2	13	الصبر

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

رأى ما نسبته (93.0%) من محرري الأحاديث الصحفية أن أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي هو الثقافة والاطلاع العام حيث جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية الخبرة الصحفية بنسبة (86.0%)، وحل في الترتيب الثالث اللباقة

وحسن التصرف بنسبة (76.7%)، ثم التخصص في مجال الاعلام بنسبة (67.4%) بينما جاء في الترتيب الأخير الصبر بنسبة(30.2%).

خامساً: أساليب كتابة الحديث الصحفي:

أ- الأسلوب الذي تفضل استخدامه لكتابة الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب الأسلوب الذي يفضل استخدامه لكتابة الحديث الصحفي.

جدول (3.36): الأسلوب الذي يفضل استخدامه لكتابة الأحاديث الصحفية

الأسلوب	ك	%
الأسلوب غير التقليدي	39	90.7
الأسلوب التقليدي (س و ج)	4	9.3
المجموع	43	100.0

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

يفضل ما نسبته (90.7%) من محرري الأحاديث الصحفية الأسلوب غير التقليدي لكتابة الأحاديث الصحفية بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الأسلوب التقليدي (9.3%).

ب- أسباب اختيار أسلوب كتابة الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أسباب اختيار أسلوب كتابة الحديث الصحفي.

جدول (3.37): أسباب اختيار أسلوب كتابة الحديث الصحفي

الأساليب	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعودك على طريقة معينة في الكتابة	21	48.8	22	51.2	43	100.0
مراعاتك الشخصية المميزة للصحيفة	19	44.2	24	55.8	43	100.0
التزامك بسياسة الصحيفة	16	37.2	27	62.8	43	100.0
طبيعة الموضوع	16	37.2	27	62.8	43	100.0
المساحة المخصصة للحديث الصحفي	14	32.6	29	67.4	43	100.0
توجيهات رئيسك في العمل	8	18.6	35	81.4	43	100.0
أخرى	2	4.7	41	95.3	43	100.0

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

أرجع ما نسبته (48.8%) من محرري الأحاديث الصحفية سبب اختيارهم أسلوب كتابة الحديث الصحفي الى تعودهم على طريقة معينة في الكتابة حيث جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية مراعاتهم الشخصية المميزة للصحيفة بنسبة (44.2%)، وقد جاء في المرتبة الثالثة التزامهم بسياسة الصحيفة وكذلك طبيعة الموضوع بنسبة (37.2%)، بينما حل في المرتبة الأخيرة توجيهات رئيسهم في العمل بنسبة (18.6%).

ج- درجة استخدامك للأساليب غير التقليدية في كتابة فن الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب درجة استخدام محرري الأحاديث الصحفية للأساليب غير التقليدية في كتابة فن الحديث الصحفي.

جدول (3.38): درجة استخدامك للأساليب غير التقليدية في كتابة فن الحديث الصحفي

الوزن النسبي	الوسط الحسابي	درجة الاستخدام					نوع الأسلوب
		المجموع	لا	أحياناً	أستخدمها		
75.5	1.51	43	6	9	28	ك	الأسلوب الخبري / دمج السؤال بالجواب
		100.0	14.0	20.9	65.1	%	
67.5	1.35	43	7	14	22	ك	أسلوب المزج بين التلخيص والاقتباس
		100.0	16.3	39.5	51.2	%	
67.5	1.35	43	4	17	22	ك	أسلوب تقديم خلفية وثائقية عن الموضوع والشخصية
		100.0	9.3	39.5	51.2	%	
71.0	1.42	43	5	18	20	ك	أسلوب السرد والرواية (القصة)
		100.0	11.6	41.9	46.5	%	
59.5	1.19	43	13	12	18	ك	أسلوب ضمير المتكلم (سرد الحديث على لسان الشخصية)
		100.0	30.2	27.9	41.9	%	
56.0	1.12	43	8	19	16	ك	أسلوب الوصف / تصوير جو اللقاء ووصف المكان
		100.0	18.6	44.2	37.2	%	

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

حاز الأسلوب الخبري/ دمج السؤال بالجواب على المرتبة الأولى من حيث درجة استخدام الأساليب غير التقليدية بوزن نسبي بلغ (75.5%) من استخدام محرري الأحاديث الصحفية، بينما جاء في المرتبة الثانية أسلوب السرد والرواية (القصة) بوزن نسبي (71.0%)، وقد جاء في المرتبة الثالثة أسلوباً المزج بين التلخيص والاقتباس وأسلوب تقديم خلفية وثائقية عن الموضوع والشخصية بوزن نسبي بلغ (67.5%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة أسلوب الوصف/ تصوير جو اللقاء ووصف المكان بوزن نسبي (56.0%).

سادساً: استخدام محرري الأحاديث الصحفية للأدوات والتقنيات التكنولوجية:

أ- درجة استخدامك لأدوات وتكنولوجيا الاتصال:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب استخدام محرري الحديث الصحفي لأدوات وتكنولوجيا الاتصال أثناء اعدادهم، وتنفيذهم، وتحريرهم للأحاديث الصحفية.

جدول (3.39): درجة استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال

درجة الاستخدام	ك	%
استخدام كبير جداً	21	48.8
استخدام كبير	19	44.2
متوسط	3	7.0
لا أستخدمها	0	0.0
المجموع	43	100.0

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

يستخدم ما نسبته (48.8%) من محرري الأحاديث الصحفية أدوات وتكنولوجيا الاتصال بدرجة كبيرة جداً بينما بلغ نسبة المستخدمين لأدوات وتكنولوجيا الاتصال بدرجة كبيرة (44.2%) بينما المستخدمين لها بدرجة متوسطة (7.0%) فقط.

ب- أدوات وتكنولوجيا الاتصال التي يستخدمها محررو الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب أدوات وتكنولوجيا الاتصال التي يستخدمها محررو الأحاديث الصحفية.

جدول (3.40): أدوات وتكنولوجيا الاتصال التي يستخدمها محررو الحديث الصحفي

المجموع		لا		نعم		الأدوات والتقنيات
%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	43	16.3	7	83.7	36	الهواتف النقالة
100.0	43	20.9	9	79.1	34	الحاسب المحمول
100.0	43	37.2	16	62.8	27	شبكات التواصل الاجتماعي
100.0	43	39.5	17	60.5	26	البريد الإلكتروني
100.0	43	51.2	22	48.8	21	الهواتف الثابتة
100.0	43	51.2	22	48.8	21	محركات البحث عن المعلومات والصور
100.0	43	53.5	23	46.5	20	كاميرا رقمية
100.0	43	65.1	28	34.9	15	أجهزة الحاسوب العادية
100.0	43	65.1	28	34.9	15	أجهزة التسجيل الإلكترونية
100.0	43	86.0	37	14.0	6	الأرشيف الإلكتروني للصحف
100.0	43	88.4	38	11.6	5	الآيباد
100.0	43	88.4	38	11.6	5	قواعد المعلومات
100.0	43	95.3	41	4.7	2	فاكس

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

تصدر الهاتف النقال المرتبة الأولى بنسبة (83.7%) من أدوات وتكنولوجيا الاتصال، بينما جاء في المرتبة الثانية الحاسب المحمول بنسبة (79.1%)، وقد جاء في المرتبة الثالثة شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (62.8%)، وحل رابعاً البريد الإلكتروني بنسبة (60.5%)، وخامساً الهواتف الثابتة ومحركات البحث عن المعلومات والصور بنسبة (48.8%) وحلت الكاميرا الرقمية في المرتبة السادسة بنسبة (46.5%) أما أجهزة التسجيل الإلكترونية والأرشيف الإلكتروني في المرتبة السابعة بنسبة (34.9%)، بينما حل الفاكس في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.7%).

ج- إيجابيات استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب إيجابيات استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال أثناء اعداد، وتنفيذه، وتحرير الأحاديث الصحفية

جدول (3.41): إيجابيات استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال

المجموع		لا		نعم		الإيجابيات
%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	43	4.7	2	95.3	41	سرعة انجاز الحديث الصحفي من حيث الإعداد والتنفيذ والكتابة
100.0	43	23.3	10	76.7	33	سهلت مهمتي في جمع المعلومات اللازمة عن موضوع، وشخصية الحديث الصحفي
100.0	43	25.6	11	74.4	32	مكنتني من الاطلاع على صفحات ومواقع الشخصيات ومتابعة أخبارها ومواقفها
100.0	43	30.2	13	69.8	30	يسرت مهمتي في اختيار الشخصيات وتحديد موعد مناسب معها
100.0	43	39.5	17	60.5	26	مكنتني من إجراء أحاديث صحفية غير مباشرة مع الشخصية في الداخل وفي الخارج
100.0	43	39.5	17	60.5	26	وسعت النطاق الجغرافي للحديث الصحفي
100.0	43	48.8	21	51.2	22	منحتني فرصة للاطلاع على الأحاديث الصحفية السابقة والمؤرشفة
100.0	43	51.2	22	48.8	21	تدعيم الحديث الصحفي بالخلفيات المناسبة عن الموضوع أو الشخصية
100.0	43	60.5	26	39.5	17	استخدام المصادر والوثائق الحكومية المتاحة في الإنترنت
100.0	43	65.1	28	34.9	15	هيأت الأجواء لتبادل الخبرات مع الصحفيين في الداخل والخارج.

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

عزى ما نسبته (95.3%) من محرري الأحاديث الصحفية إيجابيات استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال الى سرعة انجاز الحديث الصحفي من حيث الإعداد والتنفيذ والكتابة وذلك في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية تسهيل المهمة في جمع المعلومات اللازمة عن موضوع بنسبة (76.7%)، وقد جاء في المرتبة الثالثة تمكينهم من الاطلاع على صفحات

ومواقع الشخصيات ومتابعة أخبارها ومواقفها بنسبة (74.4%)، بينما حل في المرتبة الأخيرة أنها هيأت الأجواء لتبادل الخبرات مع الصحفيين في الداخل والخارج بنسبة (34.9%).

سابعاً: معوقات الحديث الصحفي وسبل تطوره:

أ- المعوقات التي تعوق عمل محرري الأحاديث الصحفية:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب المعوقات التي تعوق عمل محرري الأحاديث الصحفية.

جدول (3.42): المعوقات التي تعوق عمل محرري الأحاديث الصحفية

المجموع		لا		نعم		المعوقات
%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	43	18.6	8	81.4	35	عدم تعاون بعض الشخصيات المناسبة معك لتحديد موعد اللقاء وإجراؤه
100.0	43	20.9	9	79.1	34	عدم رغبة بعض الشخصيات في إجراء حديث صحفي معها خوفاً من تبعات ذلك
100.0	43	74.4	32	25.6	11	تكاسلك وعدم بذلك الجهد الكافي في البحث عن موضوعات تستحق المعالجة
100.0	43	83.7	36	16.3	7	عزوفك وعدم رغبتك في تحمل أية مسئولية على عاتقك من إجراء الحديث الصحفي
100.0	43	83.7	36	16.3	7	اختيار محرري الحديث الصحفي بناء على الثقة السياسية وليس بناء على الكفاءة المهنية
100.0	43	93.0	40	7.0	3	أعرض لضغوط من قبل الصحيفة تتعلق باختيار الشخصيات
100.0	43	97.7	42	2.3	1	أخرى

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

أرجع ما نسبته (81.4%) من محرري الأحاديث الصحفية المعوقات التي تعوق فن الحديث الصحفي الى عدم تعاون بعض الشخصيات المناسبة معهم لتحديد موعد اللقاء وإجراؤه، حيث جاء في المرتبة الأولى، بينما جاء في المرتبة الثانية عدم رغبة بعض الشخصيات في

إجراء حديث صحفي معها تخوفاً من تبعات ذلك بنسبة (79.1%)، وحل في المرتبة الثالثة التكاسل وعدم بذل الجهد الكافي في البحث عن موضوعات تستحق المعالجة بنسبة (25.6%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة التعرض لضغوط من قبل الصحيفة تتعلق باختيار الشخصيات بنسبة (7.0%).

ب- المقترحات لتطوير فن الحديث الصحفي:

يوضح الجدول التالي تكرارات ونسب المقترحات لتطوير فن الحديث الصحفي.

جدول (3.43): مقترحات تطوير فن الحديث الصحفي

المجموع		لا		نعم		المقترحات
%	ك	%	ك	%	ك	
100.0	43	20.9	9	79.1	34	الاهتمام بإنشاء قسم خاص لفن الحديث الصحفي
100.0	43	27.9	12	72.1	31	تفعيل المنافسة بين محرري الأحاديث الصحفية بتقديم حوافز مادية، أو عينية
100.0	43	30.2	13	69.8	30	توفير الفرص للالتحاق بالدورات الصحفية الخاصة بأساليب التجديد الحديثة في صياغة الحديث الصحفي
100.0	43	41.9	18	58.1	25	اختيار محرري الحديث الصحفي بناء على الكفاءات المهنية
100.0	43	44.2	19	55.8	24	توفير الإمكانيات المادية كوسيلة مواصلات لضمان الوصول في الموعد المحدد مع الشخصية
100.0	43	46.5	20	53.5	23	الاهتمام بتوفير الأدوات والتقنيات التكنولوجية لتسهيل عمل محرري الحديث الصحفي
100.0	43	55.8	24	44.2	19	الإشتراك بقواعد بيانات لتمكين الصحفيين من الحصول على المعلومات المطلوبة عن الموضوع والشخصية
100.0	43	62.8	27	37.2	16	تكليف كبار المحررين بالصحيفة لإعداد هذا الفن من ذوي الخبرة الطويلة

بدراسة بيانات الجدول السابق تبين ما يلي:

اقترح ما نسبته (79.1%) من محرري عينة الدراسة إنشاء قسم خاص لفن الحديث الصحفي حيث جاء في المرتبة الأولى كأهم مقترح لتطوير فن الحديث الصحفي، بينما جاء في المرتبة الثانية تفعيل المنافسة بين محرري الأحاديث الصحفية بتقديم حوافز مادية، أو عينية بنسبة (72.1%)، وقد جاء في المرتبة الثالثة توفير الفرص للالتحاق بالدورات الصحفية الخاصة بأساليب التجديد الحديثة في صياغة الحديث الصحفي بنسبة (69.8%)، وفي المرتبة الرابعة اختيار محرري الحديث الصحفي بناء على الكفاءات المهنية بنسبة بلغت (58.1%)، ثم توفير الإمكانيات المادية كوسيلة مواصلات لضمان الوصول في الموعد المحدد بنسبة (55.8%)، ثم الاهتمام بتوفير الأدوات والتقنيات التكنولوجية لتسهيل عمل محرري الحديث الصحفي بنسبة بلغت (53.5%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة تكليف كبار المحررين بالصحيفة لإعداد هذا الفن من ذوي الخبرة الطويلة بنسبة (37.2%).

الفصل الرابع
مناقشة نتائج الدراسة التحليلية
والميدانية والتوصيات

الفصل الرابع

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية والميدانية والتوصيات

يتناول هذا الفصل من خلال ثلاثة مباحث، مناقشة نتائج الدراسة التحليلية المتصلة بسمات محتوى، وشكل الحديث الصحفي في صحف الدراسة، ومناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية المتصلة بممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محريه، وتوصيات الدراسة، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى وشكل فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة.

المبحث الثاني: مناقشة أهم نتائج ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محريه.

المبحث الثالث: توصيات الدراسة.

المبحث الأول

مناقشة أهم نتائج السمات العامة لمحتوى وشكل فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج الدراسة التحليلية، من حيث أنواع الأحاديث الصحفية، وموضوعاتها، ونوع الشخصيات المتحدثة، وجنسياتها، وتخصصاتها، ونطاقها الجغرافي، والجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية، ومدى اهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي، وطرق إجراء الأحاديث الصحفية، إضافة إلى موقعه، وحجمه، وأجزائه الرئيسية، وقوابله الفنية، والعناصر التيبوغرافية المستخدمة لإبرازه.

أولاً: أنواع الأحاديث الصحفية وموضوعاتها:

أ- أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها:

أوضح الاتجاه العام لصحف الدراسة اهتمامها "بالأحاديث الخبرية" في المرتبة الأولى، بنسبة (41.8%)، تلاها "الأحاديث أكثر من نوع" في المرتبة الثانية، بنسبة (17.9%)، ثم "أحاديث الرأي" في المرتبة الثالثة (16.4%)، وجاءت "أحاديث الشخصية" في المرتبة الرابعة، بنسبة (13.4%) وأخيراً "أحاديث التسلية والامتناع" بنسبة (10.4%).

ورغم صدارة "الأحاديث الخبرية" في الصحف الثلاثة، إلا أنها اختلفت في اهتمامها بباقي الأنواع، ويرجع ذلك أن الأحاديث الخبرية هي أكثر الأنواع امتداداً وظهوراً على الساحة الإعلامية ونشراً من جانب الصحف اليومية⁽¹⁾، علماً أن الحديث الخبري يتناول أحداثاً وقضايا، وموضوعات سياسية، واقتصادية ورياضية⁽²⁾، وتهتم الصحف الفلسطينية بهذا النوع بسبب طبيعة صدورها اليومي، فالصحيفة اليومية تتسم بالصفة الإخبارية وهي وظيفة الصحافة الأولى، وعصب الصحافة الحديثة.

(1) خليفة، علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 203).

(2) المجذوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 145).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (تريان: 2012)⁽¹⁾، في صدارة "التقرير الاخباري" في المرتبة الأولى رغم اختلاف نوع الفن ونوع الوسيلة إلا أن الاهتمام بالنواحي الإخبارية في وسائل الاعلام الفلسطينية هو الأكثر وضوحاً.

واهتمت صحيفة فلسطين "بأحاديث الرأي"، التي تهدف إلى استعراض وجهة نظر شخصية ما في قضية معينة تهم القراء، بهدف شرح الوقائع وتفسيرها، وتحليلها وإعطاء الانطباع عنها، حيث جاء في المرتبة الثانية، و في صحيفة القدس في المرتبة الثالثة، في حين جاءت بنسبة ضئيلة جداً "خامساً" في صحيفة الحياة الجديدة، وظهر حديث رأي واحد فقط على شكل استفتاء صحفي مع مجموعة من الاعلاميين الرياضيين، قدموا من خلاله انطباعهم عن مباراة الجزائر فلسطين⁽²⁾، وتعد صحيفة الحياة الجديدة مقصرة في اهتمامها بأحاديث الرأي على الرغم من وجود خاصية تتمتع بها دون الصحف الفلسطينية اليومية الأخرى، وهو ملاحظها الثلاثة الأسبوعية فأحاديث الرأي تحتاج تفسير وتحليل، وهو أمر يمكن القيام به عن طريق الملاحق [الأعداد] الأسبوعية، أكثر من اليومية نظراً لاتساع الوقت.

أما صحيفة فلسطين التي نالت أعلى نسبة اهتمام بأحاديث الرأي فيمكن ارجاع ذلك إلى فهم الصحيفة لوظيفة فن الحديث الصحفي المتمثلة في الإجابة عن السؤال (لماذا) الذي يتم الإجابة عليه من خلال اغداق القراء بالمعلومات والتحليلات والتفسيرات حول الموضوع.

وظهر التباين واضحاً بين صحف الدراسة في اهتمامها بأحاديث الشخصية التي حلت في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة، وفي مرتبة متأخرة في صحيفتي القدس وفلسطين، ويعود اهتمام صحيفة الحياة الجديدة "بأحاديث الشخصية" إلى سياستها التحريرية الرامية إلى تسليط الضوء على المبادرات الشبابية والنجاحات التي يحققها أصحاب المواهب المختلفة⁽³⁾.

وتبع ذلك أيضاً اهتمامها بأحاديث التسلية والامتناع التي جاءت في المرتبة الثالثة، وهي أحاديث هدفت من خلالها الصحيفة إلى إضفاء نوعاً من البهجة والسرور والسعادة على القراء ومثال ذلك الأحاديث التي تجرى مع نجوم الفن والمجتمع والرياضة والشخصيات الطريفة

(1) تريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية (ص16).

(2) نصار، الإعلاميون الرياضيون يثمنون الموقف التاريخي لشعب الجزائر (ص 5).

(3) الأسطل، قابله: رانية أبو سعدة (18 أبريل 2017).

والغريبة التي يجد القارئ في حياتها ما يسليه ويمتعه (1)، وركزت صحيفة القدس أيضاً على أحاديث التسلية والامتناع خاصة الأحاديث التي أجرتها مع نجوم الرياضة والفن لكن بنسبة أقل. ولم يظهر هذا النوع من الأحاديث في "صحيفة فلسطين" باعتبارها صحيفة تمثل الاتجاه المحافظ وتهتم بالموضوعات السياسية والاقتصادية الجادة.

واهتمت صحف الدراسة بأحاديث "أكثر من نوع" وإن اختلفت نسب الاهتمام، و تأتي هذه الأحاديث من منطلق أنه لا يوجد حدود فاصلة بين الأنواع الصحفية المختلفة، فقد يهدف الصحفي من إجرائه للحديث إلى الحصول على معلومات من الشخصية، وكذلك الحصول على رأيها وموقفها من القضية موضوع الحديث (2)، واهتمت صحيفة القدس بالأحاديث أكثر من نوع فجاءت في المرتبة الثانية، وفي صحيفة فلسطين في المرتبة الثالثة، بينما حلت في المرتبة الرابعة في صحيفة الحياة الجديدة، ويرجع اهتمام صحيفتي "القدس وفلسطين" بهذا النوع من الأحاديث إلى اهتمامها بنشر الأحاديث التي تجري مع كبار رجال الدولة من سياسيين، ووزراء، وممثلي الأحزاب، والمفكرين الذين يحرصون على المزج بين المعلومة والرأي.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (حسين: 2006م) (3)، التي أوضحت وجود اختلاف بين الصحف في اهتمامها بأنواع الحديث الصحفي بحيث لم تتفق صحيفتا الدراسة (الخبر، والوطن) في اهتمامها حيث اعتنت "الخبر" بأحاديث الرأي، ثم أحاديث الشخصية وذلك لتباين الاستراتيجية الإعلامية للصحيفتين الإخباريتين.

وتتفق نتائج الدراسة التحليلية مع إجابات محرري الحديث الصحفي على صحيفة الاستقصاء إلى حد كبير فيما يتعلق بترتيب أنواع الأحاديث الصحفية، حيث جاء الحديث الخبري في المرتبة الأولى بنسبة (72.1%) من الأحاديث التي يجريها المحررون في صحف الدراسة.

(1) الدلو، جواد راغب، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 11).

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 14).

(3) حسين: تومي، الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين جريدتي الخبر والوطن (ص 88).

ب- أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين فيها:

ركزت صحف الدراسة الثلاث على "الحديث الفردي" الذي جاء في المرتبة الأولى، وهو أمر لا يحتاج إلى مناقشة، فالحديث مع شخص واحد هو الشكل الغالب على الأحاديث الصحفية (1).

وقد يُجري الصحفي الحديث مع عدة أشخاص يتصلون بموضوع مهم، أو يرتبطون به برباط عمل، أو خبره، أو يمثلون صناعة (2) والشخصيات التي يضمها الحديث الجماعي قد يجمعها اهتمامات مشتركة، أو متعددة، أو تمثل فئة معينة من الناس، وقد تتحدد الفئات المشاركة في الحديث الصحفي، مثل حديث مع مجموعة من الخبراء، والمتخصصين، ورجال الدين (3)، وقد رصدت الدراسة الحالية اهتماماً ضئيلاً لصحف الدراسة بالأحاديث الجماعية، ومنها حديث الشخصين، الذي يلتقي فيه الصحفي شخصيتين يفضل أن يكونا متعارضتين في التفكير، مع إمكانية أن يتفقا كذلك، أو الجماعة، أي أكثر من شخصين كالاستفتاء الصحفي.

وجاء حديث الشخصين في المرتبة الثانية في صحف الدراسة مع تباين في النسب حيث جاء بنسبة (11.3%) في صحيفة فلسطين، ونسبة (5.3%) في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة (2.3%) في صحيفة القدس، ويعود اهتمام صحيفة فلسطين بالحديث الجماعي إلى اهتمامها أساساً بحديث الرأي.

وتكمن المشكلة التي تحتاج إلى الوقوف عليها، في أن محرري الحديث الصحفي بصحف الدراسة يجرون ويحررون هذا النوع من الأحاديث مع خلط بينه وبين الأنواع الصحفية الأخرى فتارة يطلقون عليه "تقرير"، وتارة "تحليل" وهذا يعد خطأً واضحاً بين الفنون الصحفية التي يُعدها الصحفيون دون مراعاة نوع الفن ومركزاته ومتطلباته وأسس العلمية.

وبالاطلاع على نماذج لأحاديث الشخصين، والجماعة وجدت الباحثة أن الصحف استخدمت الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي في الإعداد والكتابة لهذه النماذج الصحفية دون إدراك بأنها أشكال للحديث الصحفي، واللافت استخدام الصحف لمصطلحات تشير بأن الشكل هو "حديث صحفي" مثل (في حديثين منفصلين - في أحاديث منفصلة) وهي تشير عملياً إلى

(1) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 13).

(2) عبد العظيم، الحوار الإعلامي (ص 60).

(3) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 41).

الحديث الصحفي، وينطبق عليها الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي من حيث الهدف، والقوالب، وكمية المعلومات التي تضمنتها تلك النماذج.

وترى الباحثة أن سبب هذا الخلط والمزج يعود أساساً إلى تشابه فن الحديث الصحفي مع فنون وأنواع صحفية أخرى كتقرير الشخصيات والتحقيق الشخصي، والتصريح الصحفي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ناتج عن استخدام الحديث الصحفي كأداة للحصول على المعلومات في الفنون الأخرى إلى جانب كونه فن مستقل بذاته.

وإلى جانب ذلك استخدمت صحف الدراسة مصطلحات متعددة للإشارة إلى فن الحديث الصحفي مثل [لقاء، حوار، مقابلة] للدلالة نفس النوع الصحفي، وهو أمر أيضاً جرى فيه خلط، وقد بدا واضحاً في صحف الدراسة التي أطلقت هذه المصطلحات المتنوعة للحديث الصحفي على نماذجها، وحرصت الباحثة في الدراسة الحالية ومن خلال التنقيب في أمهات كتب ومراجع التحرير الصحفي أن ترصد الاختلافات بين الفنون الصحفية المشابهة للحديث الصحفي وبين هذا الفن*.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (جونى: 2013)⁽¹⁾، التي توصلت إلى وجود خلط في الفنون الصحفية حيث يكتب الصحفيون التقرير الصحفي بطريقة التحقيق الصحفي مما يدل على عدم مهنية بعض الصحفيين.

ج- موضوعات الحديث الصحفي:

لم تتفق صحف الدراسة الثلاث من حيث اهتمامها بالموضوعات التي عالجتها الأحاديث الصحفية المنشورة فيها، فقد حازت الموضوعات السياسية على المرتبة الأولى في صحيفتي "القدس وفلسطين" بنسبة (39.5%) للقدس، ونسبة (66.0%) لفلسطين، وحين جاءت في مرتبة متأخرة في صحيفة الحياة الجديدة، حيث حلت في المرتبة الخامسة، نسبة (7.9%).

واقتربت صحيفتا فلسطين والقدس من الاهتمام بالموضوعات، التي جاءت في القدس على النحو التالي: الموضوعات السياسية، ثم الاقتصادية، ثم الرياضية والطبية الصحية، ثم التعليمية والفنية، ثم الاجتماعية، أما في فلسطين على النحو التالي: الموضوعات السياسية، ثم المتنوعة، ثم الدينية، ثم الاقتصادية، فالرياضية، وأخيراً الفنية والطبية، وهو ما يعكس اهتمام الصحيفتين بالموضوعات الجادة وخاصة الموضوعات السياسية، والاقتصادية، والدينية. بما

* انظر، الفصل الثاني، المبحث الأول، فن الحديث الصحفي، مفهومه وأهميته.

(1) جونى، سمات التقرير الصحفي في الصحافة العراقية (ص 206).

يؤكد أنهما تمثلان الاتجاه المحافظ، أضف إلى ذلك أن الصحيفتين اهتمتا بالموضوعات السياسية في المقام الأول نظراً، لازدحام الساحة الفلسطينية بالأحداث السياسية المتلاحقة وحاجة القارئ الفلسطيني لتفسيرها وتحليلها والوقوف على أبعادها وتداعياتها، كما أن الصحيفتين تحرسان على التقاء شخصيات بارزة في المجتمع، وفي مواقع قيادية لتحقيق هذا الهدف.

أما بالنسبة لصحيفة الحياة الجديدة فكان اهتمامها نحو موضوعات الحديث الصحفي على النحو التالي: الموضوعات الرياضية، ثم الاجتماعية، ثم الاقتصادية، ثم الفنية والمتنوعة، وقبل الأخيرة، الموضوعات السياسية، ثم الأدبية والثقافية.

إن ضعف اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالموضوعات السياسية، مقابل قوة اهتمامها بالموضوعات الرياضية والاجتماعية، يعكس بصورة جلية دور القائمين على الصحيفة في اختيار الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً وتجعلهم يفكرون فيها، بالتالي تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام⁽¹⁾، والسؤال المطروح هنا، هل الموضوعات الرياضية أصبحت أولى اهتمامات القراء الفلسطينيين؟، وماذا عن الأحداث السياسية التي تحتاج لتفسير وتحليل من صحيفة تمثل السلطة بدرجة كبيرة؟ وترى الباحثة أن القائمين على صحيفة الحياة الجديدة فضلوا الابتعاد عن الأجواء السياسية المشحونة، التي قد يؤدي الاقتراب منها إلى مساءلة، أو إحراج من أي جهة مسئولة في المجتمع، كما أن ذلك يعكس وبوضوح دور حارس البوابة في عملية انسياب المعلومات إلى الجمهور والتي تحكمها الاعتبارات السياسية والإعلامية المقصودة التي يراد منها إحداث تغيير ثقافي، أو اجتماعي في الجمهور⁽²⁾، وهو ما يترجم بتحويل اهتمامات الجمهور نحو موضوعات ومجالات معينة.

وأولت صحيفة الحياة الجديدة اهتماماً واضحاً بالموضوعات الاقتصادية، والرياضية، والاجتماعية لوجود ملاحق للصحيفة متخصصة في المجالات الثلاثة المذكورة، كما أن غالبية الأحاديث الصحفية جاءت في الملاحق وليس في الصحيفة نفسها.

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص 328).

(2) المشاقبة، نظريات الاعلام (ص 113).

أما فيما يتعلق بالموضوعات الدينية، فقد برزت واضحة في صحيفة فلسطين في المرتبة الثالثة بنسبة (7.5%) وهو أمر يعود في الأساس للمعايير الصحفية التي تحكم الصحيفة، والمتمثلة في معايير الوسيلة وسياستها حيث تحكمها الفلسفة الدينية فهي صحيفة محسوبة على حركة إسلامية كما أن الصحيفة تفرد صفحة خاصة بعنوان "إسلاميات" تخصص للموضوعات المتعلقة بالدين الإسلامي والعبادات، أما صحيفة القدس فجاء اهتمامها بالموضوعات الدينية في المرتبة الرابعة، بنسبة (4.7%) خاصة الأحاديث المتعلقة بالقدس ومكانتها الدينية.

والواضح أن صحيفة الحياة الجديدة خلال فترة الدراسة لم تضع الموضوعات الدينية في أي ترتيب من اهتماماتها، وبالتالي لم ترصد الدراسة أي حديث ديني في الصحيفة الأمر الذي يعكس أيديولوجية الصحيفة وسياستها وكذلك شخصيتها الشعبية.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الشرافي:2015م)⁽¹⁾، إلى حد كبير فيما يتعلق باهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالموضوعات حيث جاءت الموضوعات الاقتصادية في مراتب متقدمة في صحيفة الحياة الجديدة التي عالجتها التخصصات الاستقصائية واحتلت الموضوعات الدينية المركز الأخير في اهتماماتها.

ولم تركز صحف الدراسة الثلاث مطلقاً على أي موضوعات أخرى مثل، "الموضوعات الأمنية والعسكرية"، مع العلم أن الساحة الفلسطينية سواء في محافظات غزة، أو الضفة المحتلة تضح بالأحداث المتعلقة بالأمن، أو الشؤون العسكرية والقارئ الفلسطيني بحاجة إلى الوعي في هذه الموضوعات، من خلال الإدراك الوعي لكيفية التعامل مع القضايا والأحداث التي تحقق السلامة والاستقرار⁽²⁾، كإبراز دور الأجهزة الأمنية في الحفاظ على الأمن والاستقرار والوقاية من الجريمة والمساهمة في تكوين رأي عام واع يتعاون مع الأجهزة المختصة في الوقاية من الجريمة ومكافحتها⁽³⁾، لذلك قصرت صحف الدراسة في معالجة مثل هذه الموضوعات التي تحقق معالجتها العظيم من الفوائد، ويبدو أن هذا التقصير ناجم عن صعوبة التقاء الشخصيات الأمنية والعسكرية التي قد يحظر عليها التحدث للصحف لاعتبارات الأمن.

وتتفق نتيجة الدراسة الميدانية مع نتائج الدراسة التحليلية، إذ كشفت أن المحررين يجرون معظم أحاديثهم الصحفية في موضوعات سياسية، ثم اقتصادية، ثم دينية، ثم رياضية وأخيراً

(1) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 121).

(2) السرحان، الإعلام الأمني العربي قضايا ومشكلاته (ص 42).

(3) المرجع السابق، ص 78.

اجتماعية وهو ما يتفق إلى حد كبير مع نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بصحيفتي فلسطين، والقدس.

ثانياً: النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية:

حلت الشخصيات المتحدثة المتواجدة في الأراضي الفلسطينية المرتبة الأولى في الصحف الثلاث من حيث الاتجاه العام للنطاق الجغرافي، وتقدمت الضفة الغربية على باقي المناطق، تلاها "محافظة غزة" في المرتبة الثانية، ثم القدس المحتلة ثالثاً، وأخيراً "أراضي 48"، ومع هذا ظهر تباين بين الصحف في اهتمامها بالمناطق الفلسطينية، حيث جاءت "الضفة الغربية" في المرتبة الأولى بالنسبة لصحيفتي "القدس، والحياة الجديدة"، نظراً لكونهما من المنطقة نفسها، وفي المقابل تقدمت الشخصيات المتواجدة في محافظات غزة في صحيفة فلسطين، التي تصدر في نفس المنطقة، وهو ما يشير إلى ارتباط اهتمامها بالشخصيات التي ترتبط بالواقع المحلي لصحف الدراسة.

وحظيت (أراضي الـ 48) باهتمام صحيفة فلسطين في المرتبة الثالثة في حين لم تجر صحيفتا "القدس، والحياة الجديدة" أي أحاديث صحفية من (أراضي الـ 48)، رغم القرب الجغرافي للصحفيين من هذه المناطق، والملفت للانتباه أيضاً عدم اهتمام صحيفة القدس بالشخصيات المتواجدة في محافظات غزة، فلم ترصد الدراسة سوى حديثين فقط، الأول أجري مع وكيل مساعد وزارة المالية في غزة عوني الباشا⁽¹⁾، والثاني أجري مع بطل الفروسية مصطفى القناوي⁽²⁾، وقد أجري الحديثين الصحفيان علاء المشهراوي، وأحمد المشهراوي، مراسلا الصحيفة في غزة وكان الحديثان من الحجم القصير، والمتابع للموقع الإلكتروني لصحيفة القدس يجد أن الصحيفة عند ترتيبها للمحافظات وضعت "محافظة غزة" في المرتبة العاشرة والأخيرة، بعد القدس، رام الله، نابلس، طولكرم، قلقيلية، أريحا، بيت لحم، الخليل، جنين، محافظات غزة أخيراً⁽³⁾.

(1) المشهراوي: علاء، رئيس مجلس الإيرادات في غزة: الشركات الكبرى ستخضع للقانون ولا ضرائب جديدة (ص 25).

(2) المشهراوي: أحمد، بطل الفروسية القناوي: أطمح لتمثيل بلادي في الألعاب الأولمبية (ص 27).

(3) www . Alquds.net.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الشرافي: 2015م)⁽¹⁾، التي حصلت فيها الضفة الغربية على المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة من حيث البيئة الإعلامية ومنشأها، بينما حازت محافظات غزة على المرتبة الأولى في صحيفة فلسطين، التي اقتربت نتيجتها مع الدراسة الحالية في هذا الجانب.

أما فيما يتعلق بالأحاديث الصحفية من الدول العربية والإسلامية والأجنبية فجاءت مقارنة لترتيب أولويات السياسة التحريرية لصحيفة فلسطين، التي أوضحت في سياستها التحريرية وكذلك عبر موقعها الإلكتروني اهتمامها بالشأن الفلسطيني، ثم العربي، ثم الدولي، ثم الإسرائيلي، فجاءت الدول العربية في المرتبة الثانية بعد الأراضي الفلسطينية، والدول الإسلامية في المرتبة الثالثة، وهو الترتيب نفسه لصحيفة القدس، أما صحيفة الحياة الجديدة فجاءت مختلفة تماماً حيث لم تجر الصحيفة أحاديث نطاقها الجغرافي "عربي، إسلامي" في حين أولت الدول الأجنبية اهتماماً جاء في المرتبة الثانية بعد الأراضي الفلسطينية، ولعل ذلك يرتبط بالتوجهات السياسية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتحركاتها على الساحة الدولية.

وخلصت الدراسة إلى بعض الملاحظات في هذا الجانب أهمها:

_ أجرت صحيفة القدس ثلاثة أحاديث صحفية من "الدول العربية" مع شخصيات فلسطينية تواجدت في تلك الدول من خلال مراسليها كما أنها أجرت حديثاً مع شخصية تواجدت في "إسطنبول" وهي دولة إسلامية من خلال مراسل متحرك للصحيفة وهو "محمد أبو خضير" الذي أوفدته الصحيفة لإجراء حديث صحفي على هامش مؤتمر عقده منظمة التعاون الإسلامي⁽²⁾.

_ أجرت صحيفة الحياة الجديدة حديثاً صحفياً مع شخصية تواجدت في دولة أجنبية وهو اللاعب الفلسطيني الجنسية "ياسر إسلامي" الذي تواجد في الولايات المتحدة الأمريكية، تلفونياً.

_ أجرت صحيفة فلسطين أحاديثاً مع شخصيات تواجدت في عمان بالأردن⁽³⁾، وكذلك من الدوحة بقطر، وبيروت.

ويظهر في صحيفة فلسطين مدى تأثير السياسة التحريرية على القائمين على الصحيفة عند اختيارهم للنطاق الجغرافي للحديث الصحفي، حيث يقع الاختيار غالباً على دول تتفق

(1) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 130).

(2) أبو خضير، مدني لـ "القدس": مشروع قرار إسلامي حول القدس والأقصى قيد الدراسة (ص 2).

(3) سنونو، قبعة يتهم السلطة وفتح بعدم الجدية في المصالحة (ص 10).

أيديولوجيتها إلى حد كبير مع أيديولوجية حركة حماس خاصة قطر، وتركيا، فمن تركيا تم إجراء حديث مع المستشار السابق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان "أرشد هور مزلو" (1).

ثالثاً: نوع الشخصيات وجنسياتهم وتخصصاتهم ومدى ارتباطهم بموضوعات الحديث الصحفي:

يعتمد فن الحديث الصحفي على مرتكز مهم جداً إلى جانب الموضوع، وهو الشخصية المتحدثة، وأوضحت صف الدراسة اهتماماً ملحوظاً نحو اختيار الشخصيات المتحدثة.

أ- نوع الشخصيات المتحدثة:

استعانت صف الدراسة في المرتبة الأولى بالشخصيات الأهلية، بنسبة (62.7%)، فيما جاءت الشخصيات الرسمية المسؤولة في الدولة في المرتبة الثانية، بنسبة (25.3%)، وفي المرتبة الثالثة حلت الشخصيات الحزبية من الأشخاص الذين يتبعون فصائل معينة في المجتمع الفلسطيني، واللافت أن صف الدراسة عرّفت الشخصيات المتحدثة في أحاديثها من خلال مستوى واحد فقط لذلك جاءت نسبة الشخصيات "أكثر من نوع" في مرتبة أخيرة، وبنسبة ضئيلة جداً لم تتجاوز (0.7%) فقط، ولم تختلف صف الدراسة في ترتيبها لمستوى الشخصيات عن الاتجاه العام.

وترى الباحثة أن اهتمام صف الدراسة بالشخصيات المتحدثة حسب المستوى جاء طبيعياً ويعكس واقع سياستها التحريرية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (حسين: 2006) (2)، حيث جاءت الشخصيات الأهلية، التي أطلقت عليها الدراسة (الوطنية) في المرتبة الأولى في صحيفتي (الخبر، والوطن) وفي المرتبة الثانية المواطنون والذين أطلقت عليها (العادية) وفي المرتبة الثانية (الشخصيات الرسمية) والتي أطلقت عليها (ذات وظائف سياسية).

ومثلت الشخصيات الأهلية، أشخاصاً كالرياضيين، وعلماء الدين، وغيرهم، أما الشخصيات الرسمية، والشخصيات الحزبية، الفصائلية، وجدت لها مكاناً جيداً في صحيفتي "القدس، وفلسطين" ومكاناً محدوداً جداً في صحيفة الحياة الجديدة بحيث أحجمت الصحيفة عن التقائهم ويعود ذلك لعدم اهتمامها بالأحاديث السياسية التي توجب التقاء هذه الشخصيات، أما

(1) اليعقوبي، مسؤول لفلسطين: اجتماع تركي إسرائيلي في جنيف خلال أيام لإتمام الاتفاق (ص 7).

(2) حسين: تومي، الحديث الصحفي في الصحافة الجزائرية المكتوبة (ص 112).

صحيفتا القدس وفلسطين فحرصتا على ذلك مع ملاحظة تنويعهما لتلك الشخصيات التي لم تجئ كلها في اتجاه واحد، فصحيفة القدس التقت شخصيات حزبية متنوعة مثل عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح⁽¹⁾، وأسامة حمدان مسئول ملف العلاقات العربية في حركة حماس⁽²⁾، وواصل أبو يوسف الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطيني⁽³⁾، أما صحيفة فلسطين فالتقت، فتحي حماد عضو المكتب السياسي لحركة حماس⁽⁴⁾، ومحمود السعدي القيادي في حركة الجهاد الإسلامي⁽⁵⁾، ونبيل شعت عضو اللجنة المركزية لحركة فتح⁽⁶⁾ وغيرهم من قيادات الفصائل الفلسطينية، مما يشير إلى اهتمام الصحيفتين بتنويع الشخصيات التي تجري معها أحاديثها الصحفية، وتقديم آراء واتجاهات مختلفة تشبع احتياجات القارئ، ورغباته.

ب- جنسية الشخصيات المتحدثة:

جاءت الشخصيات الفلسطينية في المرتبة الأولى، وهو أمر طبيعي أيضاً لا نقاش فيه، ولا جدال فصحف الدراسة صحف فلسطينية في الأساس تعالج الشأن الفلسطيني، لكن ما يحتاج للوقوف عليه هو مدى اهتمام صحف الدراسة بالشخصيات غير الفلسطينية كالعربية، والإسلامية، والأجنبية والإسرائيلية، التي تؤثر في الأحداث الفلسطينية وتعد قوى فاعلة مهمة، كذلك يمكن أن نتحدث وتبدي آراء، أو تعطي معلومات تتعلق بالشأن الفلسطيني المتشعب القضايا، وفي هذا المضمار تباين اهتمام صحف الدراسة بهذه الشخصيات، حيث أبدت صحيفة فلسطين اهتماماً واضحاً بالتقاء الشخصيات العربية، في المرتبة الثانية بنسبة (4.9%)، تلاها في المرتبة الثالثة، الشخصيات الإسلامية بنسبة (3.3%)، والأجنبية بنسبة (1.6%)، وتؤكد صحيفة فلسطين سعيها لنشر الوعي بالقضية الفلسطينية واعتنائها بالقضايا الفلسطينية، ثم العربية، والدولية، والإسرائيلية وهو ما انعكس فعلياً على اهتمامها بالشخصيات المتحدثة⁽⁷⁾،

أما في صحيفة القدس فحظيت الشخصيات العربية على نسبة (4.5%)، والأجنبية على نسبة (2.3%)، ولم تبد الصحيفة اهتماماً لالتقاء الشخصيات الإسلامية والإسرائيلية، في حين

(1) جمعة، الأحمد: الرئيس طلب من كيري دعم المبادرة الفرنسية (ص 1).

(2) صحيفة القدس، أسامة حمدان: نأمل بأن تحقق لقاءات الدوحة استعادة (ص 1).

(3) صحيفة القدس، أبو يوسف: يجب رسم استراتيجية وطنية تقوم على التمسك بالثوابت (ص 7).

(4) اليعقوبي، حماد: مواصلة الجهاد والمقاومة خيار شعبنا لتحرير فلسطين (ص 11).

(5) المصري، السعدي لـ "فلسطين": مشاريع اقتلاع المقاومة من جنين مصيرها الفشل (ص 2).

(6) اليعقوبي، شعت لـ "فلسطين": الاحتلال يهدد بوقف تحويل الأموال وتجزئة الضفة (ص 1).

(7) www.felesteen.ps

أن صحيفة الحياة الجديدة لم تلتق مطلقاً بشخصيات عربية، أو إسلامية، أو إسرائيلية وظهرت الشخصيات الأجنبية (2.2%) فقط.

ويعكس اهتمام صحف الدراسة بتلك الشخصيات اهتمامها السابق بالموضوعات التي عالجتها، وعلى الرغم من أن القضية الفلسطينية لها أبعاد مختلفة، سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، ودينياً، وعسكرياً، هي محط اهتمام العالمين العربي والإسلامي، إضافة إلى العالم الغربي. ويكشف ذلك دور التأثيرات التي يعمل في إطارها حارس البوابة ومنها تأثير الأيديولوجية حيث يؤثر النظام السياسي على محتوى ما تقدمه وسائل الإعلام وكذلك تؤثر القوانين المنظمة وجماعات الضغط⁽¹⁾.

ج- تخصص الشخصيات المتحدثة:

احتلت الشخصيات السياسية المرتبة الأولى تلاها، الشخصيات الرياضية في المرتبة الثانية، ثم الاقتصادية في المرتبة الثالثة، وحصل " المواطنون " على المرتبة الرابعة وتلاها بعد ذلك في مراتب متتالية، الشخصيات الدينية، والطبية، والفنية، والتعليمية، والإعلامية، والاجتماعية، والأدبية الثقافية، والمتنوعة، ولم تستعن صحف الدراسة بالشخصيات الأمنية والعسكرية، ورغم أن ذلك هو الاتجاه العام للصحف إلا أنها تباينت فيما بينها، حيث تصدرت الشخصيات السياسية المرتبة الأولى في صحيفتي فلسطين والقدس، في حين حلت في المرتبة السادسة في صحيفة الحياة الجديدة، ويعود ذلك لاهتمام صحيفتي "فلسطين والقدس" بالموضوعات السياسية، أكثر من اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بها.

وتباينت صحف الدراسة أيضاً بشكل لافت في اهتمامها بالشخصيات الدينية، التي حلت في المرتبة الثانية في صحيفة فلسطين، المعروفة بتوجهاتها الدينية كونها صحيفة تابعة لحركة إسلامية، ومن أولوياتها الموضوعات الدينية التي تعنى بالدين الإسلامي وتعاليمه، في حين حلت هذه الشخصيات في المرتبة الخامسة في صحيفة القدس، أما في صحيفة الحياة الجديدة فلم تظهر أي شخصيات دينية خلال فترة الدراسة.

وكان لصحيفة الحياة الجديدة اهتمام واضح بالتقاء "المواطنين" المتواجدين في الحياة العادية وهم غير مشهورين أو معروفين، وكذلك الشخصيات الفنية، ويعود ذلك لاهتمام الصحيفة بالموضوعات الاجتماعية التي تلقى الضوء على المبادرات الشبابية والنجاحات الفردية

(1) مراد، العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار (ص 202).

ولا تهتم "الحياة الجديدة" بإجراء أحاديث مع الشخصيات السياسية وتكتفي بما يجيء من تلك الشخصيات من خلال قنواتهم، وعلامهم الحزبي (1).

واهتمام صحيفة " الحياة الجديدة " بالمواطنين"، مثل بائع، أو صاحب مهنة مميزة، أو شخص موهوب، يأتي في إطار اهتمامها "بحديث الشخصية"، والتسلية والامتع، ومن منطلق أن شخصية الحديث الصحفي يمكن أن تكون غير مشهورة، أو في موقع قيادي، وإنما يمكن أن تكون شخصيةً ظريفةً، أو غريبةً يجد القارئ في حياتها ما يسليه ويمتعه (2)، مثال ذلك حديث أجرته الصحيفة مع بائع أطلقت عليه عميد الباعة بميدان فلسطين (3)، وآخر مع لاعبة شطرنج وهي طالبة بكلية الطب (4).

د- ارتباط الشخصيات المتحدثة بموضوعات الحديث الصحفي:

يعكس تخصص الشخصية، مدى ارتباطها بموضوع الحديث، بحيث يجب مراعاة اتصال الشخصية بموضوع الحديث عن قرب (5)، وعلاقة المتحدث بموضوع الحديث تعنى أن تكون الشخصية سياسية لتتحدث في موضوع سياسي، أو اقتصادية لتتحدث في موضوع اقتصادي (6)، وارتبطت الشخصيات المتحدثة في صحف الدراسة ارتباطاً كبيراً بموضوعات الحديث إلا في حالات نادرة، حيث سيطرت عوامل غير مهنية على اختيار بعض الشخصيات كالأيديولوجية السياسية، أو عامل الإعلان، أو المصلحة الحزبية، ومثال على ذلك اختيار صحيفة القدس للمهندس مازن سنقرط رئيس مجلس إدارة شركة القدس القابضة لإجراء حديث صحفي معه في "القدس الاقتصادي" حول الحياة الاجتماعية في البلدة القديمة (7)، لذا من المحتمل أن يكون لإعلانات الشركة التي يملكها سنقرط دور في هذا الاختيار، خاصة أن للشركة نصيباً وافراً من الأخبار التي تنشرها الصفحات الاقتصادية في صحيفة القدس إضافة إلى الإعلانات (8).

(1) الأسطل، قابله: رانية أبو سعدة (18 أبريل 2017م).

(2) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 12).

(3) الهجين، عبد القادر أبو شعبان عميد الباعة بميدان فلسطين (ص 11).

(4) الجعفري، لاعبة الشطرنج أنوار، طبيبة بشرية (ص 16).

(5) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص 93).

(6) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 168).

(7) أبو الحلاوة، المهندس مازن سنقرط لـ "القدس": المقدسيون سئمو الشعارات والنظريات (ص 17).

(8) محمد أبو لبدة - رئيس تحرير صحيفة القدس، رانية أبو سعدة (اتصال شخصي: 26 أبريل 2017).

وجاءت نتائج صحيفة الاستقصاء متفقة مع نتيجة الدراسة التحليلية فيما يتعلق بارتباط الشخصية بالموضوع حيث اختار (46.5%) من المحررين مراعاة ارتباط الشخصية بالموضوع عن اختيارها وذلك بدرجة موافق جداً، ودرجة موافق بنسبة (34.9%).

أما في صحيفة فلسطين فقد أظهر اختيار الشخصيات جانباً من التحيز يتمثل في الاعتماد المكثف على المصادر المعبرة عن سياسات ومواقف أحد طرفي الصراع، وبما يسمح لرؤية وتوجهات هذا الطرف بالهيمنة على مسارات معالجة الأحداث⁽¹⁾، وظهر هذا جلياً في اختيار الصحيفة للمفكر الفلسطيني، عبد القادر ياسين القاطن في مدينة القاهرة بمصر، وقد تحدث عن تقييمه لانتفاضة القدس ودور السلطة الفلسطينية في قمعها⁽²⁾، ولم تراع الصحيفة عند اختيارها ضرورة أن تتصل الشخصية بموضوع الحديث عن قرب، وذلك ليقنع القارئ بما تدليه من معلومات وما تبديه من آراء، ورغم ذلك يمكن القول أن صحيفة فلسطين نجحت في استخدام فن الحديث الصحفي ليؤدي وظيفة مهمة تتمثل في استخدام شهرة، وقوة، وحضور، وخبرة، شخصية معروفة، ومحترمة، ومؤثرة من أجل إيضاح وتفسير حدث ضخم، أو موضوع مهم، ويكون هذا الاستخدام مناسباً لكشف وتوضيح الحقائق، والمعلومات، والموضوعات، والشخصيات، وجعلها تتكشف أمام المتلقي⁽³⁾، وما يدل على ذلك أن ما نسبته (78.2%) من محرري الأحاديث الصحفية في الدراسة الميدانية، عبروا بدرجتي (موافق بشدة، وموافق) على مراعاة أن تتفق الشخصية مع التوجه السياسي والأيدولوجي للصحيفة.

رابعاً: الجمهور المستهدف من الأحاديث الصحفية:

يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال، فالرسائل التي يقدمها تحددها توقعاته من ردود فعل الجمهور ويتعين على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة لأن تصور الجمهور يؤثر على قراراته تأثيراً كبيراً⁽⁴⁾.

وجاء اهتمام صحف الدراسة بالجمهور العام في المرتبة الأولى بنسبة (82.8%) حيث وجهت له أحاديثاً عامة تدور حول أحداث، وقضايا عامة سواء سياسية، أو اقتصادية، أو ثقافية، واهتمت أيضاً بالجمهور الخاص بنسبة (17.2%)، وقد تفاوتت اهتمامات صحف

(1) عبد الغفور، دور المصادر في بناء التحيزات (ص 292).

(2) سنونو، مفكر فلسطيني يدعو الفصائل إلى الاتحاد تحت قيادة وطنية موحدة (ص 5).

(3) خضور، الحديث الصحفي (ع 258/ ص 82).

(4) الحضيف، تأثير وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب (ص 22).

الدراسة بالنوع الأخير حيث حاز على نسبة (27.9%) في صحيفة القدس، وبنسبة (23.7%) في صحيفة الحياة الجديدة، أما في صحيفة فلسطين فكانت نسبة الاهتمام بالجمهور الخاص ضئيلة لم تتجاوز (3.8%).

ويعود اهتمام صحف الدراسة بالجمهور العام إلى اهتمامها بالموضوعات السياسية، والاقتصادية والرياضية وغيرها من الموضوعات التي تهتم جميع القراء، أما سبب اهتمام صحيفة القدس بالجمهور الخاص فيعود لاحتوائها صفحات متخصصة مثل، صفحة شباب وصبايا، ورياضة، والاقتصادي، وشؤون تربوية وتعليمية، أما صحيفة الحياة الجديدة فيصدر عنها ثلاثة ملاحق تميل إلى المضمون المتخصص بالإضافة إلى الموضوعات العامة، وكذلك الصفحات المتخصصة مثل صفحة الحياة الاقتصادية، الحياة الرياضية، الحياة الثقافية.

وتميل صحيفة فلسطين إلى معالجة الموضوعات العامة الموجهة للجمهور العام: كالسياسية، الاقتصادية، والرياضية، والتعليم والدين، ولها بعض الموضوعات المتخصصة التي نجدها في الصفحات الدينية خاصة لذلك جاءت نسبة الاهتمام بالجمهور الخاص ضئيلة، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة (الشرافي: 2015) حيث وجهت صحف الدراسة التحقيقات الاستقصائية بنسبة (100%) إلى الجمهور العام⁽¹⁾.

خامساً: مدى اهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي:

أظهرت نتائج الدراسة أن ما نسبته (68.1%) من الأعداد الصحفية التي خضعت للتحليل أثناء فترة الدراسة قد شملت أحاديثاً صحفية، وأن ما نسبته (31.9%) لم تحو أي أحاديث، ويشير ذلك إلى عدم حرص صحف الدراسة على وجود فن الحديث الصحفي بشكل يومي على صفحاتها، وكانت صحيفة الحياة الجديدة صاحبة النسبة الأكبر من الأعداد التي خلت من فن الحديث الصحفي حيث وصلت نسبتها إلى (41.7%) رغم احتساب ملاحظتها ضمن عينة التحليل، مما يعطيها فرصة أكبر من صحيفتي فلسطين والقدس في نشر الأحاديث الصحفية، إلا أنها جاءت في المرتبة الثالثة من حيث عدد الأحاديث بنسبة بلغت (28.4%) من مجموع الأحاديث الصحفية، أما صحيفة فلسطين فحلت في المرتبة الأولى من حيث اهتمامها بفن الحديث الصحفي بنسبة بلغت (39.5%) رغم أنها تصدر بحجم التابلويد، وتلاها صحيفة القدس بنسبة (32.1%) في المرتبة الثانية، وقد اتفقت صحيفتا "القدس وفلسطين" في عدد الأعداد الصحفية التي تضمنت أحاديثاً صحفية حيث وصلت نسبتها إلى (72.9%).

(1) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 133).

وتأتي نتائج الدراسة التحليلية متفقة مع نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على محرري الحديث الصحفي حيث عبر (32.6%) منهم بالموافقة (نعم) و (60.5%) بالموافقة (إلى حد ما) على ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، وقد أورد محررو الحديث الصحفي عبر صحيفة الاستقصاء التي طبقت عليهم أسباباً متعددة لضعف الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية، أهمها إجماع الكثير من الشخصيات عن الإدلاء بالمعلومات والآراء، وخوفها من تبعات تصريحاتها، وتفضيلها الابتعاد عن عالم الصحافة.

سادساً: موقع الحديث الصحفي وحجمه:

أ- موقع الأحاديث الصحفية:

يعد موقع الفن الصحفي في الصحيفة مؤشر مهم على مدى اهتمامها به، خاصة الفنون المميزة كالحديث الصحفي، حيث تتسابق الصحف لإجراء أحاديث صحفية مع شخصيات مهمة.

وبالنسبة للدراسة الحالية وقعت النسبة الأكبر من الأحاديث في الصفحات الداخلية للصحف بنسبة (75.4%) ويعود ذلك إلى كون الصفحات الداخلية تمثل المساحة الأكبر المتاحة أمام الصحيفة لتلبية الاهتمامات الصحفية المختلفة للقراء⁽¹⁾، كما أن الصفحات الداخلية تحوي الصفحات المتخصصة التي تنشر الأحاديث الرياضية، والفنية، والاقتصادية، والدينية وغيرها، ولأهمية فن الحديث الصحفي خاصةً إذا أُجريت مع شخصية مهمة ومميزة، أو لأنه يدور حول موضوع مهم، حرصت واستأثرت صحيفة فلسطين بالإشارة إلى أحاديثها المنشورة في الصفحات الداخلية، على صدر الصفحة الأولى حيث بلغت نسبة الأحاديث التي أشارت لها في الصفحة الأولى (39.2%) من مجموع الأحاديث المنشورة في الصفحات الداخلية، وهو مؤشر مهم على اهتمامها بفن الحديث الصحفي وتطبيقاً لكون الصفحة الأولى بمثابة الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة⁽²⁾، وتختلف الدراسة الحالية عن دراسة (حسين: 2006)، التي أوضحت أن صحيفتا الدراسة (الخبر، والوطن) لا تشير إلى أحاديثها في الصفحة الأولى إلى في الحالات النادرة⁽³⁾.

(1) العسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص 213).

(2) حسين: تومي، فن الحديث الصحفي في الصحافة الجزائرية.

(3) العسكر، المرجع السابق، ص 137.

ووقعت معظم الأحاديث الصحفية لصحيفة الحياة الجديدة في ملاحقها الثلاث وذلك في المرتبة الأولى بنسبة (63.2%) مقابل ما نسبته (36.8%) من الأحاديث في الصفحات الداخلية ولم تظهر بالتالي أي أحاديث مع الصفحة الأولى أو الأخيرة.

أما الأحاديث الصحفية في الصفحة الأولى مع بقية كموقع مميز في الصحيفة وقع المرتبة الثالثة وذلك في صحيفتي القدس وفلسطين، وبنسبة أعلى في القدس وصلت إلى (16.3%) وفلسطين بنسبة (3.8)، واستأثرت الأحاديث الصحفية السياسية والمهمة بهذا الموقع، وترى الباحثة أن صف الدراسة تبنت الاتجاهات الحديثة في اخراج الصفحة الأولى، حيث تعد التتمات عند الكثير من المشتغلين في الاخبار ، وعند بعض القراء مشكلة كبيرة ، لأنها تقطع حبل أفكار القارئ ويصعب العثور عليها في بعض الحالات لذلك فقد تنبه أنصار الاتجاه الحديث الى ذلك وبدأت الصحف تقلع عن فكرة استخراج تيمات لموضوعات الصفحة الأولى⁽¹⁾، ولم تقع أي أحاديث في الصفحة الأخيرة، كون هذه الصفحة مخصصة لأنواع صحفية معينة مثل العمود الصحفي، والكاركاتير، أو الموضوعات الخفيفة والمنوعة، أو الإعلانات، وذلك رغم أنها تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الصفحة الأولى.

ب- حجم الأحاديث الصحفية:

ارتفعت نسبة الأحاديث الصحفية التي نشرت على مساحة من 700 سم² فأكثر من الحجم الطويل جداً، وذلك في المرتبة الأولى، بنسبة (28.4%) ليعبر ذلك عن الاتجاه العام للصحف لكن على مستوى كل صحيفة نجد أن صحيفة القدس قد حاز فيها الحجم القصير الذي جاء على مساحة أقل من 400 سم² في المرتبة الأولى، وبنسبة كبيرة بلغت (46.5%)، وفي مرتبة ثانية الحديث المتوسط بنسبة (34.9%)، أما الحديث الطويل (13.9%) والطويل جداً (4.7%).

واللافت أن صحيفة القدس لم تميز عند تحديدها للمساحة التي يغطيها الحديث إن كان الحديث جاداً، أو خفيفاً، أو سياسياً، أو فنياً، فالأحاديث السياسية والاقتصادية يناسبها الحجم القصير، والمتوسط، لأنها في الأساس تكتب بقالب الهرم المقلوب الذي يناسبه الاحاديث القصيرة، أما الأحاديث الفنية والرياضية والأحاديث الشخصية يناسبها الحجم الطويل، والطويل

(1) نجادات ، إخراج الصحف الأردنية اليومية (مج/ع5/2/396) .

جداً، لأنها تكتب غالباً بقلب الهرم المعتدل (1)، وقد جاءت كثير من أحاديث صحيفة القدس الفنية، والرياضية، والشخصية من الحجم القصير.

واهتمت صحيفة الحياة الجديدة بالحجم الطويل والطويل جداً خاصة في أحاديث الشخصية، والتسلية والامتناع في ملاحقها وكذلك الأحاديث الاقتصادية، والثقافية في الملاحق والصفحات المتخصصة.

واقتربت في صحيفة فلسطين نسب الأحجام الأربعة من بعضها، مع الاهتمام في المرتبة الأولى بالأحاديث الطويلة جداً خاصة في الموضوعات السياسية، وأحاديث الرأي ويعود ذلك لاهتمام صحيفة فلسطين بأحاديث الرأي والأحاديث السياسية، ويكشف ذلك العلاقة بين نوع الحديث وموضوعه وحجمه فكلما كان الموضوع مهم، تواجد على مساحة أكبر.

سابعاً: طرق إجراء الأحاديث الصحفية:

يعد الحديث المباشر الذي يقوم على التقاء الشخصية وجهاً لوجه هو الخيار الأول للصحفي لما له من مميزات أهمها اقناع المتحدث بالحديث لفترة طويلة وبطريقة أكثر صراحة بالإضافة إلى معرفة ردود أفعال وتعبيرات وجه المتحدث (2)، ولذلك أجرت صحف الدراسة أغلب أحاديثها "مباشرة" وذلك في المرتبة الأولى أما "الحديث التلفوني" فقد جاء في المرتبة الثانية، ثم حديث المؤتمرات، وأخيراً "الحديث الإلكتروني"، وقد ظهر تباين بين صحف الدراسة في استخدامها للأحاديث غير المباشرة، فقد جاء الحديث التلفوني في المرتبة الثانية وبنسبة كبيرة بلغت (32.1%) في صحيفة فلسطين، في حين حل في المرتبة الثالثة، وبنسبة ضئيلة لم تتجاوز (2.6%) في صحيفة الحياة الجديدة.

أما صحيفة القدس فلم تستخدم الحديث التلفوني على الإطلاق خلال فترة الدراسة وجاء الحديث الإلكتروني في المرتبة الثانية في صحيفة القدس بنسبة (4.7%) في حين لم يظهر مطلقاً في صحيفتي (فلسطين والحياة الجديدة)، أما حديث المؤتمرات فحل في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (13.2%)، وفي المرتبة الثالثة في صحيفتي "القدس وفلسطين" بنسبة بلغت (2.3%) للقدس، و (3.8%) لفلسطين.

(1) إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق (ص 78).

(2) الكنان، تقنيات الحوار الإعلامي (ص 85).

ويعود اهتمام صحيفة القدس وانفرادها بالحديث الإلكتروني لاعتمادها على موقع الصحيفة "القدس دوت كوم" لإجراء أحاديث صحفية مع شخصيات محلية وخارجية، منها حديث أجري مع الفنان الأردني متعب الصقار⁽¹⁾، وأشارت الصحيفة في أحاديثها الإلكترونية إلى الطريقة التي أجرت بها الحديث.

أما صحيفة فلسطين التي حرصت على إجراء أحاديث صحفية مع شخصيات في الضفة الغربية، والقدس، وأراضي 48، وكذلك شخصيات عربية، وإسلامية، مع العلم أن مقرها في محافظات غزة، فقد اعتمدت على الحديث التلفزيوني بنسبة كبيرة، وتشير الباحثة في هذا المضمار أن صحيفة فلسطين كانت تشير في بعض أحاديثها إلى طريقة إجرائه، ولكن في أغلبها لم تشر علماً بأن المحرر الذي أجري الحديث من غزة مثال (نبيل سنونو: غزة: الدوحة) وتبين أن هذه الأحاديث يجريها المحررون تلفونياً⁽²⁾، الأمر الذي يؤدي إلى إرباك القارئ واختلاط الأمور عليه، كما أن صحيفة فلسطين لم تراعى شرطاً مهماً يجب مراعاته عند إجراء الحديث تلفونياً وهو: أن يكون موضوع الحديث الصحفي، ونوعه لا يدخل ضمن مجالات الحوار الطويل، وأمور النقد، والرد، والدفاع، وما يتصل بالقضايا المهمة والكبرى، والمصيرية التي تجعل من مناقشتها تلفونياً أمراً غير مستحب ولا يعطي النتيجة المطلوبة⁽³⁾. وقد لفت اهتمام الباحثة حديث أجراه مراسل الصحيفة مصطفى صبري مع مجموعة من الأسرى في سجون الاحتلال⁽⁴⁾، ولم يذكر طريقة الإجراء، وتبين أن الأحاديث التي أجراها المراسل منفصلة مع الأسرى تمت تلفونياً معهم بما يعرف بالتليفونات المهرية⁽⁵⁾.

ولقد أجادت صحيفتا فلسطين، والحياة الجديدة إجراء مقابلات غير تقليدية، بأشخاصها، وأماكنها، وأجوائها المتميزة⁽⁶⁾، مثل مقابلات صحيفة فلسطين مع الأسرى داخل سجون الاحتلال، ومقابلات صحيفة الحياة الجديدة، مع الباعة، في الشوارع والأزقة.

(1) العدم، الفنان متعب الصقار "للقدس": أغني للهبة الشعبية وأدعو جميع الفنانين للغناء لها (ص 3).

(2) البطة، قابله: رانية أبو سعدة (20 أبريل 2017م).

(3) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص 24).

(4) صبري، أسرى لفلسطين: جلسات تشاورية لدراسة قضية القيق (ص 9).

(5) مصطفى صبري (مرسل بالبريد الإلكتروني)، رانية أبو سعدة (مستلم)، 25 أبريل 2017.

(6) أدهم، المرجع السابق، ص 31.

وراعت صحف الدراسة استخدام الأحاديث التلفزيونية عندما لا تتاح فرصة اللقاء المباشر مع الشخصية ووجود المتحدث في مكان بعيد عن مقر الصحيفة⁽¹⁾، لكن صحيفة فلسطين التي اهتمت بالحديث التلفزيوني لم تراخ أن الحديث التلفزيوني يناسب الأحاديث القصيرة، وأن غياب الحلقة البصرية يؤثر على المعنى المنقول⁽²⁾، فقد أجرت الصحيفة أحاديثاً طويلة، وطويلة جداً بواسطة التلفون، فجاءت باهتة، تخلو من اجواء اللقاء، ووصف المكان، وغيرها من الأمور التي تجعل الحديث أكثر جاذبية، فضلاً عن ضرورة عدم ربط المتحدث على التلفون في نقاش طويل⁽³⁾.

أما بالنسبة لحديث المؤتمرات فحرصت صحف الدراسة على إجراء أحاديث صحفية على هامش المؤتمرات وتحرير المواد المجمعّة من المؤتمر على نمط الحديث الصحفي، وبينت صحيفة القدس مدى اهتمامها بحديث المؤتمرات عندما أوفدت مراسلها محمد أبو خضير للمشاركة في مؤتمر صحفي في إسطنبول⁽⁴⁾، ونظراً لتلاحق الأحداث المختلفة، وتتابعها، وازدحام الساحة الفلسطينية بالأحداث والتطورات التي تستدعي من الشخصيات المهمة في المجتمع وباستمرار عقد مؤتمرات صحفية لتقديم أخبار جديدة أو شرح وتفسير وتحليل شائعات يرى المسؤولون ضرورة عدم تركها دون شرح، أو توعية الجماهير بالحقائق والآراء الصائبة وهي أمور أحوج ما يكون لها الجمهور الفلسطيني في أوضاعه الحالية، فقد حرصت صحف الدراسة على إجراء أحاديث المؤتمرات، وقد ارتبطت أحاديث المؤتمرات بالشخصيات الرسمية، والحزبية التي تسعى دائماً لشرح وتوصيل سياساتها وأفكارها للرأي العام عن طريق الصحافة.

وتتفق الدراسة الحالية في هذا الشأن مع دراسة (الناصرى: 2000م)⁽⁵⁾، في ارتباط المؤتمر الصحفي بسيطرة الدولة والمسؤولين حيث اعتبرت الصحف نفسها أدوات حوار بين السلطة والرأي العام.

(1) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 75).

(2) Irvine, Dominance and Depth in Telephone and Face-to-Face interviews. (p. 37).

(3) هو هبرج، الصحفي المحترف (ص 364).

(4) أبو خضير، مدني لـ "القدس": مشروع قرار إسلامي حول القدس والأقصى قيد الدراسة (ص 2).

(5) الناصري، المؤتمر الصحفي: دراسة في النشأة والتطور (ص 462).

ثامناً: الأجزاء الأساسية لفن الحديث الصحفي:

يتكون الحديث الصحفي من أجزاء رئيسية هي: العنوان، والمقدمة، والجسم، والخاتمة.

أ- تحرير عنوان الحديث الصحفي في صحف الدراسة:

إن العنوان هو المدخل الرئيسي لموضوع الحديث الصحفي، وهو أول ما تقع عليه عين القارئ⁽¹⁾، ويعد العنوان عنصراً تيبوغرافياً مهماً يعمل على جذب انتباه القارئ لقراءة موضوع الحديث الصحفي.

واستخدمت صحف الدراسة العناوين حسب التصنيف الوظيفي للدلالة على موضوع الحديث، فكان العنوان الرئيسي هو الأكثر استخداماً لأنه يعد من أبرز العناوين وأهمها في جذب انتباه القارئ، واثاره اهتمامه إلى موضوع الحديث الصحفي، وبه يكتمل دور العناوين الأخرى، وباستطاعة العنوان الرئيسي أن يؤدي العمل وحده، ويمثل الحديث الصحفي تمثيلاً صحيحاً، وقد حصل على نسبة (48.9%) من مجموع العناوين المستخدمة، و تلا العنوان الرئيسي من حيث الأهمية "العنوان التمهيدي" بنسبة (32.9%) ويرجع اهتمام صحف الدراسة بالعنوان التمهيدي، لأنه يقدم شخصية المتحدث، أو يمهد لموضوع الحديث مثل:

- عضو القيادة السياسية لحركة حماس أحمد عبد الهادي لـ "فلسطين":⁽²⁾.
- أكد أن عباس أحاله للتقاعد⁽³⁾.

أما عناوين الفقرات فأخذت المرتبة الثالثة من حيث درجة اهتمام صحف الدراسة وبلغت نسبتها (11.3%) مع وجود تباين بين الصحف فكانت صحيفة الحياة الجديدة هي الأقل اهتماماً بين الصحف الثلاث بعناوين الفقرات حيث بلغت نسبتها (5.8%) مقابل (15.4%) في فلسطين و (10.2%) في صحيفة القدس.

ويعود اهتمام صحف الدراسة بعناوين الفقرات إلى أنها تعمل على إبراز أهمية الموضوع، وتقسيم أفكاره، كما أنها تكسر رتابة العرض خاصة مع الأحاديث الطويلة⁽⁴⁾، إضافة إلى أنها

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 185).

(2) المصري، هجرة اللاجئين من لبنان إلى الدول العربية في ازدياد (ص 9).

(3) سنونو، قبعة يتهم السلطة وفتح بعدم الجدية في المصالحة (ص 10).

(4) الحنو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص 134).

ترشد القارئ إلى ما في الموضوع من معلومات، وآراء، وتشجعه على القراءة، وتكسب الحديث والصفحة شكلاً جميلاً ومريحاً للقراء (1).

أما العناوين الثانوية ورغم أهميتها فقد جاءت في المرتبة الرابعة، والأخيرة من حيث اهتمام صحف الدراسة بها، بنسبة (6.9%) وتكمن أهميتها حين يجد الصحفي أن العنوان الرئيسي لا يفي تماماً بالغرض ولا يشير بقوة إلى فكرة الحديث لذلك فهو يعد استمراراً للعنوان الرئيسي ويقدم زيادة قليلة عليه (2)، وترى الباحثة أن قلة اهتمام صحف الدراسة بالعناوين الثانوية يعود إلى اهتمامها الأكبر بالعناوين الرئيسية التي قدمت العمل كاملاً ووضحت الموضوع، كما أن حجم الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة تفاوت بين الحجم القصير، والمتوسط، والطويل، والطويل جداً بنسب متقاربة لذلك لم تحتج الصحف للعناوين الثانوية التي تستخدم أكثر في حالة الأحاديث الطويلة.

أما بالنسبة لأنواع العناوين الرئيسي إن كان مانشيت، أو عريض أو ممتد، أو عمود، فقد جاء العنوان الرئيسي ممتد وعريض فقط، والممتد في المرتبة الأولى بنسبة (81.3%) من مجموع العناوين الرئيسية ويعد العنوان الممتد الذي لا يصل إلى اتساع الصفحة كلها من أكثر العناوين استخداماً في الصفحات (3)، ثم العنوان العريض الذي يمتد على عرض الصفحة الداخلية، وله حضور واضح في صحيفة فلسطين، وملاحق صحيفة الحياة الجديدة، كونها تصدر بحجم "التابلويد".

أما المانشيت الذي يستخدم في أعلى الصفحة الأولى وأحياناً فوق الترويسة أو تحتها وينتشر على ثمانية أعمدة (4)، فلم يكن له أي حضور في صحف الدراسة، وترى الباحثة أن سبب ذلك قد يعود إلى تركيز الصفحة الأولى على أهم الأخبار الساخنة التي تشهدها الساحة الفلسطينية، كما أن اتجاه الصحف الفلسطينية نحو المحافظة، أو الاعتدال يحول دون استخدامها للمانشيتات العريضة، خاصة صحيفة فلسطين وهي من الحجم النصفى الذي لا تحتل فيه الصفحة الأولى صخباً كثيراً.

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 84).

(2) عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي (ص 105).

(3) المجذوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 79).

(4) الدلو: جواد، المرجع السابق، نفس الصفحة.

وتتفق الدراسة الحالية في اهتمام صحف الدراسة بالعنوان الرئيسي في المرتبة الأولى مع دراسة (الشرافي: 2015م)⁽¹⁾، حيث جاء العنوان الرئيسي في مقدمة أنواع العناوين الخاصة بالتحقيقات الاستقصائية لكنها اختلفت في أنواع العناوين الأخرى: الفقرات والارشادي فجاءت على عكس نتائج الدراسة الحالية.

وحررت صحف الدراسة "العنوان الرئيسي" بطرق مختلفة، أبرزها أسلوب الاقتباس الذي جاء في المرتبة الأولى، وبنسبة مرتفعة جداً بلغت (67.2%)، مثلت أقوال المتحدثين في الحديث الصحفي، وهو يعد من أنجح العناوين، وأكثرها استخداماً ويأتي خلال إجابات المتحدث عن الأسئلة⁽²⁾، وترى الباحثة إن اهتمام صحف الدراسة بعنوان الجملة المقتبسة يأتي في إطار حرصها على نسب العنوان إلى الشخصية المتحدثه منعا للبس، أو نفي بعض المقولات وكذلك من باب الاهتمام بالشخصية خاصة المسؤولين وكبار القادة.

و يبدو أن كثرة وجود هذا النوع من العناوين يرجع لسهولة، وعدم حاجته الى جهد كبير في كتابته، كما أنه الأنسب لفن الحديث الصحفي، لذلك جاءت نتائج الدراسة الحالية بهذا الخصوص متفقة مع دراسة (حسين: 2007)⁽³⁾، حول أبرز العناوين المستخدمة في الحديث الصحفي حيث جاءت العناوين المقتبسة في المرتبة الأولى، وأوعزت الدراسة السبب إلى خصوصية الحديث الصحفي.

في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (السويركي: 2015)⁽⁴⁾، حيث جاء العنوان التلخيصي في المرتبة الأولى، والاقتباس في المرتبة الثالثة ويعود ذلك لاختلاف الفن الصحفي وخصوصيته.

وجاء في المرتبة الثانية "العنوان الملخص"، ويعود اهتمام صحف الدراسة بهذا النوع من العناوين لأنه مناسب جداً مع الأحاديث الخبرية الشائعة في صحف الدراسة خاصة أنه يخبر القراء بشيء جديد ويلخص لهم أهم معلومة في الحديث الصحفي.

أما العنوان الطريف فحل في المرتبة الثالثة لكن بنسبة ضئيلة بلغت (4.5%) مختفياً من صحيفة القدس تماماً، وبنسبة أكبر في صحيفة الحياة الجديدة، وأقل في صحيفة فلسطين،

(1) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 144).

(2) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص 231).

(3) حسين: تومي، الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 92).

(4) السويركي، القصة الخبرية وتطبيقاتها في الصحافة الفلسطينية (ص 86).

ويعود ذلك كون هذا النوع من العناوين يتناسب مع أحاديث التسلية والامتناع وهي الأقل حضوراً في صحف الدراسة وتميزت بها صحيفة الحياة الجديدة.

وجاء العنوان المتفجر، والموضح، والتساؤل، والوصفي وأكثر من نوع، بنسب ضئيلة، وعبر المحررون عن طريق العنوان المتفجر الذي جاء بنسبة (1.5%) عن بعض الأحاديث التي تنطوي على مأساة وحزن مثل عنوان حديث: "الشهيد معتز قاسم لم يحتفل والدته بزواجه فزغردت يوم استشهاده"⁽¹⁾، وآخر: "ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤبداً إضافياً في الأسر"⁽²⁾، وقد يبدو أن هذه العناوين طريفة لكنها تحمل مأساةً وألماً مفاجئاً للقارئ لذلك فهي متفجرة كونها تتصل بأحاديث ساخنة⁽³⁾، أما العنوان الموضح الذي يوضح معلومة مهمة في الحديث الصحفي مشتملاً أرقاماً وإحصائيات فجاء بنسبة بسيطة بلغت (2.2%) أيضاً، خاصة في أحاديث الموضوعات الاقتصادية، وظهر العنوان الوصفي بنسبة ضئيلة لم تتجاوز (0.7%) في صحيفة القدس فقط، ومنها عنوان حديث: نيران المستوطنين لا تزال مشتعلة في صدور عائلة دوايشة⁽⁴⁾.

وجاء عنوان التساؤل بنسبة (0.7%)، رغم أنه من العناوين الجذابة للقارئ والمناسبة جداً لطبيعة الحديث الصحفي، وترى الباحثة أن هذا النوع من العناوين يتناسب مع الأحاديث الخبرية بشكل كبير لأن الصحيفة تطرح الموضوع على شكل سؤال، وكأنه يقول له: "في المادة التالية سوف نقدم لك الإجابة على هذا السؤال"⁽⁵⁾.

ب- تحرير مقدمة الحديث الصحفي في صحف الدراسة:

يعد دور المقدمة امتداداً لدور العناوين، فهي تضع القارئ موضع الاختيار بين التوقف، أو متابعة القراءة، كما أن بعض القراء لا تمكنهم مستوياتهم الفكرية من قراءة كل الحديث الصحفي فيكتفون بالعناوين والمقدمة⁽⁶⁾.

وحررت صحف الدراسة مقدمات مختلفة في أحاديثها الصحفية وحازت المقدمة التلخيصية على المرتبة الأولى بنسبة (59.8%) وهذه المقدمة اعتمد فيها المحررون على

(1) جويحان، الشهيد معتز قاسم لم يحتفل والدته بزواجه فزغردت يوم استشهاده (ص 5).

(2) السكافي، ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤبداً إضافياً (ص ص 20-21).

(3) أدهم، دراسات في التحرير الإخباري (ص 31).

(4) الكتوت، نيران المستوطنين لا تزال مشتعلة في صدور عائلة دوايشة (ص 29).

(5) أدهم، المرجع السابق، نفس الصفحة.

(6) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص 254).

تلخيص أهم الأفكار والحقائق والمعلومات، أو وجهات النظر التي طرحها المتحدث في حديثه⁽¹⁾، وترى الباحثة أنها من أفضل المقدمات في الأحاديث الخبرية والرأي، أو التي تعالج موضوعات جادة، سياسية، واقتصادية، ومن أيسر المقدمات كتابة حيث يُبرز فيها الصحفي أهم المعلومات وتتناسب مع قالب الهرم المقلوب والمقلوب المتدرج الذي شاع استخدامهما في كتابة الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة.

وجاءت المقدمة المختلطة التي تضم أكثر من نوع من المقدمات في المرتبة الثانية بنسبة (15.7%) مثل أن تكون مزيج بين مقدمة تلخيص واقتباس، أما المقدمة الوصفية، التي بينت مهارة وخبرة محرري الحديث الصحفي في تحرير هذا النوع فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (11.9%) واستخدمت في مقدمات الأحاديث الشخصية، أو التسلية والامتناع التي حررت بطريقة قالب الهرم المعتدل، والمعتدل المتدرج.

وحازت المقدمات الأخرى على نسب بسيطة تراوحت ما بين (8.2%) و(0.7%)، وهذا يعني حرص صحف الدراسة على تنوع مقدمات أحاديثها بما يتناسب مع موضوعاتها، ويلبي حاجات قرائها ويشجعهم متابعة قراءة الأحاديث التي تنشرها.

ج- تحرير جسم الحديث الصحفي في صحف الدراسة:

تنوعت الطرق التي استخدمها محررو الحديث الصحفي بصحف الدراسة لتحرير جسم الحديث الصحفي وجاءت الطرق غير التقليدية في المرتبة الأولى وبنسبة عالية جداً، بلغت (92.0%) في حين جاء استخدامهم للأسلوب التقليدي (س.ج) بنسبة لم تتجاوز (8.0%) لصالح صحيفتي القدس والحياة الجديدة فقط، واستثنيت صحيفة فلسطين من هذه النسبة حيث لم يستخدم المحررون في الصحيفة الأسلوب التقليدي مطلقاً لتحرير الجسم خلال فترة الدراسة.

وجاءت هذه النتيجة متفقة تماماً مع ما أبداه المحررون في صحيفة الاستقصاء التي وزعت عليهم حيث أبدى (90.7%) منهم تفضيلاً لاستخدام الأساليب غير التقليدية في صياغة جسم الحديث الصحفي.

وقد جاءت نتيجة الدراسة الحالية بهذا الخصوص مخالفة تماماً لدراسة (حسين: 2006)⁽²⁾، حيث كشفت دراسته التي أجراها على صحيفتي (الخبر، والوطن) استخدام الصحيفتين لأسلوب السؤال والجواب في المرتبة الأولى.

(1) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية (ص 154).

(2) حسين: تومي، فن الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 96).

واستخدمت صحيفة القدس أسلوب السؤال والجواب بنسبة أكبر من صحيفة الحياة الجديدة، ولكن الأمر اللافت أن صحيفة القدس لم تراعى عند استخدامها هذا الأسلوب أنه الأنسب والأفضل لتحرير الأحاديث التي تجرى مع شخصيات مهمة، ورسمية، أو الأحاديث الطويلة خشية إساءة التعبير عن أفكار المتحدث إذا تدخل الصحفي في تحرير ما صرح به المتحدث⁽¹⁾، إذ استخدمته مع أحاديث أجرتها مع شخصيات عادية بل في موضوعات رياضية، وفنية وتعليمية مثل حديث رياضي بعنوان: "رئيس نادي جنين: لن نشارك في الدوري العام ما لم يتم انجاز ملعب الشهيد أبو عمار"⁽²⁾، وكان حديثاً قصيراً، وآخر بعنوان: "مدرب الكراتيه مهنا النجار يتحدث عن تجربته"⁽³⁾، ولا شك أن استخدام هذه الطريقة (س.ج) في صياغة جسم الحديث الصحفي لا تحتاج لمهارة ذاتية من الصحفي كما أنها قد تبعث على الملل وتبدو أقرب إلى شكل التحقيق البوليسي⁽⁴⁾.

أما بالنسبة للطرق غير التقليدية التي استخدمتها صحف الدراسة لتحرير جسم الحديث الصحفي فجاءت طريقة "المزج بين التلخيص والاقتباس" التي تقوم على الاستعانة بأقوال مقتبسة من نص الحديث في المرتبة الأولى بنسبة (40.0%) من مجموع الطرق غير التقليدية، ويعود تفضيل الصحف لهذه الطريقة إلى أنها تمكن الصحفي من الاستعانة بأقوال مقتبسة من نص الحديث تؤكد المعنى وتضفي مصداقية وحيوية على الحديث الصحفي ويتناسب ذلك مع استخدام الصحفيين لقالب الهرم المقلوب المتدرج والمعتدل المتدرج الذي يبني على المزوجة بين التلخيصات والاقتباسات.

وحصل أسلوب "تقديم خلفية وثائقية" عن الموضوع أو الشخصية على المرتبة الثانية حيث حرصت صحف الدراسة وينسب مقارنة بينها على تضمين الحديث الصحفي لخلفية معلوماتية عن شخصية المتحدث أو موضوع الحديث.

أما أسلوباً السرد والوصف فجاء في مراتب مقارنة بلغت (6.7%) لأسلوب السرد، و (5.6%) لأسلوب الوصف وكانا من أفضل الأساليب التي استخدمتها صحف الدراسة خاصة صحيفة الحياة الجديدة صاحبة الأعلى نسبة بين الصحف الثلاثة، لتحرير جسم الأحاديث الشخصية، وحديث التسلية والامتناع في قالب الهرم المعتدل، وتقوم طريقة السرد على رواية

(1) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 329).

(2) فياض، رئيس نادي جنين: لن نشارك في الدوري العام ما لم يتم انجاز ملعب الشهيد أبو عمار (ص 25).

(3) صحيفة القدس، مدرب الكراتيه مهنا النجار يتحدث عن تجربته (ص 25).

(4) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية (ص 152).

لأقوال المتحدث سواء على لسان الشخصية نفسها أو على لسان الصحفي، أما أسلوب الوصف فظهر بين فقرات الحديث الصحفي حيث يصف الصحفي المكان الذي تم فيه اللقاء والجو السائد، وقد يصف ملامح الشخصية.

وفي المرتبة الثالثة حل الأسلوب الخبري والذي يناسب جداً قالب الهرم المقلوب وكذلك الأحاديث الخبرية، وأحاديث الرأي وهي طريقة تقوم على حذف نص الأسئلة وصياغة إجابات المتحدث بأسلوب يفهم منه السؤال المطروح ويتضمن هذا الأسلوب مقدمة تحوي أهم الفقرات في الحديث الصحفي وبعدها تتابع الفقرات حسب تسلسل الأهمية، فالمهم، فالأقل أهمية⁽¹⁾ وهو طريقة كتابة قالب الهرم المقلوب الذي يتواءم مع الأسلوب الخبري.

وجاءت نتيجة الدراسة التحليلية حول الأساليب غير التقليدية متفقة مع ما أبداه المحررون في صحيفة الاستقصاء التي وزعت عليهم حيث يفضل (65.1%) الأسلوب الخبري، و (51.2%) أسلوب المزج و (51.1%) أسلوب تقديم خلفية وثائقية و (20%) أسلوب السرد و (16%) أسلوب الوصف وبشكل عام يمكن القول أن محرري الأحاديث الصحفية لصحف الدراسة قد أجادوا صياغة وتحرير جسم الحديث الصحفي، وترى الباحثة أن ذلك يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخبرتهم وكفاءتهم الصحفية، إلى جانب أن تخصص ما نسبته (83.7%) منهم هو الصحافة والإعلام كما أن (53.5%) من حملة البكالوريوس و (34.9%) من حملة الدراسات العليا.

وبالتالي هم أهل معرفة بالأساليب الفنية لصياغة جسم الحديث الصحفي وذلك حسبما جاء في نتائج الدراسة الميدانية على محرري الحديث الصحفي بصحف الدراسة.

د- تحرير خاتمة الحديث الصحفي بصحف الدراسة:

تعد الخاتمة الجزء الرابع والمهم جداً في الحديث الصحفي وتقوم بعدد من الأدوار والوظائف فقد توضح الانطباع الأخير الذي يخرج به القارئ من الحديث بأكمله، أو تتيح فرصة وضع المادة المهمة التي يريد الصحفي والمتحدث أن تثبت في ذهن القارئ، أو تقدم خلاصة الحديث وتحدد نتائجه وتلفت أنظار القراء إلى ضرورة اتخاذ موقف معين⁽²⁾.

وفي الدراسة الحالية ارتفعت نسبة الأحاديث "بدون خاتمة" في صحف الدراسة حيث وصلت إلى نسبة (58.2%) ويرجع هذا إلى اهتمام الصحف بقالب الهرم المقلوب، والمقلوب

(1) المجذوب، التحرير الصحفي علم وفن (ص 150).

(2) أدهم، المقابلات الإعلامية (ص 353).

المتدرج الذي لا يهتم بنهاية الحديث، ويتكون من جزئين هما: مقدمة الحديث والجسم فقد جاء نسبة استخدام هذين القالبين (76.8%).

في حين استخدمت صفح الدراسة " خاتمة للحديث الصحفي " بنسبة (41.8%) وتبدو النسبة كبيرة أيضاً حيث اهتمت صفح الدراسة بتحرير خاتمة للأحاديث الصحفية خاصة عند استخدامها لقالب الهرم المعتدل والمعتدل المتدرج الذي يتكون من ثلاثة أجزاء: المقدمة، والجسم، والخاتمة التي تعد جزء رئيسي ومهم.

ومن أهم أنواع الخاتمة التي برزت في صفح الدراسة "الخاتمة الملخصة" فجاءت بنسبة (32.2%)، حيث تلخص وتختصر أبرز ما جاء في الأحاديث الخبرية، التي برز استخدامها في صفح الدراسة، وتلاها "الخاتمة المقتبسة"، والتي تركز على قول مهم حاسم في الموضوع، يأتي على لسان المتحدث ويقتبسه الصحفي من أقواله، وتعد هذه الخاتمة مناسبة وتتلاءم مع طبيعة فن الحديث الصحفي حيث يقف الصحفي في نهاية الحديث عن جملة مقتبسة من كلام المتحدث لتكون آخر ما تقع عليه عين القارئ، أما الخاتمة التوجيهية التي قد تتمثل بعبارات ترشد القارئ وتوجهه نحو عمل معين أو تصرف يكون في صالحه أو صالح المجتمع، فجاءت في مرتبة ثالثة وبنسبة جيدة بلغت (23.2%)، وتعد هذه الخاتمة مناسبة في الأحاديث التي تعالج موضوعات دينية، واقتصادية، أو التي تتطوي على مشكلة يتحدث فيها الشخصية وتختم حديثها بتوجيه القارئ نحو الصواب، وحررت صفح الدراسة "خاتمة مختلطة" تجمع بين أكثر من نوع وبرزت صحيفة فلسطين في هذا الأسلوب وعادة تكون الخاتمة مزيجاً من الخاتمة الاقتباسية، والملخصة، أو التوجيهية، والاقتباسية.

ومما لا شك فيه أن محرري الأحاديث الصحفية تأثروا بأسلوب معين في الكتابة، وهذه النتيجة اتفقت إلى حد ما مع نتائج الدراسة الميدانية التي أفادت أن ما نسبته (48.8%) أكدوا أن أسلوب التحرير يتأثر بتعودهم على طريقة معينة في الكتابة الصحفية.

وما يؤكد أن فن الحديث الصحفي خاصة، وكل فن صحفي عامة له خصوصية في التحرير الصحفي، فقد جاءت نتائج الدراسة الحالية مغايرة لنتائج دراسة (الشرافي: 2015) (1)، حول التحقيقات الاستقصائية حيث حازت الخاتمة التوجيهية على المرتبة الأولى، والملخصة

(1) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 144).

على المرتبة الأخيرة، وهي تمثل النتائج نفسها لدراسة (السويركي: 2016) ⁽¹⁾، حول خاتمة القمص الخيرية.

تاسعاً: القوالب الفنية لفن الحديث الصحفي:

ارتفعت نسبة الأحاديث الصحفية التي اعتمدت في كتابتها على قالب الهرم المقلوب المتدرج حيث جاء في المرتبة الأولى، وتلاه مباشرة قالب الهرم المقلوب، وقد يرجع اهتمام صحف الدراسة بقالب الهرم المقلوب، والمقلوب المتدرج لأنهما مناسبان للأحاديث الخيرية، وأحاديث الرأي، فهو يتكون من جزئين، مقدمة الحديث التي تحتوي على أهم الأخبار، أو الآراء التي تدلي بهما الشخصية، وجسم الحديث الصحفي الذي يتم فيه ترتيب باقي المعلومات، أو الآراء من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية، ومن ناحية أخرى فإن قالب الهرم المقلوب جاء ملائماً عند صياغة صحف الدراسة خاصة صحيفة القدس لجسم الحديث الصحفي بالأسلوب التقليدي (س.ج)، خاصة الأحاديث التي تجرى مع الشخصيات السياسية المهمة، لضمان الدقة في نقل التصريحات، مع ترتيب التساؤلات، والاجابات بطريقة الأهم، فالمهم، فالأقل أهمية.

أما قالب الهرم المقلوب المتدرج فجاء مناسباً وملائماً لاستخدام الصحف أسلوب المزج الذي يقوم على المزوجة بين التلخيصات والاقتراسات فقد جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى، ويتم صياغة الجسم في قالب الهرم المقلوب المتدرج بترتيب أهم الأخبار، أو الآراء من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية بطريقة المزوجة بين التلخيصات والاقتراسات حيث يلخص الصحفي ما تدلى به الشخصية من معلومات، أو آراء ثم يتبعه باقتباسات حرفية من كلامها، وهو ما يعطي للحديث قيمة وأهمية ويعد هذا القالب الأنسب في تحرير حديث المؤتمرات والأحاديث الطويلة، وبصفة عامة يناسب قالب الهرم المقلوب، الأحاديث الجادة، والرسمية، والأحاديث التلفزيونية ⁽²⁾، ويعود اهتمام الصحف اليومية بقالب الهرم المقلوب إلى عدة أمور منها، السياسة العامة لكل صحيفة، وصدور الصحف يومياً، والمهمة الإخبارية السريعة التي تقدمها هذه الصحف مما يحتم عليها بالضرورة أن تقدم الأهم فالمهم فالأقل أهمية، ومراعاة الصحف لوقت القارئ الذي أصبح متعجلاً سريعاً، ولديه متطلبات كثيرة، قد تصرفه عن القراءة لمدة طويلة.

(1) السويركي، القصة الخيرية وتطبيقاتها في الصحافة الفلسطينية (ص 90).

(2) أبوزيد، فن الكتابة الصحفية (ص 77).

وتلا قالب الهرم المقلوب، والمقلوب المتدرج، في الأهمية، قالب الهرم المعتدل المتدرج والمعتدل، ويرجع ذلك إلى ان قالب الهرم المعتدل، يتكون من ثلاثة أجزاء: مقدمة تحتل قمة الهرم حيث تمهد للموضوع فقد تصف المكان الذي دار فيه اللقاء، أو جو اللقاء، أو تصف الشخصية، وجسم الحديث، الذي يوضع فيه النص مرتباً من الأقل أهمية إلى المهم، فالأكثر أهمية، فهو يسير مع القارئ رويداً، حتى يصل إلى أهم المعلومات، أو الآراء بأساليب مختلفة منها الأسلوب التقليدي (س.ج) أو أسلوب السرد القصصي، ثم خاتمة الحديث التي تحوي أهم ما فيه وحقائق وآراء وقد تحوى تقييم الصحفي وانطباعاته عن الحديث، أو الشخصية (1)، ويناسب هذان القالبان أحاديث الشخصية، والتسلية والامتعاع، كذلك أحاديث الموضوعات الأدبية، والفنية والاجتماعية.

عاشراً: العناصر اليتبوغرافية التي استخدمتها صحف الدراسة لإبراز الأحاديث الصحفية: أ- الصورة مع الأحاديث الصحفية:

استخدمت صحف الدراسة عناصراً تيبوغرافية مختلفة لإبراز فن الحديث الصحفي، وأهم تلك العناصر، هي الصورة الصحفية، التي جاء مجموعها أكثر من عدد الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة، ورغم الأهمية الكبيرة للصورة إلا أن ما نسبته (27.6%) من مجموع الأحاديث بصحف الدراسة كانت أحاديثاً بدون صور وكانت صحيفة القدس هي صاحبة النسبة الأكبر في ذلك، تلاها صحيفة فلسطين في حين أن نسبة الأحاديث بدون صور في صحيفة الحياة الجديدة لم تتجاوز (5.3%) ويعود ذلك إلى الاتجاه المحافظ الذي تنتهجه (القدس وفلسطين)، وتهتم صحيفة الحياة الجديدة بالصورة خاصة في ملاحظتها ذات الطابع الشعبي الذي يغلب عليه استخدام الصور خاصة إذا توفرت الألوان وهو حال الملاحق.

وبالنسبة لأنواع الصور المستخدمة في صحف الدراسة، فقد جاءت الصور الشخصية في المرتبة الأولى، وذلك لأنها الأنسب مع فن الحديث الصحفي الذي يركز على عاملين مهمين هما الموضوع، والشخصية التي ترى الصحف ضرورة إبرازها وتقديمها للقارئ بالصورة والتعليق عليها وهو ما تقوم به من خلال تقديم صورة شخصية مع الإشارة لصاحب الصورة عليها وذلك ليعرف القارئ من هي الشخصية المتحدثة ويراها بعينه، وترى الباحثة أن في ذلك إرضاء ومجاملة للشخصية المتحدثة التي ترغب في نشر صورتها مصاحبة للموضوع، واهتمت صحف الدراسة بهذا الجانب المهم وهي الإشارة لصاحب الصورة فجاءت نسبتها مرتفعة بلغت

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 50).

(72.7%) وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة (السويركي: 2016)⁽¹⁾، التي جاءت فيها الصورة الموضوعية في المرتبة الأولى، والشخصية في المرتبة الثانية وذلك يعود لاختلاف طبيعة الفن الصحفي.

وحلت الصور الموضوعية في المرتبة الثانية بعد الصور الشخصية وتلاها الصور الجمالية التي استخدمت مع الأحاديث الفنية والدينية وبشكل أساسي في صحيفة الحياة الجديدة، وفلسطين في حين خلت منها صحيفة القدس.

وخلاصة القول أن صحف الدراسة اهتمت بالصورة كعنصر مهم يزيد من جاذبية ومقروئية الحديث الصحفي، وبذلك اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (حسين: 2006) التي أوضحت ارتفاع نسبة الأحاديث الخالية من الصور وكذلك صغر المساحة التي خصصت للصورة مقارنة مع المساحة الكلية للأحاديث في صحيفتي (الخبر، والوطن)⁽²⁾.

ب- عناصر الإبراز الأخرى، الألوان، الأرضيات، الإطارات:

نظراً لوقوع غالبية الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة في الصفحات الداخلية، لم يكن هناك فرصة كبيرة لاستخدام الألوان لإبراز الأحاديث الصحفية لذلك جاءت بنسبة (8.7%) فقط، وتركزت بنسبة أكبر في صحيفتي القدس والحياة الجديدة وذلك لاحتواء الصحيفتين لصفحات ملونة داخلية بالإضافة إلى الصفحة الأولى، أما صحيفة الحياة الجديدة، فمعظم صفحاتها المتخصصة في الصحيفة العادية تكون ملونة كصفحة الاقتصادي، والرياضة، أما الملاحق فيوجد ما لا يقل عن 4-5 صفحات ملونة، أما صحيفة فلسطين فاستخدمت الصور بنسبة (2.9%) فقط بواقع (2) تكراراً وهو عدد الأحاديث التي في الصفحة الأولى مع بقية.

واستخدمت صحف الدراسة الأرضيات بنسبة (15.0%) والإطارات بنسبة (9.8%) وذلك لأن هذين العنصرين مهمان، حتى لا تختلط الموضوعات ببعضها في الصفحة الواحدة، وليسهل على القارئ بين كل موضوع منها كوحدة مستقلة بعنوانها، ومنتها وما يصاحبها من صور بالإضافة إلى إبراز الموضوع⁽³⁾، وتفوقت صحيفة فلسطين في استخدامها للأرضيات خاصة لإبراز مقدمات الأحاديث الصحفية، وأحياناً لإبراز متن الحديث الصحفي بأكمله، تلاها في ذلك صحيفة القدس، وبرزت أيضاً في استخدام الإطارات خاصة لإبراز الصور المصاحبة

(1) السويركي، قصة الخبرة وتطبيقاتها في الصحافة الفلسطينية (ص 93).

(2) حسين: تومي، فن الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 88).

(3) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 269).

للأحاديث وفصل الموضوعات عن بعضها البعض وأحياناً تضع الحديث بأكمله داخل إطار محدد، وكذلك المقدمات.

ويمكن القول أن صحف الدراسة وحسب ما أتيج لها من إمكانيات فنية ومادية، اهتمت بعناصر الإبراز السابقة لأنها تيسر القراءة، وتحدد مسار العين.

المبحث الثاني

مناقشة أهم نتائج ممارسة فن الحديث الصحفي من وجهة نظر محريه

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، الخاصة بالسمات العامة لمحري فن الحديث الصحفي في صحف الدراسة، والعوامل المؤثرة في اعدادهم لهذا الفن وتنفيذه، والأساليب الفنية المفضلة لكتابته، ومدى إفادتهم من الأدوات والتقنيات التكنولوجية في انتاجه، وأهم المعوقات التي تواجههم أثناء انتاجهم لهذا الفن، ومقترحاتهم لتطويره.

أولاً: السمات العامة لمحري فن الحديث الصحفي:

يعد محرر فن الحديث الصحفي* هو العنصر المهم والطرف الذي يُعتمد عليه في نجاح الحديث الصحفي، فهو قائد الحديث، ومعه، ومنظمه، وكتابه، والمسئول عن نجاحه، أو فشله⁽¹⁾، وما يجعل دور محرر الحديث الصحفي خطير للغاية هو أنه لا يمثل نفسه بل يمثل الوسيلة التي يعمل من خلالها، وكذلك يمثل الجمهور الذي نصبه ليقدم له الحقيقة والمعلومات، فهو يسأل بالنيابة عن القراء⁽²⁾، من أجل ذلك كان حَزَى بصحف الدراسة أن تهتم بالتحديد الجيد للصحفي الذي سينتج الحديث، ومن دراسة السمات العامة لمحري الحديث في صحف الدراسة تبين أن غالبيتهم من الذكور بنسبة، (76.7%) مقابل (23.3%) من الإناث، مما يؤكد على عدم اعتماد صحف الدراسة على المحررات في إجراء الأحاديث الصحفية على الرغم ممن أهميتهن، خاصة في الأحاديث الصحفية التي تجرى مع الإناث اللاتي يتولين مسؤوليات، أوفي أماكن تخصصية معينة وفي دراسة حديثة بينت أن عدد الصحفيات العاملات والمتفرغات في صحيفة فلسطين بلغ (12) صحفية في غزة، ولا صحفيات في الضفة الغربية، أما في صحيفة القدس (4) صحفيات في الضفة فقط، ولا صحفيات في غزة، وفي صحيفة الحياة الجديدة (25) صحفية في الضفة الغربية وصحفية واحدة فقط في غزة⁽³⁾، لذلك اعتمدت بعض صحف

* محرر الحديث الصحفي في هذه الدراسة هو، الذي قام بإجراء أحاديث صحفية في صحف الدراسة في الفترة المحددة لهذه الدراسة.

(1) عبد العظيم، الحوار الإعلامي (ص 57).

(2) الكنانى، تقنيات الحوار الإعلامي (ص 82).

(3) العجوري، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين (ص 72).

الدراسة خاصة الحياة الجديدة على صحفيات غير متفرغات من غزة، وأكدت الدراسة ذاتها أن وضع الصحفيات في فلسطين في تزايد، ولكن ليس بشكل كبير (1).

ومن أشهر الصحفيات اللاتي وردت أسماءهن على أحاديث صحفية، من صحيفة القدس، تسنيم ادكيك، منى القواسمي، ديماء دعنا.

ومن صحيفة الحياة الجديدة، نفوذ البكري من غزة، عناية جابر، ديالا جويحان من الضفة الغربية، وسهاد الربابعة، وهي صحفية غير متفرغة من غزة، ومن صحيفة فلسطين، فاطمة أبو حية، فاطمة الزهراء العويني، مريم الشوبكي، أسماء صرصور، نجلاء السكافي، هدى الدلو.

ولاحظت الباحثة أن أغلب المحررات المذكورات أجرين أحاديثاً كان أغلبها، فنية، ودينية، وشخصية، وبنسبة أقل أحاديث متعلقة بالموضوعات الجادة كالسياسة، أو الاقتصاد.

ويذكر أن تأثير العوامل البيولوجية في عصر الاتصال الرقمي بدأ ينحسر، فكثير من المؤسسات الإعلامية أخذت تستعين بالإناث في تغطية الموضوعات التي تثير الجدل نظراً لما تمتاز به من قابلية على المطاولة في الحديث وتبنيها لأسلوب النفس الطويل لانتزاع الرأي والمعلومة الصحيحة، الأمر الذي يحقق سبقاً صحفياً (2).

أما بالنسبة لسمات المحررين الأخرى، فقد تبين أن (53.5%) من إجمالي المحررين في المرحلة العمرية من 25 إلى أقل من 35 عاماً، و (16.3%) في المرحلة العمرية من 40 إلى أقل من 50 عاماً و (11.6%) في المرحلتين من 35 إلى أقل من 40 عاماً، و 50 عاماً فأكثر، ويتضح مما سبق أن أكثر من نصف محرري الحديث في صحف الدراسة من المحررين الذين ليس لهم باعٌ طويلٌ وخبرةٌ كافيةٌ في العمل الصحفي بصفة عامة والحديث الصحفي بصفة خاصة، على الرغم من أهمية الخبرة اللازمة لمحرري الحديث الصحفي وجاءت هذه النتيجة متفقة إلى حد كبير مع المؤهل العلمي الذي أوضح أن (53.5%) من إجمالي المحررين من حملة شهادة البكالوريوس، و (34.9%) من حملة الدراسات العليا، وهي الشهادة التي يحصل عليها الإنسان غالباً في هذه المراحل العمرية، كما أنها تتفق مع سمة الخبرة التي أوضحت أن (46.5%) من إجمالي المحررين تمتعوا بخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات وهي الفترة التي قضاها المحررون الذين وقعت أعمارهم من 25 إلى أقل من 35 عاماً، وتتفق

(1) العجوري، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين (ص 71).

(2) الزويني، أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف (ص 1020).

أيضاً المرحلة العمرية مع المسمى الوظيفي للمحررين التي أوضحت أن (44.2%) من إجمالي المحررين مساهم الوظيفي (مراسل) و(20.9%) مندوب، ومحرر، وبلا شك أن معظم هؤلاء يقعون في مراحل عمرية صغيرة، وترى الباحثة أن اعتماد صف الدراسة على المحررين من الفئة العمرية من 25 إلى أقل من 35 لا يعد سلبياً مقابل ما يحقق من إيجابيات، فالمحررون في هذه الفئة العمرية لديهم الهواية والحماس، التي تدفعهم إلى الانطلاق نحو تنفيذ أفكارهم، وهم الأقدر على البحث عن إجراء مقابلات غير تقليدية والسفر والتنقل بحرية وسرعة وإجراء مقابلات الكترونية مميزة لما يتمتعون به من علم، ومعرفة بالتكنولوجيا وأدواتها.

ولاحظت الباحثة اعتماد صف الدراسة على المحررين ذوي الخبرة الطويلة والأعمار المتقدمة الذين بلغت نسبتهم (16.3%) والأكثر تقدماً في العمر بلغت (11.6%) في إجراء الأحاديث المهمة والرسمية مثل حديث بعنوان: النائب المقدسي أحمد عطوان: المصالحة ضرورة شرعية قبل كونها مصلحة وطنية⁽¹⁾، فقد أجرى هذا الحديث الصحفي محمد أبو خضير، وقد تجاوزت خبرته الصحفية الخمسة عشر عاماً، وقد أوفدته الصحيفة إلى إسطنبول لحضور مؤتمر صحفي في أجري حديثاً صحفياً على هامش المؤتمر⁽²⁾.

وحديث آخر بعنوان، د. عريقات لـ "القدس": سندرس تعليق الاعتراف بإسرائيل⁽³⁾ وقد أجرى الحديث، محمد أبو لبة، ووليد أبو سرحان ويعرف محمد أبو لبة بأنه مدير تحرير صحيفة القدس وغيرهم كثيرون.

ويعكس ذلك اهتمام صف الدراسة بإيفاد صحفيين قداماء ذوي الحنكة، والتجربة لإجراء الحديث الصحفي، فالصحفي الخبير هو الذي يستطيع أن يقيم الشخصية ويكشف ما تحاول إخطاؤه⁽⁴⁾.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الشرافي: 2015م)⁽¹⁾، في أن النسبة الأعلى من الصحفيين كانوا من حملة شهادة البكالوريوس حيث بلغت (61.5%) وكذلك في سنوات الخبرة حيث جاءت السنوات من 5 إلى أقل من 10 سنوات في المرتبة الأولى بنسبة (53.8%).

(1) أبو خضير، النائب المقدسي أحمد عطوان: المصالحة ضرورة شرعية قبل كونها مصلحة وطنية (ص 14).

(2) أبو خضير، مدني للقدس. مشروع قرار إسلامي حول القدس والأقصى قيد الدراسة (ص 2).

(3) أبو لبة وأبو سرحان، د. عريقات لـ "القدس": سندرس تعليق الاعتراف بإسرائيل (ص 10).

(4) شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (ص 221).

وما يدل على اهتمام واعتناء صحف الدراسة باختيار محرري الحديث الصحفي أن (83.7%) من إجمالي المحررين، تخصصهم الدراسي هو الصحافة والاعلام مما يجعلهم متمكنين بالعلم والمعرفة والدراية إلى حد كبير بفنون التحرير الصحفي، والقوالب الفنية، وطرق تحرير العناوين، والمقدمات، وغير ذلك من الأسس العلمية للكتابة الصحفية، وذلك مقابل (16.3%) من تخصصات أخرى مثل الإدارة، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية وقد تقي الدورات الصحفية والعمل لفترة طويلة في المجال الصحفي بسد هذه الثغرة لدى المحررين.

وقد بلغت نسبة محرري الحديث الصحفي المستجيبين للاستبانة من صحيفة فلسطين (48.8%)، تلاهم المحررون من صحيفة القدس بنسبة (30.2%) ومحررو صحيفة الحياة الجديدة ومحررو صحيفة الحياة الجديدة، بنسبة (20.9%) بواقع (9) تكرارات فقط، إن المستجيبين من صحيفة الحياة الجديدة وكانوا الأقل نسبة رغم أن الباحثة رصدت ما يزيد عن (25) اسماً على أحاديث صحفية في الدراسة التحليلية لمحررين من صحيفة الحياة الجديدة. لكن صُعب الوصول لمعظمهم ويعود سبب ذلك أن كثير منهم لا يعمل متفرغاً في الصحيفة المذكورة وإنما يعملون بنظام القطعة، فقد يرد اسم المحرر لمرة واحدة أو مرتين فقط في الصحيفة، أما صحيفتي فلسطين والقدس فغلب عليها الاعتماد على المحررين المتفرغين.

ثانياً: العوامل المؤثرة في اعداد فن الحديث الصحفي وتنفيذه:

1. اختيار موضوع الحديث الصحفي ومصادر فكرته:

أ- معايير الاختيار الخاصة بالصحيفة:

من وجهة نظر محرري الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة، فإن هناك مجموعة من المعايير والعوامل تراعيها الصحفية عند اختيارها لموضوعات الأحاديث الصحفية، وقد جاء "ارتباط الموضوع بالأحداث الجارية" في المرتبة الأولى، وبوزن نسبي بلغ (83.8%)، تلاه في المرتبة الثانية " أن يكون الموضوع جديداً، أو يعالج زاوية جديدة، بوزن نسبي (79.8%)، ثم " أن يتفق الموضوع مع توجهها السياسي والفكري" بوزن نسبي (77.3%)، وفي المرتبة الرابعة "أهميته لأكثر عدد من القراء ومصالحهم المباشرة، وجاء ذلك بوزن نسبي مرتفع أيضاً بلغ (76.8%) وفي المرتبة الأخيرة "تهتم صحف الدراسة بالشأن الفلسطيني وتهمل الشأن العربي والغربي في الموضوعات المختارة بوزن نسبي بلغ (72.0%).

(1) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 155).

وترى الباحثة أن صحف الدراسة تهتم إلى حد كبير بالأسس العلمية لاختيار فكرة موضوع الحديث الصحفي، الذي يجب أن تكون جديدة، أو تعالج موضوعاً من زاوية جديدة، ويكون موضوعها مما يهم عدد كبير من القراء، وهو ما يسمى بعنصر الضخامة⁽¹⁾، وكذلك مراعاة الفكرة للسياسية التحريرية للصحيفة، وذلك لأن مالك الصحيفة سواء كان فرداً، أو شركة، أو حكومة، هو الذي يقرر سياستها، وأهدافها، ومن ثم يحدد الموضوعات التي تنشر، والتي لا تستحق النشر، وفقاً لذلك⁽²⁾، وقد جاءت نتائج الدراسة التحليلية متوافقة إلى حد كبير مع هذه النتيجة الخاصة بوجهة نظر محرري الأحاديث الصحفية نحو المعايير التي تلتزم بها صحف الدراسة عند اختيارها لموضوعات الأحاديث الصحفية، فقد جاءت الموضوعات مجارية للأحداث، كالموضوعات السياسية والاقتصادية، والرياضية، وشكّل نسبة كبيرة منها أهمية أكبر عدد من القراء ومصالحهم وجاء ذلك في الأحاديث التي استهدفت الجمهور العام التي بلغ نسبتها (82.2%).

ب- معايير الاختيار الخاصة بالمحرر:

من أهم العوامل التي تؤثر على اختيار محرري الأحاديث الصحفية لموضوعاتهم هو "ارتباطها بقضايا مثارة" وذلك في المرتبة الأولى وبنسبة (88.4%)، ثم اتفاق الموضوعات مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة، بنسبة (51.2%) مقابل (48.4%) لم يروا ضرورة توفر هذا الشرط، و بالنسبة نفسها "استجابة لرغبات القراء واحتياجاتهم"، في حين رأي (14.0%) فقط من المحررين ضرورة الوفاء بالمعايير المهنية المعمول بها في مهنة الصحافة، ولم ينل عامل "تلبية لبعض الالتزامات الحزبية" سوى نسبة (9.3%) في حين لم يكن عامل "كسب ود بعض الشخصيات خياراً لأي محرر حديث صحفي في صحف الدراسة.

ج- مصادر تحديد فكرة الحديث الصحفي:

يستقي محررو الأحاديث الصحفية أفكار موضوعات الحديث الصحفي من مصادر متعددة، ويرى ما نسبته (81.4%) أن المصدر الأول للأفكار "تمليه وتفرضه الأحداث والمناسبات"، وتعود الأفكار إلى "المبادرة الشخصية من المحررين" في المرتبة الثانية، بنسبة (74.4%)، وقد تأتي الأفكار "بتكليف من إدارة الصحيفة" بنسبة (67.4%)، وفي المرتبة الرابعة، وبنسبة (25.6%) تأتي الأفكار "نصيحة من زملاء المهنة"، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة جداً، لكنها تواجدت "بطلب وإيعاز من الشخصية" بواقع تكراراً واحداً فقط.

(1) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص 20).

(2) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 14).

وترى الباحثة أن مصادر أفكار موضوعات الأحاديث الصحفية التي حددها المحررون بصحف الدراسة جاءت متنوعة ومهمة وتعكس مدى اهتمامهم باختيار الأفكار، التي يمكن أن تتبع من مصادر كثيرة، مثل حادث، أو قضية محلية، أو قومية، وقد لا يكون الصحفي هو صاحب الفكرة، ففي كثير من الأحيان يتم تكليفه من قبل مدير التحرير بإجراء الحديث مع شخص ما (1)، وقد تعتمد فكرة الحديث الصحفي على إطلاع الصحفي وخبرته أو ثقافته، وتخصصه، وشبكة المصادر التي يرتبط بها (2)، بالإضافة إلى قوة ملاحظة الصحفي وإحساسه بما يدور ويجري حوله من أحداث، ومناسبات تهتم الرأي العام، وتشبع رغباته (3)، وهو ما يتفق مع اختيار محرري الأحاديث الصحفية على سبيل المثال في صحيفة الحياة الجديدة وإحساسهم بما يدور حولهم وقوة ملاحظتهم، جعلت من أفكار دارت حول باعة في الشوارع وفنانين لا يعلم بهم أحد من الناس وأصحاب مهن وحرف مبدعين، موضوعات مهمة للأحاديث صحفية على صفحات الصحف.

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة (حسين: 2006م) (4)، حيث تعود فكرة إجراء الأحاديث الصحفية في المرتبة الأولى إلى المبادرة الشخصية من الصحفيين أنفسهم بنسبة (62.5%) في صحيفة الوطن أما الصحفيون في صحيفة الخبر فمصدر الأفكار تملئها الأحداث، وبالنسبة السابقة نفسها، وبذلك اختلف صحفيو الصحيفتين في الرأي، ولا يعود اختيار الأفكار إلى تكليف من إدارة الصحيفة أو تطلب من الشخصية.

وتختلف الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة (الشرافي: 2015م) (5) حيث أرجع الصحفيون الاستقصائيون أسباب القيام بالتحقيقات الاستقصائية إلى رغبتهم الشخصية وذلك في المرتبة الأولى، بنسبة بلغت (36.7%).

2. اختيار شخصية الحديث الصحفي ونوعها:

أ- معايير الاختيار الخاصة بالصحيفة:

من وجهة نظر محرري الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة، فإنه من أهم العوامل والمعايير التي تراعيها الصحيفة عند اختيار الشخصيات المتحدثة هو صلتها القوية بالموضوع "

(1) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 285).

(2) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 48).

(3) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 13).

(4) حسين: تومي، فن الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 124).

(5) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 162).

بوزن نسبي بلغ (81.5%) وفي المرتبة الثانية "تفضيل الشخصيات المتعاونة" بوزن نسبي (77.3%) ثم "اتساق مواقفها مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة" بوزن نسبي (75.0%)، وترى الباحثة أن مراعاة صف الدراسة عند اختيارها للشخصيات المتحدثة بأن تكون ذات صلة قوية بالموضوع في المرتبة الأولى هو أهم معيار يجب الأخذ به، لكونه من الاعتبارات المهمة الواجب مراعاتها عند اختيار الشخصية، وهو أن يعرف أكثر من غيره، بل أنه أفضل المتصلين بموضوع الحديث الصحفي عن قرب (1).

وتفضل الصحف، الشخصيات المتعاونة إذ جاءت بالمرتبة الثانية، فهي شخصيات قابلة ومستعدة للحديث مع الصحافة، ولا تحاول أن تخلق أي صعوبات أمام الصحفي، وتقبل دعوته لإجراء الحديث دون تقديم أي أعذار (2)، لذلك تفضل صحف الدراسة إجراء أحاديثها مع هذا النوع من الشخصيات، ومن ناحية أخرى تحرص صحف الدراسة على أن تختار الشخصيات التي تتسق مواقفها مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة وجاء ذلك في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (75.0%) وباقي أفراد العينة أبدوا عدم موافقتهم على ذلك، واتضح هذا التباين في الرأي، في نتائج الدراسة التحليلية التي اتفقت مع هذا التباين وما يدل على ذلك إجراء أحاديث صحفية مع شخصيات منها ما اتفق مع توجه الصحيفة السياسي والايديولوجي ومنها ما اختلف معه.

وتفضل صحف الدراسة الشخصيات ذات الصبغة الرسمية بوزن نسبي (68.0%) خاصة عند إجراء الأحاديث الخبرية، وأحاديث الرأي، والموضوعات السياسية، والاقتصادية المهمة حيث تفضل الصحف أن تأخذ المعلومة من جهات رسمية.

وتفضل صحف الدراسة من وجهة نظر محرري الاحاديث الصحفية "الشخصيات الفلسطينية" بوزن نسبي (67.5%) وهو أمر طبيعي لا جدل فيه لأنها الأقرب من القضايا الفلسطينية التي تعنى الصحف الفلسطينية اليومية، ثم جاءت الشخصيات العربية ثم الغربية، والتي لها صلة بالشأن الفلسطيني بوزن نسبي (61.0%) للعربية، و (57.5%) للغربية، وتفضل صحف الدراسة عند اختيارها للشخصيات المتحدثة أن تكون من المشاهير، سياسياً، أو اقتصادياً، أو رياضياً، أو فنياً وذلك بوزن نسبي (66.3%)، فالصحفي الناجح هو الذي يختار

(1) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص 93).

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 27).

الشخصية البارزة، والمشهورة في المجتمع لأنهم يشكلون أنفسهم موضوعات مهمة للحديث الصحفي فهم موضع عناية الجمهور بفضل ما يقومون به من أعمال في ميادينهم الخاصة (1).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (حسين: 2006م) (2) حيث تهتم صحيفتا الدراسة الوطن والخبر بإجراء أحاديث صحفية مع الشخصيات المشهورة والمعروفة على الساحة السياسية والثقافية والوطنية، لكنها تختلف في أن الصحيفتين المذكورتين تهتمان بالشخصيات الوطنية بالدرجة الأولى، كما أنهما تهتمان بالشخصيات الأجنبية سواء في الخارج أو عند زيارتها الظرفية للبلاد، وذلك كما جاء في إجابات المبحوثين في الدراسة.

ب- معايير الاختيار الخاصة بالمحرر:

من أهم العوامل التي تؤثر على اختيار محرري الأحاديث الصحفية للشخصيات المتحدثة في الأحاديث الصحفية، وهو "ارتباطها الوثيق بالموضوع" حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة (88.4%)، وفي المرتبة الثانية "توافر شروط تتعلق بالمعايير المهنية" بنسبة (37.2%) أما عامل "اتساق توجهها السياسي والفكري مع توجه الصحيفة" فجاء في المرتبة الثالثة، بنسبة (34.9%) و"امتلاك الشخصيات لقبول شعبي" أي تكون مشهورة، ومعروفة بنسبة (32.6%)، ولم يتجاوز عاملاً "استجابة للالتزام حزبي أو سياسي" و"كسب لود شخصية مسئولة" نسبة (4.2%) بواقع تكرارين فقط، فكانت نسبة هذين العاملين ضئيلة لكنها موجودة.

وخلصت الباحثة من هذا العرض باستنتاجات أهمها:

— اتفقت المعايير والعوامل المؤثرة على محرري الأحاديث الصحفية عند اختيارهم للموضوع والشخصية بدرجة كبيرة مع الممارسة الفعلية لصحف الدراسة، ويعود ذلك إلى أن الصحفي بشكل عام هو جزء من الصحيفة التي يعمل بها فلا يجوز أن يختلف معها خاصة عند إنتاج مواد صحفية غير مواد الرأي الي يمكن للصحفي ألا يتفق مع سياسة الصحيفة لكن على الأرجح لا تختلف معها، وإن تحكّم الأولويات القيمة بأداء القائم بالاتصال يعتمد على الأجندة المؤسساتية لأن القائم بالاتصال يفكر في إرضاء المؤسسة بالدرجة الأولى ثم يبحث بعد ذلك عن خيارات التماثل القيمي مع الجمهور (3).

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 70).

(2) حسين: تومي، الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 127).

(3) الزويني، أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف (ص 1033).

تؤثر المعايير المهنية على اختيار محرري الأحاديث الصحفية للموضوع والشخصية تلك المعايير التي تتعلق بالعمل الصحفي بشكل عام ومنها نقل الأخبار بدقة والالتزام بالموضوعية، وعدم الخلط بين الرأي والخبر والحفاظ على أسرار المهنة⁽¹⁾، والمعايير التي تتعلق بفن الحديث الصحفي عند اختيار الموضوع والشخصية المتحدثه والمتمثلة أن تكون الفكرة جديدة، وتلبي حاجة القراء، وترتبط بالأحداث الجارية وقابلة للتنفيذ، أما من جانب اختيار الشخصيات، أن تكون مرتبطة بالموضوع، ومتعاونة، وصادقة، وتمثل الموضوع تمثيلاً صحيحاً.

ج- جنسيات الشخصيات التي أجرى معها المحررون الأحاديث الصحفية:

اتفق تماماً ترتيب أنواع الشخصيات التي أجرى محررو الأحاديث الصحفية أحاديثهم معها في الدراسة الميدانية مع نتيجة الدراسة التحليلية المتعلقة بجنسية الشخصيات المتحدثه في الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة حيث جاءت الشخصيات الفلسطينية في المرتبة الأولى، تلاها العربية، ثم الإسلامية، وأخيراً الأجنبية.

ثالثاً: أنواع الأحاديث الصحفية التي أجراها المحررون، وموضوعاتها:

أجرى محررو الأحاديث الصحفية أحاديثاً خبرية في المرتبة الأولى، تلاها أحاديث التسلية والامتناع، ثم أحاديث الرأي، وأخيراً الشخصية، وذلك بخلاف ما توصلت له نتائج الدراسة التحليلية من خلال تحليل مضمون الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة، التي جاءت فيها الأحاديث الخبرية أولاً، ثم الرأي، ثم الشخصية، وأخيراً التسلية والامتناع وكان الاتفاق فقط في صدارة الأحاديث الخبرية.

وحازت الموضوعات السياسية على المرتبة الأولى من حيث الموضوعات التي أجراها محررو الأحاديث الصحفية، تلاها الاقتصادية، ثم الدينية، ثم الرياضية، وأخيراً الاجتماعية، وذلك بخلاف ما توصلت له نتائج الدراسة التحليلية، عدا أن الاتفاق كان واضحاً في إجراء المحررين للموضوعات السياسية في المرتبة الأولى وهو نفس الترتيب في الدراسة التحليلية.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (الشرافي: 2015م)⁽²⁾، حيث جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الأولى، وبنسبة (22.7%) من مجموع موضوعات التحقيقات الاستقصائية التي أعدها الصحفيون الاستقصائيون، مما يشير إلى اختلاف طبيعة الموضوعات

(1) الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص 286).

(2) الشرافي، واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية (ص 170).

التي يمكن أن يهتم بها كل فن من الفنون الصحفية، ولعل الموضوعات السياسية التي تصدرت موضوعات الأحاديث الصحفية في الدراسة الحالية، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة في دراسة الشرافي يعود إلى صعوبة خوض الصحفيين الاستقصائيين في معالجة الموضوعات السياسية، فهو بالنسبة لهم أمرٌ غاية في الصعوبة خاصة في الصحافة الفلسطينية.

واختلفت الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة (السويركي: 2016م)⁽¹⁾، حيث جاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الأولى بنسبة (100%) تلاها الموضوعات السياسية.

رابعاً: ضعف فن الحديث الصحفي، وأسبابه:

رأي (60.5%) من المحررين بصحف الدراسة أن هناك ضعف "إلى حد ما" في فن الحديث الصحفي، و (32.6%) أجزموا "بنعم"، في حين لم ير سوى (7.0%) منهم أن حضور فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية ليس ضعيفاً.

وترى الباحثة أن الحكم الذي أصدره محررو الأحاديث الصحفية على فن صحفي هم منتجوه يعد حكماً صحيحاً، وموضوعياً لأنه جاء من أهل هذا الفن أنفسهم، كما أن هذا الاتجاه يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية التي أوضحت اهتمام صحف الدراسة بهذا الفن بنسب متفاوتة حيث جاءت صحيفة فلسطين في المرتبة الأولى، وصحيفة القدس في المرتبة الثانية، وصحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الثالثة، بالإضافة إلى خلو الكثير من الأعداد الصحفية أثناء الفترة المحددة للدراسة من أحاديث صحفية.

وعزى محررو الأحاديث الصحفية أسباب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية إلى أسباب متعددة، كان أهمها إجماع الكثير من الشخصيات عن الإدلاء بالمعلومات، أو توضيح رأيها تجاه القضايا المختلفة، ذلك بنسبة (62.5%)، وتلاه في المرتبة الثانية، سبب آخر يعد تفسيراً للسبب السابق وهو استشعار الشخصية بالخوف من تبعات الإدلاء بأحاديث إلى الصحافة وذلك بنسبة (52.5%)، وهذا يشير إلى وجود شخصيات يمكن وصفها "بالمترددة أو المتهربة" فالشخصية المترددة، قلقة، متوترة، وتخشى من تبعات التعامل مع الصحافة، وما يمكن أن تنيره من مشاكل ومتاعب خاصة في الأوقات التي تشهد فيها الدولة توتراً من أي نوع⁽²⁾، أما المتهربة، فهي تكره الحديث إلى الصحفي معتذرة بعدة أعذار منها،

(1) السويركي، القصة الخبرية وتطبيقاتها في الصحافة الفلسطينية (ص 94).

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص 27).

أنها مشغولة، ولا وقت لديها، أو تتهرب وتدعي بأنه لا تعليق لديها⁽¹⁾، ومثل هذه الشخصيات كثيرة في المجتمع الفلسطيني الذي يشهد انقساماً وصراعاً بين فصائله وأحزابه من جهة وبين شطري الوطن من جهة أخرى (غزة، والضفة الغربية)، ما أدى إلى أحجام الكثير من الشخصيات عن إجراء أحاديث صحفية، وتفضيلها الابتعاد عن عالم الصحافة.

ويرى ما نسبته (45.0%) من محرري الحديث الصحفي تفضيل بعض الشخصيات خاصة المشهورة إجراء أحاديث صحفية مع صحف خارجية سبباً مهماً لضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية، وترى الباحثة أن ذلك يعود أساساً إلى المبادرة السريعة والرغبة في تحقيق سبق الصحفي من جانب الصحف الخارجية العربية والأجنبية، التي تسارع لإجراء أحاديث صحفية مع شخصيات فلسطينية خاصة عند بروز حدث كبير ومهم، ويرتبط بهذا السبب، سبباً آخر يرى (40.0%) من محرري الحديث الصحفي أنه يسهم في زيادة ضعف فن الحديث الصحفي وهو "اعتماد الصحف الفلسطينية على الأحاديث المنقولة".

وتتفق هذه النتيجة مع ما لاحظته الباحثة أثناء تحليلها لمضمون صحف الدراسة حيث اعتمدت الصحف على أحاديث منقولة من صحف خارجية أُجريت مع شخصيات فلسطينية في المقام الأول وأجنبية في المقام الثاني.

وترى الباحثة أنه كان حرياً بصحف الدراسة أن تسبق تلك الصحف لإجراء الأحاديث خاصة أنها مع شخصيات فلسطينية متوفرة ومتاحة للصحفيين، ومن أهم تلك الأحاديث المنقولة، في صحيفة القدس، حديث بعنوان، " حواتمة: خلافة الرئيس عباس وتعيين نائب له ليست مطروحة الآن"⁽²⁾، وقد نقلته صحيفة القدس عن صحيفة الغد الأردنية، وفي صحيفة الحياة الجديدة حديث منقول بعنوان " محمود شقير: الايجاز يغوي الهواه فتكثر النماذج الرديئة من القصة القصيرة جداً"⁽³⁾، وقد نقلته الصحيفة عن صحيفة القدس العربي، وكانت الصحيفة قد أجرت قبل ذلك حديثاً صحفياً مع نفس الشخصية⁽⁴⁾، وحديث آخر عن الموضوع نفسه نقلته

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 24).

(2) صحيفة القدس، حواتمة: خلافة الرئيس عباس وتعيين نائب له ليست مطروحة الآن (ص 2).

(3) الخوالدة، محمود شقير: الايجاز يغري الهواه فتكثر النماذج الرديئة من القصة القصيرة جداً (ص 21).

(4) جابر، محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية (ص 21).

الصحيفة عن موقع الجائزة العالمية للرواية العربية بعنوان: "حوار مع الكاتب محمود شقير المرشح في القائمة القصيرة: أكتب لكي أعيش"⁽¹⁾.

ويعود ذلك إلى اهتمام الصحيفة بالشخصيات الفلسطينية الأدبية، لكن الخلل الحقيقي هو كتابة اسم الصحفي الذي أعاد ربما تحرير المقدمة، أو العنوان فقط، حيث يشار إلى الصحيفة المنقول منها في نهاية الحديث، وكذلك الاصرار على نقل الأحاديث التي تم إجراؤها مع هذا الكاتب الذي يعد متاحاً للصحيفة الفلسطينية أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى.

وفي صحيفة فلسطين، حديث منقول بعنوان، البردويل: عباس لا يستحق أن يكون رئيساً للشعب الفلسطيني⁽²⁾، وآخر بعنوان، عريقات: استعداد نتنياهو للقاء عباس مجرد علاقات عامة⁽³⁾، والحديث الأول منقول عن وكالة فلسطين برس، والثاني عن إذاعة لم يذكر الحديث اسمها.

وعزى (27.5%) من محرري الأحاديث الصحفية سبب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية إلى "عدم ملائمة الأجواء السياسية الفلسطينية" و "تعارض آراء الكثير من الشخصيات مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة"، ونتج عن هذين السببين سبباً آخر حصل على نفس النسبة، وهو "استهلاك الشخصيات المهمة في الكثير من الأحاديث الصحفية".

وترى الباحثة أن الأجواء الفلسطينية المشحونة بالمشاكل، والصراعات لا تعد أجواءً مريحة بالنسبة لكثير من الشخصيات المتحدثة التي تفضل الابتعاد عن الصحافة، وهو ما أدى إلى استعانة الصحف بالشخصيات التي تتفق مع توجهها السياسي والفكري فقط، حيث ترى الشخصيات المعارضة حرجاً في إجراء حديثاً صحفياً مع صحيفة توجهها السياسي والأيديولوجي مختلف معها، وهو ما أدى بالفعل إلى استهلاك بعض الشخصيات مما يدفع إلى ملل القارئ من نفس الشخصية، ولاحظت الباحثة هذا الأمر خلال تحليلها لشخصيات الأحاديث الصحفية حيث تكرر العديد من أسماء الشخصيات في نفس الصحيفة.

(1) صحيفة الحياة الجديدة، حوار مع الكاتب محمود شقير المرشح في القائمة القصيرة: أكتب لكي أعيش (ص13).

(2) صحيفة فلسطين، البردويل: عباس لا يستحق أن يكون رئيساً للشعب الفلسطيني (ص 2).

(3) صحيفة فلسطين، استعداد نتنياهو للقاء عباس مجرد علاقات عامة (ص 9).

وجاء تخوف محرري الأحاديث الصحفية من انكار الشخصيات لتصريحاتها في المرتبة الأخيرة، وبنسبة لم تتجاوز (7.3%) وترى الباحثة هذا التخوف ليس في محله رغم أنه جاء بنسبة قليلة وذلك لظهور أجهزة التسجيل التي وضعت حداً لتراجع بعض الشخصيات عن تصريحاتها (1).

خامساً: أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي:

يرى (93.0%) من محرري الأحاديث الصحفية بصحفة الدراسة ضرورة توافر الثقافة والاطلاع العام في محرري هذا الفن، تلاها وبنسبة (86.0%) صفة الخبرة الصحفية، ثم اللباقة وحسن التصرف ثم التخصص الصحفي، والتمتع بمهارات التواصل مع الآخرين، وحازت باقي الصفات على نسب مرتفعة مثل، المعرفة الجيدة باللغات الأجنبية، والانصات للآخرين، والمظهر الحسن، والحماس والمثابرة، والالتزان الانفعالي والصبر، وترى الباحثة أن الصفات السابقة مهمة جداً لمحرري الأحاديث الصحفية، فصفة الثقافة والاطلاع العام تحتم على الصحفي التزود الدائم بألوان الثقافة العامة وكذلك التخصص في فرع من فروعها، كما أن طبيعة عمل محرر الحديث الصحفي الذي ينبغي أن يكون ملماً بموضوع الحديث الصحفي والشخصية المتحدثة (2)، كما أن اللباقة وحسن التصرف، والتمتع بمهارات التواصل مع الآخرين وهي صفات مهمة لمحرر الحديث الصحفي خاصة عند إدارة الحديث التي تتطلب الاصغاء الجيد للمتحدث، وعدم مقاطعته إلا في الوقت المناسب مراعيًا شروط اللباقة والاحترام (3).

وحازت صفة الذاكرة القوية على نسبة (55.8%) من إجابات محرري الأحاديث الصحفية، فمع استخدامهم لأجهزة التسجيل الالكترونية الا أن الذاكرة القوية مطلوبة، فأجهزة التسجيل لن تلاحظ وصف المكان، أو وصف الشخصية، وانطباعاتها ولا جو اللقاء وهي أمور يتم تسجيلها في ذاكرة الصحفي، بالإضافة الى تذكره الأسئلة التي يريد طرحها أو خلفيات الموضوع وكل ما نشر عنه سابقاً.

أما المعرفة باللغات الأجنبية فجاءت في المرتبة السادسة، وبنسبة (46.5%) ولهذه الصفة أهمية بالغة، حيث أن اللغة تمكن محرر الحديث الصحفي من مقابلة الشخصيات والزائرين الأجانب من مختلف الميادين، كما أن اللغة تتيح له أن يوفد من قبل الصحيفة التي

(1) الدلو: جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص 30).

(2) شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي (ص 221).

(3) حسين: تومي، الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية (ص 38).

يعمل بها إلى بلاد أخرى لتغطية المؤتمرات وإجراء الأحاديث الصحفية مع الرؤساء والمسؤولين في هذه الدول (1).

وأكد ما نسبته (44.9%) أهمية "المظهر الحسن" لمحرر الحديث الصحفي، فالصحفي يمثل جهازاً إعلامياً كاملاً، وهذا المظهر يمنح الصحفي الاحترام والتقدير ويشمل النظافة، والأناقة الشخصية والملبس المناسب، والصحة النفسية والبدنية (2).

أما الاتزان الانفعالي والصبر صفتان مهمتان من وجهة نظر أكثر من (30%) من محرري الحديث الصحفي، خاصة أثناء إدارة الحديث حيث يبدي المحرر انفعالات تناسب الموقف ويتحكم بها جيداً، فيبتعد عن الغضب ويعالج أي خلاف يمكن أن يحدث بينه وبين الشخصية بالحكمة والحلم (3)، أما الصبر الذي يجب أن يتحلى به محررو الأحاديث الصحفية فهو الذي يحتاجه عند البحث عن المعلومات، ومحاولة تحديد موعد مع الشخصية (4).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الدلو، نور: 2015م) (5) في ضرورة وجود صفات خاصة في المحقق الصحفي لكنها اختلفت في ترتيب هذه الصفات فجاءت الشخصية القوية في المرتبة الأولى بنسبة (15%)، ثم امتلاكه لشبكة علاقات عامة قوية، والموهبة الصحفية بنسبة (13%)، ومعرفة أكثر من لغة، والثقافة العالية والمتنوعة.

سادساً: أساليب كتابة الحديث الصحفي:

أ- الأسلوب الذي يفضل محررو الأحاديث الصحفية استخدامه لكتابة أحاديثهم: يفضل (90.7%) من محرري الأحاديث الصحفية كتابة أحاديثهم باستخدام الأساليب غير التقليدية، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة تحليل مضمون الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة، وترى الباحثة أن تخصص محرري الأحاديث الصحفية في مجال الصحافة والإعلام قد أسهم بوضوح في تمكينهم من استخدام أساليب مختلفة لكتابة أحاديثهم، منها الأسلوب الخبري الذي حاز على المرتبة الأولى بنسبة (65.1%) من حيث درجة استخدامهم للأساليب غير

(1) الناغي، الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي (ص 387).

(2) عبد العظيم، الحوار الإعلامي (ص 67).

(3) المرجع السابق، ص 65.

(4) أدهم، دراسات في فن الحديث الصحفي (ص 95).

(5) الدلو: نور، دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية (ص 176).

التقليدية، تلاه أسلوب المزج بين التلخيص والاقتباس وتقديم خلفية وثائقية عن الموضوع والشخصية وذلك بنسبة (51.2%).

وقد اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة تحليل المضمون حيث جاء أسلوب المزج في المرتبة الأولى وتقديم خلفية وثائقية في المرتبة الثانية وحصل الأسلوب الخبري على المرتبة الثالثة، ورغم وجود اختلاف إلا أنه نسبي وبسيط فلا تزال الأساليب الثلاثة في الدراستين تقع في المراتب الثلاثة الأولى، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (السويركي: 2016م) ⁽¹⁾ حيث يستخدم الصحفيون الخلفيات المعلوماتية في كتابة القصة الصحفية في المرتبة الأولى بنسبة (94.1%)، وترى الباحثة أن هذا الاختلاف ليس عميق لأن هذا الأسلوب جاء في المراتب الأولى كما في الدراسة الحالية.

ب- أسباب اختيار أسلوب كتابة الحديث الصحفي:

يراعي محررو الأحاديث الصحفية عوامل متعددة تتحكم في اختيارهم للأسلوب المناسب لكتابة أحاديثهم وجاء في المرتبة الأولى "تعودهم على طريقة معينة في الكتابة" وثانياً "مراعاتهم للشخصية المميزة للصحفية، ثم التزامهم بسياسة الصحيفة، أما تأثير "طبيعة الموضوع" فجاء في المرتبة الرابعة وتوجهات الرئيس المباشر في العمل خامساً وبنسبة (18.6%).

ج- درجة استخدام محرري الأحاديث الصحفية للأساليب غير التقليدية لكتابة أحاديثهم:

ظهر تأثير العوامل السابقة جلياً على مضمون الأحاديث الصحفية في صف الدراسة حسب ما أظهرت الدراسة التحليلية، فقد طغى على محرري الحديث الصحفي في صحيفة القدس استخدام الأسلوب الخبري، ثم المزج بين التلخيص والاقتباس، أما محررو الأحاديث الصحفية في صحيفة الحياة الجديدة فقد برز في أحاديثهم استخدام الخلفية الوثائقية وكذلك أسلوب المزج، أما محررو صحيفة فلسطين فبرز استخدامهم لأسلوب المزج، وكان الذي يكتب هذه الأحاديث في كل صحيفة محرر واحد أو محرران فقط وهذا يعود لتعودهم الكتابة بأسلوب معين.

كما أثرت الشخصية المميزة للصحيفة، محافظة، أو معتدلة، أو شعبية على اختيار نوع الأسلوب، وترى الباحثة أن تأخر مراعاة طبيعة الموضوع إلى المرتبة الرابعة يخالف إلى حد ما الأسس العلمية لكتابة فن الحديث الصحفي، إذ يجب على الصحفي عند كتابة حديثه أن يختار الأسلوب الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الحديث الصحفي، ليصاغ به الحديث بالدرجة

(1) السويركي، القصة الخبرية وتطبيقاتها في الصحافة الفلسطينية (ص 96).

الأولى⁽¹⁾، ثم تأتي بعد ذلك العوامل الأخرى، وهي: طبيعة المتحدث نفسه، ونوع التصريحات التي يدلي بها إن كانت مختصرة، أو مفصلة، وقد عبر عن ذلك (4.7%) من محرري الأحاديث الصحفية.

سابعاً: استخدام محرري الأحاديث الصحفية لأدوات، وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأنواعها، وإيجابيات استخدامها:

تراوح استخدام محرري الأحاديث الصحفية أدوات وتقنيات تكنولوجيا الاتصال بدرجة كبيرة، وكبيرة جداً، ومن أهم الأدوات والتقنيات التي يستخدمونها هي: الهواتف النقالة في المرتبة الأولى بنسبة (83.7%)، ثم الحاسب المحمول ثانياً بنسبة (79.1%)، ثم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة (62.8%)، والبريد الإلكتروني بنسبة (60.5%)، أما أجهزة التسجيل الإلكترونية والأرشيف الإلكتروني للصحف فصل استخدامها على نسبة (34.9%)، ولم يتجاوز استخدام قواعد المعلومات نسبة (11.6%).

وقد أسهم استخدام الأدوات والتقنيات التكنولوجية بشكل كبير في تحقيق إيجابيات متعددة حيث رأى ما نسبته (95.3%) من محرري الأحاديث الصحفية أن هذه الأدوات والتقنيات أسهمت في سرعة انجازهم للأحاديث الصحفية من حيث الإعداد والتنفيذ والكتابة، فقد سهلت مهمتهم في جمع المعلومات اللازمة عن موضوع الحديث الصحفي وشخصيته بنسبة بلغت (76.7%) وذلك عبر الاطلاع على صفحات ومواقع الشخصيات ومتابعة أخبارها ومواقفها، وقد عبر ما نسبته (74.4%)، بالإضافة الى إجراء أحاديث صحفية غير مباشرة مع الشخصيات في الداخل والخارج، فالتلفون كإحدى أهم التقنيات خلق نوعاً من الأحاديث الصحفية وهو الحديث التلفزيوني، ولا تزال له الفضل في استمرار فن الحديث الصحفي في الصحف⁽²⁾.

أما شبكات التواصل الاجتماعي فقد أتاحت المجال لإجراء حوارات سريعة، ومعقدة في نفس الوقت مع شرائح مختلفة من الجمهور الداخلي والخارجي، فضلاً عما يسرته شبكة الانترنت كوسيلة اتصال من سرعة في الوصول إلى الشخصيات المهمة ذات المواقع والخبرات في الدول الأخرى، والتي يتعذر الوصول إليها عبر الاتصال الهاتفي، سواء لعدم توفر أرقام خاصة بها، أو لانشغالها أحياناً في اجتماعات ولقاءات تحول دون تفرغها للحديث التلفزيوني

(1) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 323).

(2) المرجع السابق، ص 209.

لوقت طويل، في حين أن البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي تتيح الفرصة لإرسال الأسئلة وإعطاء المجال للشخصية لاختيار الوقت المناسب للإجابة (4).

وترى الباحثة أن نتائج الدراسة التحليلية اتفقت مع النتائج السابقة في جوانب واختلفت في أخرى، حيث ظهر استخدام صحف الدراسة للتلفون في إجراء أحاديث صحفية مع الشخصيات في الداخل والخارج وجاء ذلك بنسبة كبيرة خاصة في صحيفة فلسطين، أما استخدام البريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي في إجراء أحاديث مع الشخصيات فجاء بنسبة لم تتجاوز (1.5%) وهذا مؤشر على ضعف استخدام هذه التقنيات بالصورة التي تحقق الفائدة المطلوبة.

وجاءت استعادة محرري الأحاديث الصحفية من تقنية "الانترنت" التي تتيح الاطلاع على قواعد البيانات والمعلومات بنسبة لم تتجاوز (11.6%) من المحررين وهذا مؤشر على عدم قدرتهم على توظيف هذه التقنية بالشكل المطلوب، فقواعد البيانات والمعلومات الإلكترونية توفر المعلومات الخلفية المطلوبة عن الموضوع والشخصية، وأغلب تلك القواعد مجانية (2)، ويتضح أيضاً من إجابات محرري الأحاديث الصحفية أن ما نسبته (34.9%) فقط يستخدمون أجهزة التسجيل الإلكتروني، وقد يعني ذلك أن باقي المحررين يستخدمون النوتة الصحفية (الورقة والقلم) لتسجيل حواراتهم الصحفية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (ساعد: 2011م) (3) التي أكدت أن التقنية قد حررت القائم بالاتصال من التواصل غير المجدي مع الفعاليات والهيئات والمؤسسات فقد سمحت التقنية بالتواصل الفعال والسريع، وطرقت من أداء الصحفي بشكل كبير، ومكنت الانترنت الصحفي من تتبع الأخبار كمصدر معلومة.

وتعد تكنولوجيا الصحافة من العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال الذي أصبح يتحتم عليه معرفة كيفية البحث عن المعلومات والتعامل مع الكاميرا الرقمية وبرامج التحرير، وكيفية تحرير المواد النصية والسمعية والبصرية ضمن محتويات الموضوع الصحفي (4)، لذا يمكن

(1) ياسين، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية (ص 250).

(2) نصر وعبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات (ص 80).

(3) ساعد، التحرير الصحفي الإخباري في الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة في العوامل المؤثرة، التطور التكنولوجي أنموذج (ص 263).

(4) الحنو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (ص 294).

القول أن تكنولوجيا الصحافة تؤدي دوراً مهماً وتؤثر على درجة النجاح التحريري للصحيفة وإن كانت هذه التكنولوجيا تحمل فرصاً كبيرة للنجاح إلا أن هذه الفرص ليست متكافئة، وليست متاحة لكل الدول بالقدر نفسه لأسباب سياسية واقتصادية (1).

وترى الباحثة أن تكنولوجيا الصحافة غير متاحة بالقدر المطلوب والكافي لمحري الأحاديث الصحفية في صحف الدراسة، وهذا ما أكدته مقترحاتهم.

ثامناً: معوقات الحديث الصحفي وسبل تطوره:

أ- المعوقات التي تعوق عمل محري الأحاديث الصحفية:

من أكثر المعوقات والصعوبات التي تعيق محري الأحاديث الصحفية هو عدم تعاون بعض الشخصيات المناسبة لإجراء الحديث معهم" وذلك بنسبة (81.4%)، ثم "عدم رغبة تلك الشخصيات في إجراء الأحاديث الصحفية خوفاً من تبعات تصريحاتها، وذلك بنسبة (79.1%)، ويعود ذلك إلى الأجواء الفلسطينية السياسية المضطربة والمشحونة التي يسودها الانقسام والصراع، بالإضافة إلى رغبة الشخصيات المهمة في البقاء بعيداً عن هذه الأجواء خوفاً من تبعات تصريحاتها التي قد تثير جدلاً، أو تضعهم في دائرة المساءلة من المسؤولين، وأحياناً من المجتمع نفسه والقراء، وكان هذان السببان هما أكثر معوقين من وجهة نظر محري الأحاديث الصحفية.

وقد جاءت الأسباب الأخرى في مراتب لاحقة، حيث أبدى ما نسبته (16.3%) منهم خوفاً من تبعات إجراء أحاديث صحفية، وكذلك اختيار محري الأحاديث الصحفية بناء على الثقة السياسية، وليس بناء على الكفاءة المهنية، وذلك بنفس النسبة، وتعني الصحف ضرورة القرب السياسي والفكري لمحري الحديث الصحفي من أيديولوجية وفكر الصحيفة بحيث يكون قادراً على تحديد الموضوعات، ووضع الأسئلة التي تخدم التوجه السياسي والأيديولوجي للصحيفة، خاصة مع الموضوعات، والشخصيات المهمة والحساسة.

وأكد (7.5%) فقط من محري الأحاديث الصحفية أنهم يتعرضون لضغوط من الصحيفة تتعلق باختيار الشخصيات مما يجعلهم غير مقتنعين، ولا منسجمين مع الشخصية المتحدثة، وما ينتج عن ذلك من تراجعهم عن إجراء الحديث، أو عدم انسجامهم مع الشخصية المتحدثة مما قد ينتج عنه نفور، و صراع أثناء إدارة الحوار.

(1) عبد المجيد وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية (ص 32).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (الدلو: نور، 2015م)⁽¹⁾، حيث أجاب (48.1%) من الصحفيين بأن عدم تعاون الشخصيات التي يمسه التحقيق هو من أهم الضغوط والمعوقات التي يتعرض لها الصحفيون أثناء إنتاجهم للتحقيقات الصحفية.

ب- المقترحات لتطوير فن الحديث الصحفي:

قدم محررو الأحاديث الصحفية مجموعة من المقترحات من شأنها أن تسهم في النهوض بفن الحديث الصحفي من وجهة نظرهم، فقد جاءت من واقع الصعوبات التي تواجه محرري الأحاديث الصحفية في مختلف مراحل إعداد الحديث الصحفي، وتنفيذه، وكتابته وهي: انشاء قسم خاص لفن الحديث الصحفي بنسبة (79.1%)، خاصة أن الحديث الصحفي يمكن أن يكون فناً مستقلاً بذاته، له جمهوره، وأهمته، ودوره في تناول قضايا المجتمع، لذلك الأولى أن يجري هذه الأحاديث صحفيون متخصصون في هذا الفن ويتبعون قسم خاص بهم.

وأبدى (72.1%) من محرري الأحاديث الصحفية رغبتهم في توفير الفرص المناسبة للالتحاق بالدورات الصحفية الخاصة بأساليب التجديد الحديثة في صياغة الحديث الصحفي، والمهارات الأخرى اللازمة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sullivan: 2013)⁽²⁾ حيث اقترح الصحفيون الاستقصائيون ضرورة إخضاعهم لبرامج تدريبية كافية لإتقان العمل الصحفي.

ولأن التكنولوجيا أصبحت رخيصةً ومتاحةً للجميع، فقد اقترح (69.8%) من محرري الأحاديث الصحفية ضرورة توفير الأدوات والتقنيات التكنولوجية ليسهل عملهم، وتسريحه في مختلف مراحل إنتاج الحديث الصحفي، وتتفق الدراسة الحالية في هذا الاقتراح مع دراسة (الدلو: نور، 2015)⁽³⁾ حيث اقترح (19.4%) من الصحفيين ضرورة مدهم بالأجهزة والتقنية التكنولوجية الحديثة لتسهيل عملهم.

واقترح محررو الأحاديث الصحفية جملة من الاقتراحات، جاءت في مراتب متقاربة جداً منها توفير الإمكانيات المادية كوسيلة لضمان الوصول في الموعد المحدد لالتقاء الشخصية وكذلك اختيارهم بناء على الكفاءات المهنية، وتكليف كبار المحررين بالصحيفة لإعداد فن الحديث الصحفي من ذوي الخبرة الطويلة خاصة الأحاديث التي يتم الالتقاء فيها بالشخصيات المهمة كالزعماء والرؤساء والقادة السياسيين، إضافة الى اشتراك الصحف بقواعد البيانات

(1) الدلو: نور، دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد وبالصحافة الفلسطينية (ص 185).

(2) Sullivan, Investigative Reporting in Porting in Emerging Democracies (p. 27).

(3) الدلو: نور، المرجع السابق، ص 204.

والمعلومات المطلوبة للحصول على معلومات عن الموضوع، والشخصية المتحدثة، و تفعيل
المنافسة بين محرري الأحاديث الصحفية وتقديم حوافز مادية وعينية لهم مما يشجع على الإبداع
وتقديم أفكاراً جديدة للأحاديث الصحفية.

المبحث الثالث

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة التحليلية، والميدانية فإن الدراسة توصى بالتالي:

أولاً: توصيات تتعلق باهتمام صحف الدراسة بفن الحديث الصحفي، ومحتواه:

1. أن توجه الصحف الفلسطينية اليومية اهتمامها بفن الحديث الصحفي، من خلال زيادة المساحة المخصصة له في الصحف، والحرص على نشر الأحاديث الصحفية يومياً، وإنشاء قسم خاص بالأحاديث الصحفية على غرار الأقسام الأخرى، ليقوم بدوره في رfd الصحيفة بالأحاديث الصحفية المميزة، التي تراعي الأسس العلمية في اعداده، وتنفيذه، وكتابته.
2. أن توجه الصحف الفلسطينية اليومية عنايتها باختيار محرري الأحاديث الصحفية ممن تتوفر فيهم صفات شخصية ومهنية، وذلك ضماناً لإنتاج أحاديث الصحفية مهمة، ونوعية، وعميقة، والاهتمام بالصحفيات الإناث، لأنهن الأقدر على إجراء أحاديث صحفية طويلة، ومع شخصيات من جنسهن.
3. أن تعتني صحف الدراسة بأنواع الحديث الصحفي كافة، فلا تقصر اهتمامها على الحديث الخبري، وتهمل الأنواع الأخرى كما هو الحال في صحيفتي القدس وفلسطين، فكل نوع له وظائفه، وأهدافه التي يؤديها، وجمهوره الخاص به.
4. أن تهتم الصحف الفلسطينية اليومية بالموضوعات المختلفة للأحاديث الصحفية، خاصة الدينية، والعلمية، والأمنية والاجتماعية، وعدم الاقتصار على الأحاديث السياسية، والرياضية، والاقتصادية، وذلك لتعزيز مبادئ الدين الإسلامي، والمثل والقيم، والأمن، والاستقرار والسلم المجتمعي، ومن ناحية أخرى اختيار الموضوعات المرتبطة بالأحداث الجارية والقضايا المهمة التي تحتاج لإيضاح.
5. ضرورة الفصل بين فنون التحرير الصحفي المختلفة، بين ما هو تقرير، أو تحقيق، أو حديث، أو تصريح، أو تحليل، وذلك عن طريق مراعاة الأسس العلمية لكل فن حتى لا تختلط الأمور على القارئ من جهة، والباحثين من جهة أخرى.

6. يجدر بصحيفة فلسطين تحديد طريقة إجراء الأحاديث الصحفية، وذلك بذكر كيفية إجراء الحديث مع الشخصية، حتى لا يحدث أي لبس للقارئ عن مكان تواجد الشخصية المتحدثة.
7. زيادة اهتمام الصحف الفلسطينية اليومية بالشخصيات العربية، والإسلامية، والأجنبية المتصلة بالشأن الفلسطيني وقضاياها، وتؤدي دوراً مهماً فيه، خاصة أن تكنولوجيا الاتصال قربت المسافات، وسهلت التواصل معها دون أي تكلفة.
8. أن تهتم صحيفة القدس بإجراء أحاديث صحفية مع شخصيات متواجدة في محافظات غزة، التي تشكل جزءاً مهماً من الأراضي الفلسطينية، يعج بالأحداث والقضايا، والموضوعات التي تستحق المعالجة.
9. السعي الحثيث لإجراء أحاديث صحفية مع الشخصيات المهمة المرتبطة بأحداث جارية، وجديدة، خاصة الشخصيات الفلسطينية، فهي متاحة بالنسبة للمحرر، ويمكن من خلالها تحقيق سبق صحفي، قبل أن يتم استهلاكها من صحف ووسائل إعلام خارجية.
10. تسليط الضوء على "المواطنين" العاديين في المجتمع الفلسطيني، وذلك في صحيفتي القدس وفلسطين اللتين يمكن أن يجد محرروها بين المواطنين: الموهوب، أو والد ووالدة الشهيد، والأسير، أو الفنان المظمور ممن يلزم اظهارهم للرأي العام.
11. أن توجه الصحف الفلسطينية اليومية عنايتها بالأحاديث الصحفية الجماعية لما لها من أهمية كبيرة في زيادة المعلومات، والآراء المنشورة، بالإضافة إلى شرح القضايا المختلفة وتفسيرها بواسطة الخبراء، والمتخصصين.
12. الاهتمام بتنوع العناوين لإبراز الأحاديث الصحفية خاصة عناوين الفقرات التي قل استخدامها في صحيفتي الحياة الجديدة والقدس، وكذلك التنوع في تحرير مقدمة وخاتمة الأحاديث الصحفية، خاصة مقدمة" التناقض والقبلية والتساؤلية" التي قل استخدامها في صحف الدراسة الثلاثة، وكذلك الخاتمة الاستفهامية والوصفية اللاتي انعدم وجودهما في الأحاديث الصحفية بصحف الدراسة الثلاثة .
13. الاهتمام باستخدام الصور مع الأحاديث الصحفية، خاصة صحيفة القدس التي لم تصاحب الصور أحاديثها الصحفية بنسبة (46.5%).
14. ضرورة أن تُنمي صحف الدراسة روح المنافسة بين المحررين بتقديم حوافز مادية ومعنوية من شأنها تشجيعهم، وتفجير طاقات الإبداع المكنونة بداخلهم.

15. العمل على توفير الامكانيات المادية للمحررين، كوسائل المواصلات، أو الهواتف، لضمان النقاء الشخصي في الموعد المحدد، أو تيسير مهمة تحديد الموعد معها.

ثانياً: توصيات تتعلق بمحري فن الحديث الصحفي:

1. ضرورة اختيار موضوعات الحديث الصحفي التي ترتبط بالقضايا المثارة، التي تلبى رغبات القراء وتشبع احتياجاتهم، وكذلك اختيار الشخصيات المرتبطة بالموضوع ارتباطاً وثيقاً بحيث يقتنع القارئ بها.
2. البحث عن مصادر جديدة لأفكار نوعية للأحاديث الصحفية، وعدم جعل الأحداث اليومية والمناسبات فقط هي مصدر الأفكار، وبناء على ذلك على المحرر أن يبذل جهداً كافياً في البحث عن موضوعات تستحق البحث.
3. التنوع في الأحاديث الصحفية التي يجريها المحررون، والموضوعات التي يعالجونها، لتلبية رغبات القراء في إنتاج أنواع مختلفة من الأحاديث الصحفية، أو في موضوعات متنوعة.
4. لا تعد الشخصيات المتعاونة دائماً مناسبة لإجراء الحديث، فقد يجد المحرر أن الشخصية المناسبة لحديثه مترددة، أو متهربة، لذا عليه أن يبذل جهداً كافياً لإقناع هذه الشخصيات بإجراء الحديث معها.
5. الاهتمام بجمع المعلومات الكافية عن الموضوع، والشخصية ليتمكن محررو الأحاديث الصحفية من اعداد الأسئلة الشاملة، وإدارة دفة الحوار، كما ينبغي تدوين الأسئلة وحفظها جيداً قبل إجراء اللقاء، على الأقل في المرحلة الأولى من العمل الصحفي، مما يعطي انطباعاً جيداً عن الصحفي، وفي حالة الأحاديث الصحفية الطارئة التي لا يتسن للمحرر الاعداد الجيد لها أن يعتمد على ذكائه، وفطنته، وخبرته الصحفية.
6. التنوع في استخدام أساليب تحرير الأحاديث الصحفية، والمعرفة الجيدة بالأساليب الحديثة في التحرير، وأن يراعي المحرر الشخصية المميزة لصحيفته، وطبيعة الموضوع نفسه.
7. الحرص على أن تتوافر في محري الأحاديث الصحفية بعض الصفات وأهمها: الثقافة والاطلاع العام، واللباقة وحسن التصرف، ومعرفة جيدة باللغة الأجنبية، وتعلم أساليب التواصل والتخاطب مع الآخرين.
8. الحرص على الالتحاق بدورات صحفية لتعلم أساليب التحرير الحديثة، وإجادة فن التصوير الصحفي، وغير ذلك من المهارات اللازمة.

9. الاهتمام باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وقواعد البيانات في إنتاج الأحاديث الصحفية لما لها من مزايا وإيجابيات، خاصة الحديث الإلكتروني الذي افتقرت له صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وأجهزة التسجيل الإلكترونية التي تغيد في حالة تراجع الشخصيات عن تصريحاتها.

10. الحرص على وجود أرشيف صحفي إلكتروني للصحيفة نفسها التي يعمل بها المحرر وأرشيف للصحف الأخرى على غرار الصحف الكبرى في العالم العربي التي عكفت منذ سنين لبناء مراكز للمعلومات "الأرشيف الصحفي" بالمعنى الصحيح.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، إسماعيل. (1998). *فن التحرير الصحفي النظرية والتطبيق*. ط 1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ادكيدك، تسنيم. (2016م، الإثتين 21 مارس). الطالب محمد رجوب عازف ماهر على آلتى العود والبيانو. *صحيفة القدس*، العدد (16742)، ص 26.
- أدهم، محمود. (1982م). *المدخل في فن الحديث الصحفي*. د. ط. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- أدهم، محمود. (1982م). *دراسات في فن الحديث الصحفي*. د. ط. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- أدهم، محمود. (1982م). *دراسات في التحرير الإخباري*. د. ط. القاهرة: دار نشر الثقافة.
- أدهم، محمود. (1984م). *المقابلات الإعلامية*. د. ط. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- أدهم، محمود. *المؤتمرات الصحفية*. د. ط. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- الأسطل، تحسين. (2017م. 18 أبريل). مدير تحرير صحيفة الحياة الجديد، مقابلة في مكتبه.
- اسماعيل، محمود حسن. (2011م). *مناهج البحث الاعلامي*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- البستاني، عبد الله. (1980م). *الوفاي*. بيروت: مكتبة لبنان.
- البطة، على. (2017م. 20 أبريل). رئيس قسم المحليات في صحيفة فلسطين، مقابلة في مكتبه.
- البعلبكي، منير. (2003م). *المورد*. مج 2. بيروت: دار العلم للملايين.
- البكري، نفوذ. (2016م. الثلاثاء 29 مارس). الفنانة نسرين أبو لوز تجسد الإبداع النسوي بنهكة التراث. *ملحق استراحة الحياة، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (33) ص 8.
- البكري، نفوذ. (2016م. الخميس 18 فبراير). ملاد ينوف: القيق وضرورة انجاز المصالحة. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7274)، ص 3.

- بياجي، شيرلي. (1991م). *المقابلة الصحفية . فن،* (ترجمة كمال عبد الرؤوف). القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.
- تريان، ماجد سالم. (2012 م). فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية. مجلة جامعة الأقصى. غزة. م(16)، ع (2)، 1-33.
- تيل، ليونارد راي وتيلور، رون. (1990م). *مدخل إلى الصحافة. جولة في قاعة التحرير،* (ترجمة حمدي عباس). ط 1. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- جابر، عناية. (2015م. الأربعاء 1 يوليو). محمود شقير: الكتابة عندي أشبه بمختبر أدبي للرواية. *صحيفة الحياة الجديدة،* العدد (7051)، ص 21.
- جاسم. رعد، أساليب الكتابة الصحفية في العراق بعد 2003/4/9: دراسة تحليلية لسلم الفنون الصحفية السائدة وعلاقته بطبيعة الاصدار بعد الاختلال الأمريكي للعراق في 2003. مجلة كلية التربية الأساسية. بغداد، ع (43)، 293-320.
- جبر، حسن. (2016م. 12 مارس). مراسل صحيفة الأيام في غزة، مقابلة في مكتبه.
- الجبوري، حسين نعمد. (2011م). *منهجية البحث العلمي.* ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- جعار، عدي. (2015م. الخميس 31 ديسمبر). سمير عيسى: شئنا أم أبينا الخضر سينافس بشراسة. ملحق الحياة الرياضية، *صحيفة الحياة الجديدة،* العدد (5994) ص 3.
- الجعفري، وجدي. (2015م. السبت 25 يوليو). لاعبة الشطرنج أنوار، طبيبة بشرية وأستاذة دولية، *صحيفة الحياة الجديدة،* العدد (7071) ص 16.
- جلوب، حسين. (2010م). *مهارات الاتصال مع الآخرين.* ط1. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- جمعة، صلاح. (2016م. الأربعاء 6 أبريل). د. أسامة النحاس لـ "القدس": الهجمة الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية والمسيحية غرضها محو التاريخ الفلسطيني، *صحيفة القدس،* العدد (16758) ص 2.
- جمعة، صلاح. (2016م. الجمعة 26 فبراير). الأحمد: الرئيس طلب من كيري دعم المبادرة الفرنسية. *صحيفة القدس،* العدد (16718) ص 1.

- جواد، عبد الستار. (2001م) فن كتابة الأخبار، عرض شامل للقوالب الصحفية. ط 2. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- بن جوان، يعقوب بن سفيان الفارسي القسوي. (1981م). المعرفة والتاريخ. مج3. ج3. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- جونى، باسم وحيد. سمات التقرير الصحفي في الصحافة العراقية: دراسة تحليلية لصحيفة المشرق للمدة من 2.13/1/1 ولغاية 2013/2/1. (2013م). مجلة مداد الآداب. بغداد، ع (7)، 214-182.
- جويحان، دياللا. (2015م). الثلاثاء 27 أكتوبر). الشهيد معتر قاسم لم تحتفل والدته بزواجه فزغردت يوم استشهاده. ملحق استراحة الحياة، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (18) ص 5.
- الحتو، محمد سلمان. (2012م). مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد منير. (2010م). مدخل إلى الصحافة. ط 1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجاب، محمد منير. (2010م). نظريات الاتصال. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حداد، نبيل. (2011م). في الكتابة الصحفية، السمات . الأشكال . القضايا . المهارات . الدليل. ط 2. عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- حسن، عباس ناجي. (2012م). الصحفي الإلكتروني. ط 1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الحسن، عيسى محمود. (2011م). المقابلة والتحقيق الصحفي. ط1. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- حسونة، أحمد. (2016م). الخميس 8 فبراير). الملائم حرارة قصة وحكاية عنوانها فلسطين. ملحق الحياة الرياضية، صحيفة الحياة الجديدة، العدد (5999) ص 9.
- حسين، تومي. (2007م). الحديث الصحفي في الصحافة المكتوبة الجزائرية: دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين جريدتي الخبر والوطن من أيناير إلى 31 ديسمبر " 2006. (2007م). (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.
- حسين، سمير محمد. (1983م). تحليل المضمون. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

- حسين، سمير محمد. (2006م). *بحوث الاعلام*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- حسين، مي. (1997م). *فن المقابلات الناجحة*. د. ط. القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير.
- أبو حشيش، حسن محمد. (2001م). *دور التحقيق الصحفي في معالجة مشاكل المجتمع الفلسطيني*. دراسة تحليلية لصحف القدس والأيام والحياة الجديدة الصادرة ما بين عامي 1996، 2000م. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم الدراسات الاعلامية. معهد البحوث والدراسات الاعلامية، القاهرة.
- أبو حشيش، حسن محمد. (2005م). *الصحافة في فلسطين: النشأة.. التطور.. المستقبل*. ط1. غزة: مكتبة الامل.
- الحصيف، محمد. (1994). *تأثير وسائل الإعلام: دراسة في النظريات والأساليب*. د. ط. الرياض مكتبة العبيكان.
- أبو الحلاوة، زكي. (2015م، الأحد 20 سبتمبر). المشرف على كلية التجارة في جامعة القدس لـ "القدس": يجب تجهيز طلبتنا ليتمكنوا من الحصول على تراخيص مزاوله المهنة. *صحيفة القدس*، العدد (16562) ص 14.
- أبو الحلاوة، زكي. (2015م، الثلاثاء 8 ديسمبر). النائب الطيبي لـ "القدس": في حال حل السلطة فذلك يعود للسياسات الأمريكية والإسرائيلية وفشل مفاوضات العشرين عاماً. *صحيفة القدس*، العدد (16638)، ص 29.
- أبو الحلاوة، زكي. (2016م. الأحد 13 مارس). الكرسي المكتمل لفكر الغزالي مبادرة لإحياء الدروس العلمية في الأقصى. *صحيفة القدس*، العدد (16734)، ص 4.
- أبو الحلاوة، زكي. (2016م. الأحد 8 مايو). القنصل الفرنسي العام هيرفي ماغرو لـ "القدس": المبادرة الفرنسية جاءت لانسداد الأفق السياسي وحل الدولتين مازال ممكناً. *صحيفة القدس*، العدد (16790) ص 2.
- أبو الحلاوة، زكي. (2016م. الأربعاء 6 أبريل). مسؤول دائرة المفاوضات لـ "القدس": هدف إسرائيل تقليص عدد المقدسيين وتوسيع المستوطنات. *صحيفة القدس*، العدد (16758) ص 6.

أبو الحلاوة، زكي. (2016م. الثلاثاء 2 فبراير). النائب أسامة السعدي: مدارس القدس في وضع مزر وهي بحاجة إلى 4 آلاف غرفة صفية. *صحيفة القدس*، العدد (16694)، ص 1.

أبو الحلاوة، زكي. (2016م. الجمعة 5 فبراير). المهندس مازن سنقرط لـ "القدس": المقدسيون سئموا الشعارات والنظريات والمدينة بحاجة لـ 100 مليون دولار سنوياً، *صحيفة القدس*، العدد (16697) ص 17.

أبو الحلاوة، زكي. (2016م، الأحد 3 يناير). وزير الأوقاف يوسف ادعيس يستعرض إنجازات وزارته والتحديات التي تواجهه، *صحيفة القدس*، العدد (16664).

الحلبي، وائل. (2015م. الأربعاء 16 ديسمبر). العمور أكثر لاعبي غزة انتقالاً. *صحيفة فلسطين*، العدد (3077)، ص 24.

حمزة، عبد اللطيف. (1964م). *المدخل في فن التحرير الصحفي*. ط 4. القاهرة: دار الفكر العربي.

أبو حية، فاطمة. (2015م، السبت 25 يوليو). د. عامر: القضية الفلسطينية جزء من صداقات الغربية. *صحيفة فلسطين*، العدد (2937)، ص 19.

أبو حية، فاطمة. (2016م. الخميس 9 يونيو). خمسة شبان يسعون إلى نقل القدس إلى دول العالم. *صحيفة فلسطين*، العدد (3253) ص 14.

الخشيني، صباح عبده هادي. (2005م). *دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا المجتمع في الصحافة اليمنية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، القاهرة.

خضور، أديب محمد. (2004م). *الحديث الصحفي. مجلة الأمن والحياة*، العدد (258)، ص 82.

خضور، أديب. (2000م). *مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة*. ط 2. دمشق: الدكتور أديب خضور.

أبو خضير، محمد. (2016م. الأربعاء 1 يونيو). رئيس الدائرة رولا جاد الله: أصدقاء وخريجي جامعة القدس مبادرة لجعل الجامعة مشعلاً يضيء أسماء العاصمة الحالك. *صحيفة القدس*، العدد (16814) ص 8.

- أبو خضير، محمد. (2016م. الخميس 14 أبريل). مدني للقدس: مشروع قرار إسلامي حول القدس والأقصى قيد الدراسة. *صحيفة القدس*، العدد (16766)، ص 2.
- أبو خضير، محمد. (2016م، الأربعاء 6 أبريل). النائب المقدسي أحمد عطوان: المصالحة ضرورة شرعية قبل كونها مصلحة وطنية وشعبنا في حالة ملل وعلى القيادة الانسجام مع تصوراتاه وتطلعاته. *صحيفة القدس*، العدد (16758)، ص 14.
- خضير، سعد محمد. مضامين العمود الصحفي في جريدة المدى: دراسة تحليلية لأعمدة الرأي لمدة من 30/4/2010م-1م. (2011م). *مجلة الباحث الاعلامي*، بغداد. ع (12)، -155-170.
- خليفة، إجلال. (1980م). *علم التحرير الصحفي وتطبيقاته العملية*. ط 1. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خليل، لؤي. (2010م). *الإعلام الصحفي*. ط 1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الخالدة، آية. (2015م. الأربعاء 21 أكتوبر). محمود شقير: الايجاز يغري الهواة فتكثر النماذج الرديئة من القصة القصيرة جداً. *صحيفة الحياة الجديدة*. العدد (7155)، ص 21.
- دعنا، ديما نادر. (2016م. الثلاثاء 24 مارس). د. اسحق قطب: 40 عاماً من الإنجاز والتميز في تعليم وتدريب الكفاءات. *صحيفة القدس*، العدد (16806) ص 30.
- الدلو، جواد راغب. (2000م). *دراسات في الصحافة الفلسطينية*. ط 1. غزة: مكتبة الأمل للطباعة والنشر.
- الدلو، جواد راغب. (2000م). *فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية*. ط 2. غزة: مكتبة الأمل التجارية.
- الدلو، نور أنور عاشور. (2015م). *دور التحقيق الصحفي في معالجة قضايا الفساد بالصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الدلو، هدى. (2015م. الأربعاء 16 ديسمبر). التفكير عبادة صامته يغفل عنها كثيرون، *صحيفة فلسطين*، العدد (3077) ص 19.

- الدلو، هدى. (2015م. الأربعاء 1 يونيو). المحرر الدحنون: لا شيء يعوض لمة الأهل في رمضان. *صحيفة فلسطين*، العدد (2915) ص 14.
- الدلو، هدى. (2016م. الثلاثاء 29 مارس). مشروع زان أونلاين يتلأ بالخطوط العربية. *صحيفة فلسطين*، العدد (3181) ص 20.
- الدلو، هدى. (2016م. الجمعة 1 يناير). ما الضوابط الشرعية لانكشاف العورات عند المريضة أمام المعالج. *صحيفة فلسطين*، العدد (3093) ص 20.
- دليو، فضيل. (2014م). معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (19)، 82 - 91.
- دوحان، حسن. (2016م. 16 مارس و5 مايو). نائب مدير التحرير في صحيفة الحياة الجديدة، مقابلة في مكتبه.
- الربابعة، سهاد. (2016م. الثلاثاء 29 مارس). سلوى شعبان أول امرأة تقود حافلة في غزة. *ملحق استراحة الحياة، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (38) ص 4.
- أبو رزق، هاني. (2015م. 5 أكتوبر). مشروع للمزارعين لتعزيز سبل العيش في المجتمعات المحلية من خلال التكيف. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7139)، ص 18.
- أبو رزق، هاني. (2016م. الإثنين 8 مايو). الهرباوي: 50 عاماً من إنتاج القرع العسلي في غزة. *ملحق حياة وسوق، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (245) ص 6.
- الرواشدة، خليل. (2016م. الجمعة 18 فبراير). خضير: أنصح الجميع للعب في فلسطين وفريقي سيكون رقماً أسويماً صعباً، *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7282)، ص 13.
- زكار، زاهر ناصر. (2007م). *مدخل إلى تقنيات الكتابة الصحفية*. ط 1. فلسطين: مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث.
- زهران، منذر. (2015م. الخميس 9 يوليو). المحترف الفلسطيني في تشيلي ياسر إسلامي: اللعب لمنتخب فلسطين فخر لي وهذا جزء من مسؤوليتي. *ملحق الحياة الرياضية، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (5974)، ص 2.
- الزويني، حسين بني حسان. (2012م). أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف: دراسة ميدانية للعاملين في قناتي بلادي والحرية. *مجلة الأسباط*. بغداد، العدد (200). 1035-1013.

- أبو زيد، فاروق وعبد المجيد، ليلي. (2000م). *فن التحرير الصحفي*. ب. ط. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح.
- أبو زيد، فاروق. *فن الكتابة الصحفية*. د. ط. القاهرة: عالم الكتب، د. ت.
- الساري، عبد الكريم فهد. (2012م). *تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ساعد، ساعد. (2011م). *التحرير الصحفي الاخباري في الصحافة الجزائرية المكتوبة: دراسة في العوامل المؤثرة، التطور التكنولوجي أ نموذج. مجلة دفاتر السياسة والقانون. السعودية، العدد (11)، 253-264.*
- سعادة، عماد. (2015م، الإثنين 10 أغسطس). *وضاح الخطيب لـ "القدس": نحو ربع مليون مركبة غير قانونية تغرق السوق الفلسطيني*. *صحيفة القدس*، العدد (16521)، ص 25.
- أبو السعيد، أحمد العبد. (2008م). *الاعلام الفلسطيني: نشأته ومراحل تطوره من 1876-2008م*. ط2، غزة: مكتبة الامل.
- أبو السعيد، أحمد. (2009م). *إعداد وتنظيم المؤتمرات والندوات*. ط 1. غزة: مكتبة الجزيرة.
- السكافي، نجلاء. (2016م. السبت 9 يناير). *ماهر الهشلمون كلفته ابتسامته مؤبد. صحيفة فلسطين*، العدد (3101) ص ص 20-21.
- سليمان، ملكي (2016م. الإثنين 8 مايو). *جهود عربية وإسلامية حثيثة لإنشاء وقفية لمكافحة الفقر بفلسطين. ملحق حياة وسوق، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (245) ص 4.
- سليمان، ملكي (2016م. الخميس 9 يونيو). *رئيس المجلس القروي: "بدرس" تعاني من التهميش وغياب المشاريع التطويرية، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7386) ص 9.
- سمودي، على. (2016م. الجمعة 22 أبريل). *القدس تستضيف جاد الطويل رئيس الهيئة الإدارية للجمعية الفلسطينية*. *صحيفة القدس*، العدد (16774) ص 4.
- سنونو، نبيل (2015م، الثلاثاء 8 ديسمبر). *أبو زهري: حماس ستتعاطى مع أي مقترح يضمن فتح معبر رفح*. *صحيفة فلسطين*، العدد (3069)، ص 6.
- سنونو، نبيل (2015م، الثلاثاء 8 ديسمبر). *عدوان: لا معلومات لدينا بشأن المفاوضات حول غاز غزة*. *صحيفة فلسطين*، العدد (3069)، ص 3.

- سنونو، نبيل (2015م، السبت 5 مارس). قبعة يتهم السلطة. فتح بعدم الجدية في المصالحة. *صحيفة فلسطين*، العدد (3157)، ص 10.
- سنونو، نبيل. (2015م. الأحد 22 نوفمبر). مفكر فلسطيني يدعو الفصائل إلى الاتحاد تحت قيادة وطنية موحدة. *صحيفة فلسطين*، العدد (3053)، ص 5.
- سنونو، نبيل. (2015م، الخميس 24 ديسمبر). المسفر لـ "فلسطين": حراك مشعل في الخارج ضرورة وطنية لها ثمارها. *صحيفة فلسطين*، العدد (3085)، ص 3.
- سنونو، نبيل. (2016م. الأحد 1 مايو). العلي: اللاجئين الفلسطينيون في "النيرب" يعيشون أوضاعاً صعبة. *صحيفة فلسطين*، العدد (3214) ص 10.
- سنونو، نبيل. (2016م. الأربعاء 10 فبراير). توما: نتياهو يحاول سلخ النواب العرب عن النضال الفلسطيني. *صحيفة فلسطين*، العدد (3133)، ص 6.
- سهمود، أحمد. (2016م. الثلاثاء 2 فبراير). إسماعيل الأيوبي، خمسون عاماً في بيع الكلام، ملحق استراحة الحياة، *صحيفة الحداثة الجديدة*، العدد (30) ص 5.
- السويركي، نور نعيم يونس. (2016م) *القصة الخيرية وتطبيقاتها في الصحافة الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو شحمة، محمد. (2016م. 17 يناير). مسؤول قطري: مستشفى الأطراف الصناعية بغزة سيعمل وفق الأنظمة العالمية، *صحيفة فلسطين*، العدد (3109) ص 6.
- الشرافي، محمد صابر. (2015م). *واقع الصحافة الاستقصائية في الصحف الفلسطينية: دراسة ميدانية وتحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- شرف، عبد العزيز. (2000م). *الأساليب الفنية في التحرير الصحفي*. د. ط. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو شنب، حسين. (1988م). *الاعلام الفلسطيني*. ط1، عمان: دار الجليل للنشر والابحاث الفلسطينية.
- الشوبكي، مريم. (2016م. الخميس 9 يونيو). نوفل: الخطاب الدعوى في رمضان تحفيزي يصل القلوب، *صحيفة فلسطين*، العدد (3253) ص 17.
- صالح، سليمان. (1998م). *صناعة الأخبار في العالم المعاصر*. ط 2. القاهرة: دار النشر للجامعات.

- صبري، مصطفى. (2015م. الإثنين 10 أغسطس). المحرر عصفور: الاحتلال يخطط لإنهاك الحركة الأسيرة. *صحيفة فلسطين*، العدد (2953) ص 7.
- صبري، مصطفى. (2016م. الثلاثاء 21 فبراير). أسرى لـ "فلسطين": جلسات تشاورية لدراسة قضية القيق. *صحيفة فلسطين*، العدد (3125)، ص 9.
- صبري، مصطفى. (2017م. 25 أبريل). مراسل صحيفة فلسطين في الضفة الغربية، مقابلة عبر الفيس بوك.
- صحيفة الحياة الجديدة*. (2016م. الأربعاء 6 أبريل). حوار مع الكاتب محمود شقير المرشح في القائمة القصيرة: أكتب لكي أعيش. العدد (7322) ص 13.
- صحيفة القدس*. (2015م. الإثنين 5 أكتوبر). أبو يوسف: يجب رسم استراتيجية وطنية تقوم على التمسك بالثوابت الوطنية العدد (16574) ص 7.
- صحيفة القدس*. (2015م. الإثنين 5 أكتوبر). مدرب الكارتيه مهنا النجار يتحدث عن تجربته. العدد (16574)، 25.
- صحيفة القدس*. (2015م. الإثنين 5 أكتوبر). مسؤولون: أوصلو انتهى منذ زمن بعيد. العدد (16574)، ص 8.
- صحيفة القدس*. (2015م. الأربعاء 1 يوليو). حواتمة: خلافة عباس، وتعيين نائب له ليست مطروحة الآن. العدد (16483) ص 2.
- صحيفة القدس*. (2016م. الجمعة 17 يونيو). أسامة حمدان: نأمل بأن تحقق لقاءات الدوحة استعادة الوحدة، العدد (16830) ص 1، ص 25.
- صحيفة القدس*، (2015م، الأحد 20 سبتمبر). أبو مرزوق: عقد الإطار القيادي المؤقت هو مطلب وطني. العدد (16562)، ص 1.
- صحيفة فلسطين*. (2015م. الجمعة 6 نوفمبر). الرجوب يعترف: وافقنا على قرار الفيفا للحفاظ على العلاقة مع السعودية، العدد (3037) ص 23.
- صحيفة فلسطين*. (2015م. الخميس 19 سبتمبر). عريقات: استعداد نتياهو للقاء عباس مجرد علاقات عامة. العدد (2977) ص 9.

- صحيفة فلسطين. (2015م. السبت 25 يوليو). البردويل: عباس لا يستحق أن يبقى رئيساً للشعب الفلسطيني. العدد (2937) ص 2.
- صحيفة فلسطين. (2015م، الخميس 3 سبتمبر). التميمي لـ "فلسطين": الاحتلال يعمل على تغيير المشهد في القدس كاملاً. العدد (2977)، ص 3.
- صرصور، أسماء. (2015م. الجمعة 17 يوليو). الخطيب: نصف مليون دولار قيمة مشاريع هيئة الزكاة في رمضان. صحيفة فلسطين، العدد (2931) ص 12.
- الصقر، أفل إياد وأبو عيد، يوسف. (2010م). مهارات الكتابة الصحفية. ط 1. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
- الضامن، منذر. (2009م). أساسيات البحث العلمي. ط 2. عمان: دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد التواب، ياسر. (2010م). الحوار الإعلامي الناجح المكتوب والمسموع والمرئي. بدون ط. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد الجبار، مشعل سلطان. (2011م). أيدلوجيا الكتابة الصحفية. ط 1 عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، صلاح. (2010). فن المؤتمر الصحفي. ط 1. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (1997م). بحوث الصحافة. ط 2. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2000م). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد. (2004م). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. ط 2. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد العظيم، ريم أحمد. (2010م). الحوار الإعلامي. ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الفتاح، عز. (2008م). الاحصاء الوصفي والاستدلالي. ط 1، السعودية: مكتبة جرير
- عبد المجيد، ليلي؛ وعلم الدين، محمود. (2008م). فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية. ط 1. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

- العبد، عاطف عدلي. والعبد نهى عاطف. (2011م). نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية. بدون طبعة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبد، عاطف وعزمي، زكي. (د ت). الاسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام. بدون طبعة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العجوري، سامية. (2017م). العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي لدى الصحفيات الفلسطينيات في فلسطين: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- العدم، مهند. (2016م. الإثنين 21 مارس). أحد الناجين يروي لـ "القدس" التفاصيل الكاملة لفاجعة الحافلة. صحيفة القدس، العدد (16742)، ص 3.
- العدم، مهند. (2015م. السبت 14 نوفمبر). الفنان متعب الصقار لـ "القدس": أغني للهبة الشعبية وأدعو جميع الفنانين للغناء لها. صحيفة القدس، العدد (16614) ص 3.
- عسكر، على. وآخرون. (2003م). مقدمة في البحث العلمي. ط3. الكويت: مكتبة الفلاح.
- أبو علام، رجاء محمود. (2013م). مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- علاونة، حاتم. (2007م). المقال الصحفي في الصحافة الأردنية اليومية: دراسة تحليلية لآراء النقاديين في محافظة إربد، مجلة جامعة اليرموك إربد. 23(1)، 302-276..
- على، أسامة عبد الرحيم. (2002م). فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء. ط1. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.
- عمار، خالد. (2016م. الإثنين 16 مايو). عريقات: النكبة ليست مجرد يوم فشحعنا منذ أكثر من 68 عاماً يتعرض للعدوان، صحيفة القدس، العدد (16798) ص2.
- عمار، خالد. (2016م. الخميس 9 يونيو). وكيل وزارة الصحة: توفير العلاج والأدوية لمرضاينا يحتل المرتبة الأولى. صحيفة القدس، العدد (16822) ص 29.
- عمار، خالد. (2016م. السبت 25 يونيو). الدكتور حنا رشاوي لـ "القدس": ممارسة الرياضة للصائم قبل الإفطار مرهونة بصحة الإنسان. صحيفة القدس، العدد (16838) ص 4.

عمار، خالد. (2016م، الجمعة 26 فبراير). مسؤولة في الهيئة العامة للبترول: نستطيع فحص البنزين والسولار وتنقصنا أجهزة لفحص الغاز المنزلي. *صحيفة القدس*، العدد (16718) ص 17.

عمار، خالد. (2016م، الخميس 18 فبراير). وكيل وزارة الصحة لـ "القدس": الاستفادة من التجربة الأردنية لإقامة المركز الوطني للسرطان في فلسطين. *صحيفة القدس*، العدد (16710) ص 15.

عمر، السيد أحمد مصطفى. (1994م). *البحث الاعلامي: مفهومه واجراءاته ومناهجه*. ط1. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس.

عوض الله، غازي عوض. (1996م). *الأسس الفنية للحديث الصحفي*. د. ط. د. م: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

عوض، محمد. (2016م. الخميس 9 يونيو). أبو سالم: الأهل استحق التتويج بلقب على أقل تقدير والبقاء مع الفريق من أولوياتي. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7386) ص 22.

عوض، محمد. (2016م، الخميس 14 أبريل). أبو سليم: تتويج العميد بلقب المحترفين جاء تلبية لمطالب الشهداء. *ملحق الحياة الرياضية، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (6007)، ص 3.

العويني، فاطمة الزهراء. (2015م. الأربعاء 1 يوليو). نجل عبد القادر الحسيني وحكاية رمضان الذي تفوح منه رائحة الجهاد. *صحيفة فلسطين*، العدد (2915) ص 15.

العيسة، أسامة. (2015م. الثلاثاء 27 أكتوبر). على الجمال صاحب أطول حكم إداري. *ملحق استراحة الحياة، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (18)، ص 7.

الغزاوي، محمد عبود مهدي. (2010م). موضوعات العمود الصحفي في جريدة الصباح للمدة من 12/1 ولغاية 2008/12/31: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية الأساسية، بغداد*. ع (64)، 227-242.

أبو غوش، أيهم والبرغوثي، خلدون. (2015م. الأحد 2 أغسطس). عواد: الصحة خفضت فاتورة التحويلات الطبية بنحو 15 مليون شيقل شهرياً. *ملحق حياة وسوق، صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (209). ص 6.

- غيث، جمال. (2015م. الخميس 24 ديسمبر). محلان: عدم إشراك الكل الوطني يفشل مبادرات فتح معبر رفح. *صحيفة فلسطين*، العدد (3085)، ص 6.
- الفار، محمد جمال. (2010م). *المعجم الإعلامي*. بدون طبعة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- فراج، نجيب. (2016م. الخميس 18 فبراير). الناطقة باسم الصليب الأحمر لـ "القدس": نفقد حياتنا إن حملنا إسرائيل المسؤولية عن حياة القيق، *صحيفة القدس*، العدد (16710) ص 7.
- فروانة، محمد. (2015م، الثلاثاء 18 أغسطس). معتصم أبو كرش إرادة تتحدى الإعاقة. ملحق استراحة الحياة، *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (12)، ص 7.
- الغطافة، محمود. (2013م). *السياسة التحريرية في الصحف الفلسطينية وتأثيرها على حرية التعبير*. رام الله: المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية.
- الفهد، ياسر. (1992م). *مجلاتنا العربية وفن التحرير الصحفي*. ط1. دمشق: دار البشائر.
- فهمي، محمود. (1964م). *الفن الصحفي في العالم*. ب. ط. القاهرة: دار المعارف المصرية.
- فياض، عصري. (2016م، الإثنين 21 مارس). رئيس نادي جنين: لن نشارك في الدوري القادم ما لم يتم انجاز ملعب الشهيد أبو عمار. *صحيفة القدس*، العدد (16742) ص 25.
- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري. (1900م). *المصباح المنير*. ج 1. دمشق: دار الفكر للطباعة والنشر.
- القرأ، إياد. (2016م. 18 مارس و 29 مايو). مدير عام صحيفة فلسطين، مقابلة في مكتبه.
- قنديلجي، عامر إبراهيم. (2012م). *منهجية البحث العلمي*. ط1. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- القواسمي، منى. (2016م. الجمعة 5 فبراير). الشيخ واصف البكري: المحكمة الشرعية في القدس الرثة التي يتنفس منها المقدسيون. *صحيفة القدس*، العدد (16697) ص 3.
- أبو كامش، إبراهيم. (2015م. الخميس 3 سبتمبر). 10محطات تحلية مياه جديدة في غزة خلال عامين، *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7111) ، ص 14.
- أبو كامش، إبراهيم. (2016م، الجمعة 22 أبريل). غنيم: 22 تجمعاً سكنياً فلسطينياً لم تصلها شبكات المياه بعد. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7338)، ص 11.

- كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام، الطبعة الأولى (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011).
- الكتوت، غسان. (2015م. الإثنين 10 أغسطس). نيران المستوطنين لا تزال مشتعلة في صدور عائلة دوايشة. *صحيفة القدس*، العدد (16521) ص 29.
- الكعبي، بسام. (2006م). فن الكتابة المرئية الريبورتاج والقصة الصحفية. ط 1. رام الله: شبكة أمين الإعلامية.
- الكناني، محسن جلوب. (2012م). *تقنيات الحوار الإعلامي*. ط 1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- اللبان، شريف درويش. (1997م). *فن الإخراج الصحفي*. ط 2. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- أبو لبدة، محمد وأبو سرحان، وليد. (2016م، الأحد 3 يناير). د. عريقات لـ "القدس": سندرس تعليق الاعتراف بإسرائيل. *صحيفة القدس*، العدد (16664)، ص 10.
- أبو لبدة، محمد. (2016م. 12 مايو و2017م. 26 أبريل). رئيس تحرير صحيفة القدس، اتصال هاتفي.
- لينيمان رالف وبيكالسيفيا إلينا. (2008م). *إدارة المؤتمرات الصحفية*، (ترجمة خالد العامري). ط. القاهرة: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- ماكدوغال، كوريتس. (2000م). *مبادئ تحرير الأخبار*، (ترجمة أديب خضور). ط 1. دمشق: المكتبة الإعلامية.
- المجدوب، عمران الهاشمي. (2008م). *التحرير الصحفي علم وفن*. ط 1. طرابلس: الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر.
- محمد عبد الحميد. (2004م). *نظريات الاعلام واتجاهات التأثير*. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.
- مراد، ماجدة. (2007). العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*. (28). القاهرة، 187-220.
- المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2010م). *نظريات الاعلام*، ط 1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشاقبة، بسام عبد الرحمن. (2013م). الرقابة الاعلامية، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

المشهوراي، أحمد. (2016م. الأحد 13 مارس). بطل الفروسية القناوي: أطمح لتمثيل بلادي في الألعاب الأولمبية. صحيفة القدس، العدد (16743) ص 27.

المشهوراي، علاء. (2015م. الأربعاء 1 يوليو). رئيس مجلس الإيرادات في غزة: الشركات الكبرى سنخضع للقانون. صحيفة القدس، العدد (16519) ص 25.

المشهوراي، علاء. (2016م. 16 مارس). مراسل صحيفة القدس في غزة، مقابلة في مكتبه.

المصري، أحمد. (2015م. الثلاثاء 18 أغسطس). الظاظا لـ "فلسطين": أحاديث التهذئة لم ترق لما يحقق المطالب الوطنية، صحيفة فلسطين، العدد (2961) ص 3.

المصري، أحمد. (2015م. الخميس 3 سبتمبر). السعدي لـ "فلسطين": مشاريع اقتلاع المقاومة من جنين مصيرها الفشل. صحيفة فلسطين، العدد (2977) ص 2.

المصري، أحمد. (2015م، السبت 14 نوفمبر). أحمد عبد الهادي لـ "فلسطين": هجرة اللاجئين من لبنان إلى الدول الأوروبية في ازدياد ودوافع مختلفة تحركها. صحيفة فلسطين، العدد (3045)، ص 9.

المصري، أحمد. (2016م. الإثنين 16 مايو). البردويل: مواقف فتح المتضاربة أغلقت مجال عودة وفدها إلى الدوحة، صحيفة فلسطين، العدد (3229) ص 3.

المصري، أحمد. (2016م. الخميس 18 فبراير). الأشقر لـ "فلسطين": استئناف جلسات المصالحة خلال أيام. صحيفة فلسطين، العدد (3141) ص 4.

المصري، أحمد. (2016م. السبت 25 يونيو). صبري: تسهيلات الاحتلال للفلسطينيين للصلاة كاذبة. صحيفة فلسطين، العدد (3269) ص 2.

المظلوم، إسلام. (2015م. الثلاثاء 8 ديسمبر). حنين حرارة: الرسم بمثابة روح وجمال وأنفاس منبعثة تشكل بالألوان. ملحق استراحة الحياة الجديدة، العدد (23) ص 15.

المعاينة، ناصر. (1996م). أسس الكتابة الصحفية. ط1. عمان: مؤسسة البلمس للنشر والتوزيع.

المعجم الوسيط. ج 1. إستانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

- المغربي، كامل محمد. (2009م). *أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. ط3. عمان: دار الثقافة.
- المقدادي، كاظم. (2010م). اتجاهات جديدة في أساليب كتابة المقالات الصحفية: المقال العمودي. *مجلة الباحث الاعلامي* بغداد، ع (9)، 117-130.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسن. (2004م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مناف، علاء هاشم. (2011م). *فلسفة الاعلام والاتصال*. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- منال هلال المزاهرة. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- موسى، نائل. (2015م. الأربعاء 1 يوليو). الصالحي: اشتراطات حماس لتشكيل الحكومة "عثرة" والحل بالعودة إلى اتفاق الشاطي. *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (7051) ص 10.
- المنجد في اللغة والأعلام. (1991م). ط 31. بيروت: دار المشرق.
- ابن منظور. (2003م). *لسان العرب*. مج 2. القاهرة: دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع.
- الناصر، شعبان حسن. المؤتمر الصحفي: دراسة في النشأة والتطور. (2000). *مجلة كلية الآداب*، (56)، بغداد، 450-470.
- الناغي، السيد على أحمد. (1988م). *الأسس العلمية لفن الحديث الصحفي: دراسة نظرية وتطبيقية للحديث الصحفي في الجرائد اليومية المصرية الثلاث: الأهرام والأخبار والجمهورية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، القاهرة.
- نجات، علي. (2008م). *اخراج الصحف الأردنية اليومية*. مج 5. ع 2. إربد: مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب.
- نصار، فايز. (2016م. الخميس 18 فبراير). *الإعلاميون الرياضيون يثمنون الموقف التاريخي لشعب الجزائر*. ملحق الحياة الرياضية، *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (5999) ص 5.
- نصر، حسني محمد وعبد الرحمن، سناء. (2005م). *تحرير وكتابة التحقيقات والأحداث الصحفية*. ط1. العين: دار الكتاب الجامعي.

أبو نقيرة، ربيع. (2015م. الإثنين 26 أكتوبر). رئيس بلدية رفح: رفح تشهد تنفيذ مشاريع تطويرية بقيمة 11 مليون دولار. *صحيفة فلسطين*، العدد (3026) ص 11.

الهجين، علاء. (2016م. الأحد 3 مارس). عبد القادر أبو شعبان عميد الباعة بميدان فلسطين، ملحق حياة وسوق، *صحيفة الحياة الجديدة*، العدد (238)، ص 11.

هوهنبرج، جون. (1990م). *الصحفي المحترف*، (ترجمة كمال عبد الرؤوف). ط 1. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الهيدي، علياء أحمد. (2015م). *القضية الفلسطينية في المقالات الافتتاحية في صحيفة القدس العربي اللندنية: دراسة تحليلية 2012-2013* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

ياسين، محمد إسماعيل. (2015م). *استخدامات تكنولوجيا الاتصال في تطوير شكل ومضمون الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

اليعقوبي، يحيى. (2015م. الإثنين 5 أكتوبر). شعت لـ "فلسطين": الاحتلال يهدد بوقف تحويل الأموال وتجزئة الضفة. *صحيفة فلسطين*، العدد (3005) ص 1، ص 27.

اليعقوبي، يحيى. (2016م. السبت 25 مارس). مسؤول لـ "فلسطين": اجتماع تركي إسرائيلي في جنيف خلال أيام لإتمام الاتفاق، *صحيفة فلسطين*، العدد (3269)، ص 7.

يوسف، ليث بدر. (2008م). تحليل مضمون موضوعات التحقيق الصحفي في صحيفة الأهرام المصرية للمدة من 1/1 ولغاية 2008/3/31 م. *مجلة الباحث الاعلامي*. بغداد. ع (5)، متاحة على الرابط: متاح على الرابط: <http://goo.gl/sXLpN5>.

ثانياً- المصادر والمراجع الأجنبية:

Barnhurst. Kevin. (2001) "The Content of Reports on U.S. Newspaper Internet Sites." Working Paper Series,.University of Illions, Chicago.

Bei. Jiao.(2012). How Chinese Journalists Use WEIBO Microblogging for Investigative reporting. Reuters Institute Fellowship Paper, University of Oxford.

- Holcomb, Jesse.(2015). Investigative Journalists and Digital Security: Perceptions of Vulnerability and Changes in Behavior. Pew Research Center.
- Ihediwa.Samuel. (2011). Investigative Journalism in Malaysia: A study of two English Language News Paper. Paper Presented to: International Conference on Social Science and Humanity (IPEDR). VOL.(5). Pp.: 193-197.
- Irvine, Annie.(2011)" Duration, Dominance and Depth in Telephone and Face-To-Face Interviews: Comparative Exploration". International Institute For Qualitative Methodology,pp.202-220
- Lanosga, Gerry.(2011) Investigative Reporting in the United States, 1917-1960, unpublished Dissertation Doctor of philosophy (PHD).the school of Joururualism. Indiana University.
- Ongowo, o.Jim. (2011). Ethics of Investigative Journalism: A study of a tabloid and a quality newspaper in Kenya. Unpublished Master thesis, The University of Leeds.
- Sullivan, Drew. (2013) Investigative Reporting in Emerging Democracies: Models, Challenges, and Lessons Learned. Center for International Media Assistance.
- Velthuis, Olav.(2015)" The Production of A Newspaper Interview: Following the Story at the Business Desk of A Dutch Daily". Department of Sociology, University of Amsterdam,
- Wang, Hayan.(2012). Investigative Journalism and Political Power in China: Five Newspapers' Reporting of the Chenzou Mass Corruption Case, Febreuary 2004- November 2008. Working paper. Reuters Institute for the Study of Journalism. University of Oxford.
- Adam. S, Hicks'. W. (2009). Interviewing For Journalists. Second Edition. London: Rutledge Taylor and Francis group. Oxford Word Power.
- Selva. T. Interviewing Techniques for Journalists, report. Missouri: Missouri

ملحق الدراسة

- ❖ ملحق رقم (1) المحكمون
- ❖ ملحق رقم (2) استمارة تحليل المضمون
- ❖ ملحق رقم (3) صحيفة الاستقصاء

ملحق رقم (1): أسماء المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي

الاسم	الصفة
الأستاذ الدكتور أحمد أحمد زارع	أستاذ الصحافة، بكلية الإعلام، -جامعة الأزهر، مصر.
الدكتور تحسين الأسطل	مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بغزة.
الدكتور حسن أبو حشيش	أستاذ الإعلام المساعد بالجامعة الإسلامية بغزة.
الدكتور حسن دوحان	مدير تحرير صحيفة الحياة الجديدة بمحافظات غزة.
الأستاذة سمر شاهين	مدير تحرير صحيفة فلسطين.
الدكتور السيد على أحمد الناغي	أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام - جامعة الأزهر، مصر
الأستاذ الدكتور عبد العظيم إبراهيم خضر	أستاذ الصحافة بكلية الإعلام - جامعة الأزهر، مصر
الأستاذ الدكتور عبد الصبور فاضل	أستاذ الصحافة، وعميد كلية الإعلام، في جامعة الأزهر، مصر
الدكتور ماجد تريان	أستاذ الصحافة المشارك بكلية الإعلام -جامعة الأقصى بغزة.
الأستاذ محسن الأفرنجي	المدرس في قسم الصحافة والإعلام، في الجامعة الإسلامية بغزة.

ملحق رقم (2): استمارة تحليل المضمون

التاريخ:

اسم الصحيفة:

فئات التحليل															
فئات تحليل الموضوع ماذا قيل؟															
فئة أنواع الأحاديث الصحفية										فئة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها					
فئة موضوعات الحديث										فئة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لعدد المتحدثين فيها		فئة أنواع الأحاديث الصحفية وفقاً لأهدافها			
										حديث جماعات	حديث فردي				
سياسية	اقتصادية	اجتماعية	رياضية	دينية	تعليمية	أدبية وثقافية	فنية	صحة وبيئة	أكثر من موضوع	أخرى					

فئات التحليل

فئات الموضوع ماذا قيل.

فئة النطاق الجغرافي لشخصيات الأحاديث الصحفية		فئة نوع الشخصية		فئة جنسية الشخصيات		فئة تخصص الشخصية																				
أراضي فلسطينية	أراضي القدس	دول عربية	دول إسلامية	دول أجنبية	رسمية	أهلية	حزبية	أكثر من نوع	فلسطينية	عربية	إسلامية	أجنبية	سياسية	رياضية	اقتصادية	مواطنون	دنيبة	طبية	فنية	تعليمية	إعلامية	اجتماعية	أدبية ثقافية	متنوعة	أخرى	
	محافظة غزة																									
	الضفة الغربية																									
	أراضي 48																									
	القدس																									

فئات التحليل

فئات الشكل كيف قيل؟

التصنيف الوظيفي للعنوان			التصنيف التحريري للعنوان										مقدمة الحديث الصحفي							
تمهيدي	رئيسي			فقرات	المختصر	الوصفي	الجملة المقترنية	التساؤل	المتفجر	الموضح	الطريف	أكثر من نوع	تلاخيصية	وصف	اقتباسية	قابلة	تساؤل	تناقض	أكثر من نوع	
	مماثل	عمومي	مماثل																	

ملحق رقم (3): صحيفة الاستقصاء

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Art
Master of Journalist



الجامعة الإسلامية – غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية الآداب
برنامج ماجستير الصحافة

الصحفيون الأفاضل، الصحفيات الفضليات ،، حفظكم الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أضع بين أيديكم صحيفة الاستقصاء التي أعددتها في سياق الجانب الميداني لدراسة الماجستير التي أقوم بإعدادها وهي بعنوان: "واقع فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة وصفية"، وتهدف الدراسة في شقها الميداني إلى التعرف على العوامل المؤثرة على محرري الحديث الصحفي أثناء إنتاج هذا الفن، والمعوقات التي تواجههم، ومدى التزامهم بأسسه العلمية، واستفادتهم من التطورات التكنولوجية الحديثة في إنتاجه.

لذا أمل منكم الإجابة على أسئلة صحيفة الاستقصاء باهتمام، وموضوعية، بغية الوصول لنتائج صحيحة، ودقيقة تعكس الواقع، وتسهم في معرفة المعوقات، وتدفع للتطوير، علماً بأن نتائج هذه الدراسة ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير على حسن تعاونكم،،،

الباحثة

رانية أبو سعدة

الوحدة الأولى: السمات العامة لمحري الأحاديث الصحفية:

1. النوع:
 ذكر أنثى
 2. السن:
 أقل من 25 عاماً 25 إلى أقل من 35 عاماً
 35 إلى أقل من 40 40 إلى أقل من 50 عاماً
 50 عاماً فأكثر
 3. المؤهل العلمي:
 ثانوي دبلوم متوسط
 بكالوريوس دراسات عليا
 4. التخصص الدراسي:
 صحافة وإعلام تخصصات أخرى: أذكرها/
 5. الصحيفة التي تعمل بها:
 القدس الحياة الجديدة فلسطين
 6. المسمى الوظيفي:
 رئيس تحرير مدير تحرير سكرتير تحرير
 رئيس قسم محرر مندوب
 مراسل أخرى اذكرها - - - - -
 7. سنوات الخبرة في العمل الصحفي:
 أقل من 5 سنوات 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة 15 سنة فأكثر
- الوحدة الثانية: العوامل المؤثرة في اعداد فن الحديث الصحفي، وتنفيذه.
أولاً: اختيار موضوع الحديث الصحفي ومصدر فكرته.
د - معايير الاختيار الخاصة بالصحيفة:

8. من وجهة نظرك، الى أي درجة تراعي الصحيفة الجوانب الآتية عند اختيار موضوع الحديث الصحفي؟

غير موافق بشدة	غير موافق	موافق	موافق بشدة	الأمور التي تراعيها الصحيفة
				1. أن يتفق مع توجهها السياسي والفكري.
				2. تهتم بالشأن الفلسطيني وتهمل الشأن العربي والغربي.
				3. أن يكون الموضوع جديداً، أو يعالج زاوية جديدة
				4. أهميته لأكبر عدد من القراء ومصالحهم المباشرة
				5. ارتباطه بالاحداث الجارية
				6. أخرى/ يرجى ذكرها:

هـ - معايير الاختيار الخاصة بالمحرر:

9. ما العوامل التي تؤثر في اختيارك لموضوع الحديث الصحفي (يمكن اختيار أكثر من إجابة):

() (اتفاقه مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة) (ارتباطه بقضية مثارة)

() (استجابة لرغبات القراء واحتياجاتهم) (تلبية لبعض الالتزامات الحزبية)

() (وفاؤ بالمعايير المهنية المعمول بها) (كسب لود بعض المسؤولين)

() (أخرى/ يرجى ذكرها:

و - مصادر تحديد فكرة الحديث الصحفي

10. تحديد فكرة أو موضوع الحديث الصحفي يعود إلى: (يمكن اختيار أكثر من بديل).

المبادرة الشخصية منك.

تكليف من إدارة الصحيفة.

تملئها وتقرؤها الأحداث والمناسبات.

بطلب وإيعاز من الشخصية.

نصيحة من زملاء المهنة.

من خلال متابعتي لمجريات الأحداث.

أخرى/ يرجى ذكرها:

.....

ثالثاً: أنواع الأحاديث الصحفية التي أجريتها، وموضوعاتها:

ج- أنواع الأحاديث الصحفية التي أجريتها

14. رتب أنواع الأحاديث الصحفية التالية، وفقاً لإجرائك لها مع مراعاة إعطاء الرقم (1) للأكثر اجراءً و (2) للآقل وهكذا حتى رقم (4).

الترتيب	أنواع الأحاديث الصحفية
	5. أحاديث خبرية
	6. أحاديث الرأي
	7. أحاديث الشخصية
	8. أحاديث التسلية والامتناع

ب- موضوعات الأحاديث الصحفية التي أجريتها:

15. رتب موضوعات الأحاديث الصحفية وفقاً لإجرائك لها مع مراعاة إعطاء الرقم (1) للأكثر اجراءً و(2) للآقل وهكذا، ويرجى الوصول للترتيب الخامس فقط.

الترتيب	الموضوعات
	1. موضوعات سياسية
	2. موضوعات اقتصادية
	3. موضوعات اجتماعية
	4. موضوعات رياضية
	5. موضوعات دينية
	6. موضوعات ثقافية وأدبية
	7. موضوعات فنية
	8. موضوعات تعليمية
	9. موضوعات أمنية وعسكرية
	10. موضوعات تعليمية
	11. أخرى/يرجى نكرها:

رابعاً: ضعف فن الحديث الصحفي، وأسبابه:

ج- ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية:

16. برأيك؟ فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية ضعيف؟

لا

الى حد ما

نعم

ملاحظة: في حال اختيارك الاجابة (نعم، أو الى حد ما) انتقل الى السؤال رقم (15 وما يليه)، أما في حال اختيارك الاجابة (لا) انتقل الى السؤال رقم (16 وما يليه).

ب- أسباب ضعف فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية

17. برأيك، ما أسباب ضعف وجود فن الحديث الصحفي في الصحف الفلسطينية اليومية؟

(يمكن اختيار أكثر من إجابة).

() إجماع الكثير من الشخصيات عن الإدلاء بمعلومات، أو برأيها تجاه القضايا.

() استشعار الشخصية الخوف من تبعات الإدلاء بتصريحات.

() تخوفي من إنكار الشخصية لتصريحاتها.

() عدم ملائمة الأجواء السياسية الفلسطينية، والخارجية.

() عدم استشعار كثير من الشخصيات لمسئولياتها تجاه المجتمع.

() افتقار الكثير من الشخصيات للموضوعية في التعبير عن آرائها.

() تعارض آراء الكثير من الشخصيات مع التوجه السياسي والفكري للصحيفة.

() اعتماد الصحف الفلسطينية اليومية على الأحاديث المنقولة من الصحف الأخرى.

() تفضيل بعض الشخصيات المشهورة إجراء أحاديث صحفية مع صحف خارجية.

() استهلاك الشخصيات المهمة في الكثير من الأحاديث الصحفية.

أخرى/ يرجى ذكرها:

.....

.....

.....

.....

خامساً: أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحديث الصحفي:

18. من وجهة نظرك، ما أهم الصفات الواجب توافرها في محرري الحدث الصحفي؟ (يمكن اختيار أكثر من

اجابة)

الترتيب	صفات محرري الحديث
	1. الثقافة والاطلاع العام
	2. اللباقة وحسن التصرف
	3. الخبرة الصحفية

الترتيب	صفات محرري الحديث
	4. التخصص
	5. المظهر الحسن
	6. المعرفة الجيدة باللغات الاجنبية
	7. التمتع بمهارات التواصل مع الآخرين
	8. الحماس والمثابرة
	9. الصبر
	10. الاتزان الانفعالي
	11. التمتع بالمهارات الاقناعية
	12. القدرة على الانصات للآخرين
	13. الذاكرة القوية

الوحدة الثالثة: التقليد والتجديد في كتابة الحديث الصحفي.

سادساً: أساليب كتابة الحديث الصحفي

د- الأسلوب الذي تفضل استخدامه لكتابة الأحاديث الصحفية:

19. ما الأسلوب الذي تفضل استخدامه لكتابة الاحاديث الصحفية؟ (اختر أحدهما)

() الأسلوب التقليدي (س. ج) () الأساليب غير التقليدية

ب- أسباب اختيار أسلوب كتابة الحديث الصحفي:

20. تراعي عند اختيارك أسلوب كتابة الحديث الصحفي أموراً مثل: (يمكن اختيار أكثر من

واحدة)؟

() تعودك على طريقة معينة في الكتابة () التزامك بسياسة الصحيفة

() مراعاتك الشخصية المميزة للصحيفة () توجيهات رئيسك في العمل

() المساحة المخصصة للحديث الصحفي

() طبيعة الموضوع

() أخرى/ يرجى ذكرها:.....

ج- درجة استخدامك للأساليب غير التقليدية في كتابة فن الحديث الصحفي

21. ما درجة استخدامك للأساليب غير التقليدية في كتابة فن الحديث الصحفي؟

لا أستخدمها	أستخدمها أحياناً	أستخدمها	الأسلوب
			الأسلوب الخبري / دمج السؤال بالجواب
			أسلوب السرد والرواية (القصة)
			أسلوب المزج بين التلخيص والاقتباس
			أسلوب تقديم خلفية وثائقية عن الموضوع والشخصية
			أسلوب الوصف / تصوير جو اللقاء ووصف المكان
			أسلوب ضمير المتكلم (سرد الحديث على لسان الشخصية)
			أخرى/ يرجى ذكرها:

الوحدة الرابعة: إفادة محرري الأحاديث الصحفية من أدوات وتكنولوجيا الاتصال.

سابعاً: استخدام محرري الأحاديث الصحفية لأدوات وتكنولوجيا الاتصال.

د- درجة استخدامك لأدوات وتكنولوجيا الاتصال

22. ما مدى استخدامك للأدوات والتقنيات التكنولوجية في عملك كمحرر للحديث الصحفي؟

استخدام كبير جداً. استخدام كبير

متوسط. لا أستخدمها، (انتقل الى الوحدة الخامسة)

هـ- أدوات وتكنولوجيا الاتصال التي يستخدمها محررو الأحاديث الصحفية.

23. ما الأدوات والتقنيات التكنولوجية التي تستخدمها في عملك كمحرر للحديث الصحفي: (يمكن اختيار

أكثر من إجابة)

- الهواتف الثابتة الهواتف النقالة أجهزة الحاسوب العادية
- الكمبيوتر المحمول الأيبياد أجهزة التسجيل الالكترونية
- كاميرات رقمية فاكس الأرشيف الإلكتروني للصحف.
- البريد الإلكتروني. شبكات التواصل الاجتماعي.
- محررات البحث عن المعلومات والصور. قواعد المعلومات.
- أخرى/ يرجى ذكرها:

و- إيجابيات استخدام أدوات وتكنولوجيا الاتصال:

24. كيف ترى إيجابيات استخدام التقنيات الحديثة في إنتاج فن الحديث الصحفي؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- سرعة إنجاز الحديث الصحفي من حيث الإعداد والتنفيذ والكتابة.
- يسرت مهمتي في اختيار الشخصيات وتحديد موعد مناسب معها.
- سهلت مهمتي في جمع المعلومات اللازمة عن موضوع، وشخصية الحديث الصحفي.
- مكنتني من الاطلاع على صفحات ومواقع الشخصيات ومتابعة أخبارها ومواقفها.
- مكنتني من إجراء أحاديث صحفية غير مباشرة مع الشخصية في الداخل وفي الخارج.
- وسعت النطاق الجغرافي للحديث الصحفي.
- منحتني فرصة للاطلاع على الأحاديث الصحفية السابقة والمؤرشفة.
- هيات الأجواء لتبادل الخبرات مع الصحفيين في الداخل والخارج.
- تدعم الحديث الصحفي بالخلفيات المناسبة عن الموضوع أو الشخصية.
- استخدام المصادر والوثائق الحكومية المتاحة في الإنترنت.
- أخرى: يرجى ذكرها/.....

الوحدة الخامسة: المعوقات التي تواجه محرري الحديث الصحفي أثناء إنتاج الأحاديث الصحفية.

ثامناً: معوقات الحديث الصحفي وسبل تطوره:

ج- المعوقات التي تعوق عمل محرري الأحاديث الصحفية:

25. برأيك ما المعوقات التي تعوق عملك كمحرر للأحاديث الصحفية: (يمكن اختيار أكثر من إجابة).

- عدم تعاون بعض الشخصيات المناسبة معك لتحديد موعد اللقاء وإجراءه.
- عدم رغبة بعض الشخصيات في إجراء حديث صحفي معها خوفاً من تبعات ذلك.
- عزوفك وعدم رغبتك في تحمل أية مسؤولية على عاتقك من إجراء الحديث الصحفي.
- تكاسلك وعدم بذل الجهد الكافي في البحث عن موضوعات تستحق المعالجة.
- أتعرض لضغوط من قبل الصحيفة تتعلق باختيار الشخصيات.
- اختيار محرري الحديث الصحفي بناء على الثقة السياسية وليس بناء على الكفاء المهنية.
- أخرى: يرجى ذكرها/.....

د - المقترحات لتطوير فن الحديث الصحفي:

26. ما الاقتراحات التي ترى أنها مطلوبة لتطوير فن الحديث الصحفي في صحيفتك وكذلك الارتقاء بأدائك

كمحرر لهذا الفن: (يمكن اختيار أكثر من بديل).

الاهتمام بإنشاء قسم خاص لفن الحديث الصحفي.

توفير الفرص للالتحاق بالدورات الصحفية الخاصة بأساليب التجديد الحديثة في صياغة الحديث الصحفي.

الاهتمام بتوفير الأدوات والتقنيات التكنولوجية لتسهيل عمل محرري الحديث الصحفي.

توفير الإمكانيات المادية كوسيلة مواصلات لضمان الوصول في الموعد المحدد مع الشخصية.

اختيار محرري الحديث الصحفي بناء على الكفاءات المهنية.

تكليف كبار المحررين بالصحيفة لإعداد هذا الفن من ذوي الخبرة الطويلة.

الاشتراك بقواعد بيانات لتمكين الصحفيين من الحصول على المعلومات المطلوبة عن الموضوع والشخصية.

تفعيل المنافسة بين محرري الأحاديث الصحفية بتقديم حوافز مادية، أو عينية.

أخرى: يرجى ذكرها/

أشكر لكم حسن تعاونكم وصبركم

الباحثة